
رواية
غلطتي
سحر سمير و فاطمة قسم
روايات
سودانية
sudanesenovels.com

غلطتي

سحر سمير و فاطمة قسم

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 — 7

الجزء 2 — 10

الجزء 3 — 12

الجزء 4 — 14

الجزء 5 — 18

الجزء 6 — 22

الجزء 7 — 26

الجزء 8 — 32

الجزء 9 — 35

الجزء 10 — 38

الجزء 11 — 40

الجزء 12 — 45

الجزء 13 — 48

الجزء 14 — 52

الجزء 15 — 56

الجزء 16 — 59

الجزء 17 — 62

الجزء 18 — 64

الجزء 19 — 68

الجزء 20 — 72

الجزء 21 — 77

الجزء 22 — 82

الجزء 23 — 86

الجزء 24 — 89

الجزء 25 — 92

الجزء 26 — 95

sudanesenovels.com

الجزء 27 — 98

الجزء 28 — 102

الجزء 29 — 106

الجزء 30 — 110

الجزء 31 — 115

الجزء 32 — 118

الجزء 33 — 121

الجزء 34 — 126

الجزء 35 — 130

الجزء 36 — 134

الجزء 37 — 139

الجزء 38 — 143

الجزء 39 — 147

الجزء 40 — 151

الجزء 41 — 154

الجزء 42 — 157

الجزء 43 — 162

الجزء 44 — 167

الجزء 45 — 171

الجزء 46 — 174

الجزء 47 — 177

الجزء 48 — 180

الجزء 49 — 183

الجزء 50 — 187

الجزء 51 — 191

الجزء 52 — 196

الجزء 53 — 201

sudanesenovels.com

الجزء 54 — 204

الجزء 55 — 207

الجزء 56 — 209

الجزء 57 — 212

الجزء 58 — 216

الجزء 59 — 220

الجزء 60 — 223

الجزء 61 — 227

الجزء 62 — 230

الجزء 63 — 233

الجزء 64 — 236

الجزء 65 — 239

الجزء 66 — 243

الجزء 67 — 247

الجزء 68 — 251

الجزء 69 — 256

الجزء 70 — 259

الجزء 71 — 262

الجزء 72 — 265

الجزء 73 — 269

الجزء 74 — 274

الجزء 75 — 279

الجزء 76 — 285

الجزء 77 — 291

الجزء 78 — 295

الجزء 79 — 299

الجزء 80 — 304

sudanesenovels.com

الجزء 81 — 308
الجزء 82 — 314
الجزء 83 — 319
الجزء 84 — 323
الجزء 85 — 328
الجزء 86 — 331
الجزء 87 — 334
الجزء 88 — 337
الجزء 89 — 340
الجزء 90 — 343
الجزء 91 — 352
الجزء 92 — 358
الجزء 93 — 364
الجزء 94 — 372
الجزء 95 — 375
الجزء 96 — 383
الجزء 97 — 385
الجزء 98 — 388

sudanesenovels.com

الجزء 1

2_

سحـر سميـر

فاطمة قسم اللة

بقلم سحر سمير و فاطمة قسم الله

-٢-

فلاش_باك

_ قبل 8 سنوات و اربعة شهور كان ذاكرتي ما خانتني كنت حلاة الدنيا علي اي واحدة بتحسدني علي النعم الانا فيها،، بت دكتور جامعي معروف وام استاذة لغه انجليزيه ..اهلي مثقفين ومحترمين معروفين في المجتمع وسمعتهم انضف من التوب الابيض،، اصلنا من قرية واسرتنا ممتدة اعمام وعمات ب اولادهم بالرغم من الواصلين ليه امي ابوي بس هم اهل ريف من الدرجة الاولي متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الكانت بتخليني اتضايق كتير وبعتبرها عقد ماكتر..

اهلي ماقصروا معاي وربوني احسن تربيه وعلموني احسن تعليم كنت ذكية بالوراثه،،

كانوا فخورين بي بالذات امي محل ما تمشي سيرتي علي لسانها بالذات قدام اهلنا

بتي هتون ماشاءالله

بتي هتون عاد الزيها منو

ما بشكر روحي زي ما بقولو"شكار نفسو ابليس "

لكن كنت محبوبة من اي زول بنوته ذكية حلوة دمها خفيف ذوق راقية ...

وفي نفس الوقت محسودة من ناس كتار..

عندي اخت واخ اصغر مني..

في المدرسة كان كل اساتذتي بشكروني و يكرموني طالبه مثاليه كل سنه مجتهدة و متفوقة دايما،،

امي حبها لي كل يوم بكبر وفخرها بي بذيد حتى اختي الصغيره بدات تتعلق بي وتقلد حركاتي وابوي ما برفض لي طلب ومابقصر معاي هدايا هدوم اي شي نفسي فيه مجاب..

مرت الايام كبرت وبقيت مرا خلاص

امتحنت تالتة وجبت مجموع كبير 93 وماتتخيلو فرحة امي وابوي ,,سوو لي حفله كبيره عزمت صاحباتي كلهم والجيران ..

بس وقتها بدا الغرور يدخل فيني للاسف اتغيرت بشكل مخيف

واقفة قدام المرايا وبتكلم براي

عليك الله ال زيي منو زي ما قالت امي،،

انا احسن واحدة ربي خلقني كاملة مكملة لييه ما اشوف نفسي ليه لا ؟

هههئ منو بلحقني ..

اهتمامي زاد ب شكلي كل دقيقة بعاين في المرايا وكل فترة اصبغ شعري واعمل مكياج واحمر شفايف وشوية شوية لازم امشي الكوفير كمان..

يا هتون ملاحظة ليك في حاجات جديدة فيك ما عاجباني يابتي كل شي ملحوق واي حاجة في وقتها حلوة مستعجلة مالك من هسي انتي صغيرة والعمر قدامك.. مكبرة روحك لشنو..

كم مرة امي نصحتني براحة بس انا غروري كان ماليني وما كنت بسمع غير نفسي..

بدا الشيطان الدخل لي ف شكل صاحبات يوسوسو لي..

عليك الله معقول الجمال والحلاوة و الاناقه والرشاقة دي وما عندك حبيب يتغزل فيهم..

هدا نحن كلنا بنحب وبنقضي وقت اسمعي الكلام وامشي في طريقنا تكسبي العمر بتعاش مرة واحدة يابت،،

عايني هديل دي كل يوم طلعات وهدايا نفسياتها فل عديل تدخل الجامعة ب جاي بتطلع مع حبيبا ب جاي..

لقيت من جانب انه كلامهم كلو صح ، فعلا انا ما اتعودت ان تنقصني حاجة ، و فعلا بالضبط دي الحاجة الوحيدة الناقصاني !!

قلت ليهم : بنات انا زاتي نفسي اعيش قصة حب ويكون بحياتي راجل يحسسني بانوثتي..!

ردت لي هديل.. بس لقيتو يا هتون ، مهند صاحب امير حبيبي رايك شنو فيه؟

قلت ليها : لالالا م عايزة احب من الجامعة كلهم شفع ساي..

نطت رندا رايك شنو تدخلي قروبات الواتس فيس انستجرام ..

هنا انا فكرة رندا كبرت في راسي

بعد رجعته جري مسكت التلفون وخلاص طول اليوم فيها لدرجة ادمنتها كنت بقضي كل وقتي عليها اكلم شباب كتار عاااادي....

ضحك وونسة وهظار ما فكرت بالثقة ال ختوها فيني اهلي

مفتكرين اني اليوم كلو علي النت عشان اثقف نفسي بس للاسف استعملتو في قلة الادب..

من يجي نص الليل بدخل غرفتي افتح المسنجر اتكلم مع دا واضحك مع دا واتدلع مع داك وادخل في كلام فاضي مع واحد تاني..

بسمع كلام سمح وكنت مبسووطة بيه ومفتكراها شطارة واني بت تفتيحة..

امي من ثقتها ماكانت بتشك لحظة فيني ..

بس كان قلبها حاسس ان في حاجة متغيرة فيني لكن ما كانت عارفه هي شنو وكم مرة بتجيني بتتكلم معاي

يا هتون انا واثقة فيك خلي بالك من نفسك الزمن بقي كعب..

وبدل ما احس بالمسئوليه بعد كلامها دا كنت بغرق في الطين زيادة..

مرت الايام وانا علي الحال دي ونتيجة السنة الاولي ظهرت كانت صدمه للكل واولهم انا اني نجحت بتقدير حسن بس يعني مرور والسلام..

جيت البيت دخلت طوالي..

طلعت اشرب موية سمعت ابوي بتكلم مع امي

انا اتصلت بالجامعة ونتيجتها ما عجبتني نهائي زي الزفت من واحدة جايبة كم وتسعين ، معقول تطلع ب نتيجة زي دي !!

كان معصب شديد ، يمكن دي اول مرة اشوف ابوي معصب و زعلان كدا ..'

قاليها : بتعمل شنو البت دي ما كل حاجة موفرنها ليها ناس ما لاقيين ربع ال هي فيه ، بيقرو بي ضوء الشمعه وجابو ممتاز..

اسمعي هنا انا هتون بقت ما عاجباني لا في لبسها لا صاحباتا المبارياهم والبجوها ديل لا وشها الكلو مجلبط مكياج ولا تصرفاتا انا خليت ليك الحبل لانك قادرة تديري بيتك كويس بس احسن تتكلمي معاها لاني كان اتدخلت ما بحصل خير.. وانتي عارفة اعماما ورايهم في قراية الجامعة وكل يوم اخوي الكبير بفتح لي عرس ولدو منها.. ترفع راسي ولا تعديها لي صياعة بدون فايدة اذا كان كدا معناها خلاص تعرس بس امكن تتعدل..

كلام ابري

كان بالنسبه لي زي صوت العنج ، عمري ما اتوقعتو ولا بالهظار ، الليلة ووب جريت دخلت جوه صارة وشي قعدت احاسب في نفسي طبعا ح تنجحي كيف وانتي اصلا ما بتفتحي كتاب الا يوم الامتحان..كل وقتك بقي مع الشباب دردشة.. اخرتها ح يعرسوك لواحد من قرية ومصيرك تترمي زيهم حدك المطبخ والنضافة والقرف دا الانجاز العايزة تقيفي فيه..

المهم~

جات الاجازة

اتعرفت علي واحد من النت

عجبني فيه ثقافتو قبل شكلو سحرني ب لباقتو وكلامو المعسول..

ترون جاتني مسج منو

هلا هتون امس ما كملنا كلامنا

عن تحرر البت وكيف الغرب عايشين وحياتهم بسيطة وعن حياتنا وتحكم الاهل فينا وكبتهم لينا وابسط الحقوق انهم حارمين بناتهم يصاحبو اولاد او يتأخرو بره البيت..

تقدري تقولي لي ان امك وابوك عارفين اننا بنتكلم؟

طبعا لا ديل كان يقتلوني انت مجنون،،مع انهم ساكنين المدينة ووضعهم كويس بس للأسف مخهم ريفي بحت..

~~

شايفة دا الكلام القاصدو ليك انك بتتكلمي معاي بالسر.

قدر يأثر علي بإسلوبو وخلاص عرف مفتاحي كويس.

اتعلقت بيه بجنون..

الجزء 2

مؤمن .... اااااااخ من مؤمن ، مؤمن البقى لي كل حاجة ، كل حاجة في حياتي ، صغيرة او كبيرة بقت بتتلخص في مؤمن ، من تسلية و ونسة و قشرة ان عندي حبيب قدام صحباتي ، الموضوع اتحول جد ..

م كنت عامله حساب ل وجود الحب في حياتي بس حصل ، كيف و متين ما عارفه ، حياتي بقت عبارة عن مؤمن ، غير فيني زيادة من التغير الانا عايشاهو ..

نايمة بكلمو ، و صاحية بكلمو ..

المهم لحد ما جا في يوم ، لقيت منو رسالة كاتب لي فيها #غريبه !!

قلت ليهو : ما فهمت ، الغريبه شنو !!

قال لي : ما نفسك تشوفيني ؟

قلت ليهو : تصدق ، جمال شخصيتك يا مؤمن ما خلى مجال لـ جمال اضافي لشخصيتك ..

رسل لي ضحكة .. و سكت !!

بقيت بسال في نفسي كيف انا ما فكرت اشوفو معقولة ! انا البهتم بالشكل و الجمال و رجعت لي و اقعي انه لو طلع شين حيكون منظري كيف قدام صحباتي ...

رجعت مسكت تلفوني و بقيت بفتش في حسابو عن اي صورة ليهو ما لقيت ، كل الصور اللي في بروفايلو ، صور انمي !!

جدعته التلفون و بقيت احاسب في نفسي ، طيب هو كمان ما شافني ، ليه ما اتوقع اني ممكن اكون شينة ..

بقيت في حرب نفسي بيني و بين نفسي و مسكت راسي ، و قلت بسيطه ! ليه ما .....*م لحقت اتم جملتي و سمعت صوت الرسالة .. نزلت الستارة حقت التلفون لقيت *تم استلام صورة* من مؤمن .. بقيت بهبش من الربكة لمن فتحت الصورة و يا الله من جمال زي دا ، و وجاهه و اناقة مهما وصفت ليكم شعوري في اللحظة دي ما حتقدرو تتخيلو معاي ..

المهم من غير ما احس ، قلت ليهو :

*دا انت يا مومن ؟

_ سؤال لكن ، حيكون منو يعني !! و بعدين ما داير معاكي كلام كتير انا كمان حأموت و اشوفك يا هتون !!

*تشوفني !!!!

_ ولا ما من حقي !

*لا ما قلت كدا بس ....

_ما بس ولا شي ما تكملي زاتو و بطلي التعقد دا لينا فترة بنتكلم مع بعض ، عن التعقيدات و الرجعيه و التخلف العايشنو الناس لحد الوقت دا ، انتي كمان حتبقي لي ، زيهم. ، و بعدين من غير ما اطلب يعني مفروض ترسلي لي و لا شنو ؟؟

*صح كلامك .... دقيقة

ما اخدت لحظة وقف مع نفسي العاطفة دفعتني م خليت مجال للعقل ، عقل هبه

انا عقلي فارقتو من مدة ، المهم دخلت على الاستديو و بقيت بفتش في احلى صورة لي ، يعني مقارنة بيهو م بعرف ليه قللت من قيمة نفسي الكنت رافعاها السماء ، و ما بعرف ليه اخترت صورة لابسه فيها طرحة ، رغم ان واقعي غير كدا ، ليه كنت بحاول اظهر الاحترام م كنت فاهمه نفسي ، المهم رسلتها و بقيت ماسكة التلفون زي المنتظرة نتيجة امتحان ..

رسل لي : دي انتي ؟

*لمن سالتك السوال دا قبل شوية م رضيت بيهو ، بس ليه السوال ؟

_ يعني ، امممم صراحة اتوقعت حاجة غير كدا !

*قصدك شنو اني ما حلوة ؟

_ لالالا ما قلت كدا بس يعني ، انتي براكي داسة جمالك و ظالماهو ، يعني حاسيكي غير كدا ..

*ما فهمتك كيف يعني ظالمة نفسي !

_يعني لو طلعتي الطرحة دي و لبستي اااااااا..... احمم لا خلاص خايف تفهميني غلط ..

*لالا كمل .. قصدك شنو يا مومن ..

_لالا

*كمل ما حزعل ....

-يعني تلبسي حاجات دلع كدا .. فاهماني صح ، كنت متخيلك كدا بصراحه بس ...

*اااه فهمتك .. لحظة ...

و فعلا رسلت ليهو صورة من صوري الكتيرة ، منها كط و منها كب و منها و ....الخ

اخر حاجة كنت اتوقعها في يوم من الايام اني اسعى تجاه زول عشان يشوفني جميلة و اظهر جمالي دا مهما كلف التمن ، غروري كلفني كتير و الله اعلم حيكلفني شنو تاني ..

[في جاني تاني]

_ شوفي انا ما مقصر عليكم بحاجة ، يبقى بالتالي انتي كمان م تقصري في بيتك..

*قصرت في شنو انا لكن ؟

_في بيتك ، رغابتك لاولادك قلت ، و انا شايف ان بعد كدا خلاص انتي ما محتاجة للشغل دا ، وانا الحمدلله شغلي بيسد و وضعي كويس ..

*بس انت عارفني انا بحب شغلي و انا ما مقصرة لا في بيتي لا في اولادي ، و بعدين منو قاليك انا بشتغل عشان القروش ؟؟

_ما داير نقاش كتير ، اول مرة افرض راي عليكي ، انا شايف في خلل حاصل يا فوزية ..

*طيب ما بكسر كلمتك ، رايك شنو لو اخد اجازة تلاته شهور ، و بعدها يحلها الف حلال ، قلت شنو ؟

_موافق .... بس الدراسة تبدا و انا لي تصرف تاني .

الجزء 3

المهم ، بقيت عايشة على كلام مؤمن المعسول ..

لحد مافي يوم ، جيت طالعه من غرفتي ، لقيت امي قاعدة و سرحانة ..

ما سالتها او بمعنى اصح ما كان عندي زمن اصلا اخد وادي معاها في الكلام ، اهو يادوب اكل و اخش الحمام و الباقي مومن .. قامت وقفتني ..

قالت لي تعالي يا هتون ... وقفت قريب ليها ، قالت لي لالا تعالي اقعدي جمبي .. قلت ليها يا امي قولي الدايرة تقولي كدا انا سامعاكي .. قالت لي لا كلامي محتاج تركيز ، لو سمحتي تعالي ..

قعدت جمبها ، و هي استعدلت و بقت قصادي و مسكت يدي .. قالت لي :

_ الجامعة فضل عليها اسبوع ، مستعدة ؟

*يعني انتي جيتي قعدتيني عشان تقولي كدا يا امي ، طيب انا عارفه ان فضل عليها اسبوع ..

_لا ما عشان كدا ، عشان نتيجتك الفاتت ..

*يووووه يا امي انتو حتزلوني بيها ..

_ اسلوبك اتغير شديد يا هتون ياتو يوم كنتي بتتكلمي معاي كدا ؟ شوفي يا هتون لا انا لا ابوكي ما حصل في يوم علينا صوتنا عليكم و بالاخص انتي عززتا جواكي الثقة و احترمناكي من صغرك لحد اللحظة دي ، و كأن الحاجة دي اصرت فيكي بالسلبي و انا باللخص م قصرت معاكي في حاجة عشان ايوكي يحرمني من مهنتي الانا بحبها ، و دا كلو بسبب نتيجتك و شايفو تقصير مني !!!

*شنووووو !!!!كيف يعني !!

_ما دايرة كلام كتير يا هتون انا مهنتي و شغلي متوقف على مستواكي السنة دي و ياريت لو تحبيني تثبتي تفوقك من من الترم الاول و ما تخذليني و ياريت لو ترجعي هتون الرافع لي راسي ..

*(اتأثرتا) حاضر يا امي و انا اسفه ... عن ازنك ..

اي زعلت من نفسي فعلا و عاهدت نفسي اني ما اخذا امي ولا اخذل نفسي و نجاحي من الحاجات البتكمل جمالي و بتخلي الناس كلها ما عندها سيرة غير هتون ..

المهم قمت من جمب امي ، و مشيت غرفة نهى احتي عشان اشيل منها وصلة شاحن لان شاحني بيفصل ،، لمن قربت من الباب سمعت صوت ضحكتا ، و ما خبطت الباب طوالي لذيتو و دخلت ..

من شافتني ارتبكت و جدعت التلفون !!

قلت ليها :

*مالك جدعتي التلفون ؟

_ مم مالي ممم (بقت تتمتم) ماف شي !!

*مابمنعك تتكلمي تلفون ..وينا وصلتك البيضاء ؟

_نططت عيونها .. في الدرج دااااك

*طيب (نهي اختي هنا كانت مخلصة تامن و بعد الاجازة حتنزل اولى ثانوي)

المهم: مشيت وصلت تلفوني في الشاحن و بقيت بتكلم مع حبيب قلبي ، مؤمن ..

يمكن تستغربو من ان انا و مومن ما اتلاقينا لحد اسي ، بس يومياً بنتكلم فيديو ، من باب التطور ، صورة في صورة في فيديو و الله اعلم لحد وين !!

المهم حبيت اقوليكم اننا منتظرين الدراسة تبدا ..

في عز ونستنا قالي :

_ انتي من مشيتي جبتي الشاحن و جيتي ما عاجباني بتسرحي و انا بتكلم معاكي !!!

*مومن .. انا ما بعرف مالي اتخيل اني انجح في دراستي دي زي شراب الموية بالنسبه لي ، بس اسي لمن بقت مسؤليتي بقيت ما قدرها ، بالجد انا لازم احاول انجح السنة دي و ناوية اكرب نفسي ..

_ امممممم و تسمحي لي اساعدك ؟

*اكيد يا روحي انا لي غيرك !!

_ طيب ما قلتي لي حنتلاقى متين و وين انا حأموت و اشوفك قدامي يا هتون !

*اول يوم في الجامعه ، لان بعد كدا ما حأفضى

_يعني حتى انا ما حيكون عندك وقت لي ؟

*ليه بتقول كدا اكيد عمري كلو ليك

_طيب انا ما حاقيف قصاد مستقبلك انا موافق بس بشرط وياريت ما تبقى متخلفة وتفهميني صح ..

*قول طيب ..

_نتلاقى في بيتي هنا و تقضى معاي اليوم دا و تاني ما حسألك لمن تقولي براكي نتلاقى ..

*شنوووووووو !!!! كيف يعني نتلاقى في بيتك !!

_اها شفتي امور المتخلفين دي ما بتنفع معاي ي هتون ، جني وجن التخلف و التعقد دا، واسي تقعدي تشبكي اهلي وبراناً وعيب والناس و كلام الجهلاء دا ، وانتي عارفة الحاجة الوحيدة الخلتني احبك هي ان عقليتك متفتحه Open| .

*خلاص طيب رووق ، موافقه ..

_ايوة كدا هتوني البعرفا ، بحبك ..

*بموت فيك انا ي روحي ..

و فعلاً جا اليوم الموعود ، تجهيزاتي لاول يوم في الجامعه ، اااه لا قصدي تجهيزاتي ل ملاقاة مؤمن ، كنت طالعه من البيت ب احسن هيئة و احسن طلة لي ، م خليت حاجة ما سويتها في نفسي ، لاني كنت خاته بيني و بين نفسي ان مؤمن ذوقو صعب و كنت بحاول ارضيهو قدرتي ..

و دا كان اول يوم جامعه و اول دربي ...

و من هنا بدأت قصتي ... عفواً قصدي #غلطتي ..

الجزء 4

صوت المسجل شغال ب اغنية رقيص العروس ريحة البخور الصندل والريحة تقول ياليل.. فناجين القهوة وريحة جنزبيلا تسطل،، كشكشة الودع كش كش وقرقرت ونسة خالتو النعمة الدقاق دقاق والما مسموعة،،

غرفة فيها تلاتة سراير مفرشات ب ملايات ستان فيها دواير حمرا ب بنفسجي والجداعات ب الدهبي..واربعة ترابيز داخلة في بعض عليها فوط شفون بالدهبي والزيق بالاحمر.. الستاير موردات ب البنفسجي والدهبي عليهم ترتر بالاطراف وشريط احمر..

الفرشة باللون الاحمر الروياان.. الباب مقفول الجو رومانسي شديد..

*هتون قومي ارقصي وهزي حتي(قرقر قرقر صوت الضحك).. عاملة زمامك السمح دا..

(قامت تتمايل عاجباها روحها،،بارمة شعرها مجدع لنص ضهرها)

بقت تتحرك يمين وشمال كتافيها ل فوق ورقبتها ل ورا ويديها مستقيمات ومعوجات اخر اليد..وبتضرب ب رجولها الارض خفيف علي امشاطا وتتحرك كلها..

*الخلخال فيها ماخد حتة(ما نزل عينو منها)

وين وين وين تلقوا زي دا

أصلو مامعقول تلقوا زي دا

عريسنا صبر.... والله ادا

وين وين وين تلقو زي دا

ووقعت..

*هتون هتون هتون

جزئية معلقة

*امي انا طالعة مع السلامة

_هتون تعالي

*(ياخ امي دي مالا معاي بقت واقفة لي في العزيزية اي شي مراقبة مراقبة) ايوة جاية

_ انتي ح تطلعي ب خلقتك دي والله ابوك كان شافك كدا من خشم الباب ما يخليك تطلعي شبر..

*وفيها شنو ما كل البنات ديل بلبسو كدا..

_الا بت ابودومة م...(قاطعتها ف الكلام)

*امي عليك الله يبيبع ما تقولي الاسم دا انا بعقدني وشيبين زاتو.. شنو شنو ابودومة ما حضاااري...

_خليني من الاسم وفلفستك،، ابوك اتكلم معاي في طريقة لبسك دي من المرة الفاتت انتي ماشة جامعة ولا عرس ومن هنا وتاني ماف مكياج بالطريقة دي وانتي طالعة والله يا هتون ملامحك ساي اسمح،،العبايات مالا يابتي ساترة..

*حاضر حاضر يا امي اها ح البس عباية

(امي دي اكيد ما جادة بتين ابوي قدر يأثر عليها كدا..انا الليلة عايزة الاقي مؤمن يقول علي شنو وقال شنو البت عاملة انها اوبن مايند واول مقابلة لابسة عباية)

*اها كدا كيف

_اي بتي ماشاءالله دي هتون البعرفا

*خلاص مع السلامة(والله امي دي مسكينة خلاص بتتغشي سريع)

~ اول ما وصلت لفة الشارع وقفت طلعت العباية حشرتا جوه الشنطة..

*اممم المكياج ما مشكلة بعد اصل الجامعة بظبطو تاني..

.....

(احبك وانت في قلبي وحيد ولا عليك غبار وحبك مصدر الهامي ويعكس ذوقي الراقي)..._~

(صوت نغمة تلفونها مقطع شعري مخصص)

ردت طوالي بصوت هادي ودلع:~

*الو

_االخ من الو والبتقول الو ~صباحك شهد وعنبر يا احلا بنوته شافا قلبي قبل عيوني..

*(ضحكة خجل) امبيهه حبيبي الكلام الحلو دا من الصباح يفتح النفس..

_معاي الجمال كلو ونفسي ما تكون مفتوحة معقول بس.. هههه قلبتي خليجي شايفك ~

اها يانظر عيني وين انتي هسي اجيك اسوقك..

*لالالا

_مالك مالك في شنو؟

*قصدي تجيني وين نتلاقي في الجامعة

_ومالك قلتيها بخلعة كدا يازولة في شنو دا كلو؟

*هههههه ماف شي بس عندي محاضرة انت نسيت الكلام القالتو لي امي(ومن جواي الاقيك كيف ووشي مافيه ولا زرة مكياج واول مرة نتلاقي وش ل وش)

*خلاص ظاابط اول ما تصلي اديني خبر مع السلامة..

_باي

وصلت الجامعة وطيران علي الحمام ظبطه مكياجي وتش تش اتعطرته وعاينت نظرة اخيرة.. حلووووة حلووووة يا هتون خمسة امووووواح ~

اتصلت بيه محل نتلاقي وين

وطلعته...

مع اني حلوة بس كنت برجف

ياربي ح اعجبو في الحقيقة ولا لا..

احسن شي ازوغ ما الاقيه..

*مؤمن سمح شديد معقول ح يعاين لي..

لالا احسن حاجة ما الاقيه..

~

~

_هتوون

(رفعته راسي محل الصوت)

رفع لي يدو كان بضحك وغمز لي..وجا علي طوالي..مد لي يدو

_ازيك حبيبة قلبي انا عاملة شنو

* سكتم بكتم ولا نطقت حرف(اتخلعته ب جازبيتو بس)

_هييي(معاها ضحكة رجولية) الجميل سرح وين؟

*(ضحكته ب دلع)

_الصراحة الصراحة الكام ظالمك شديد انتي اجمل بت انا شفتها بحياتي(وانتي وانتي كل كلمة منو بتطلع كانت لهفه واعجاب)~

وطبعا انا غروري صور لي انو صادق لانها الحقيقه انا شايفه نفسي احلى واحده.

شربنا عصير وقعدنا اتونسنا بعد مسافة كدا..

_يلا قومي ارح

*وين

_الله مش قلتي ح تمشي معاي شقتي؟

*اااا م ما بالسرعة دي يا مؤمن انا عندي محاضرات وكمان ما بقدر اتأخر امي هسي ح تتصل والزمن مشي..

_اهاااا قلتي كدا يبقي ما بتحبيني يا هتون وخيبتي ظني شديد من اول مقابلة افتكرتك انك بت مستقلة ودا الكنتي مظهراه لي والخلاني احبك واعجب بيك انك زولة بتعرف عايزة تعمل شنو ما بتنتظر مكالمة من امها انتي وين وبتعملي في شنو.. علي العموم فرصة سعيدة ونتلاقي في ساعة خير لو ربنا سهل سلام..

(كنت بسمع في كلامو ومخلوعة من ردت فعلو)

ومشي..~

..

..

مؤمن مؤمن

(دي ما انا الناديتو)

sudanesenovels.com

الجزء 5

*مؤمن وحشتني وحشتني يا بيبي

~ سلام بالحضن وعينا كانت علي هتون ~

_اووو والله شوق تحدي بتين رجعتي يعني ما قلتي لي كان جيتك المطار..

*ما عايزة اتعبك ياروحي

~ الكلام ب مياصة ودلع شديد~

ما عايزة انسي اتفضل هديتي ليك ان شاءالله تعجبك بس عاااارفهة ذوقك صعب هههه..

_ ااي شي منك حلوو،، السمح بجيب السمح

.....

هتون اتغاظت شديد بعد الموقف الشافتو قداما خصوصا مؤمن اتجاهلا طوالي ومشي مع البت دي..

*غبية غبية انتي شفتي البنات بتكسب وتحنك بالبارد كيف ما زيك مشعللة اصلو ما بتتعلمي..

~مسكت تلفونا واتصلت بيه بس كنسل فيها حاولت مرة واتنين وتلاتة عايزة تجن كيف يقفل فيها وما يرجع ليها ~

*انا ما قادرة استحمل ~قعدت تبكي~ احسن شي امشي البيت..

*وصلت البيت دخلت طوالي غرفتي من سكات لاني ما طايقة زول.. دخلت الفيس ونزلت منشور شاركتو معاه وفي بالي مؤمن يقراه ويحس بي..

سأعتبر اليوم هذا 15/7

يوم لعين ، عقيم اللقآء ، مُصاب بألف من خلايا سرطانية ، يوم يتيم ، مبتور الأجزاء ، عآجز، يوم تجرعت فيه الالم صرفا ، سرق مني مآ يسمى فرح ، أصبحت اخاف من ضحكتي ،وأحببت الألم جداً حتى أصبح بدلاً عن دمي يسري بي.

"فـــقـــدتـــك"

أتعلم ثقل الخمسة حروف تلك ؟

أتعلم ماذا حدث لي بعدها ؟

انتظرت ساعة اتنين تلاتة ... ~ طناش..

رجعت اتصلت مرة تانية واكتر و

~الهاتف الذي طلبته مغلق ~

~كرب الباب فتح~

_هتون انتي جيتي انا ع...

*انا مش مليون مرة قلت ليك اوووعك تدخلي ساي كدا بدون تدقي الباب(بتكورك بصوت عالي ف نهي)

_انا اسفة(وطلعت تبكي طوالي)

*اووووف ياخي طيري في ستين اتشرقي بالبكي

~بعد شوية..امي جات داخلة علي وقفت ف الباب~

_هتون اسلوبك بقي كعب شديد احسن تراجعي نفسك وقومي اعتزري ل اختك..

*ياخ خلوني في حالي ما بعتزر ل اي زول(بتتكلم بعصبية وصوت عالي) انا كدا..

_اذا انتي كدا يبقي انا ما عرفت اربيك وعايزة تربية من اول وجديد ياقليلة الادب(صوت عالي)

*ا اا ا ابوي(قامت وقفت خايفة)

ابوي

_تاني اسمعك تتكلمي مع امك بالطريقة دي وما عايز اسمع صوتك(ومشي).

امي كمان طلعت من سكات..

وقعت علي السرير واتفقعت بالبكي اصلا قلبي واجعني علي العملو فيني مؤمن كنت ميتة بالغيرة وانا بشوفو مشي مع البت ديك..

*احلا مني في شنو كان لون لوني افتح كان جسم انا احلا كان شكل انا ملكة جمال وستها كمان..

الفيها شنو وما فيني يخلي يمشي معاها ويتجاهلني..

(تبكي وبتتكلم ودموعها عشرة عشرة نازلة وصوتها تقييل)

~~ تلفونها ضرب مؤمن.. ردت سريع

*الو

_صوتك مالو؟

*ماف شي

_انتي بتبكي؟

*لالا

_بحبك

*كان بتحبني بتعمل فيني كدا

_انتي العملتي ما انا

*طيب اعمل شنو عشان ترضي؟

_القلت ليك عليه

*حاضر بحاول بس ماعايزة اعديها لعب واجيب نتيجة تاني كعبة..

_لما نمشي الشقة ح تقري هناك احسن وناخد راحتنا وليك علي تجي اولي الدفعة كمان وعد.. انا ماعايز اي زول يتكلم فيك ويطلع اي كلام ويقولو البت ديك بتمشي مع ولد..عشان كدا نخلي مساحتنا الخاصة لينا برانا وكمان الناس حاسدة كان شافتنا طوالي سوا ما بريحونا..

*(ضحكت ومع لوم) البت القبيل دي منو؟

_(ضحك) اهاااا يعني الدموع دي كلها غيرة

*اكيد انت ما شفتها كانت معاك كيف زي تقول انت حبيبها..

_هههههه لالا ياخ سكينة دي فردتي بس وبعدين كانت بت جيرانا زمان ف بعرفا حق المعرفة ما اكتر من كدا..

*والله(ب لئمنة) بعد دا هي اسمها سكينة..

_هههههه سكسكة..

*بطل ما عايزة معاك والهدية الجابتا ليك دي تجدعا..

_حااضر اي اوامر تانية

*لا خلاص(بخجل)

_طيب انا عايز

*عايز شنو؟

_اللي بالي بالك

*ال هو شنو(ضحكة خجل)

يابت انتي تافهة كدا مالك هههههه قصدي عايز صورة وحشتيني... وصورة جاااامدة كدا تنومني~

*هههههه انت القليل ادب من عيوني ثواني بس؛

~قامت جري غسلت وشها ولبست احلا شي عندها وفكت شعرها واتمكيجت وحركات دلع وجيييك جيييك جيييك سبعة صور شوية قاعدة، راقدة، مادة بوزها، تضحك، صارة، مغمضة، واقفة وجك جك

~ ~ ~

تم الارسال..

(احبك وانت في قلبي وحيد ولا عليك غبار وحبك مصدر الهامي ويعكس ذوقي الراقي)..~_

*الووو

_احيبي انا من الصوت النار ~ قومي اقفلي اللمبة نتكلم ب مزاج بعد الصور النار دي

*حاضر دقيقة

~طلعت عاينت انو ماف زول حايم

*اووف

_مالك بتتأفأفي هههههه

*نهي كالعادة شالت وصلت تلفوني والبطارية ضعيفة دقيقة امشي اجيبا..

_سوقيني معاك م بستحمل فراقك ثانية..

*واااي من كلامك الحلوو هههه

كررب فتحت الباب

*وين الوصلة..

_هديك

~شلتها وطلعت خليت الباب فاتح وواقفة بتكلم براحة~

*جيعانة

كشك كشك كشك

_يابت بتكوشي مالك سامع صوت مشيك في اضاني هههههه

*ثقيل طبعا..

(ما انتبهت ل نهي وهي طلعت وراها تتسمع في كلامهم)

كرب قفلت باب غرفتها ورقدت في السرير مبسوووووطة..

_راقدة كيف وصفي لي؟

*ياسيدي راقدة علي ضهري ورافعة رجولي شوية فاكة شعري واخر ابتسامة لاني بتكلم مع حبيب روحي وحياتي كلها..

(بكلم بصوت هامس وبراحة) بحبك مووووت انا بتيين نكون مع بعض عارفة انا خلاص بكرا ح اكلم امي واخواتي طبعا بجو الاجازة وطوالي بنجي نخطبك رايك شنو..~

*(بفرح شديد)واااي حبيبي انت جادي

_ايوة جهزي حالك من هسي

*(بضحك في سري) لاني اتأكدته اني عجبتو دبته مع صوتو وكلامو الرومانسي وبديت اتخيل في الافلام والاغاني في بالي انا جولييت وهو روميو..

الجزء 6

يد بتقفل خشمي والتانية بتطلع مني هدومي الداخلية،، عيوني منطط من الخوف والرعب ال حسيت بيه وأنا راقدة.. اممم اممم

هيييييحححح بسم الله بسم الله..

~

صحيت عرقانة حلقي ناشف ويدي ماسكة في التوب كل حتة فيني بترجف قمت شربت موية وجيت لقيتا الساعة خمسة..

*بسم الله حلم مخيف..

قعدت اقرا وما نمته تاني ~ نسيت الحلم الجاني في هيأة تحزير بس انا ما استوعبتو~~

_يابنات الشاي جاهز،، يا نهي يا نهي(بتكورك ليها)

صحي اختك دي ما عندها جامعة الليلة ولا شنو..

*صاااحية يا ست الكل ياسلاااام شامة ريحة عيش بلدي حاااااار يفتح النفس..في عسسل..~باستها علي راسها~ امي انا اسفة لاني امس اتكلمت معاك بعدم احترام.. وعشان ترضي عني صحيت الصبح وصليت وقررت ابدا من جديد واجتهد اكتر..

_دا كلو عشان شنو عشان مصلحتك يابتي وانا دايرة شنو منك غير اشوفك ناجحة في حياتك ومستقبلك احسن ما يكون..

*صاح كلامك

(قاطعتهم نهي)

_مااااما صباحوو..

*ماما صباحو(بتاحكي في نهي وبتستفزها)

_ماما عايني ليها

*ماما عايني ليها(اننن انننن بتحاكيها تاني مع حركات)

_خلاص روقو ساي ابوكم جا،،اخوك وين ما صحي

*دا بصحي هسي هو بساهر بنوم الصباح..

_والله انا نفسي اعرف انتو بتساهرو ف العواليق دا في شنو اربعة وعشرين ساعة مبحلقين في التلفونات دي،،

*يابوي العالم دا اتطور اي شي بقي بالتلفونات...

ابوي عايزة قروش انا طالعة الجامعة والليلة ح نتأخر ل سبعة..

_سبعة شنو؟

*مساء يا امي

_لي في شنو التأخير دا

* الليلة عندنا جلسة ل اسرة الدفعة وصاحباتي برضو جايات وح تنتهي سبعة..وعشان ما تعملو لي سين وجيم تعالي سوقيني انتي من الجامعة..

_خلاص خليها اذا كدا انا بمشي اجيبا بعدين..

*(ابوي ما رده ~ لكن امي غمزت لي)

جريت فرحانة طبعا رسلت ل مؤمن رسالة الصباح ونتلاقي وين بالضبط ولبست عبايتي ومن تحتها قميص وبنطلون..ودخلت ف شنطتي بجامة بيت وجري طلعته..

_ماف زول مقوي البت دي غيرك

*مرحلة وبتعدي وبكرا بتعقل كل الشباب ديل في عمرها كدا وهتون عاقلة وانت ربيتا صاح..

_اها انا طالع محتاجين شي..

*لالا سلامتك ياابوي

~نهي خلت ابوها طلع وقالت ل امها

*ماما انا امس سمعت هتون بتتكلم في التلفون مع واحد..

_هتون...

*اي وقالت ليه بحبك

(نهي كانت ماسكاها ل هتون لانو بتعاملا كعب فحبت تفتنا مع امها)

سمح يا هتون ابوك ليه حق لما قال لي خلينا نعقد للبت علي ود عمها احسن وكل البنات ديل بعرسن وبقرن فيها شنو""~...

وصلت الجامعة وهداك شفتو واقف جمب عربيتو

*رفعت ليه يدي ومشيت عليه...ركبت معاه العربية

_انا الليلة عازمك تشوفي شقتي وسويت ليك فطور اوربي احسن من اي مطعم هنا..

* لالا اااا خلينا ناكل في الجامعة(اترددت)

_شكلك خوافة خلاص بلاها

*منو دي ال بتخاف؟ شكلك ما بتعرفني لسه يابابا..

(مؤمن عرف نقطة ضعف هتون العناد و بتحاول تثبت ليه انها منفتحة ف بقي يستخدم الورقة الضاغطة دي)

~ ~ ~

~من جهة سكينة حبيبة مؤمن ~

_طيبيب يا مؤمن شايفاك ماشي مع البت دي وجدعتني ورا الرف والله اخليكم تندمو انتو الاتنين،، عامل روحك تفتيحة تاخدني لحم وتجدعني عضم،، ما يغرك اني شهادة عربية لالا يا حبيبي وحاتك أأدبك انت وهي..

~مع رفعة حاجب~

~~دخلنا الشقة

_امشي غيري انتي مسافة اجهز الحاجات

*دخلته قعدته في السرير انتي جنيتي يا هتون دا شنو البتعملي فيه دا مع راجل في بيت براكم سجمي سجمي

~ بتضرب علي وشها~

_حبيبوو يلا بتسوي في شنوو

*جاية اها

_اااخ ماشاءالله البجامة شايلة منك حتة تعالي اقعدي جمبي..

*~من جواي استغربت من ردة فعل مؤمن افتكرتو ح يتغزل بي اكتر وح يحاول يقرب مني بس ما عمل كدا نهائي ~

_اكلي مالك سرحتي وين عشان بعدها جبت ليك فلم يادوب نازل ح تحبيني فيه ظاابط علي الاقل نفسياتك تتحسن شوية و تنجحي المرة دي بدرجة فل ما تقولي مقصر معاك..

*ها اي باكل هه

_هههههه

*انتهينا وقعدنا نحضر ف الفلم ساكتين وانا مخلوعة من الحاصل دا ولا حتي فكر يملا عينو فيني.. انا ما عجبتو!!_

لما قربت سبعة

_يلا البسي ارجعك الجامعة قبل امك تجي وتحصل ليك مشكلة انا بخاف عليك برضو...

*تمام

وصلنا نزلت وبقيت منتظرة امي تجي...

شفت سكينة مشت عليه ما قدرت استحمل وطوالي مشيت عليهم..

~~~~

& حوار سكينة ومؤمن&

_شايفاك بتتهرب مني بقيت ~

في سبب يعني؟

*ما قاعد اتهرب منك كل الحاصل اني مشغول الايامات دي بس

_مشغول ولا شفت ليك شكشوكة جديدة

طق الكلمة الاخيرة وقعت ف اضاني... ولا اتلفته

*جريتا وطاااخ رزعتها ب كف واديتا كم كلمة زي السم..

جريت مؤمن من يدو وخليت الجامعة دي كلها تتفرج فينا..
~~~~

_هتون دقيقة دقيقة

*مؤمن ما عايزة اسمع ولا كلمة انا فيك ما برضي خليك عارف كدا كويس...

...

هتون~~~

امي...

sudanesenovels.com

الجزء 7

فاضح الغواية هو عطرك

حتي الليل يتعري من ظلمته..

ل يعانقهه ~°•

.....

*ركبت العربية من سكات لا هي اتكلمت لا انا اتكلمته

دخلنا البيت بس قعدته في السرير جات داخلة وكرب قفلت الباب وراها..

_تقولي في شنو براك!!

*في شنو يا امي هسي ~اتلفته منها ب وشي~

_عايني لي هنا اتلفتي علي دا منو الولد الكنتي واقفة معاه دا؟

*دا زميلي كان قاعد معانا

_يعني ما شايفة زول معاكم تاني

*ما هم مشو الحمامات وهو جا يقدمني وقال لي بقيف معاك لما امك تجي..

_وانتي ما انتظرتي صاحباتك يجو لشنو مستعجلة مالك تمشي معاه..

*ما هو يا امي انتي قربتي تجي وهم كان دخلو الحمام ما بطلعو سريع عارفة البنات يعني الا لما بتظبطن اول..

_سمح يا هتون علي الله كلامك دا يكون ما كذب.. والله والله اسمعيني هنا كويس وختي عقلك في راسك انا كنت متساهلة معاك وبسببك ابوك قال اني مهملة ف تربيتكم ومقصرة وخليت الشغل لكن اسمعيني هنا لو قبلت عليك ما تلومي الا نفسك اخير ليك تتعدلي يا هتون...

_جيبي التلفون وينو..

*امي~قعدت تبكي~ عايزة بالتلفون هسي شنو طيب..

_قلت ليك جيبيه.. واقفلي اول ماف تلفون تاني الا بعد تخلصي السمستر .. وتأخير من الليلة ماف تاني..

اديتو ليها شالتو وطلعت...

*اووووف ياخ هسي انا اكلم مؤمن كيف دا شنو الاسلوب البقت امي تسوي لي دا.. انا امشي ل نهي احنكها واشيل تلفونا ما هو لازم اكلمو ح يقلق علي كان اتصل بلقي قافل..

طق طق..

_منووو خش

*دي انا حبيبتي

_شنو

*عايزة اطلب منك حاجة

_لا

*بخليك تستعملي مكياجاتي وحاجاتي البتحبيهم..

_قولي والله

*اقسم بالله جاادة معاك

_لا انا عايزة تديني روجك النود والماسكرا وعندك شنطة بنك عاجباني برضو دايراها.. وعلبة الشدو وتاني يا نهي امممم شنو عايزة..

*خلاص خلاص كل العايزاه بديك ليه بس اديني تلفونك اتكلم بي الليلة ماشي

_تمام هداك شيليه...

*بس اووووعي امي تعرف لانو ح تقتلني

جري جيت غرفتي قفلت الباب ودقيت ل مؤمن..

*الوو حبيبي انا هتون

_انتي وين تلفونك مقفول مالو الحصل شنو طمنيني عليك..

*امي شالت التلفون

_شنووووو قولي انك بتهظري جاادة

*والله جادة

_خلاص ما تزعلي نفسك لحدي ما الموضوع يهدا..سالتك مني..

*يازول تحقيق هههه

_خلاص هسي اقفلي عشان ما تحصل مشكلة وبكرا اسبقيني ع الشقة تمام ما نطلع سوا تاني..

*ظاااابط

باقي الليل مشي والايامات بتمشي سريع ماف جديد بقيت عادي اقابل مؤمن في الشقة اتعودت عليه نتونس هناك ونقضي اليوم مع بعض وارجع البيت،،ثقتي كل يوم بتذيد فيه اكتر خصوصا انو ما حاول يظهر لي نية كعبة وببين انو بخاف علي زي اختو واحد ومستحيل يفرط في شرفي..كنت بعد الايام تجي الاجازة عشان اهلو يجو ويخطبوني..

لما جا #اليوم_الموعود

~~

*صحيت من الصباح زهجانة لانو اي شي بقيت الا اعملو بالدس والكذب..

امي لسه ما نويتي تديني التلفون..انا محتاجة لي ياخ صاحباتي ما عارفة اكلمهم..

_ماف ليك تلفون لما تأجزي اقري قرايتك وكويس انها بقت علي التلفون بس..

*يالله دي ما عيشة دي بقت نحن اصلو في القرن الكم عشان تقلعي التلفون...ما عايزة آكل ماشة الجامعة الليلة تعالي سوقيني سبعة عندنا شرح..

_ما ردت علي

جيت الجامعة من شفت مؤمن..

*ارح الشقة انا مخنوقة جد خلاص فاض بي من عمايل امي معاي..

وصلنا وكنت منهارة ببكي وبشكي ليه..

_خلاص معليش شنو دموعك دي غالية علي..

*بس انت ما شايف تصرفا معاي بقي كيف زي كأني بت صغيرة ياخ نهي ما بتعمل ليها كدا..

_معليش عايزة تفرفشي وتنسي؟

*اي

_دقيقة بجيب ليك شي يخليك طاااايرة وتنسي اي مشاكل تانية..

اختفي شوية وجا شايل في يدو كباية..

_اشربي من سكات

مشي شغل اغنية رااااابة

*يعععع دا شنو كعبب ياخ العصير دا

_اشربي اشربي بريحك هسي..

~~

لسه ما كمل كلامو كنت اناشربت الكباية الاداني ليها مره واحده..

_(وبدت اللعبة)

_تعالي نرقص سوا على الاغنيه

*اووووو جدعت العباية مؤمن انا مبسووووطة مبسووووطة ياخ ما حاسة بنفسي(بتضحك)

قعدت انطط..

بعدها....

(هل الشيطان هو من يغرينا~ نعم يغرينا ولكنه لا يجبرنا)..

&من جانب آخر&

*انتو متأكدين فتشتو الجامعة كلها..

_(بتبكي) انا بتي كان حصل ليها حاجة بموت

*فتشناها يابوي واتصلنا ب صاحباتا قالو فارقتهم من بدري ما عارفنها..

*لا حول ولا قوة الا بالله..

~~

فجأة صحيت ~~

*مؤمن مؤمن الليلة الساعة كم واااي

اصحي ياخ

جريت الحمام حسيت ب وجع..

(قعدت تكورك) واااي انا عملت شنو انت عملت فيني شنو..انت ضيعتني سويت شنو..

_ما تكوركي انتي براك برضاك سلمتيني روحك..

*سلمتك شنو انت اديتني شنو خليتني ما واعية(بقيت ببكي وبحاول اضربو واكورك) انت واحد سافل وحقير استغليتني..

_اوعك تمدي يدك دي تاني بقطعا ليك براك الجيتيني ما جبرتك انا اصلكم كلكم واحد تف عليك...

(اتقلب واحد تاني)

*واااي انا واااي واااي(بتضرب علي وشها) عملت شنو انا ما فكرت ب غضب ربي ولا سمعة اهلي قتلت روحي قتلت روحي..يايمة انا واااي بتك ضاعت....

فجأة الباب دق بقوة تخوف اتخلعنا الاتنين

كرو كروو رووو روو

.....

والعقوبة نزلت مرة واحدة..

...

(اللهُم اغفر لحينا وميتنا وصغيرَنا وَكبيرَنا وذكَرَنا وأنثانا وشاهدَنا وغائبَنا اللهُم مَن أحييتَه منا فأحيَه على الإيمانَ ومَن تُوفيتَه مَنا فتوفهُ على الإسلامَ اللهُم لا تحرَمنا أجرَه ولا تُضَلنا بعدَه)

عظم الله اجركم -

و العقوبة نزلت مرة وحدة ...

صوت الباب خلى قلبي انقبض .. مؤمن كان متعجب شديد من خبطة الباب !! قالي ادخلي جوا اتداري .. دخلت و بعاين في مومن ، قالي حركي سرعه ادخلي الغرفه و اقفلي الباب ..

دخلت و قفلت الباب ، بقيت بلملم في حاجاتي و بفتش في تلفوني(تلفون نهى اختي) ..

و سمعت صوت جوطة كأنها اصوات رجال ولا شنو بقيت مشوشة ما قادرة استنتج الجا منو ..

راسي لف ما قدرت اتوازن .. قعدت في السرير و بقيت ماسكة راسي. (انا م لابسه غير الداخ..) .. و اتهميت على ناس امي حيكونو قلقو علي واتصلو على كتير وتلفوني شكلو طفا شحن !

اااااخ يا الله انا ليه عملت في نفسي كدا .. يارب

قمت عشان اللبس ...

فجاة لقيت الباب بيتدفر من براااا ، لدرجة انه اتكسر

لقيت في وشي ....

(في جانب تاني)

امي : اااخ يا الله ... يارب يارب بتي اااه يا قلبي اااخ يا محمد (ابوي) عاين انت لازم تبلغ الشرطة ، مافي حل يمكن اتخطفت واااااااي واااي ..

ابوي : انا بلغت شرف الدين صحبي و وسط لي واحد من طرفو حيهتم هو بالبلاغ و اديتهم صورة واضحة لـ هتون ، مع اني مستبعد موضوع الشرطة دا بس عشان اكون ختيت يدي في كل الجوانب والاحتمالات الممكنة و ربنا يلطف ..

نهي : ااا ،،، ااا (ب تمتم) اا امي حأجيب ممم مويه واجي ..

(نهي بقت بين نارين و بتتكلم بينها وبين نفسها ، ياربي هتون مشت تقابل الزول البتعرفو داك (لمن سمعتا بتتكلم معاهو) !!! لالا اكيد لا هتون ما غبيه عشان تاخد الوقت دا كلو معاهو وهي عارفه امي و ابوي ، بس اذا هي ما مع صحباتها ، اكيد مع الزول دا .... يا الله !!!

انا كيف ما فكرت في ان هتون بتكلمو من رقمي !!! اووف بس تلفوني مع هتون يا ربي ، اسي كيف حقدر اقول ل امي و ابوي انا شاكة في الزول دا هتون حتروح فيهاااا - طيب انا لازم احاول اتوصل لتلفون هتون الـ مع امي ، عشان اقدر اوصل لرقم الزول دا ، بس ياربي حتكون داساهو وين !)

مش قلت ليكم العقوبة نزلت علي مرة وحدة !!

لقيت في وشي رجال الشرطة !!

اااي الشرطة ، الشرطة الواحدة دي ، و انا بمنظري دا اتخيلو ؟

جريت ملاية السرير ، وبعاين في مؤمن ما شايفاهو و بقيت بنادي فيهو بي صوت مبحوح ...

موومن .. مومن .. ديل منو يا موومن .. و عيوني رقرقت و بقيت بعاين فيهم !

واحد فيهم قرب مني .. و خت يديو في حنكي و رفع لي راسي عشان اعاين ليهو ..

قالي : بتبكي !! ياااا الله ، تصدقي قطعتي قلبي !

طيب لمن نفسك عزيزة وغاليه عليكي بتبيعها ليه ! بتبيعي لحمك ليه ، مرخصه نفسك ليه !!

ناقصكم شنو انتو عشان بتعملو في نفسكم كدا و ين اهاليكم عنكم ، قلة ادب و دلع و في الاخر نجي نرفعكم من السراير مع الرجال ، ما خجلانه من نفسك مافي اي ذرة حياء !!!

عادي تقيفي الوقفه دي بالمنظر دا قدامنا ، هو اهلك ما فرقو معاكي حنفرق معاكي انحنا ..

(واحد من الواقفين قال) : لكن يا سعادة ، الوش دا جديد علينا ما ملاحظ ! (و بيتفحص في جسمي المغطياهو بالملاية و دموعي دي عشرة عشرة و انا ما فاهمه اي حاجة) ..

عاين ليهو و قاليهو (بصوت آمر) ارفعوها البوكس !

بقيت ببكي شديد و هو جاريني من يدي و مطلعني من الغرفه ، قلت ليهو خلوني اللبس ملابسي عليكم الله .. واحد ضحك ، و بقيت بنادي في مومن ، مافي اي اثر ليهو .....

(في جانب نهى اختي)

بعد ما اتأكدت ان امي ما منتبهه ليها و ابوي كل دقيقه والتانيه بتكلم تلفون برا ، دا اذا م طلع فتش ،، المهم دخلت غرفة امي و ما كانت عندها وجهة محددة تقدر تفتش فيها ، بس بدت بالدولاب و بقت تفتش ... و تفتشش ، لمن وصلت الكمودينات الجمب السرير ، فا سبحان الله ابوي ناداها بصوت قوي ، لمن جرت طلعت ليهو برا ..

عاين لامي وقاليها قلتي خاته وين !!!

امي قالت ليها في شنطة بنية في الدولاب افتحيها بتلقي تلفون هتون جيبيهو نفتحو يمن يوصلنا لحاجة !!!

هنا نهى بقت مصدومة حتتصرف كيف عشان تغطي علي !!!! ؟

sudanesenovels.com

الجزء 8

وانا لسه بعاين بفتش لمؤمن ، مافي اي اثر ليهو ..

لمن وصلنا باب شقتو قبل الشارع.. لقيت #سكينة في وشي !!

عاينت لي بخلعه ، قالت لي #انتي !!

لاحول ولاقوة الا بالله ، اخيراً لقيتي اليقدر يلمك من شقق الرجال هههههههه .. عاينت ليها و ياداب الفهم وقع لي !!

قلت ليها شكلك انتي البترفعي من الشقق والدليل جيتي لحد شقة مومن برجولك !!

قالت لي ، االي جيت ، لكن ما انا البترفع من الشقق ، انا جيت عشان بصراحة ما قدرتا اضيع على نفسي منظر زي دا !!

كنت مصدوماً كلياً ، معقول !!

هو حاصل شنو ! فجاة كل حاجة اتقلبت فوق راسي ! انا كيف وصلت نفسي للمرحلة دي و سكينة دي متين دخلت حياتي ! ما عارفة !!

زي المضروبه على راسي ، و وعيت على ضحكة سكينة الكان صداها بيرن في اضاني ، و هرشة المسؤل و هو بيدي اوامر للمعاهو انو يرفعوني البوكس ...

بقيت مجرورة من يدي زي كلب الحراسة !! و ماسكة الملاية بي الملاية .. لمن ركبت البوكس ، اتفاجأتا ب مؤمن قدامي في العربيه بي نفس حالتو و الشورت الكان نايم بيهو !!

قعدوني في نص العساكر ، و يتغامزو و يطاعنو بالكلام و بيتلفظو قدامي ، و بعاين في مؤمن زي المتوسمة فيهو خير لسه ، لسه شايفه فيهو بواقي اما ، بعاين ليهو بشفقه ... انو تنقذني من الكارثه دي يا مومن بس حرفياً فقدت النطق ..

(في جانب سكينة مع صحبتا)

_طيب يا سكينة كان ممكن تنتقمي منها بطريقه غير دي حرام دي بت ناس برضو !

*هي هي هي حيييلك يختي ، بت ناس انتي دي ، البت كل يوم معاهو في الشقه يعني ما اول مرة ، وانتي عارفاني كويس لمن اخت زول في راسي بجيب اخرو ...

_طيب و مؤمن !! من وين بتحبيهو و من وين حتبهدليهو في السجون ..

*مؤمن ! هههه مومن حيطلع منها زي الشعرة من العجين ، بسسس اكيد لي شروطي !!

_طيب اسمعيني ، البت دي بت ناس و اسرة واصلة و ابوها ما هين ، بيدرس امنية بت خالتي في الجامعة و شخصيتو ما ساهله ، انا بسمع بي عيلتهم دي من ابوي كمان ما ناس هينين ، لو عرفو انتي ورا القصه دي حتتبهدلي يا سكينة ، عشان كدا ما تكبريها زيادة عن كدا و امشي للزول البتعرفي دا خلي يفك البت دي قبل الموضوع يوصل لاهلها ..

*زفتتتة ما تدخلي انتي ، دا عقاب لاي زول يقرب من اي حاجة تخصني ، فاهمة !!!!

_اللهم بلغت ، اللهم فاشهد ..

*امممممم ، ادیني تلفونك

_امسسسكي ....

وصلنا القسم -

مع نزلتنا انا تاني ما شفت مؤمن ب عيني ؟

لاول مرة في حياتي اشوف قسم ، كانت جواي حاجات كدا متداخله في بعض مهما وصفت ليكم ثقلها علي ما حتتخيلو انا حاسه بشنو ..

بقيت بكورك و بصرخ م متزكرة انا كنت بقول في شنو ، يعني لمن وصلنا البوابة كانو بجرو فيني جرر

، بقيت زي المجنونة و بقاوي فيهم وبصرخ بي حسي ..

ما حسيت الا بـ كف لطشني على وشي بقيت بتآوه من الوجع - حركت راسي يمين و شمال عشان شعري يزح من عيوني واشوف الضربني منو ..

لقيتو واحد من العساكر اللي اصلا في القسم - و قال ل واحد جرها دخلها جوا حتى لو تضطر تكرها من رجولها كر ، فاهم ولا لا .. بقيت دايرة اتكلم لكن شفايفي بترجف ما قادرة انطق بحرف واحد ..

بس مسكوني من يدي و جرووني دخلوني مكتب ل واحد - بقيت واقفه قدامو و مدنقرة راسي و شعري كلو نازل على عيوني ..

قاليهم اطلعو برا (للدخلوني) ..

فكوني من يديني ، و لقيتو بيقولي قربي ، وهو قاعد في مكتبه ..

قربت خطوة ..

قالي ارفعي راسك .. رفعت راسي بـ فتور ..

قالي زحي شعرك من وشك ، حاولتا ازحو بحيث ان الملايا ما تعري جسمي ، زحيتو وفضلت كم خصلة نازلة على عيوني ..

قام جا علي ، قالي .. اسمك بالكامل ..

بقيت بفتح خشمي بس الحروف ابت تطلع ، كرر لي قالي اسمك بالكامل يا استاذة ... حاولت تاني والله الحروف ابت تمرق من خشمي .. فجاة علىّ صوتو و نهرني ، قالي ، اسمك بالكامل يا داعـ ....!

عاينت ليهو و بقت بحرك في خشمي و بتمتم م كنت قادرة هو ما فاهمني ..

قالي طيب ما عايزة تتكلمي بالذوق !!!

بقيت بتأتأ ... ااا ااا ،... هه ها هـ ه هتتتوون ، ااا ا اسمي هتون ... كورك بصوت عالي قالي '' بالكامل ''

ه هتتون محمد احمد تاج السر ابو دومة !!!

(في جانب نهى اختي)

كانت بتكلم نفسها ، ليه يادوب ابوي فكر في التلفون في نفس اللحظة الكنت بفتش فيهو ،، م اخدت وقت كتير بينها وبين نفسها ، و جرت فتحت الشنطة و مسكت التلفون خلتو لمن فتح .. و يدها بترجف و بتقوليهو افتح بسرعه .. (اهو كلام توتر زي م بحصل معانا كلنا) .. و بقت تخبط على التلفون ...

قاطعا صوت ابوي ...

قاليها اسررررعي يا نهي .. قالت ليهو حاضر يا ابوي فاصل شحن دقايق بس .. و بقت تتجارى يمين و شمال شالت قلم كحل من تسريحة امي .. و فتحت التلفون و بقت تفتش لرقم الزول الكنت متواصله معاهو اللي هي مومن بس هي م عارفه اسمو .. كحركة نص ذكية راجعت دليل المكالمات ، و م لقت غيرو اصلا دا اكتر رقم انا متصله عليهو و متصل علي .. نقلتو في كف يدها بي قلم الكحل .. و عملت ليهو حذف .. و نفس الشي دخلت

على تطبيقاتي و حذفت كل المحادثات اللي بينا انا و مومن ..

و قفلت التلفون و ودتو ا ابوي و قالت ليهو ابا يفتح شكلو الا يتشحن .....

sudanesenovels.com

الجزء 9

بقيت بكرر في اسمي بطريقه مريبه و صوت خافت ، ه هتتون محمد احمد تاج السر ابو دومة !!!

قالي : ابو دومة !!! ابو دومة ، و قعد يكرر فيها زي البحاول يتزكر حاجة .. و رجع لي بسؤال تاني ، قالي هتون !! عمرك كم ؟؟

قلت ليهو 19,ونص ، و ما رد علي غير بي كف على وشي !!!! بقيت ببكي ، و برجف لمن مناخيري جابت دم ..

رفع راسي من حنكي بي يدو ، قالي :

انتي عارفه انتي هنا بصفتك شنو يا هتون و انتي في العمر دا !! هتون ، انتي هنا بصفتك وحدة عاهرة ! و عارفه عاهرة يعني شنو !!!

خليكي ممن دا ، انتي عارفه انك زانية !!! و عارفه عقوبة الزنا عند ربنا ! خليكي من انك في القسم !! عارفه عقاب ربنا شنو ؟؟

انتي ما عاينتي ان في ربنا شايفك - طيب اهلك ؟

ما فكرتي فيهم !!! ابوكي .. ابوكي بشتغل شنو يا هتون ؟؟

قلت ليهو : ددد د دكتور جامعي !!!

قالي دكتور ! ما معقول (على صوتو) ما معقول ابوكي دكتور وانتي !! طيب كان ناقصك شنو وريني اقنعيني اديني سبب واحد يخليكي تعملي كدا وانتي في العمر دا !!

حاولت اتكلم بس ما قدرتة كل القلتو ليهو انا والله مظلومة !! رد علي انتو اصلا كلكم بتقولو كدا ، مظاليم .. في حين انو رافعنكم من السراير بي ملاياتكم ، عايزين شنو اكتر من كدا و يااا اشرررررررف (بصوت عالي) وديها الزنزانة ....

الباب حق المكتب اتفتح ... و جا جراني و انا بعاين في الضابط دا كلي امل انه يخليني ، لاني حسيت بيهو زول كويس ...

بس للاسف لقيت نفسي في مكان ظلام و بين اربعه حيطان ....!

(في جانب اهلي الحيموتو علي من خوفهم)

بعد ما نهى ادتو تلفوني ، حاول يفتحو ، و فتح معاهو من غير شحن ، قال ل نهي هدا فتح حمدلله بس خلي الوصلة جمبي ..

و بقى يفتش و امي تقوليهو اها ما لقيت رسايل ولا حاجة !!

قاليها انتي شلتي منها من بدري جدا يعني اخر اتصال و اخر زول كانت معاهو م حيتلقي و هي اصلا ماشه من غير تلفون ، ياخ كلو بسببك يا فوزيه لو م شلتي منها التلفون يمكن كان قدرنا اتوصلنا لحاجة !!

نهي : انا اديتا تلفوني يا ابوي ، كانت محتاجة ليهو و اديتو ليها ...

امي : انتي يا نهى !!

ابوي: طيب كان تتكلمي من قبيل الله يهديك ي نهى عشان نتصل و نتصرف ...

نهى : خفت امي تشاكلني ....

ابوي بيحاول يتصل اداهو مقفول كتير ورا بعض .. بعد قنع ...

'' تلفون ابوي بيرن ''

ابوي : (بي شلهتة) الووووووو

ابوى : الووووو الووووو الووووووو

امي : منو يا محمد يارب خير يا رب تلطف

ابوي : مافي زول بيرد !!!

نهي : يااااا رررب

'' التلفون بيرن تاني ''

ابوي : الوو

المتصل : دكتور محمد صح ؟

ابوي : ايوة انا (وجسمو كله بيترعش)

المتصل : انا طه من قسم الشرطة ، النقيب عز الدين كلمني ابلغك تتفضل عندنا في القسم بخصوص البلاغ الكنت مقدمه من خلال النقيب عز الدين ...

ابوي : طيب هو ليه ما كلمني بي نفسه ، طيب خير يعني ؟؟ في شنو وريني لقيتو بتي ؟؟

المتصل : لم تجي القسم حتعرف كل حاجة .. *قفل السكة ..

امي : في شنو يا محمد وقفت لي قلبي !

نهي : ابوي في شنو عليك الله ما تسكت كدا ، لقو هتون ؟ هي كويسه !!

ابوي : ما تخافو ، شكلهم عايزني اقدم البلاغ بي نفسي من عير واسطه من عز الدين صحبي ، طلبو اني امشي بس ... يلا انت حأتحرك ..

امي و نهي : طيب سوقنا معاك !!

ابوي : انتو جنيتو ولا شنو ، اخر الزمن حريم ابو دومة يدخلو القسم محل القرف والوسخ !!! اقعدو قبلكم لو في اي جديد التلفون قاعد ... يلاااا !

نهي: يارب

امي : قلبي ما متطمن يا نهي والله ، ما بعرف لكن قلبي دا تقيييييييل ما بعرف زي الفيهو طعين كدا ، يارب ..

نهي : ما تقولي كدا يا امي ان شاءالله ما يحصل الا خير ..

امي : اااااخ يا حرقة قلبي اااااه و اااه واااااه من نارك يا هتون اااه من نارك..

(في جانب سكينة اللي كانت في القسم)

كانت بتحاول تستخدم سياسة الله اعلم اي سياسه بتخلي عندها سلطة تتحكم و تستقوى بالطريقه دي ، ما عرضت مؤمن ل اي اجراءات قانونيه زي ما حصل ل هتون ، و بطريقة ماا ، قدرت توصل ل مؤمن الكان في الزنزانة ..

*سكينة !!!!! الجابك المكان دا شنو انتي جنيتي !

_اكيد حأجن لمن اشوف حبيبي في الحاله دي !!

*وبعدين كيف دخلوكي !

_ما مهم كيف دخلوني ، المهم انا جاية لشنو يا بيبي

*في شنوو؟؟

_ما نفسك تطلع من هنا !!

*انتي عارفه انا كان ما طلعت من هنا حتبقى كارثه ناس جاين من المطار الفجر و البيت ....

_امممممم كدا برضو تخوني يا بيبي !!!

*سكينة الكلام دا ما وقتو !!

_وقتو ونص يا بيبي ، طيب عشان زمن مافي يا رووووحي ، انا بقدر اطلعك من هنا بس عندي شروطي !!!

*وانتي تطلعيني كيف وشروط شنو البتتكلمي عنها دي !!

_ما شغلتك انت عايز تطلع و لا لا ؟

*اكيد عايز اطلع !

_بطلعك و اسي دا ، بسسس تقول موافق على شرطي الاول !!

*موافق بس قولي

_ما تتسرع _ امممممم من دربنا داعلى المأذون تعقد علي و انا بطلعك ..

*شنووووو اعرسك انتي !!

_ياسلام وانا مالي ما كنت بتتلصق فيني لمن وصلت لي اسي بقيت

لي كخخخة ..

*موافق طيب بس اديني وقت الاول ..

_جدا يلا باي

*ماشة وين و انا ؟؟

_مش قلت عايز تاخد وقتك ! اخدو لمن توافق ما حتغلب انك توريني يلا جاووووو ي بيبي ..

*دقيقه ... موافق طيب ، بس بشرط ، تطلعي هاون كمان ..

_هاهاي .... لا ي بيبي كان غيرك اشطر

*طيب خلاص ..

الجزء 10

سوااااد .. سوااد .. م كنت شايفه غير سوااااد رغم ان الاضاءة ما بطاله بس كنت شايفاها بعين البؤس .. يااااه قدر شنو انا انسانة رخيصه ، كنت وين و بقيت وين!!

امي .... اخ من امي

ولا ابوي يااااا اللّٰه يا اللّٰه انا ماقادرة اتخيل انهم ممكن يشوفوني كدا بالمنظر دا !! اوريهم كيف اني اتظلمته اني اتخدعته اني ميتة ...

(في جانب نهى)

استغلت طلوع ابوي من البيت و دخلت الغرفه

بعد ما شالت تلفون هتون و دخلت الرقم الفي كف يدها ، و جاري الاتصال .....

ابوي وصل القسم - اللي كان قرفان من وجودو في مكان زي دااا ، بس كان مضطر انه يتقبل الواقع ، المهم بقى داخل لمن وصل كان ما يسال زول من عز الدين بيديهو وصف ، لمن في النهاية اتوصل ل طه اللي كان كلمو في التلفون !!

طه وصف لي قسم الاداب ، ابوي قاليهو انت ليه عايز تودّيني قسم زي دا و كان رافض انه يوصل للقسم دا و قاليهو انه حينتظر عز الدين هنا لمن يجيهو و يقوم بأجراءات البلاغ بنفسه .. حسب فهم ابوي ان عز الدين جابو عشان يمضي على البلاغ عن فقداني او يعملو بنفسو وجا على الاساس دا ..

طه بقى ما عارف يتعامل مع ابوي فا مشى و خلاهو .. فا جاهو اشرف داك لو تتزكروه ، و سأله اذا محتاج حاجة ؟ قاليهو انا منتظر عز الدين هو صحبي و حيجي لانو قال عايزني ، قاليهو في متهمين معاهو في المكتب و الليله اليوم جايط شديد ، فا حاول تصل ليهو انت .. ابوي صمم على رايه و قاليهو ما بمشي هناك و مستعد انتظره هنا لمن الواطة تصبح ، و كان بعاين في البكاسي و هي داخله بالناس و المناظر البشعه و الشتايم و الالفاظ ..

كان بعاين و يتعجب من حال زي دا .. ابوي فضل قاعد ساعه ونص ، لمن جاهو طه و ساقو بعد تعب لحد مكتب عز الدين البقع خلفو زنزانتي ...

و انا قاعدة في مكاني .. رفعت راسي على صوت الجنزير و الباب بيفتح و جايبين اربعه حريم بنفس منظري ، بس الفرق بينا انهم متقبلين الوضع او يمكن متعودين ، خلافي انت الكنت عايشه في دمار من كل الجوانب ..

اتلمو على بعض و بقو يعاينو فيني و يتفحصوني ، و بيتناقشو بي صوت واطي ..

ابوي دخل المكتب مع طه ، و عز الدين قاعد في مكتبه-عز الدين سلم على ابوي و فضلو و قال ل طه اطلع انت و خلي اشرف يكون قريب ..

فاطلع و قفل الباب وراه ، سلم على ابوي ، و قاليهو دي صورة بنتك الكنت مرسلها لينا تبع البلاغ حقك صح ، قاليهو ايوة ..

قاليهو ممكن معلومات عنك ؟؟

(عز الدين وسيط بين الزول المسول البعرفه ابوي و بين شرف الدين ، عشان م يتلخبط عليكم الوضع تقولو هو في بيناتهم معرفه و ف نفس الوقت بيسالو عن معلوماتو ، فا بختصار عز الدين م بيعرف ابوي لا من قريب لا من بعيد) ..

ابوي حس بقلق و بدا يجاوب على اسالتوَ، لم عز الليت بقى ما لاقي مدخل ، يدخل بيهو على ابوي فا بقى ظاهر ان في شي غلط و ابوي ما قدر يتحمل و قاليهو ، انتو لقيتو هتون صح ؟ طيب انحنا ما متحملين لا انا لا امها ، ارجوك ريح قلوبنا !!

فاا كان ردعز الدين على ابوي (نادى على اشرف بصوت عالي لمن ابوي اتخلع) ...

انا قلبي قبضني وكنت حاسه ان في حاجة حتحصل و بقيت ما قادرة اتحكم في نفسي و بقيت دي الزول البردان بأن و بتآووه ..

قمته ، مشيت على البنات وقفت في نصهم ، قلت ليهم اضربوني !!!

عاينو لبعض ، و ماردو علي ، قلت ليهم انا بقوليكم اضربوني ،، عاينت لاقرب وحدة لي .. قلت ليها ، اضربيني ارجوكي ...

وحدة فيهم قالت لي انتي مريضه ولا مجنونة انحنا الفينا مكفينا عايزة تدبسينا في قضية تعدي كمان ، امشي اقعدي مكانك ...

قمت مسكت يدها و بقيت بضرب بيها علي وشي ، و بقوليهم اضربوني عليكم الله اضربوني كلكم عليكم الله عليكم الله ... انا ما مجنونة بس ساعدوني - و والله م احجيب سيرتكم اضربوني -

وحدة قاعدة في ركن براها ، قالت لي الضرب ما بيفيد حتى لو الكدمات ملت جسمك ، الحيريح ضميرك شنو ؟؟

للاسف الدكاترة نجحو في ذراعه اي حاجة ، إلا الضمير .. و البمش ف السكة دي ، بكون ضميرو مات يا .....

م حسيت بنفسي الا و انا بمد يدي على راس وحدة فيهم ، شلت البينسه و بقيت بغرز السن حقها في وشي ، بقوتي ،، بجرح في وشي عشان اشوهو ، ما بقدر بقيت بقول م بقدر ، ما بقدر امي لوشافتني حتموت .. ولا ابوي .. لالا ما بقدر

و بقسي على نفسي اكتر و بي قوتي بجرح في نفسي بالبينسه والدم دا كابي ، حاولو يمسكوني ما قدرو على في الاخر جدعت البينسة براي و رجعت قعدت في الركن الكنت قاعده فيهو !!

كانوبعابنو لي على اساس اني مجنونة ، الا المرة الكانت قاعده في الركن ، فهمتني ...

و لمن باب الزنزانة فتح و كان اشرف .. حسيت نفسي اني ماشه على اللاعدام ، قبل يناديني انا قمت براي و مشيت عليهو ..

وهو كان مصدوم من منظر الدم اللي على وشي وقف اتجمد في مكانه ...!!

قلت ليهو .. منو ؟ ابوي صح ؟

لانو مستحيل ابوي يقبل ان امي ولا اختي يعتبو المكان دا !!!

تعال امسكني يا اشرف !!! .....

سيُخبرك الطوفان وهو يجرفك..انت الذي ربّيت الكارثه فاغرق

الجزء 11

الله يلعنك انت

الله ياخدك الله ياخدك ياخ اااااه

ما تشوف يوم سمح في حياتك...

~~

دا ح يعوضني عن احساس اني اتدنست...؟

الابيض بقولو هو النقاء وانا فقدت فضيلتي ولا....؟

في حياتي بقيت بتهرب من اني ارد انك.....

ملعون ملعون

انا بلعن اليوم الشفتك فيه

ابو..... منو؟

(هههههه اتخيل دا كلووو حلم....)

بس برضو ما بثق فيك تاني...

جزئية معلقة

.

.

سيُخبرك الطوفان وهو يجرفك..انت الذي ربّيت الكارثة، فإغرق ...

تعال امسكني يا اشرف!!!.....

~~

*مسكني من يدي(كنت مستسلمة ما ينفع البكا علي اللبن المسكوب) ساقني ل مكتب مدير السجن ..

مع كل خطوة دقات قلبي بتزيد وفي بالي كلمة واحدة بردد فيها اقول لـ ابوي شنو..

اقول شنو اقول شنو

وطيت راسو شديد استاهل القتل انا...

طق طق طق طق(دق الباب)

ما تتخيلو احساسي وقتها كان كيف ، الله لا يخت عدو في لحظه زي دي ، كل الكنت حاساه وقتها اني عايزة اجري اموت تتخسف بي الارض بس ما اقابل وش ابوي قدامي..

خجلانة!!!

هه خجلانة؟؟

انا خنت الثقة الختوها فيني اهلي ،،والله اعلم حـ يحصل ليه شنو لما يشوفني كدا ملفوفة بملايا وف قسم الاداب مجرجرة قدامو..

جا الصوت قوي

_ادخل يا اشرف ..

دخلت يديني مكبلات كنت مدنقرة(ماعندي عين ارفع راسي كنت بهرب من نظرات ابوي ما دايرة اشوف انكسارو ، كنت فاكرة مجرد جروح و خدوش في وشي ممكن تدس ملامحي ، بس في الحقيقة العار ما بيندس ، حيفضل نقطة سودا في حياتي لو بعد الف سنة) قابضة الملايا علي شديد كأني بداري بيها عاري..

يالله ياالله...

الخزي، العار، الالم، المزلة والندم

سامحني يا ابوي بتك بدل تجيك ب هدوم التخرج وشايلة الشهادة في يدها.. جيتك بالعار..

_المتهمة سعادتك

*ابوي رفع راسو ، انتو متخيلين ملامح الانصدام الكانت مالية وشو من حالتي !! غطي وشو ب يدو و قبل منى و وهو مغطى وشو ، ما نطق ب حرف واحد ،، ابوي انا ما قال شي ما قال لي ولا اتكلم ..

كان نفسي اقول ابوي اواسيه بس عشان ما اشوف نظرة الخزلان ال في عيونو ما قدرت افتح خشمي ب ياتو وش بس.. بس كل الكنت محتاجاهو زول يسمعنى و يصدقني ... بس منظري كان كفيل بكل ردة فعل حصلت من اي زول حتى اقرب الاقربين لي ..

~~

نزل راسو..كدا..

***

ابوي وقع..

(صرخته بصوت عالي)

عزالدين جرا لحقو تكلو وقعدو..

اتخلعته ودايرة الحق ابوي..

بس اشرف جراني مسكني بقوة.. و قالي ممنوع

(ببكي وصوتي مبحوح ومنهارة) قلت ليهو عليك الله ، دا ابوي..

قالي لمن هو ابوكي ما فكرتي فيهو ليه قبل توصلي للمكان دا ، كمل ، و قالي انا قلت ممنوع المسجونة تلمس الزوار

فجاة عز الدين علىّ صوتو و قاليهووو اشرررف !!!!

قاليهو امرك و جراني ل ركن الغرفة وقال لي ما تتحركي..

~~

عيون ابوي صادفت عيوني..

منكسرة..

قالها كلمة انتهت مني

'' سوقوها من قدامي دي ما بتي ''

(جا صوت عزالدين)

_ اشرف طلع المتهمة..

جراني من يدي بقوة برا.. سمعت عزالدين بقول ليه

: انا بعتزر بس كان لازم تجي عشان نتأكد دي بتك الجانا فيها بلاغ انها مفقودة،،انا ما عارف اقول ليك شنو..

ابوي قاليهو. : ما تقول شي خلي القانون ياخد مجراه(صوتو مهزوز مكسور العبرة خانقاه) ما عايز اعرف اي تفاصيل عن الموضوع !!!!

قاليهو : معليش يادكتور كل بني ادم خطاء و....

*سمعت صوت ابوي انهار..ابوي بكي انا خليتو يبكي اول مرة في حياتي اسمع ابوي ببكي بحرقة..

_ما بتي انا ربيت بت تانية كان بضربو بيها المثل في اخلاقا وادبها واحتراما وتفوقا..اديتا الثقة والامان وفرت ليها كل حاجة بس يا خسارة ياخسارة(ضرب يد ب يد)

...

*ابوي طلع وكان عزالدين ساندو عاين لي بطريقة قتلتني ، انتو فاهمين يعني شنو ان راجل في قامة ابوي و مكان ابوي بي شيبو ، انه يتبهدل بسبب بنتو

في مكان زي دا. !!!!!!

لقيتو بيقول و يردد ، لا حول ولا قوة الا بالله ..

*بقيت بعاين ل ابوي ودموعي جارية حيلي ميت ما شايلني انا اكيد بحلم ما مستوعبة ل هسي الحاصل..

كنت عايزة اكورك لي ابوي ما تخليني وتمشي سامحني بس ما لي عين حتي انطق الكلمة دي..

اشرف رجعني الزنزانة وانا منهارة للاخر ، بقى خلاص ما فارق معاي حيحصل لي شنو ..

وبدت حياة جديدة

جابو الكلبشات ركبوها في يدي وطلعونا ركبونا العربية ب ورا..

وصلنا سجن النسوان حاجة كدا كبيرة ..

جو واحدات نزلونا ومشينا ورا الشرطية..

ماشة بسرعة والوراها بتكورك فيني امشي سريع يا متهمة وبتدفر فيني..

رجلي مقفلة ب الكلبش غالبني امشي كويس..

قعدت تكورك فينا

_اتحركو هنا ماف كسل يا مسجونة.. دا زمان عند اهلكم هناك الله لا جاب باقيكم تجو تعلونا نحن هنا ب قرفكم دا... يا.... ويا.....(الفاظ كعبة)

دخلونا غرفة اخدو بصمات يدي العشرة تغمس اصابعي في الحبر وتضغطهم علي الورقة.. بعدها صوروني من وشي وبالجوانب واخدو كل بياناتي..

بعد فكو الكلبشات لقيت رجلي اتجرحت ويدي اتورمو..

اخدونا تاني للتفتيش وفتشونا ب اسلوب قبيح فهمت انو دي طريقتهم كدا مع اي مسجونة..

بعدها ودونا

علي واحدة قالو ح تفحصني..

_انتي شكلك

بت ناس الجابك هنا شنو(الدكتورة بتتكلم معاي)

*اتفجرت بالبكي فجأة علي حالي كنت كيف وهسي بقيت كيف..سبحان المعز المذل..

_الغلط حسابو مر والعقوبة ح تطهرك اصبري بس

*الدكتورة كتر خيرا الوحيدة العاملتني بإسلوب كويس

طلعت وقعدت منتظرة وانا مكلبشة،،بعدها جات السجانة وجرتني من يدي جابتني مكان شبه فاضي صاااني يخوف

~~ مكتوب الحبس الانفرادي

*انتي حا تحبسيني انفرادي

_اي امشي بدون كلام يا متهمة

*الله يرضي عليك الله يوفقك انا ما سويت حاجة غلط الله يخلي ليك اولادك خليني مع الناس ما تختيني براي..

بس جرتني بالقوة

_اجي انتي يختي بلوتك بلوة جاية بجريمة زنا وح تتختي كدا لما القاضي يستجوبك.. دي كان انا امك كان ضبحتك بي سكين ومسحت الدم في وشك...

*دنقرت وشي ساكته ببكي

كررب فتحت الباب وكلبشتني من رجولي تاني ولزتني دخلتني

الغرفة حاجة كدا صغييرة فيها مرتبة علي الارض وسخانة ومعفنة..

فيها جردل صغير عليه غطا وقزازة موية..

*بس اسمعيني شوية

كررررب كررب قفلت الباب تاني...

_ اسمعي هنا نقة كتيرة وقلة ادب ما دايرة ليك وش تعترضي كمان هيييياااا..

الجردل للحاجة والموية ما تكمليها ماف للمسجونة الا قزازة واحدة في اليوم فاهمة..

ومشت...

قبل ما ارد حتي.....

sudanesenovels.com

الجزء 12

(من جانب تاني)

ب صوت هامس وخايفة وتأتأة

*اووووف التلفون مقفول

(تتزكرو نهي لما شالت تلفون هتون وسجلت رقم مؤمن وعملت جاري الاتصال)

للأسف الرقم كان قافل..

الوقت دا مؤمن طلعوه زي الما حاصل حاجة..

وكان في المأذون بعقد علي سكينة..

كررررب بقوة..

نهي نطت

*دا ابوي جا

وقامت جارية بره

_امي: محمد وينا هتون

*ماف رد ووقع علي الكرسي من طولو ما نطق حرف ملامحو كانت مخيفة زول هلكان مكسور ما قادر يتكلم..

_سجمي يا راجل بتك وينا الحصل ليها شنو

*من الليلة اعتبري ما عندك بت تانية

_في شنو(بقت تضرب علي صدرها بهلع وخوف) هتون مالا الحصل ليها شنو اا اااا(بتبكي وصوتا عالي)..

*يابوي رد علينا الحصل شنو قلقتنا وين هتون..

_قلت ليكم اعتبروها ماتت مااااتت(علا صوتو بإنفعال وكوراك)

بتك اتقبضت اداب مع واحد في شقة دا العايزين تسمعو..بتك يا استاذة من ورانا كانت شغالة القرف ومستغفلانا...بتك مستغفلة ابوها الحيوان دا وماشة وجاية قدامنا ونحن مدينها كلا الثقة اخرتا انا تزلني الزلة دي..دكتور محمد احمد تاج السر ابودومة مربي الاجيال بتك تنكس راسي للبسوا والما بسوا(بتكلم بكوراك ووجع شديد ودموعو ف عيونو)

تممم حصلت صنة شديدة ماف زول فتح خشمو من الصدمة..

كلنا كوركنا.....

(عند مؤمن وسكينة)

*انتي مش عملتي العايزاه تاني عايزة شنو؟

_يابيبي هو دخول الحمام زي طلوعو ~~لسه انا ماعملت شي وحاتك....

sudanesenovels.com

*ياخ انتي عايزة شنو منها اخدتي حقك وب زيادة سيبي البت في حالا..

_لمست وشها وجاطتت فيه..انت تعال هنا البت دي سحرتك خلتك ميت فيها كدا ماا تعمل لي روحك بتحبها وحركات الحبكانيات دي..وبعدين احمد ربك اني ما عملت ليك حاجة ولا ناسي ازكرك .....

(يا ترا سكينة لاوية يد مؤمن ب شنو وما عايز يتزكرو)

*اوعك اسكتي نهائي هس

(ضربتو علي صدرو) يا حبيبي النسي قديمو تاه و نحن من نفس الطينة انا عاجناك وخابزاك اتربينا سوا ف يا بابا حركاتك دي ما علي(مع رفعة حواجب وحركات وش)..

اطلع منها لحدي هنا وتنساها ل ست الهانم دي..

وبعدين انت مش ضقت العسل تاني داير شنو ~_

تمشي في سكتي تكسب..

(في السجن ~~)

*مشت وصوت كلاما ف اضاني

قلوبكم رقيقه لما تتعاقبو لكن وقت تسوو الغلطه تكونوا لا احساس ولا عقل يفكر.. قادر الله

انا ما قادرة اصدق اني في السجن(بتبكي) ما اتخيلت ف حياتي اني اكون هنا..معقول دي البت العايشة حياتا كانت مبسوطة ومرتاحة،،انا الكانت غرفتي كلها دباديب ومفروشة احسن فرش وكل النفسي فيه مجاب..

ايوة هي نفسها هسي المحبوسة في غرفة ضيقة رجولها مربطة..

انا الكنت محبوبة من الناس كلها هي نفسها البتتجر ب زلة وبتلفظو عليها بالفاظ كعبة..

يارب اديني الصبر والقوة

بكيت قدرتي بكيت لما نمته ولا اغمي علي ما عارفة

المهم صحيت تاني بصوت الباب فتح ختو لي اكل...

*ل بتين ح اكون في الانفرادي دا؟

_القاضي هو البحدد ما نحن وما تكتري كلام واسئلة

ومشت....

(جانب ناس نهي)

فوزية لما وقعت من طولا بعد الكلام السمعتو نحن كلنا صرخنا بصوت عالي وجرينا بيها المستشفي..

امي جاها انهيار حاد ما قدرت تستحمل السمعتو..

نهي طلعت بره الاوضة متوترة شديد وخايفة ما فاهمة الحصل بالضبط شنو وخافت تسأل ابوها لا الوضع ولا اي شي بسمح تتجرأ وتسألو اصلا...

_طلعتي بره ليي(جاها صوت ابوها حازم)

*(اتوترت خافت) اا(بتمتم) مافي شي يابوي

_ادخلي جوه

*دخلت وخشما عندها مستغربة من ردت فعل ابوها كدا فجأة قلب عليها...

(جانب سكينة)~~

*عملت اتصال... الووو بصوت دلع وحنكشة كدا

اها الموضوع القلت ليك علي ح يتم بتين؟

_هسسي دي بس ما تنسيني من الحلاوة

*وانا اقدر ح ابسطك واعزك للاخر..

دا كلووو ومؤمن قاعد ما قادر يفتح خشمو حتي،،

.....

شالت ليها لبانة طبقك طبقك طك طك طططك بتطق فيها بصوت عالي وخالفة رجلها وبتهز فيها..

اتصلت تاني..

*الووو مشتاقين وكدا اصلو ما بتسألو هههههاا

_(بتتكلم معاها)

*جايبة ليك شي ح تعزني عليه بس انت تمو لي وح اديك التفاصيل كلها..

جك قفلت التلفون وقامت دخلت الغرفة جوه..

بعد شوية طلع صوتها بتنادي..

ياا مؤمن

sudanesenovels.com

الجزء 13

~ في السجن

نمت وصحيت ونمت وصحيت ونمت وصحيت الوقت كأنو ما بمر..

المهم جا تاني يوم وجاتني السجانة بدري

*يلا حددو جلستك الليلة قومي..

كلبشت يدي وطلعتني ركبتني العربية وجينا المحكمة..

دخلوني جوه وقعدته منتظره دوري لانو كان في غيري متهمات..

لما جا دوري ودخلوني للقاضي حسيت روحي تافهة شديد،، احساس ما بتوصف شايفة نفسي صغيييييرة ما بساوي شي،، خزي ومهانة..

لما شفت القاضي حسيت بخوف شديد لما ما قدرت اقيف شخصيتو كانت تخوف..وقفوني قدامو

وجا صوتو عالي..

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة

انتي كنتي في الشقة(الفلانية في المكان الفلاني)؟

*ايوة

_فعلتي الفاحشة ال....؟

*ايوة(بديت ابكي)

_برضاك ولا كنت مغصوبة؟

*برضاي

_هل فعلتم الفعل الاصلي؟

*ايوة(منزلة راسي ودموعي جارية)

_انتي بتعترفي انك عملتي الفاحشة براك ودون غصب؟

*ايوة بعترف اني عملت ال..(اتفقعت بالبكي)

_بتعترفي؟

*اااا(ببكي) ايوة بعترف اني عملت الفاحشة برضاي

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة انتي بكر مارستي فعل الزنا مع رجل محرم عليك..

ف انتي.....

~~ ~~

sudanesenovels.com

تررن التلفون ضرب مؤمن صحي مخلوع

_دا منو البضرب ليك من الصباح..

*خليك في حالك(ب لئمنة)

الووو اها بشر

(بتكلم معاها صوت)

*ايوووووي سماحة خبر لكن هسي دي قايمة..

_دا منو وفي شنو؟

*هههههههه ما تستعجل ح تعرف.. امووووواح

(في المستشفي)

نهي باتت مع امها والصباح ابوها واخوها جو داخلين الغرفة وطلعت قالت ل ابوها ماشة تجيب حاجة خاصة من صيدلية المستشفي(ابوها فهم ما سألا)

_ما تتأخري تعالي سرعة

*طلعت سريع وفتحت الرقم من تلفون هتون تاني

جاري الاتصال...

(تلفون مؤمن ضرب عاين ليه لقي رقم هتون)

_هتون طلعت ردا طوالي الوو هتون بصوت خافت

(سكينة مشت تستحمي وتلبس طالعة)

*الووو انا نهي اخت هتون انت حبيبها وين هتون؟

_اااا(بقي يتمتم غلبو يقول ليها شنو) سمع صوت شبشب سكينة طق قفل التلفون وضغطو قفلو نهائي..

*الووو الووو اووووف رجعت ضربت تاني

(الهاتف الذي طلبته مغلق حاليا)..

واصلت علي الصيدلية لقت بتين فيها..

السلام عليكم عاوزة فوط..

(ما سمعوها كانو بتكلمو:واااي الله يجيرنا البنات ديل وصلن للمرحلة دي..

ردت ليها التانية قلتي شنوو(بنطيطة عيون) واااي لكن تستاهل العفنة اي واحدة تسوي كدا)

*طق طق عملت ليهم حركة وضحكت دا خبر شنو لما ما منتبهات معاي؟

_(بت الصيدلية ردت) هههههه معليش يا اخت ما انتبهنا ليك جاني بس شمار كارب من الصباح..

*شنووو شمشروني معاكم؟

_تخيلي في بت دكتور جامعة معروف قبضو عليها مع واحد وحاليا قالو في السجن....

*قلبي عمل شحح ما عارفة لي جات هتون في بالي ومن دون احس مشيت..

_يا اخت يا اخت..لو سمحت نادي البت ديك..

*بس ما وقفت ثانية....

(في المحكمة)

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة انتي زانية ويجب اقامة الحد عليك 100 جلدة والسجن لمدة سنة..

سامعة صوت الحواليني بعيييد..حاسة بالعار بس الوسوسة والهمسات، كلام الناس، سمعت اسرتي ..المهانة بالتهمة هو يسأل وانا اجاوب راسي لافي لاااافي شديد..

وما حسيت بحاجة تاني..

(في جانب قرية ناس ابودومة)

*لا اله الا الله(سيد الدكان)

_اصبحنا ب الله يازول مالك ها من الصباح مهموم كدا

*كنت بتكلم مع ولدي هسي قال لي الزمن بقي كعب امس زملائو البعرفهم قالو ليه في الشقة الجمبهم قبضو واحدة مع واحد وناس الشرطة اووك قال حكاية كانت ... واتخيل تلقي هسي ديل طلبة الجامعات ديل ولدي كل يوم بحكي لي بلوة عنهم شفع ساي،، يعني زمان بنسمع اصلهن بكونن منحلات بدون اهل ومعروفات للناس هسي حتي بنات الناس زاتا..

_يازول..الله يستر بناتنا،،كان جيت للحق اصلي ما بدور الخرتوم دي عشان جنس البلاوي ديل،،الشاطب راسي اهلن وين..

كدي النمش علي ناس ابودومة اكلمن اكلمو اخوهم دا مش عندو بتو بتقرا في الجامعة..

*مش دي الخاتنا ل ود عمها وابوها قال تتم الجامعة

_ياها زاتا كدي النمش...

(في بيت ناس ابودومة)

كو كو كو

فتحو الباب

*ابوك في

_قاعد يا عمي اتفضل

*ازيك يا حاج علي اصبحت طيب،، يابت جيبو الشاي

_الحمدلله لالا انا شارب بس جيت اقول ليك كلام قاعد لي في حلقي دا وانتو ورايكم تاني..

*قول يا حاج علي ما غريب انت مننا وفينا..

(حكي لي بالموضوع كلوو)

وطلع خلي اسرة ابودومة تغلي نار

.

.

(جانب سكينة ومؤمن)

*ممكن اعرف انتي مشيتي وين؟

_ هههههه انا الليلة مبسووووطة ما عايزة اخرب مزاجي.. يلا انا طالعة الجامعة ما جايي..

*لا

_علي كيفك اها زكرتني الليلة ح تتصل ب ابوي تطلب يدي منو ما ح نكون عاقدين وساكتين خلي كل شي طبيعي ها وتكلم اهلك ما تنسي...

باااي

*ما ردا او بالاصح ما انتظرت ردو..

* يا بت ال....(خته يديه في راسو)

اخ نسيت اختها وطلع تلفونو بسرعة

وجاري الاتصال...

sudanesenovels.com

الجزء 14

~في المستشفي~

*براحة يا نهي نزليها خلونا نطلع من المستشفي دي...

(في اللحظة التلفون ضرب ونهي ما حست بيه لانو ختتو في الصامت خافت يجي اتصال وابوها يسمعو تحصل مصيبة زيادة كفاية الحصل)

رجعو البيت وكان في هدوء تاااام

دخلو فوزية الغرفة ترتاح ونهي جات غرفتها..

*ما قادرة اصدق الحصل لينا دا وقعدت تبكي.. طلعت التلفون مؤمن وطوالي رجعت اتصلت..

*الووو

_معليش انا قبيل قفلت غصبا عني

*الحصل شنو يا مؤمن هتون وين؟

حكي ليها القصة كلها..

قفلت منو وهي في حالة صدمة من اختها بقت تضرب في وشها

*واااي واي يا هتون ليي ليي بس عملنا ليك شنو نحن تعملي فينا كل دا فضيحتنا ب جلاجل ما اتوقعتك غبية كدا،، امي بسببك كانت ح تروح فيها.. ما اتوقعت انك تكوني....

~~~

ككككرب صوت الباب

حشرت التلفون سرعة تحت المخدة

*ابوي

_تعالي خليك جمب امك انا طالع شوية..

....

في اللحظة الطلع فيها ابوها تراهو جاه تلفون من اخوه الكبير وما حبه يتكلم في البيت وطلع

(ياتري الكلام الحصل بينهم شنو)..

~~~

~في السجن~

*رجعوني السجن بعد اصدار حكم الجلد وموعدو..

كل همي كان امي وابوي الحاصل عليهم شنو ماف اي خبر منهم..

سرحته فجأة

_اتحركي اسرعي يا متهمة(صوت الشرطية عالي)

*جرتني ودخلتني مع باقي المسجونات..

بقو يعاينو فيني..كلهن غريبات عني فتشت وش تكون ملامحو مألوفة لي..اتطمنت لما شفت المرا ديك تاني ابتسمت لي...

قعدت في ركن بعيد هناك ساكتة براي...

قبل اقعد كويس جات الشرطية تكورك

_يلا يلا قومن قايلات روحكن في بيت اهلكن..

طلعونا كشحو لينا المقاشيش والجرادل والبشاكير..

اي واحدة تشوف شغلا..

انتي نضفي هناك وانتي تعالي بجاي،، هي انتي يا بجم هناك هناك يلا سرعة اتحركن..

*ببكي وبنضف اخرتها باهتون بقيتي تشتغلي وانتي العمرك في بيتكم لا مسكتي مقشاشة ولا رفعتي معلقة..

....

جات واحدة متسلطة من دخلت شغالة كواريك..

بسس عينا وقعت علي..

_هي انتي ما سامعة..

تعالي نضفي هنا...

*حاضر(قلتها براحة)

_قلتي شنو(ب نهرة)

*قلت ليك حاضر

_وكمان تتلائمي اووعك انتي بالذات تفتحي خشمك دا ولا اسمع ليك حس..يلا عيدي عيدي كلو وسخان..

....

من جانب نهي

*اااه راسي واجعني شديد عقلي واقف اتصرف كيف لازم اشوف هتون لازم...

(بس كيف)

*كررب الباب فتح ابوي دخل صاري وشو شديد ملامحو ما طبيعية..

_امك صحت؟

*اي اديتا الحبوب ونامت تاني

_نهي انتظريني برة دايرك في كلام(بصوت متجهم يخوف)

*ح ح حاحاحاضر

انسحبته بسرعة ومشيت خايفة ابوي دايرني في شنو

حاسة بخنقة شديدة ما مطمنة الله يستر..

~~~

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة

*نعم(اتوترته خفت تكون حاصلة مصيبة تانية)

_ ح تشوفك الدكتورة بعد شوية..

*المسجونات بقن يتهامزن ويتلامزن يعاينن لي..

ف واحدة اتمسخرت فيني..

_سبحاااان الله ياما تحت السواهي دواهي وههههااي(فكتها ضحكة)

*ماف واحدة داهية وما محترمة غيرك انتي دي

بس من قلت ليها الكلمة دي هبت فيني وانا عايزة اضربها لكن هي مااااكنة جرتني من شعري(كوراك وصريخ مننا) ومسحت بي الارض ولو ما النسوان اتدخلو كانت قتلتني..

*جات الشرطية ونادت علي

_هتون مديرة السجن عايزاك..

*مشيت وراها وقلبي بدق ستين سؤال في راسي اهلي اكيد جوني..

دخلتني(ما لقيت زول)

_حكم الجلد بكرة ح يتنفذ عليك

* قلبي انقبض حسيت الدنيا سودت بعيوني ..بكره ح انجلد؟

رجعت صانة ومهمومة بتزكر الحصل ما جاني نوم ليلتها صاحية ل اذان الصبح قمت صليت وقعدت استغفر..

طلعت وقت الفطور وحاولت اكل بس ماقدرت،، جات ساقتني الشرطية خلاص..

*قلت ليها عليك الله اتصلو لي ب امي وابوي يجو امكن يسامحوني لو شافونني بتدقا (وببكي)

_لا ممنوع يلا امشي..

المهم وصلنا الغرفة البطبقو فيها حكم الجلد كان في مسجونات تانيات...كلنا ح ننضرب..

_اسمعي انتي وهي كل واحدة ح يجي دورها يقرو التهم ويتنفذ فيها الجلد..ما اسمع صوت وكلام..

بدو يندهو البنات كل مرة واحدة

بقينا نسمع صوت البكا والصريخ والوجع والكواريك وصوت الضرب..

كل ما اسمع البكي بخاف اكتر وادعي الله..
~~~

فجأة نادو اسمي اي دا اسمي يالله يالله

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة

دخلت الغرفة ماشة بجرجرة او رجولي ما قادرات يمشن

_انتي فلانة بت فلان

*ايوة

_عليك 100جلدة حد زنا

*ايوة

_اركعي علي ركبتك ضهرك لي برا ووشك وراسك نازلات..

*الشرطية جات شدت العباية علي جسمي ولفتها كويس..

بقيت مغمضة ومنتظرة مصيري برجف وبرتعش كلي..

وبدا الضرب..

هيييحح(عرقانة شديد انا بحلم)

sudanesenovels.com

الجزء 15

حلم .... دا حلمممم !!

حلم و حأصحى منو ، انا بحلم !!!!

و لحد ما نزل سوووووط العنج على ضهري ، كأنه بنفض فيني نفضض عشان العار يطلع مني ، كل سوط نزل جسمي كان بفتح ضهري ، ما دااااا البوجع والله ما دا البوجع .. الواجعاني روحي ، نفسي انا لا كنت كدا لا بشبه كدا ..

ابدأ انا ما بحلم ،انا في واقعي ، انا بتضرب في اللحظة دي ، انا بتوجع في اللحظة دي ، انا قاعده اموت في اللحظة دي الف مرة ...

اااااه ، ضربة غروري ، كلفتني كتير ، المشي ورا الصُحبة الضارة ، الخلل والاضطراب النفسي البكون ناتج من الغرور و التكبر وعدم القناعه ..

الانسان لمن يكون قنوع بـ الفي والمافي وراضي ما بتجيهو عوجة والله ما بتجيهو عوجة ..

ضهري نمل ... و دا بيوجع اكتر من اني اكون حاسه .. العباية !! العباية اتلصقت في جروحي ، و بقت مبلولة بي دمي ..

الغريبة اني ما اتهزيت !! يمكن لاني كنت بفتش الراحه في عزابي ؟؟

فجأة سمعت صوت بيقول *باقي جلدة* ..

جات عليها ؟ انا اتحملت 99 جلدة م جات على الوحدة دي ، ومع سوط العنج في ضهري ركبي اتسابت و كل ضمة فلتتني بقت ما قادرة تسندني ، وقعت على بطني فاقدة للوعى !! او متة ؟

(في جانب نهى-بتكلم نفسها)

ياربي ... ياربي !! انا متاكدة في حاجة غلط

م معقول وحدة بذكاء هتون تخضع لي حاجة زي دي ، يعني لو كلام مؤمن صح دي تبقى مُصيبه ، طيب انا ليه ما سألتو من ال.....

شالت التلفون واتصلت عليه ...

ررد ... ردد .. رددد (بتاكل في اظافرا بتوتر)

*الووووووو الووو ايوة

_هلا !

*عاين طيب ممكن تساعدني؟ انا عارفه هتون غلطت بس كمان ما بقدر اتخلى عنها !!

_اساعدك كيف ولا في شنو؟

*انت مش قلت لي الموضوع دا حصل في بيت دعارة عديل؟

_انا ما تدخليني في الموضوع دا لو سمحتي انا لمن حكيت ليكي ،حكيت ليكي من باب الشفقه على هتون رغم ان اللي عملتو فيني ما شوية !!

*معليش طيب انا اسي بترجاك تدلني ان شاءالله على اي وحدة من البنات الكانت بتقعد معاهم لانو اكيد الشرطة ما قبضت عليهم كلهم ! وغير كدا عايزة اعرف معلومات عن الولد دا يعني اسي هو كمان مسجون ؟؟

_ اااااا .... امم اااا ، (ب تمتمة وصوت راجف)اسمعي ، انا حكيت ليكي العندي مسبقاً و وسخت لساني بي سيرة زي دي ، و اي معلومات تانيه بتقدري تستفسري عنها في القسم ، و بعدين معليش يعني انا بعد الحصل دا ما عايز اسمع سيرة هتون كفاية سُمعتا و كرامتي اللي بقت تحت الرجول وما تربطيني بيها ابدا اعتبريني ما كنت بعرفا و ما تتصلي علي تاني ...!!!

(توضيح : لمن مومن حكى لي نهى ، قاليها هتون اتقبضت من شقة دعارة ! شقة مفتوحة عديل للشغل دا ، وانه انصدم فيها و جرحتو و خدعتو لمن عرف ان ليها علاقه بي واحد غيرو و لمن الشرطة جات رفعتا مع واحد و ....الخ ، يعني ألف ليها قصه من خيالو وطلع منها) ... و قفل فيها الخط ....

غضب نهى ما خلاها تفقد المنطق او تكون قليلة عقل ، كانت بتحاول تخت يدها في كل الجوانب الممكنة ..

بفتح عيوني و بغمض ، بفتح وبغمض ، يااااها نفس الحدايد ، نفس الكتمة ! نفس الظلام ، نفس الريحة العفنة ، و نفس الاكل الملموم فيهو الذباب ، و للاسف نفس #الزنزانة - زنزانة رقم 815 ...

نايمة على بطني ، مافي الم ما اتمكن مني ، برفع يدي ما بترتفع لي ، رقبتي مخدرة ضهري !! م قادرة اتخيل منظرو وهو متوسم فيهو 100 جلدة بي صوت عنج !!!

الله اعلم نايمة كم ! بس كنت متمنية لو يجيني صوت يقول لي خلاص مدتك انتهت يا هتون '' افراج'' .... اااااه

(اما في جانب ابوي)

نادا نهى تاني .. دي المرة التانيه ! بس قبيل قاطعوالاتصال ، و بكدة قلق نهى زاد ،جاتو و قالت ليهو : ابووووي !

*في شنطتين كبار في دولابنا عارفاهم صح ؟

_اكيد يا ابوي !!!!!

*شيلي فيهم كل حاجة ممكن نحتاج ليها ، من ملابس لـ .....الخ

_كيف يعني يا ابوي !!

*سمعتيني مافي داعي اعيد كلامي مرة تانيه !! (بي نهرة)

_حاضر يا ابوي ..

مشت و في جواها الف سؤل ، هل معقول ابوي يبعد خطوتي من هتون ؟

يا الله .... يا الله نفسي اصحى من الكابوس دا يارب يا رحيم تلطف بينا ياربي تنظر الي في امري يا ربي ..

بعد نهى مشت من جمب ابوي البقى يكره حاجة اسمها تلفون .. جاهو اتصال من رقم م مسجل.. رد

*سلام عليكم ..

_و عليكم السلام - دكتور محمد ..

*استر ... ايوة انا

_انا (انا فلان الفلاني) محتاج اقابلك عشان توكل محامي لمشكلة هتون لانو اتحولت لي قضية كامله خصوصا بعد الاتنشر في جريدة المجرة بالصور ، و في جوانب كتيرة ممكن تجي لصالح بنتك و تقلل مدة الحبس فا لازم .....*قاطعو ابوي !!!

انا دكتور محمد ابو دومة ما عندي اي بنت تانيه غير نهى و ولدي مازن ، انا ما عندي اي بنت اسمها هتون ، و ان وجدت خلي القانون ياخد مجراه للمرة التانيه ، و ما تتصلو علي مرة تانيه و اي تفاصيل عن الموضوع دا ما بتهمني و قفل السكة !!؟؟

sudanesenovels.com

الجزء 16

ابوي و هو بيتكلم في التلفون ، م كان منتبه لوجود امي الواقفه بي تثاقل وتعب كمل طاقتا ..

بعد قفل ، انتبه ليها بتحاول تسند ، فا جرى عليها ومسكا قاليها :

*انتي القومك شنووووو يا فوزية الله يهديك (بيسند فيها) اقعدي اقعدي ... اها حاسه نفسك احسن ؟ فوزية ..... حاسة انك احسن (و بيتحسس حرارة جسمها) ... طيب اتكلمي عشان اعرف انك بخير !

_ انا وين والخير وين ! و حتة من روحي كسرت قلبي شقتو شق يا محمد (و بتبكي)..

جات نهى جارية على صوت امها مخلوعه و بتقوليها : امي : انتي القومك شنو بسم الله انتي كويسه حاسه بحاجة نمشي المستشفى ؟؟؟

ابوي قاليها ، اقعدي يا نهي ...!!

قال لامي ، البكاء ما بيفيد ، و بما انك اتحسنتي شويه فا نواجه حياتنا يا فوزيه ، و عاين لـ نهى !!

كمل كلامو و قاليهم : انا قررت قرار ! و اللي هو رحولنا من الخرطوم ..

نهى : شنووووو !!!

امي : !!!! م علقت

ابوي : السمعتيهو يا نهى ، الخرطوم بقت ضيقه و قريتنا كمان للاسف بقت ضيقه ! يعني حتى اهلنا ما حيتقبلونا بعد العار الاتوسم علينا !

امي : و هتون يا محمد ؟

ابوي : (بـ كوراك وانفعال) انا ما عندي بنت اسمها هتون و ما داير اسمع سيرتها ابداااا فاهمين ولا لا ؟

امي : غطت وشها بي يدينا و بقت تبكي ..

ابوي : عاين ل نهى وقاليها : بكرة من الصباح حنتحرك ..... و مشى !!!

نهى بقت تتكلم و نست امها جمبها و بقت تقول بانفعال ، البيعمل فيهو ابوي دا ظلم ، ظلم كبير يعني معقول نرجع القرية و اخلي اختي وراي ، طيب ياخ دي بتو لحمو و دمو و غلطت يعني خلاص ما قادر يسامح كل همو السمعه و العار والناس و المجتمع ، حريقه تحرق الناس و المجتمع ال ما اخدنها منهم غير القهر و وجع القلب .....

امي : نهى !!!!! دا كلام شنو البتقولي فيهو دا ؟!!!

نهى : اااااي يا امي دا كلامي ، يعني شنو غلطت ؟ ما هي بنتككم اذا انتو ما سامحتو الحيسامح منو ؟ الناس !! (و هنا ابوي كان واقف بيسمع فيها) !!

الناس يا امي هي الحتسامحا ! ياما ناس بتغلط و تستمر في الغلط لولا ستر الله يا امي !

لو ما ستر ربنا ما كان في زول قدر يرفع راسو من الارض بس لمن زول ربنا يفضح امرو ، الكل بيتقلبو شيوخ و نميمة و قطيعة و قرف !!

يا امي اي غلط ليهو ضريبة كان ما الليله ، بتحصل بكرة ، كان ما بكرة بتحصل بعده !!!

و هتون دفعت الضريبه دي و الله اعلم حاصل معاها شنو حالياً بس انا و انتي و ابوي الجوا دا ، عارفين كويس ان هتون ما بخير يا امي ، و رغم ذلك ما كلفتو نفسكم تسمعوها ، طوالي رفعتو يدكم منها و اتخليتو عنها ، .....(جاها صوت ابوي)

ابوي : انا ما جوا يا نهى ! انا واقف بسمع في الدرس الاخلاقي العظيم الكنتي بتشرحيهو لينا !!!

نهى : يا ابوي انااااا*قاطعا

ابوي : بسسسسسسس (رفع يدو) ...! و طلع برا البيت ..

(في جانب قرية الحمور اب- تحديداً منزل ابو دومة)

كان في حوار حاد جدا بين اخوان محمد الاتنين اللي اكبر منو ..

عوض : محمد اخوي دا وقتين ركب راس وقال الا يمشي يتم تعليمو ويجيب الشهادة ، انا دي وقفت قدام ابوي شان يحقق حلمو وشان ع الاقل يكوون في واحد من ولاد ابو دومة متعلم وعندو شهادة ويرفع راسنا قدام اهل الحمور اب كلها .. لكن وقتين جاء دور بنياتو الاتنين نصحته تب وقلت ليهو ي ود امي البت للعرس ، البت للمطبخ ، البت مكانها بيت راجلها ، خبت صدرو وقال بنات محمد ابو دومة ح يكونو مثال للبنات ، بناتي حيكونو مضرب مثل ل بنات الحلة . وانا بناتي م زي غيرهم وح يرفعو راسي

رد ليهو الفاضل :

اسمع كلامي دا يا الفاضل يخوي ، محمد بعد مرمط سمعتنا وخلا خشومنا في التراب ح يرجع الحلة بس يمين بالله ان خليتو يعتب اي عتبة من بيوت ابو دومة القصة دي ممكن يبقي فيها دم ، وانت ذاتك لا أخوي ولا بعرفك ، كفاية م قادر ارفع راسي ف مجلس ، قدام الناس و .....(و كان للفاضل عمي وجهة نظر و قرار مصيري تاني بعد كلامو دا لعمي عوض ، و كلام عمي الفاضل ما بيتنوه بعد كلام جدي الله يرحمو)

(في جانب نهى)

بتبكي و تمسح دموعا و تشيل الملابس و تجدعا جوا الشنطة .. قعدت .. مسكت تلفون هتون تاني .. و دخلت على السجل و اختارت رندااا لو بتتزكروها ، رندا صحبة هتون ... و جاري الاتصال

رندا : هتون !!!!

نهى : انا نهى يا رندا ، كيفك ؟

رندا : خير يا نهي !!

نهى : كنت عايزة اسالك من حاجة بما انك كنتي قريبه من هتون اختي ..

رندا. : ما تربطيني بالاسم دا لو سمحتى

نهي : اسمعي هنا يا رندا ولا يا زفت وش الكديسه دا تركبيهو ل زول غيري ، ما علي انا فاهمه ولالا ، قرفكم و اموركم دي انتو الجرجتو بيها هتون اختي و وصلتوها للمرحلة دي ، فا ماتجي تعملي لي فيها الملاك الطاهر ، و انا اصلا م عندي ليكي طاقه هو سؤال واحد عايزة ليهو اجابة ...

رندا : اتكلمي بي ادب يا نهى

نهى : سوال واحد يا رندا انا م دايرة معاكي كلام كتير ،، اسم الولد الكانت مرتبطه بيهو هتون ؟؟؟

رندا : تقريبا اسمو مؤمن

نهى : مؤمن بس؟

؟ متأكدة ؟

رندااا : ايواا دا الوحيد الكانت حاكية لينا عنو و بترسل لينا صورو ..

نهى :صوروووو !!!! اسمعي ، رسليهم لي يا رندا

رندا : م عندي انا ، كان في قروبنا حق الشمارات و من وقت اللي حصل القروب اتفشكل ..

نهى : طيب اي صورة بترسل بتنزل براها ف الاستديو عليك الله فتشيعا لي او شوفيها لي مع البنات يا رندا ..

رندا : اسفه .... كفاية الكلام السمعتيني ليهووو .. و *قفلت .....

اااخ ياربي ....اخ !

sudanesenovels.com

الجزء 17

باب الزنزانة اتفتح .....

فتحت عيني - لقيت الشرطية لاذة لي الاكل ، قالت لي كويس فوقتي - حاولي تشدي حيلك لانو بكرة عندك جلسه استجواب اخيرة و على اساسها حتترتب حاجات كتيرة !!

م رديت عليها ، هزت راسها و طلعت - جيت على نفسي شديد. حاولت اتحرك حتى شفايفي ما قادرة احركا من الشقيق اللي فيها من العطش ، بس حولتا و مع كل حركة كان بتعاد كل وجع صوت في ضهري ، لقيتهم قزازتين مويه ، حقت الليله و حقت امبارح، غسلت وشي. .. و وقفت ورا الحدايد حقت الزنزانه كنت بس محتاجة اشوف نور ... عايزة اشوف شمس .. ابسط الحاجات الكانت موجودة ف حياتي و ما كنت حاسه بي قيمتا ، اسي انا محتاجة ليها و عرفت نعم ربنا علي و اولها العافيه ..

تاني يوم م كان بعيد ... م حسيت انه اتأخر

ليه حاسه زي الكأني ح اواجه مصير جديد !! المهم ، كنت جاهزة لاي حاجة حتواجهني ، كنت واقفه و منتظرة اسمع صوت رجلين الشرطيه البتجي تسوقني ، يمكن كنت حابة اخلص من اخر مرحلة للوجع و بعدها يمكن القى السلام ، لانها قالت لي اخر جلسه استجواب .. فعلا جات حتى قبل تفتح الباب ، كانت مستغربه من اني واقفه كدا و منتظراها .. حسيت شوية شوية ابتدت تكون لطيفه معاي نوعاً ما ، جايز يكون من باب الشفقه برضوو ..

قالت لي : انا فكيت منك الكلبشات لان وضعك م كان بيسمح و ....

انحنا قبل نجي نشتغل في المكان دا ، اتدربنا على البرود ، على ان الالم و الوجع عادي ، ما ماتت جوانا الرحمة لكن في النهاية انحنا بشر ، بنعاقب و بنقسى لكن ما #بنقتل روح ....

كنت بعاين فيها و هي بتكلبشني ما رمشت ابدا كنت بسمع فيها بي عقلي ... لمن قالت لي يلا و مسكتني من نص يدي بحيث انها تكون سادة عضامي الهشه ..

(في بيتنا البقى ما بيتنا)

اكتر زول ما فكرت فيهو هو ميزو ! مازن اخوي الصغير ، ما بمنع انه راجل حتى لو شافع ، لمن يكبر حيكون وضعو شنو !! حيكبر و عاري يكبر معاهو - كان نفسي احضنو و ابكي بالجد كان نفسي اشوفو يمكن هو يسمعني .....

ابوي بصوت آمر ... خلصووووو يا فوزية الزمن !!!

امي جاتو و قالت ليهو #جاهزين

قاليها : البت دي وينا ؟؟

نهى ردت عليهو : جاهزة (بصوت قوي و صامد) و بدت تجر في الشنطة من غير م تحاول تعاين للبيت للمرة الاخيرة .. و وقفني صوت امي و بتقول ل ابو : يا محمد ما تكون بعت البيت (و هي بتحن للبيت و تعاين في كل ركن فيهو)؟؟؟

م رد على سؤالها و قاليها .. اطلعي خلينا نتحرك و هو بيشيل في الشنطة الكبيرة .. و نهي واقفه قدام الباب ، لقت مرة كبير لابسه نضارة نظر دهبية ، و توب عين كتكوت لونو ابيض و رابطة ربطة بيضاء تحتو و شايله شنطة يد سودا كبيرة و ظرف متوسط حجمو ، وجات عليها ..

ما سلمت على نهى ، طوالي قالت ليها : دا منزل استاذة فوزية الحاج صح ؟

نهى قالت ليها ايوة .. (م كان بينفع تفضلا عشان الزمن والوضع) - كملت كلامهت نهى و قالت ليها : هي اصلا طالعه بس لحظة اناديها ليكي ..

قالت ليها اقيفي قبلك ، ما دايرة اشوفها و لو م الجبر م بقيف قدام الباب دا ، امسي اديها الظرف دا و قولي ليها ما حينفع تكوني استاذة و مربية اجيال و انتي الفي بيتك ما قادرة عليهم ...

نهى بقت واقفه مصدومة .. المرة بعد مشت خطوة ، اتلفتت تاني عليها و عاينت للشنطة الجمب نهى و قالت ليها قرار سليم و مشت .....بس كان في صوت صغير ، جرا وراها و جراها من توبها (و كان مازن) .. قاليها ، امي احسن ام و احسن مربيه يكفي انها كبرتنا ، لكن انتي الرباكي منو عشان تقولي عن امي كداااا .....

نهى جرت مسكتو من يدو ، و قالت ليهو مازن عيب

و مشت بيهو على الباب .. و المرة واقفه و تحمر ل مازن ...

مجرد م نهى اتلفتت على باب البيت لقت امها واقفه ، ما كانت عارفه تقول شنو ولا تعمل شنوو ، شالت الظرف من يد نهى .. و قالت يلا يا محمد ..

.....و بدت سكة رحيل .....

الشرطية البتجي تسوقني ، فضلت ماسكاني

لحد العربيه و سلمتني للشرطية التانيه ، و كان صعب علي اركب العربيه ، بس مضطرة مافي حاجة اسمها ما قادرة او بتالم ، هن عالم للوجع و للالم وبس ..

وصلنا كانه نفس محل السجن بس اتجاه تاني لانو كبير شديد و اقسام متفرعه ..

المهم اول وحدة استجواب كانت انا .. دخلت غرفه و كانت مرة مسؤلة و جمبها وحدة بتكتب و راجلين جمب بعض م كنت فاهمه شي ولا عارفه هما حيعملو شنو ...

بدت تسالني نفس الاسئلة السألني ليها القاضي بس الاختلاف انها قالت لي :

_طالبة جامعيه ، اكيد بتعرفي تقري وتكتبي . ختو لي ورقه وقلم قدامي و قالت لي اكتبي العنوان .. قلت ليها عنوان بيتنا ؟

التانيه هرستني قالت لي بطلي خفة الدم دي عشان ما اديكي اربعه شهور سجن زيادة !!!

قلت ليها انا ما عارفه عنوان شنوو ؟ قالت ليهت دقيقه لو سمحتى ، خلينا معاها للاخر .. عنوان المرة المشغلاكي ...

قلت ليها مرة منو ؟ و مشغلاني شنو ؟؟؟؟

بس النهراني ديك قامت على حيلها و رزعت يدها في المكتب ، قالت لي انتي واحدة عايزة تضربي

الاستهبال دا ما علينا انحنا ، عينتك دي مرت علينا كتير و بنعرف ليها ما يغرك !!!!

قعدت ابكي لاني ما فاهمه هي بتتكلم عن شنو ..

البتسالني قالت ليها ، خليها علي ..

وطلعت لي و جات وقفت قدامي ، و شمرت يديها

و ختتهم قدامي ، قالت لي انا بسأل مرة وحدة بس يا هتون .....

الجزء 18

ملحوظة 2

اسامي القُرى و المحلات و الامكان - لا تمس للواقع

و ان وجدت فهي عن طريق الصُدفة ..

نهي : وصلنا .. قريتنا اللي كانت تبعد من الخرطوم 110-140 - من الدخله عاينت لي رسالة الترحيب المكتوبه بخط واحد من خطاطين قرية الحمواب .. لقيت ابوي بطأ العربية زي المحتاج دفرة و كان بيعاين لي تفاصيل الشوارع المتدخلة في بعض ، للخلوى و للاطفال الشايلين الالواح حقت الخلوى .. للزير العاملنو سبيل ل #ابو دومة ..

قبل نوصل بيتنا الكبير ، وصل الخبر قدامنا ، ان محمد جاي بي عربيتو ...

لمن العربيه وقفت ، عرفت ان هو دا بيتنا ، بيت جدي اللي كنت طول عمري بسمع بيهو في الخير دايماً ..

ابوي نزل ، و امي بتهيأ نفسها للنزول ..

بس عمي عوض و عمي الفاضل كانو اسرع في الترحيب بينا ....

طلعو من بوابة البيت الرئيسيه ، و في المقدمة عمي الفاضي .. طلعو و قفلو بوابه البيت وراهم !!!

ابوي كان واقف و مدنقر راسو ...

جاهو صوت عوض عمي ، قاليهو : خباارك اا محمد يخوي ؟؟؟؟

الفاضل : حالو باين يا عوض ي ود امي ! ارفع راسك يا محمد و اا لا ما بتقدر ؟

(فجأة علّ صوتو وقاليهو)

دا بيت ابو دومة بيت ليهو مبادئ و قيم من اجداد اجدادنا لا كسرناها لا عصيناها ، و من يوم ما سودت وشوشنا يا اخوي ، بقى داحالنا ، راسنا في الارض - و طول ما انا عايش يا محمد يا اخوي ، رجلك ما حتعتب بيت من بيوت ابو دومة حتى اللي ليك نصيب فيها ، مالم تنضف عارك ، و انت عارف كيف تنضف عارك بالدم ..

عاين للعربيهو شاف نهى اختي قاعده و بتبكي ودايه وشها بي يديها ، ما قدرت تتحمل المذلة الاتعرض ليها ابوي و القرية كلها واقفه بتتفرج ..

جا عليها عمي عوض ، مسك يد الباب و قاليها انزلي .. ونظرات الخوف في عيونها ..

و هو بيعافر في الباب ، قامت فتحت باب العربية من جواا ، و نزلت ، مجرد م نزلت مسكها من يدها و جراهاا لحد عم الفاضل .. و امها بتعاين ليها بأنكسار

.. عن الفاضل عاين ليها وعاين ل ابوي ، وقاليهو ما بنتحمل عار تاني .... و جراها لحد بوابة البيت و نادا على مرتو من جمب الباب قاليهو دخليها جواااات بي صوت آمر ....

نهي بقت تقوليهو جوا وين يا عمي ... جوا وين !!

يا امي يا مي .. وهما جارنها من يدها ،،، و بقت تقاوي في عمي عوض و تقوليهو انا ما بمشي واخلي امي انتو عايزين بي شنو يا ابووووي كلمو خلي يفكني .. فكني يا عمي .. يدك واجعاني فكني يا اابووي ....

و بعد سكوت ، ابوي كل القالو. ....

"" امشي مع اعمامك"" م تكسري ليهم كلمة !!!

بقيت بعاين في امي !!!!

انا ما فاهمه حاجة و يا امي ، انتي ليه ساكتة !!

انتو حتتخلو عني زي ما اتخليتو عن هتون اختي !

اما انا -

م كنت فاهمه حاجة ، هما عايزين منو انا بالجد ما فاهمه ، لمن كررت لي نفس السوال ، و كنت بتعرض للضرب ، وانا صادقه و هما كانو مصممين اني قاعده انكراو بغطي على الزولة البسألو عنها دي !!!

قالت لي اخر مرة يا هتون اكررالسوال ... منو المرة المشغلاكي ؟ و جبرتك تمشي عند صلاح في الشقه !!

قلت ليها صلاااااح !!!! صلاح منو

انتي قصدك مؤمن !!! قالت لي اسمو صلاح مكتوب عندي في التحري اسمو صلاح !! مافي زول اسمو مؤمن هنا !!!!

قلت ليها اسمو مومن و هو كان حبيبي و غدرني انا ما شغاله عند زول والله العظيم و هلوني اغتسل و اتوضى و انا مستعدة احلف ليكم على المصحف !!

اما عند نهى الكانت مصدومة ، هي كمان فجاة لقت نفسها حولين ناس بتسمع بيهم سمع ،

حريم عمها الاتنين ، و نقاشاتهم و المطاعنات ، في لحظة الموضوع اخد مجرى غريب !!

ابوي .... خلاني ليه ، و امي ما اتكلمت ليه ؟؟

انا لازم اطلع من هنا وارجع ليهم اكيد لسه م مشوو ..

مسكت يدها بنوته في عمر نهى اذا ما اكبر .. قالت ليها من ما قمنا و انحنا قراراتنا ما حقتنا ، لكن عمي الفاضل كمان ما كعب ، بس بعد وفاة جدي ، الكلمة بقت كلمتو ، ومهما عملتي ما حتقدري تكسري كلمتو ...

قالت ليها : انا عملت شنو عشان يحبسني هنا !! انا لي ام و اب مفروض اكون معاهم انا ما لي دخل بي عاداتكم الغبية دي !!!

قالت لي انتي هنا ما محبوسة ، انتي هنا عشان عمي الفاضل قرر #عرسك ....

....

....

سحر سمير _فاطمة قسم الله

للاحداث

دي الحلقة الناقصة من رواية مكملتـي .

6

بعد رجعنا البيت نقاء قالت لي في الايام القاعد فيها فؤاد دي تعالي نجننو قلت ليها تصدقي انا زاتي قلت كدايلا اليوم البعدو كان يوم جمعه ونقاء اصلا بتصحي بدري عكسي تماماويوم الجمعه دا بتكون بتتمرن في السطوح بتاع البيت عندها الات رياضيه المهم طلعت فوق وكانت لابسه بنطلون وتشيرت ورافعه شعرها ضنب حصان فؤاد طلع فوق يشرب الشاي عشان متعود هناك يعمل كدالقي البت مشغله الموسيقي وبترقص زومبا وطبعا هي جسمها حلووووو شديد المهم بقي بعاين ليها لحد م خلصت اتلفتت لقتو واقف اتخلعتقال ليها دقيقه م تكوركي زي

المره الفاتت قالت ليهو لالا دي م انا الكوركت المره الفاتتقال ليها المهم ياخ كلكم واحد قالت ليهو ايقعد اتونس معاها كتير لحد م استاذنت منو ونزلت تحت اخدت ليها دش وغيرت ملابسها وجات صحتني وقالت لي قوووومي كفاك نوم وبعد جهد جهيد حتي صحيت ليهادخلت برضو اخدت دش وغيرت ملابسي والاثنين لبسنا بناطلين جينز ازرق وقميص باكمام قصيره

لونها ابيض فيها رسمه ارنب كدا قمت نزلت تحت الصاله لقيتهم كلهم قاعدين وعايزين يفطرو قلت ليهم صباح الخير ردو علي صباح النور فؤاد قال لي خلصتي؟!قلت ليهو من شنو قال لي من الزومبا قلت ليهو زومبا شنو انا صحيت اسيفؤاد قال لي لالالا كدا انا ح اجن لحد م اطلع من البيت داقعدنا نضحك بعد شويه نقاء جات نازله وقالت صباح الخير فؤاد قال ليها ماف داعي اختك قالتها يعني نفس الشيقعدو يضحكو قلت ليهو اصلا نحن م بنشبه بعض انت براك بتتعولقالولد اللقمه شرقتو وبقي يكحقال لي والله لو م بتظهرو الاثنين قدامي كنت قلت انه في بت وحده لكن لحد م اسافر اوعدكم اني ح اقدر افرز بينكم نقاء قالت ليهو بنشووففجاه مزنه نطت قالت ليهو ي فوفو ممكن اسالكمهند قال ليها دقيقه فوفو دي انشاءالله لي فؤاد قالت ليهو اي عندك مانع انت؟!كلهم اتفقعو بالضحك حتي فؤادقال ليهم يجماعه مالكم انا الاسم عاجبنيردت مزنه شفتو انتو مالكم اسي بتضحكو قال عاجبوقال ليها اها اسالي ي عيون فوفوالناس تاني ضحكتقالت ليهو خليتو زاتو وطلعت قعدت في الحديقه وكان فيها
مرجحانيه(عرفتوها صح)المهم مشت قعدت فيها قام جاء لاحقها فؤاد لقاها صاره وشهاقال ليها الحلو ليه زعلانالبت فصلت طواليقالت ليهو ماف زول بحترمني في البيت واسي شفتهم كلهم قعدو يضحكو فيني قام قال ليها طيب ارح قالت ليهو وين قال ليها انتي م كملتي فطورك يلا نكملو برا ومنها تسالني لانه انا م بقدر اخلي القمر دا زعلانقعدت تتبسم زي الهبلهومشت معاهوو وداها مطعم وطلب ليها بيتزا وبقي يتونس معاها قال ليها انتي في البيت قلتي عاوزه تسالييني صح قالت ليهو اي قال ليها اها سامعك انا قالت ليهو بعد اخلص لانه كدا م بقدر اركز في الاكلقعد يضحك باعلي صوت ورد ليها والله خالتي جابت شفع كلهم مجانينقالت ليهو انا م شافعهقال ليها طيب انتي مش قلتي لي فوفو انا ح اقول ليك صغنوني اتفقناقالت ليهو لاقال ليها خلاص م تدلعيني ولا ادلعك واسي نرجع البيت وخلاص وعمل فيها زعلانقالت ليهو طيب طيب قول الانت عايزوقال ليها تمام يصغنوني انتبعد خلصوو قال ليها بعد كدا نمشي قالت ليهو اي....ونحن هناك في البيت قلبنا الحته قلب م لقيناها بعد شويه ابوي قال لينا معناها مشت مع فؤاد اتصلو عليهو وفعلا ماهر اتصل وفؤاد قال ليهو انها معاهو وجاين علي البيت حتي هدينا شوويه في الطريق مزنه سالتو انت ي فوفو مرتبط فؤاد مات بالضحكقال ليها لالا ي صغنوني لكن شكلي ح ارتبط قريببعدها وصلو البيت واي زول دخل غرفتو تاني يوم فؤاد نزل شغل في المستشفي لمده اسبوع وكان مضغووط شديد بطلع الصباح وبجي المساء... انا مشيت الجامعه وسلمت علي الشله وقعدت قامت مها قالت لي انا ي هبه كنت عايزه اسالك من الولد الكنتي خاتاهو في الاستوري لكن بنسي قلت ليها ياتو ولد قالت لي الكنتي كاتبه عليهو اللهم اجعله من نصيبي قلت ليها اهاا اي دا خطيبيوطبعا سكت مهاد عشان م تفضحنيمصطفي قال لي ربنا يتم ليكم علي خير وقام مشي قلت ليهم انتو الايام دي مصطفي مالو م عاجبني رد محمد والله انا زاتي م عارف مالووانتهي اليوم وما شفت مصطفي تاني طلعت برا م لقيت عربيتو قلت معناها مشي اتصلت م رد علي خليتو ورجعت البيت اول م وصلت اقرب سرير ورقدت نمت بهدوميصحيت العصر بكواريك وجوطه نزلت تحت لقيتهم كلهم ببكو يجماعه مالكم المات منو فشنومزنه جات قالت لي مهند قلت ليها مهند مالوقالت لي عمل حادث واسي في المستشفي قعدت ابكي واكورك طيب منتظرين شنو انتوارح المستشفي

ودوني لمهندنقاء جات حضنتني وقالت لي م تخافي اخونا ح يبقي كويسركبنا العربيه ومشينا علي المستشفي هناك كان في ماهر وبابا انا جريت ليهم ي ماهر مهند وين م رد علي بابا مهند وينوردو علي اخووي وينماهر قال لي ي بت اهدي مهند كوويس رووقيبعد شويه جاء فؤاد طالع من غرفه العمليات ومعاهو واحد تاني نقاء مشت ليهم فؤاد مهند كيف قال ليها

للان وضعو مستقر بس ح يكون في غيبوبه لحد م يصحي بنشوف قالت ليهو لمتين قال ليها والله م عارف حسب العلاج لو جسمو استجاب بصحي سريع يعني اسبوع بالكتيرانا بس بقيت قاعده في الكرسي والدموع ماليه عيوونيلانه انا كنت اقرب وحده ليهوو والبيت كلو عارف انه هو بحبني اكتر من نقاء ومزنه حتي هم عارفين وما بزعلوو لانه هو بحبني انا قمت قلت ليهم عايزه ادخل ليهو فؤاد قال لي م ينفع تدخلي قلت ليهو انا لازم ادخل عايزه اتكلم معاهووقعدت ابكي تاني قال لي طيب ح ادخلك جاء لبسني حاجات كدا ودخلني ليهو في العنايه المكثفه لقيت مركبين ليهو كميه من الاجهزه جيت براحه مسكت يدو وبديت اتكلم معاهومهند شفت فؤاد قال انت احتمال اسبوع م تصحي هو شكلو م بعرفك لانه جاء ليهو كم يوم وبعدين انت قول تعبان بس وعايز تنوم ماف داعي للعواره دي كلها وانت قلت لي بعد يومين ح تعرفني بمزتك المتخلفه قوم ياخ عايزه اشوفها غير انه في حاجات عايزه اشتريها وماف زول بمشي معاي غيركقوووووووم عليك اللهانا عارفاك اهبل بس م للدرجه دي قوم وبطل عو

لاقفؤاد جاء مسكني وقال لي خلاص كفايه يلا نطلع قلت ليهو دقيقه اوعدني انه اخوي ح يبقي كويس قال لي بوعدك انه يبقي كويس واحسن من الاولقمت طلعت وبقينا قاعدين للمساء ماهر قال لينا خلاص انتو ارجعو البيت لانه بكره عندكم جامعات ومدارس قلت ليهو انا م ماشه الا مهند معاي قال لي هبه قومي اسمعي الكلام قلت ليهو ابيت قام هاج وكورك فيني نقاء قالت ليهو خليها انا بتفاهم معاها م تجووط قامت جات قالت لي هبوني مهند لو صاحي م كان خلاك قعدتي ارح نرجع البيت وبكره من الجامعه انزلي بجاي وشوفي انتي الوحيده الدخلتي شفتيهو حتي ماما منعوها وبتصرفك دا ح تفهم انه ولدها م كويس وح تتعب زياده يلا حبيبتي نرجع البيت م رديت عليها وقمت ماهر وصلنا البيت ورجع المستشفي....

sudanesenovels.com

الجزء 19

(وما اجمل الصباح عندما يبدا بالاستغفار _ استغفر الله العظيم واتوب إلية)

اوضة مفرشة اربعة سراير حديد مرتبة واحدة في السرير القاعدة فيه والباقيات مغطيات ب ملاية مخيطة..

الارض تراب احمر بس ماسك زي الداقنو دق ناعم مرشوش.. السقف خشب وشبابيك حديد باللبني قديمات

كل شي قديم حتي ريحة الاوضة قديمة..

فجأة سمعت..

ايووووووي يووووووي يووووووووي..

نهي قامت مخلوعة من السرير القاعدة فيه..

طلعت في السرير حاولت تفتح الشباب قلبها مقبوض كانت خايفة من ال في بالا..

جاها صوت وهي بترجف تفتح الشباك..

خلاص عقدو..

منو؟ راسها لا ارادايا براه اتلفت علي جهة الصوت وهي كلها بتتنفض..

امي..

جرت عليها ووقعت في حضنها بتبكي،، حست امها جامدة باردة دموعها جارية بس حستها مغلوب علي امرها يائسة..

قبل تتكلم معاها دخل عمها الفاضل وبعدو عوض..

نادا مرتو ب صوت عالي

تعالو جهزوها.. قال ليها

فوزية * بصوت متجهم وقوي* وعي بتك وكلميا وانتي عارفة كان سوت شي ما بحصل خير..

ورزع الباب ب عصايتو (نطيت)... وطلع

*نهي: في شنو يا امي؟

ما كان هاميني عقدو علي ولا لا بقدر الخوف والهلع الجواي وتفكيري في هتون والحاصل عليها شنو.. تفكيري في الزلة الانحن فيها والقرارات النزلت علينا غصب اكتر من ظلم كدا في..

_فوزية: ممكن تطلعو عايزة اتكلم مع بتي شوية؟

ردت ليها مرة عمي:

_حكم يخواتي وغازة يدها في نصها لابسة ليها جلباب هزاز مشروط ب جمبة مرا كلها كوم لحم ظاهر عليها مستقوية ب عمي..

طلعت بس كدا والله ما قدرت امسك نفسي

هم يضحك

*امي عايني ليها بتمشي كيف واتفقعت ضحك

امي زاتا اتفقعت ضحك معاي ل ثانية اتمنيت نرجع زي ما كنا لما نضحك بالطريقة دي..

فجأة فكرنا لل النحن فيه تممم سكتنا من تاني..

_امي: يانهي الفاس وقع في الراس وعمك الفاضل عقد ليك علي #موهوب ولدو

نفضت يدي من امي وبي قسوة رميت ليها الكلام بدون ما احن عليها..

*عايزين تدفنوني انا كمان بالحيا.. زنبي شنو انا يا امي وريني زنبي شنو عشان ابوي يرميني الرمية دي..

انا قلت كلامي ولو فاكريني ح ارضي بيه تبقو بتحلمو وانتو الخسرانيين ولو ما قادرين تقيفو قدام عمي الفاضل دا ل شي في نفسكم انا ال حا اقيف قدامو..

وكررررب دفرت الباب طالعة..

فوزية قامت وراها بخلعة

نهي لا نهي...

انتي ماعارفة شي

.....

عسكري سعاااد(بصوت قوي)

سوقي المتهمة

جرتني من يدي بقوة وانا موجوعة اصلا جسمي كلو بنهش فيني..

دخلتني السجن الانفرادي تاني وبعد قفلت الباب قالت لي

سعاد: سجمك احسن تعترفي قبل يختوك في راسهم الجماعة ديل صعبيين شديد بالذات الكفكفت ليك يديها وضربتك دي عادي يلفقو ليك بلوة...

ختي عقلك في راسك تعرفي خلاصك..

مشت..

سعاد سعاد اقيفي بس ناديتا بس ما عبرتني

خوفتني زيادة وانا في يدي شنو واحدة لا عندها سند لا ضهر ممكن اندفن هنا واموت ماف زول بسأل عني..

اذا اهلي نسوني ال حا يتزكرني منو(بتبكي)

صلاح....

جاها الاسم دا علي بالا..

المشغلاكي منو قلت ليك؟

قشيت دموعي واتصلحته في قعدتي.. بفكر في التحقيق..

منو صلاح ومنو المرا،، انتي بقيتي ضعيفة كدا مالك يا هتون..هتون العمرها ما كانت بتستسلم بالسهولة دي وتخلي الما يسوا يستقوي عليها..

انا لازم اصل ل بداية الخيط وانقذ نفسي بنفسي..

دا العلمنا ليه ابوي وامي..

بكت شديد لما اتزكرتهم..

قررت خلاص ترضي بالامر الواقع عشان تقدر تساعد نفسها..

من جانب خفي تاني

الووو انا....

عايز اقول ليك البت الاسمها هتون دي قصتها شنو بالضبط،،في الملف مكتوب تهم غريبة مااا واقعة لي في راسي..

ما معقول بت زي دي تتورط مع صلاح دا والمرا المكتوبة... وبعدين الوش بتاعها دا جديد اول مرة يلاقيني..

ابوها دكتور جامعي محمد احمد تاج السر ابودومة وامها استاذة..عملت تحرياتي كويس الاسرة دي اسرة محترمة وسجلها نضيف جدا.. وحتي البت ما عندها سوابق قبل كدا...

ف معليش عايز اطلب طلب منك سيادتك ممكن....

~ ~

اقيف هنا..

الصوت جا قوي

ما خفت ولا اترددته

*نهي: عمي الفاضل انا بتكلم معاك اتلفت علي ولا انا مرا برضو ما عندي كلمة زي نسوانك واي مرا في الحلة..

الساعة اتلفت علي ودقه عصايتو في الارض بعصبية..

الفاضل: وليك لسان تتكلمي يابت محمد ابودومة

ابوي جا جاري طالع وجراني

ابوي:معليش يا اخوي البت صغيرة لسه بتتكلم ساي

الفاضل: بناتنا القدرا بي اولادهم مشو.. انتي ما وصيتيا يا نهي...* حدر في امي شديد*

امي:وصيتا يا حاج الفاضل وصيتا..

الفاضل:محمد عندي كلام معاك..

....

جريت يدي من امي وكوركت ب اعلا صوت عندي انا ما محمد ابوي ولا فوزية امي عشان انت تتحكم فيني..ولو كنت فاكر ولدك العقدت لي عليه دا ح يمشيني تبقي وهمان يا عمي انا نهي محمد تاج السر ابودومة كلمتي بتمشي علي روحي بس..

يالاااااا محمد ورفع العكاز علي..

.....

(صرخته بطول حسي ورفعت يدي غطيت بيها وشي).

sudanesenovels.com

الجزء 20

الباب فتح حسيت بالنور، فتحت عيوني يالله لاني نمته ما مافي موضوع غير النوم..

جاني صوت السجانة

_يلا افراج من الانفرادي قومي علي شغلك..

*شغل شنو وانا تعبانة كدا ما فيني حيل الله يرضي عليك..

_برا دلع معاك مافيك اي حاجة وانتي لا اول واحدة ولا اخر واحدة.. يلا يلا اتحركي..

جرتني وراها زي الكلب..

مشيت معاهت وبديت اشتغل..البنات كتر خيرهم ساعدوني وحتي الاكل غصبوني اكلو قعدو معاي ونسوني وضحكوني عشان ينسوني الانا فيه..

البنات البقولو عليهم انهم خريجات سجون وتافهات وصايعات ومامحترمات وفلتانات طلعو احن علي من اهلي...

_ جات السجانة

هتون ابودومة اجهزي عندك تحقيق...

*في شنو تاااااني انا تعبته والله تعبته خلاص وما بقي فيني حيل للنهزرة والملطشة يودو فيني يمين شمال ماف زول حاسي بي يالله اخدني وريحني..ليي ما اخدت امانتك يارب اخدني..(بتشهق بالبكي)

حسيت ب يد في كتفي

_معليش يابتي اصلا وقوع البلا كلووو بجي مع بعض..

اتلفته اشوف دي منو..

*بس يا خالتي دا كتيير علي شديد غلبني خلاص استحمل وانا مرمية الرمية دي لا رفيق لا ونيس لا عدل كل شي بقع في راسي وكل يوم موضوع جديد..

_اها عايني حواليك شوفيهم الام البي ولدا والبت الاصغر منك والمتزوجة واطلقت والقبضوها ب دين والمظلومة الغشوها ناس الدنيا وقصص مسجونات توجع القلب..

بس رضو بأمر الله وعايشين حياتهم مبسوطات وعارفين طال الزمن او قصر طالعين طالعين..

*همم طالعين..وانا كان طلعته امشي وين؟!(تبكي)

_ما تشيلي هم نهائي كل حاجة بي وقتها..

ارتحت من كلام المرا دي شديد وطبطبتها لي..

قمته وعندي امل اني ح اقدر اطلع قريب وكل شي ح يتصلح...

جابوني التحقيق تاااني ونفس القصة كوراك وضرب واهانات مصريين يثبتو التهمة فيني بالغصب..

_سعادتك شكلا البت دي ما بتجي بالدرب واصلها كدا كدا منتهية...

نحولا للقاضي تاني و.....

قبل تتم كلامها قاطعها صوت السجانة

*معليش للمقاطعة سيادتك بس وهمست ليها ف اضانها..

_تمام سوقيها.

مسكتني من يدي وانا ما فاهمة حاجة في شنو والحاصل شنو وليي اتحول تاني للقاضي عملت شنو تاني وهسي موديني وين ستين سؤال في راسي...

(حلة الحموراب الايام دي لاقيين ليهم موضوع بقي لبانة يلوكو فيها في كل خشم)

(في البيت الاجرو ابوي وقعدنا فيه)

وقتها نهي كانت بتتشهد خلاص ح تموت

يابا

رفعت راسها لقتو ولد وقف قداما

يابا المرة دي انا البأدبا بعد كدا ووقت رفعت صوتا عليك الله الخلقني اخليها تسف التراب وتقع تحت رجلك تبوسا ليك..

طاااااخ جاها كف لما ربب وقعت في الارض..

طبعا ب الكواريك والكلام الحلة دي فارت في دقيقة والشمار ما بنتظر النجاض..

رجال ونسوان دخلو البيت يتفرجو..

_ العن الشيطان ياحاج الفاضل استهدو بالله.. ارح ارح علي الديوان كل شي وليه حل..

عمي الفاضل جرا يدو وبي صوت عالي كل الناس دي رجفت وصنت تمممم

(فوزية سوقي البت جهزيها والليلة دي القطنة تتجدع ورا الباب والموضوع يتم)

وعلي طلاق تلاتة ما يتم لا انت اخوي لا بعرفك يا محمد وكلامي القلتو ليك يومتا مافي شيتن بمسح العار الا الدم وابقي قدرو...

ارح يا عوض اخر الزمن مرا ترفع حسها علي...

.....

ساقو نهي بتبكي باعلا صوت وتكورك

ياابوي حرام عليك انا بتك من لحمك ودمك تسوي فيني كدا..كان ما جينا من الخرطوم الكان حا يحصل شنو علي الاقل ما كنا انزلينا كدا..

ابوي ابوي رد لي..

امي جرتني ونهرتني شديد ومسكتني من يدي

*امي: نهي اسمعي هنا اووووعك اووووعك اسمع حسك بتبكي تاني وقدامي علي جوه عندي معاك كلام..

~~

قشت دموعها ودخلو الاوضة

امي: خلاص الحصل حصل وانتي بقيت مرتو واسمعي هنا بالكضب بالعديل سمعتي عمك قال شنو..

نهي:كان اموت ياامي #موهوب دا ما حايقرب مني

امي:ماف شي بي يدنا نسوي شنو(اتلفتت مني وقعدت تبكي)

نهي:امي امي بتبكي كدا في شنو قلبي ما مطمن انا نهائي عمي دا قال ليكم شنو خلاكم تسكتو وترضو بالطريقة دي...

امي:عمك قال وقت ما عرفنا نستر هتون مابنتظر فضيحة تانية تكسر الضهر وكان ما وافقنا ح....

نهي:شنو يا امي قولي عمي قال شنو؟

امي:ح يغسل فضيحتنا ب دم هتون..(تبكي)

نهي:كيف يعني ما فهمت(بخلعة)

امي:حا يضبح هتون يا نهي حا يقتلا(وتبكي)..

نهي:شنووو

سكتت ومن جواها ما عندك حل يا نهي لو اتماديتي وختيتي راسك ب راس عمك ما حا تصلي لحاجة فكري يا نهي وطاوعيهم لما تصلي لمقصدك تاني لكل حدث حديث..

رفعت راسا بي ثقة وفتحت خشمها..

انا موافقة يا امي

جهزيني...

.....

طلعوني العربية وتاااني رجعوني القسم

طق طق طق تلاتة نقرات علي الباب

_ادخل

تمام سيادتك المتهمة

_خلينا واقفل الباب خليك برا..

هتون محمد احمد تاج السر ابودومة

*كنت مدنقرة راسي تحت بس ما نطقت بأي حرف..

جسمي اتنفض لما حسيت ب يد بترفع راسي..

_عايني لي

*زحيت وانا خايفة ومن جواي ستين احتمال واحتمال اولها ح يسوي فيني شنو؟

.....

انتهي التحقيق التاني رجعت السجن منهارة شديد ببكي مقهورة...

لقيت حضن خالتي

القبيل امان رقدت عليه افتش عن لحظة راحة كان القاها....

~~~

كررن كررن كررن رسالة واتنين وتلاتة جات ل سكينة..

قامت اتنفضت من السرير فتحت تلفونا بتقرا

كيف يعني الله يلعنك يا مؤمن دايما مجرجرني وبسببك ح ننتهي...

مسكت التلفون وضربت ليه لقتو مقفول..

لبست سريع وطلعت تشوفو وين...

.....

~~~~

قول ليهم خلاص جهزت يجو..

لبسوني توب حرير احمر خفيف مشغول بالدهبي وشبشب عالي بالدهبي...

امي مكيجتني مكياج خفيف وسرحت لي شعري فكتو نازل...

عمي الفاضل وعوض كلهم جو وابوي واقف بعيد

طلعوني ل جنازتي...

كورك فيهم بصوت عالي زغردن يا نسوان مالنا في جنازة الا مرت عمي كانت بتحدر لي واظن نفسها تخنقني وتنتهي مني ما رضيانة ل ولدا يعرس العرسة دي لا حنة لا حفلة بس الكلام عند الكبير...

الزغاريد زادت

ايوووووي يووووي يووووي

ابشر ياعريس ابشر ابشر

العريس جا..

ما عايزة اعاين ليه جواي حقد وكره عجيب بقيت مدنقرة بس في الارض..

يدو مسكت يدي قووووي اتوجعته حاولت افكها بالغصب ماقدرت كان ماسكها بقوة كأنو بعاقب فيني عشان اختي..

طلعنا من حوش بيتنا الجديد جابوني ناس جدي و دخلونا اوضة كنت ببكي مقهورة من البحصل لي..

رقدت في السرير وانا ببكي مغمضة..

حسيتو حسيت بيه قعد جمبي..

قلت ليه اعمل العايزو بس ما تفكر اني اديك ب رضاي..

ولو كنت فاكر انك حا تمسكني من يدي البتوجعني زي عمك تبقي غلطان وابقي ما ولدتني امي فوزية..

جاني صوتو..

_نهي انا اسف علي الكف الضربتك ليه..

فتحت عيوني وقمت نطيت من سريري بخلعة

*انت

_ايوة انا موهوب راجلك

خلاص عيوني بقن شرار كرهتو قبيل ووقت عرفتو دا عريسي كرهتو زيادة ما بقيت طايقاه..

فجأة كو كو صوت الباب ضرب بقوة..

جا صوت مرا #موهوب بشر.. ابوك منتظر

عيوني جات في عيونو ماف حل...

استسلمت ليه

صرخته صرخت الم علي هتون..

..

..

و

" في لحظة سكون و تفكير عميق ، نهى كانت بتتكلم بينها وبين نفسهاا !!! "

موهوب ... موهوب ...

امممم طيب يا عمي ! انت تأمر و انحنا ننفذ

عشان تعرف ان كلامي م كان كلام انفعال يا عمي الفاضل ، وقت المسكنة خلاااص ....بح ، انتهي !!

و مالو ...

ركوب الراس حالياً م حل ، مضطرة استسلم على الاقل اسي ..

و مرحب بيك يا موهوب في حياتي ، مرحب بيك شدييييييد يا ود عمي الفاضل هه..

....

الجزء 21

_يابتي قولي الحصل معاك شنو في مكتب الضابط لما ودوك ليه ما كنتي كدا لحدي ما طلعتي كنتي بتضحكي..

*خليني في حالي يا خالتي الله يرضي عليك خليني في حالتي بس..

(سرحانة بتفكر)

_ طيب هبشك قرب عليك عمل ليك حاجة قال ليك شنو

ريحيني واتكلمي

(والمسجونات طبعا يعجبوك همس ولمز)

(ووب ما يكون عمل ليها حاجة البت منتهية علي الاخر...)(خليها تستاهل مش اختارت الطريق دا كلهن تافهات وص....)(لالا البت شكلها مسكينة ما من النوع دا والله عايني ليها)(هممم خليني منهن الزمن دا ما بقي معروف الصالح من الطالح)(وقرقرقر بضحكن)

~~

بعد شوية هديت ورفعت راسي بقيت بتكلم مع خالتي

قلت ليها

*انتي عارفة يا خالتي بس لو عرفته راس الخيط ولقيت زول يقيف جمبي ويصلني ب الاسمو صلاح دا والمرا المعاه ح يخفف عني كتيير..

علي الاقل افهم حاجة ديل علاقتهم بي شنو

ليي مصريين اني معاهم ومدارية عليهم

(طقت يدها) بس بس همي كلو حا يزول

_صلاح!!!(قالتا ب خلعة كدا)

*انتي بتعرفي

_llll بري البعرفني لي شنو

للحظة حسيتا بتعرفو وخلتني اشك فيها ما عارفة لي جواي شي قوي بقول لي انها بتعرفو..

.....

في بيت جدي ابودومة

تحديداً في الاوضة..

بقيت قاعدة بس براقب موهوب ، تحركاتو في الغرفه

و انا كمية الضيق والزعل الجواي ما بيتوصف ، لا داير يقرب مني و ننتهي من الهم دا و لا داير يقول لي حاجة ..

لقيتو فتح باب الغرفه طلع برا مسافه و رجع يدو مبلولة و كان بينشف فيها ... و انا قاعده في نص السرير ما قادرة اتوقع ردة فعلو .. جا .. فتح الدولاب طلع حاجة ختاها جوا جيب جلابيتو!!

و طلع و قفل الباب مدة ، و جا داخل تاني بي ثبات

رفع الغطا و رقد جمبي و اتغطى ..

و اداني ضهرووو ... قالي و وهو ماديني ضهرو ، نوووومي ، اخدي راحتك ...

و سمعت صوت الزغاريت دي ترن رررررن في البيت و انا ما فاهمه حاجة ...

جريت فتحت ضلفة الشباك الفاتح على الحوش و بقيت بعاين عشان افهم حاجة و فجاة الجو صنّ..

.....

~~

دقت باب شقتو

*مؤمن غير الشقة ما غبي هو عشان يقعد فيها احتمال تكون العين عليها بعد اخر شي حصل؛ وكمان ماقاعد مع سكينة الايام دي لانها بس ربطتو بالعقد زي ما قالت ما بتخلي حاجة تخصها ل زول تاني ولانها ختت هتون في راسها بعد الكف)..

فتح

*سكينة

_انت يا سجم الرماد قافل تلفونك ليي؟

*ااا قاطع شحن(قفلو عشان نهي ما ترجع تتصل تاني او بالاصح غير شريحتو وما داير سكينة تعرف)

_قعدت وختت يدها ف راسها بلوة وقعنا فيها وما سمينا وكلو بسببك الجرجرة دي..

*اااووف يادا الموضوع الما داير ينتهي في شنو تاني مش انتي قلتي من جانبك اماااان ولا طلعتي فشنك ساي...

_فشنك في عينك ما تحترم نفسك يا مؤمن غلطتي انا كانت ولا غباءك الوداك ل هنا.. وابقي اتزكر كان ما انا كنت ح تكون زي هتون مرمي في السجن..

سكت تممم ادتو في راسو قوي..

*طيب في شنو؟

_ الضابط الكان ماسك القضية انسحب والجابو دا قالو شديد وانا الصراحة ما بعرف عنو شي وخايفة تحصل لينا مشكلة بسببو ونتكشف وانا كلمتك من هسي كان حصلت حاجة يابيبي انا ح اختفي وتشيل الليلة...

*شنو كيف يعني انتي كمان معاي وداخلة في اللعبة؟

_ها معاك،،احمد الله اني طلعتك.. وما كل مرة تنجح الكرة مرة سرقة ومرة....

وعلي العموم انا ما ناقصة شوشرة من ناحيتي عشان كدا خلينا نتفق احسن..

*طيب المطلوب.

_اقعد وركز معاي وافتح لي مخك وفكر نعمل شنو...

~~'~~

_هتون محمد احمد تاج السر المديرة طالباك

دخلوني ل مكتب مديرة السجن

_المديرة: ح يودوك المحكمة تاني ؟

* لي

_بتتحاكمي عشان التهمة التانية..

لما نطقت الجملة دي اعصابي تلفت وللحظة حسيت ح يغمي علي..

*انا ما عملت شي تاني يحاكموني علي شنو بس

_لا عملتي وبنصحك تعترفي عشان يخففو عليك وما يزيدو عليك الحكم..

سجانة سعاد سوقيها....

جرجرتني قداما وقلبي كان بتنفض نفض من جوه ح يعملو فيني شنو ..

وصلنا ودخلوني المحكمة تاااني نفس الملامح والشبه المرة دي ما كنت خايفة زي ديك...

بس لما القاضي نطق

خلاص الخوف اتملكني وبقيت بضغط علي عقلي

امكن انا عملت شي تاني ونسيت...

لالا انا ما عملت حاجة متأكدة ما سويت شي..

ما يكون كلام سعاد صاح والمرا ديك لبستني تهمة صلاح والمرا القالت اني شغالة معاها..

ب خلعة اتوترت شديد..

(ومن دون تحس بقت تكورك..)

*انا ما بعرف زول اسمو صلاح ولا بعرف المرا القالو عليها شغلتني عليكم الله صدقوني انا بتكلم وبقول الحقيقة..

طق طق طق..

خلوها تهدا(جا صوت القاضي كدا)

مسكوني بس وقعدوني بالغصب(ببكي مقهورة) ادوني موية ووقفوني تاني..

القاضي: بس دي ما تهمتك..

....

كو كو كو كو

*اووف دا منو الجايبني يعني انا كان دايرة اطلع واتونس كنت اتحبست هنا..

نعم

_نهي انا ميادة ممكن ادخل؟

(ميادة دي البت القالت ليها ما حبسوك دايرين يعرسوك ال هي بت عمها)

*ميادة ادخلي

_قاعدة براك مالك ما تطلعي تتونسي..

*معليش بس ما تفهميني غلط انا طبعي كدا ما بتأقلم سريع وكنا في

بيتنا كل واحد بغرفتو لو حابي يطلع يقعد مع الباقيين ب راحتو ابوي وامي قومونا كدا..

_حظظظكم شكلكم متفاهمين شديد

*ايوة

_نحن هنا عكسكم اولا ماف واحدة بت عندها اوضة خاصة بيها وتانيا كدي الله يقدرك ما تطلعي تقعدي مع الناس طوالي بقولو عاملة عملة او في شي ويومك اسود ح تكون العين عليك وغالبا في الاخر يفكروك انك عينك زايغة ودايرة العرس ويدبسوك في اقرب زول سكير، رمتالي، عاطل ما فارقة المهم يطلعو زمتهم منك ويستروك بس...

*بي خلعة بعاين ليها انتي جاااادة

_اي.. ما تاخدي في بالك انتي طلعتي محظوظة لانك وقعتي في موهوب..

موهوب دا لو ما كان اخوي كنت بتمني يعرسني وضحكت..

*اشمعني يعني ما شايفة فيه شي مميز كدا..

_يابت دا نص بنات حلتنا بتمنو مني يعاين ليهم بس.. ها وانتي قايلة بجوني البيت لشنو؟

*صاحباتك

_هههههه صحبة شنو بجوني عشان يشوفو موهوب..

نهي سكتت وما اتكلمت معاها تاني..

فجأة ميادة قالت ليها

_نهي احكي لي عن هتون اختك ومالا هي سوت شنو خلت ابوي واعمامي كلهم زعلانين شديد كدا.. هي صحي عملت.....

نهي بدون تحس جاطتت فيها..

* هسسس اووووعك انتي فاهمة،، انتي كيف تقولي عن اختي هتون كدا عملت شنو يعني زيها وزي اي بت بتغلط والكبار بعملو حاجات ابشع منها بكتير زي ابوك مثلا لما جبرني اعرس اخوك..

هتون احسن منو ومنكم كلكم وانتي شكل امك ونسوان اعمامك لزوك عشان حاجة اتفضلي اطلعي بره...

.....

ميادة بكت من ردت فعل نهي الما اتخيلتها وطلعت بسرعة

طقشت موهوب في الباب..

_ميادة ميادة مالك بتبكي..

جاه صوت نهي بقوة..

*ان شاءالله تتشرق وتاني ما اشوفك تجيني هنا في ستين داهية ياخ..

موهوب زعل شديد من طريقة نهي مع اختو وجا جراها من يدها..

_انتي قايلة نفسك شنو كل شي ولا ميادة دي بالذات لانها مسكينة وانا عارفا كويس..

*مسكينة ل نفسها ما علي..

_نهي احسن تحترمي نفسك وتقصري اليوم من اخرو

اطلعي اعتزري ليها

* ابيت ما بعتزر و ح تسوي شنو يعني ها

_قرب عليها وجراها شديد انتي عارفة ح اسوي شنو كويس فاهمة..

والعيون لاقت العيون ب تحدي..

sudanesenovels.com

الجزء 22

-نرجع القاضي قال لهتون شنو-

وقفت منتظرة كلامو الوقع علي زي الصاقعة

انتي نسيتي انك لما اتمسك عليك بعد الفحص اتبين انك سكرانة..

*انا ما كنت سكرانة،،سكرانة كيف ما كنت سكرانة والله العظيم...

_طق طق(ممنوع الصريخ بصوت عالي ولا ح تتعاقبي)

سكته

بصوت عالي

حكمت المحكمة ك الاتي:

تم الحكم عليك ب 40 جلدة و6شهور حبس..

ياالله

ليي يتحكم علي تاني والله دا ظلم ظلم(بصوت عالي)

انا ما شربت خمر والله العظيم ما شربت خمر

جروني بالقوة وطلعوني بالغصب وباعلا صوتي كنت بكورك المرة دي لاني انظلمته..

ما بكيت بس طلعت مدمرة كليا...

رجعوني السجن واول ما دخلنا حسيت زي كأني بدخل اول مرة وجاني نفس شعور المرة الفاتت....

ودوني علي مكتب التحقيق ونفس النسوان تاني ونفس الاسلوب الكعب ما بعرف لشنو ما هو حكمو علي وانتهينا لي خاتاتني في راسهم

_اها لسه ما عايزة تعترفي لو اعترفتي الحكم ح يتخفف عليك ونقدر نقبض صلاح..

علي العموم المرا كمان اعترفت عليك وهي حاليا مسجونة..

* اول ما قالت كدا انتبهت معاها

اسمها منو(قلتها لا ارادیا)

_هه انتي قايلة نحن شفع وبتستهبلي عليهم ولا شنو ايوا ايوا خليك ببرائتك دي وشيلي الليلة كلها..

*اشيل الليلة علي شنو؟

_علي شبكة الدعارة..

صرخته بصوت عالي انا ما بعرف... وقبل اتم الجملة طاااخ ضربتني كف..

_وانتي عندك عين تتكلمي وترفعي صوتك كمان..

الشقة المسكوك فيها نسيتي انها كانت للدعارة..

*قاطعتها تاني ومن جواي لازم يصدقوني رفعت صوتي اكتر انا ما مشيت بيت دعارة انا مشيت شقة واحد كنت بحبو..

_هههههه يامسكينة دي ما شقتو للأسف دا بيت كامل للحاجة دي وسيدو الانتي مشيتي ليه دايرين نوقعو بس للاسف ما قادرين لحظو يمكن..

ساعتها انهرت فعلا يعني انا كنت في نظرو واحدة بقضي وقت معاها ما كنت حبيبتو زي ما بقول..

(هتون كانت فاكرة دا مؤمن والمحققات قاصدات صلاح)

*ها وانتي كنتي مفكرة شنو غير كدا اي واحدة بتمش في الطريق الكعب نهايتو ندم.. هو ما وداك بيتو عشان حباب عيونك يا شاطرة لانو كان شايفك س.... ما اكتر..

المهم جهزي روحك

وكوركت يا شرطية سوقي المتهمة...

ننتهي من الفارغة دي..

وكل زول زنبو علي جنبو

....

رجعت قافلة معاي امس الليل كلو ما نمته من التفكير

هم وغم ونكد..كل يوم جارني للمحكمة استجواب وتحقيق وتهم وبهدلة..

فجأة كرب كرب

_يلا يلا اطلعي يا مسجونة انتي وهي استعجلي انتي وانتي وانتي..

انا وخالتي جينا طالعين حاشتنا ب يدها..

_لا انتو ح تقعدو قبلكم

طلعو المسجونات الا نحن ودخلو معانا كم واحدة تانيات..

سمعتها قالت ليها

اي واحدة تتكمش في بيت تتجاب تاني زنزانة رقم 815..

هه اخرتها بقيت قاعدة مع بنات يشتغلو في الدعارة..

زي كأني واحدة منهم..

انا غلطت صاح بس ما كنت فاجرة ولا اشتغلت فيها..

انا ما عرفت اثبت برائتي وكل التهم بتقول اني مزنبة..

واخرتها معاك يا هتون ح ترضي بالبحصل ليك دا..

sudanesenovels.com

كنت متوقعة نهي تتحرك وتعمل حاجة بس يا خسارة يا نهي يا خساارة حتي انتي اتخليتي عني...

....

سلمت امري للواحد الاحد

قاعدة ومتمحنة بفكر كالعادة

هتون عندك زيارة

ما صدقتها لما قالت كدا اول مرة من ما اتسجن يجي حد يزورني صرخته ضحكته نططته....

اكيد امي او ابوي لالا امكن رندا وصاحباتي ماعرفت منو..

همي كان ان في حد اتزكرني اخيرا..

جاني احساس انو ابوي يكون سامحني ورضي يسأل عني

*منو ال زارني

_ما عارفة وبطلي اسئلة بعد تصلي ح تعرفي الدنيا ما طايرة..

كلبشتني وقالت لي ما عايزة حركات فاضية وللا ح تتعاقبي طوالي....

فتحت الباب

ودخلتني كنت خجلانة منزلة راسي وفي نفس الوقت فرحانة وقلبي بدق..

اول ما دخلت

هتون..

رفعت راسي

انت؟

انا انا ما عندي شي تاني اقولو ليك سجانة #سعاد سوقيني محل ما جبتيني انا رافضة الزيارة دي..

قبل نمشي

(صوت جا عالي..)

يا سجانة اقيفي...

*انت عايز مني شنو مش العايزو شلتو مني خليني في حالي وقت ما عايز تصدقني وتخدمني..كل العندي قلتو ليك...

_قال ليها ارفعوها جيبوها..

*زحي يدك مني انا ما ماشة ليه تاني ما مااااشة من محلي دي وبحاول اكورك قدرتي واتملص منها بس لا حياة لمن تنادي..

جروني جر...

(هتون ما كانت ماشة ليه بعد قال ليها تهمة المرة الفاتت اللفقها فيها مؤمن صدمتها وافتكرتو زي القبلو ما بفيدا)

اول ما دخلت مكتبو

_فك المتهمة وانتظر بره

اقعدي..

*استغربت شديد من طريقة كلامو وقالها ب احترام لي..

_اسمعي كلامي دا كويس وانتي الوحيدة الممكن تساعدي روحك..

كلامي المرة الفاتت وكوراكي فيك وضربك وضغطي عليك كنت قاصدو عشان اشوف ردت فعلك ما اكتر وبعدين ما عايز زول يفتكر اني بعاملك معاملة خاصة..

وانا حاليا قدرت اصل ل حاجة وانتي لازم تتعاوني معاي واحكي لي كل الحصل من طق طق للسلام عليكم اتفقنا..

وتانيا عايزك تراقبي حد معاك في ال زنزانة وانا لما جبت البنات ديل قاصد ل سبب ما عشان انتي زيهم..

ختي في بالك انا معاك والحكم التاني دا ح يتلغي لانو ما عندك يد فيه.. في طرف لازم يتقبض ويتعاقب كمان..

بتبكي انا والله مظلومة وما كنت عارفة اتغشيت

(شوية وانهرت وبديت ابكي وافضفض لي عن الجواي)

صدي اول حكم علي رجع من تاني

بقي بزن ويزن في راسي كل يوم وكل ثانية

بقيت جثة بدون روح راسي جايط كل الكنت فيه كذب ..كل ال قالو لي مؤمن عن التحرر وعن الحب والتضحية كان كذب..حق البت بانها تحب وتعشق وتجرب كل شي بنفسها كان كذب..ما كنت قدامو اميره زي ما قال..

كنت بس س....

خسرت كل حياتي ومستقبلي واهلي وشرفي وراحتي وكرامتي وضيعت نفسي بس عشان واحد ما حباني ولا حتى احترمني..

كنت مفتكرة اني فاهمة بس طلعت غبية غبية وما بفهم بأي حاجة استاهل كل ال حصل لي واكتر كمان..

(مد لي يدو)

_ممكن تثقي فيني؟

*بين صدمة وصدمة ما مصدقة كنت ومن دون احس ابتسمت ليه وجاوبتو ايوة بثق فيك

_ اذا اتفقنا..

*اتفقنا...

وبدون احس جات ابتسامة امان

الجزء 23

الساعه 2:10 بعد نص الليل، لمبة حمرة لامة الناموس ... نفس القعده بتاعت اول ليلة!

بي نفس التوب الاحمر المشغول بالدهبي ، بي نفس الاكسسوار و بي نفس كل حاجة مختوته فيها صورة و بتدل على انها عروس ... ليه اختارو اللون الاحمر بالذات للعروس ؟؟

قطع تركيزها صوت السرير الكان ناتج من حركة موهوب اثناء نومه .. اتقلب عليها وهي قاعده ..

عاينت ليهو نهى بي تعجب ، كأنها دايرة تسألو انت منو !!!! دخلت حياتي متين وكيف !!

طيب انا قبلت الظلم من ابوك لاني مضطرة ، لكن !! انت ، قبلت بي ليه ؟؟

و بقت تخبط في راسها عشان تفوق وان دا كابوس تصحى منو ،طبيعتنا كبشر من باب الهروب من الواقع بنتمنى هومونا لو كانت حلم ، بس صوت الغوايش و القيراطات المدورة الملمومة في صفوف و مشكلة ،، كل دي حاجات كانت كفيله انها تصحي موهوب من نومه العميق !!!

اتنفض من نومو و لقاها بتخبط و بتقول فوقي يا نهى دي ما حقيقه و بتبكي ..

قعد بسرعه و مسك يدينا قاليها بسم الله في شنو بسم الله نهى .. بقت تقوليهو فكني ... فكني ..

فكاها قاليها اذكري الله يا بت الناس ، و بعدين انتي ليه لحد اسي ما غيرتي !!!!!

(لابسة نفس التوب وحاجات يوم عرسها لانها طلعت معاه ل اهلهم الكبار يدوها البركة زي ما بقولو).

في اللحظة دي في حاجة لفتت نظر نهي ... و بقت بس بتعاين فيهو ، و م بترد عليهو ..

قاليها انتي اخدي راحتك انا بطلع على البيت التاني و بصلي الصبح و بجي ...

بيلبس في نعلاتو و بصلح في جلابيتو .. و بقى ماشي على الباب ... فتح الباب و هي بتعاين فيهو ....

فجأة قالت ليهو : #اقيف !!!!

اما انا -

بعد اتفاقي معاه بس ما زالت في حاجة محيراني فيه

بقيت مستغربه !! ومحبطة في نفس الوقت

قلت ليهو من غير ما اشعر #انت !! (بي خيبة أمل)

م انتظرت لمن يرد علي ، و قلت ليهو ! صراحه ما قادرة افهم حاجة !! يعني لحد مساء امبارح كنت بتستجوب فيني !!؟

ابتسم ... و بقي يعاين فيني ، قالي بينا في اتفاق ولا نطيبتي يا هتون ! !!!! بالمناسبه اسمك مميز جداً و اول مرة يلاقيني او يمكن اكون انا انسان غير متطلع ، بس يمكن هو اللي لفت انتباهي للقضيه ، و حابي جداً اعرف معنى الاسم دا شنو ؟؟

قلت ليهو : اسمي بيمثلني ، يمكن امي كانت ليها نظرة مستقبليه ، استغفرالله العظيم م قصدي تدخل في علم الغيب ، لكن معناهو القطرات المتتاليه البتنزل ورا بعض ، زي المطر و ال ...

قالي : كملي ...

قلت ليهو : و الدموع هه

سكت ... و بعدها اتكلم بهدوء ، و قالي احكي لي ..

اخدت نفس و قلت ليهو : انا ظالمة و مظلومة في آن واحد ...*قاطعني وكان سريع في الرد ، قالي لالالا انا قصدي احكي لي عن حياتك قبل الوعكة دي ..مثلاً اكلة بتسعدك لو لقيتي امك طابخاها ليكي ؟ او لونك المفضل مثلاً ؟ امممم دراستك كان نفسك تقري شنو و هل اذا قريتيهو ولالا ؟

انا بقيت واقفه فاتحه خشمي و بعاين فيهو !! دا شنو الزول الغريب دا !!!

يعني انحنا في زيارة في سجن وهو بيسالني عن حاجات زي دي ! و ليه اصلا ؟ الحاجات البيسال عنها دي انا ماف زول بعرفا يمكن غير اسرتي !! *قاطع تفكيري و قالي : سكتي يعني !!

قلت ليهو : انا .. كنت شبه نابغه في قرايتي ما فكيت المركز الاول دا لزول و لو جا علي امتحان وماقفلت الدرجة ممكن انوم محمومة هههه ، اتميزت من صغري بالحاجة دي ، لحد الثانوي وبعداك اتفارقنا انا والنجاح و الـ ... لمن حس بي ح ادخل في حتة حزينه ، لحقني بي سؤال : انا بحب الاكل شديد بس باكل وما بيظهر فيني وقعد يضحك ، قالي ورني اكلتك البتحبيها !!!

قلت ليهو : انا .... مممممم باكل اي شي تقريبا و .....الخ

استمرت الزيارة دي بي طاقه ايجابيه ما عاديه ، لمن قاطعنا صوت بيقول >الزيارة انتهت<،

بس مافارقني سوال ،، هو حيستفيد شنو بالاسئله دي و انه نهائي م جاب سيرة حاجة من القضية !!

(في جانب نهى)

قالت ليهو #اقيف !!

وقف بأستغراب و اتلفت عليها !!! محتاجة حاجة ؟

قالت ليهو : دا شنو ؟

قاليها : شنو !!!

*ارفعع ... ارفعع (بي توتر)

_ارفع شنو يا نهي !

قامت بي سرعه قفلت باب الغرفه ، و وقفت صادو

قالت ليهو : ارفع كم الجلابيه!!

رجع يدو لي ورا و قاليها انتي غيري و نومي الصباح اكيد بجو عليكي و اي سؤال يسألو ليكي قولي ايوة بس .. و خت يدو في الباب عشان يفتحو ..

وقفت ليهو قدام الباب ، قالت ليعو خليني من دا يا موهوب ، انا اسي بتكلم معاك ، لوسمحت ارفع يد الجلابية دي ...

_انتي جنيتي! كيف ارفعها يعني ؟!؟

*ارفعها انا يعني ؟

_ رفع لي الكم .. و قبل وشو منها ،، كدا خلاص ؟

*(ب توتر) يدك دي ما كانت مربوطة و مجروحة كدا لحد ما دخلنا الغرفه دي ، ممكن افهم الجرحك كدا شنو لمن رابط يدك ؟

_نهى امشي نوم ...

*حابة اعرف لو سمحتي !!!

_(بي تعصب) انا ما بحب الاصرار لعلمك ، هي المرة دي وبس تاني ما بسمح ليكي تلحي علي في شي ، و اذا دا بيريحك ، دا #تمن_القطنة !!!!

*شنوووووو !!!!! يعني انت جرحت نفسك عشان القطنة !!!

زحاني من جمب الباب ، فتحو و قفلو وراهو و مرق !!

نهى بقت تتكلم براها (عشان كدا ما قرب علي !!)

رجعت الزنزانه - و حالي يغني السوال

كنت مرتاحه جدا و ظاهر علي من ملامحي ،و طبعا كل واحدة بتخت افتراض على كيفها ،وحكمو على مزاجيتي ...

م اشتغلت ب وحدة فيهم و مشيت على مكاني ، طلعت و رفعت رجولي و بقيت بفكر !!!

ان لحد هنا و كفايه ..

مومن ... قايلني بعدك حأموت ، و ان العملتو دا حيعدي عليك بي سلام !! هئ

من الذي أغواك حتى ظننتني من دونك حُطام ؟

رفقاً بذاتك يا عدم .

sudanesenovels.com

الجزء 24

من الذّي أغواك حتى ظننتني من دونك حُطام ؟

رفقاً بذاتك يا عدم ..

(في جانب امي وابوي)

ابوي بعد انطرد من كل بيت من بيوت ابو دومة

رغم ان في كل ارض كان ليهو نصيب ، زيو زي اعمامي واحد..

المهم : ابوي انجبر يخلي قرية الحميراب ، و شاف ليهو بيت على قدر الحال في قرية ابو حليمة ، اللي بيفصلنا منها شارع رئيسي ..

اجر و بقو قاعدين هو و امي و مازن اخوي ..

امي : محمد ....!

ابوي : امم

امي :حاسي بي احساسي انت ؟

ابوي: قصدك شنو ؟

امي : انحنا ظلمنا بناتنا يا محمد ، و خصوصاً نهى م كان ليها اي ذنب ، عادات مجتمع !!! اااااخ ااخ من الدنيا ...

ابوي : انا ما عندي غير بنت واحدة و هي نهى ، و زواج نهى كان حل امثل و ع الاقل اقدر اقول اني ربيت وحدة !! و نهى كان ما اتزوجت موهوب ، ما كان لقت راجل يقبل بيها وهو عارف حقيقه اهلها ، و انا ما بضمن ان نهى م تغلط هي كمان ...

في النهايه هتون كانت مضرب مثل ، لكن شوفي وصلتنا لحد وين ؟؟؟؟

و بعدين موهوب انسان كويس و اخواني كمان كويسين وداكلامنا و عاداتنا من زمان البت لي ود عمها ، يمكن قعده الخرطوم غيرت فينا و اسي لمن حصل ، بقينا شايفنو كعب يا فوزية ...

انا كل فكرتي بس كانت ان نهى صغيرة و حابي انها تتعلم و م ربيناها على تحمل المسؤلية لكن مع الوقت بتتعلم و تتأقلم مع القرية ...

امي : محمد ... هتون يا محمد عليك الله يا محمد

ابوي : القرية دي قدر الصدفه م تخليني اعلي صوتي العملتو هتون فينا لا يمكن يتنسى ، و صمة عار في وش راجل بي شيبو ، اعقليها لي انتي يا فوزيه !!!

امي اكتفت بالبكاء ...

اما نهي -

كانت بتحاول تستوعب بس تصرف موهوب!!

وين حماقه اهل البلد و ركوب الراس !!

بتقول : بقيت واقفه في مكاني زاتو ، الا ان بعد الوقفه دي قررت تاني اني لازم اتصالح مع الوضع واتعايشو ، وكنت بقول كدا بصوت عالي عشان اقنع نفسي و اهيأها للحياة دي ...

وطوالي قمتا ، فتحت الدولاب القديم دا ، م كنت قاصده افتح نفس الضلفة القبيل موهوب فتحها بس لقيت يدي عليها و فعلاً فتحتها ، لقيت في وشي كيس القطن ... و ياداب انتبهت هو قبيل شال شنو دساهو و طلع !!!

اي مستغربه ، بس حاولت م اهتم ، وشلت لي غيار ، م قصرو جابو شنطتي فضوها لي وختو لي كم جلباب جمبهم ..

المهم طلعت بجامه لي طويله ، غيرتها ورقدت نمته ، و ما صحيت الا بي جوطة الشفع و زغروتة امي اللي كانت مميزة جداً بالنسبه لي !!

فتحو علي الباب هي ومرة عمي و بت عمل القبيل ، يسلموعلي و يبوسو فيني ، امي قالت لي ايوة كدا ي بتي ، يلا الحمدلله ...

و الواقفه جمبها مرة عمي التانيه ودي شكلها اطيب من حقت امس ..بقيت اخد وادي معاهم في الكلام عادي واضحك معاهم ..

(في جانب سكسكة)

شوف يا مؤمن انا يدي اترخت ، بقيت ماقادرة اواصل في الموضوع ، ودا الزول الوحيد الكلن بيساعدني ، وتاني بقوليك اي حاجة تحصل ليك انا ما مسؤله ، بس انا شايفه الحل الامثل انو نبعد من الخرطوم مدة و تسفرنا يا بيبي برا السودان دا خالص و نغير جو من القرف دا. !!

مومن : اسفرك انا !!!!دي كيف و من وين اجيب قروش انا ! و بعدين انتي ناسيه اهلي جو ؟؟

قالت ليهو : يا سلاااام ، مسافر كع مرتك فيها شنو دي و بعدين اموضوع القروش دا هين ي بيبي تقوم تعيد الكرة الزمان ديك بس (غمزت ليهو)

مومن : مرتي على الورق بس يا سكينه و ما تحلمي ان الفي راسك دا يلقى حقيقه فاهمة !!

سكينه : امممممم قلت كدا ي بيبي ، اوكي م حأضغط عليك زيادة عن كدا ، لكن كدي عايزاك تشوف لي ، دا مش رقم ابوك زاتووووو (و وجهت ليهو التلفون)

مؤمن : !!!!!!!!!! قصدك شنو انتي !

سكينة : ابدا م قصدي حاجة ، حأمشي ليهو الشركة و اخت رجل على رجل و اخد معاهو عشرة ونسه في القدييييم والجديد ي روحي ، فيها حاجة دي ؟؟

مومن : اووووووعك ي سكينه ، وانتي عارفه ابوي لو عرف الموضوع الزمان داك ممكن يروح فيها ، انسي الموضوع دا و م كل شويه تلوي يدي بيهو !!

سكينة : خلاص يروووووحي يبقى مفروض تسمع كلام رووووحك مرتك حبيبتك عشان نوصل لمواصيل زي دي ي بيبي ..

نهى :

بتقول - طلعت برا الاوضه ، اتعرفت بي بت عمي ميادة (ميادة بت عمي عوض) ، بقت لي ونيس خصوصا انها في عمري قلت ليكم قبل كدا ..بقينا نسوي جبنتنا كل يوم الضهاري و نقعد ، و تحكي لي عن البلد ، و عن انها نفسها تتعلم القرايه والكتابه و انها م دخلت غير الخلوة و بعد كبرت عمي طلعها ..

في يوم في نفس القعده دي ...

جا موهوب داخل !!

sudanesenovels.com

الجزء 25

جا موهوب داخل شايل اغراض البيت ، وداها المطبخ و جا وقف عاين للجبنة ، قال ممكن اقعد ؟؟

ميادة قالت ليهو : ي سلاااام ومديك احلا فنجان كمان ، رد بي ابتسامة هاديه جداً و قعد و ما رفع عينو فيني - برنامجنا انا وموهوب بينوم من قبل العشاء بصحى قبل الفجر و يطلع و تاني م بيجي الا المغارب .. ما بيحصل بينا اي كلام ...

بقت ميادة تتونس معاه و بتقوليهو وهي فرحانه ان نهى حتعلمني الكتابه .. و كان بس بيرد بي كلمة او يبتسم : بالنسبه ل موهوب و العرفتو من ميادة عن #موهوب انه : (شخصيتو قوية جداً وهو اليد اليمين ل ابوه الفاضل وفي نفس الوقت طيبان وزي ما نهي اتغصبت علي العرس هو كان مغصوب).

و بعد سكوت ، الشي الما اتوقعتو انه تاااني فجاة :

ميادة سألتني من هتون ، قالت لي هتون حلوة زيك كدا ؟ اتخيلو رد ليها موهوب ، و قاليها ، بنات ابو دومة كلهم زي قمر ١٤ ما عندنا بنات شينات و ضحك ....

انا كنت مصدومة !! هما عادي متقبلين سيرة هتون !! يعني ما زي ناس امي وابوي و اعمامي و الناس دي كلهاا ، م قدرت اسكت عن سؤالي : قلت ليهم : انتو ما كارهين هتون ؟؟

ميادة : في النهايه لحمنا ودمنا ي اختي احنا بنسمع سمع و ما عارفين الحقيقه وين .. وانا المرة الفاتت والله يا نهي ما قصدت اضايقك ب سؤالي بس التعبير غلبني كنت عايزة اتقرب منك وافتح معاك موضوع واكسر الحاجز البينا وكمان كنت شايفة الوجع ف عيونك..

موهوب : ..... م رد ! خت فنجانو وقام !

بعاين في ميادة اللي م اتوقعت انها تكون بالعقليه دي ، صحي ما كل أمي جاهل و ما كل متعلم ، مُتعلم !!

اما انا -

فجأة الجرجرة وقفت و التحريات الكانت ورا بعض وقفت بس م كنت متوسمة خير ابداً ..

اكتشفت ان الوضع مفروض عل والسجن لا بد منه ف احسن اتعود ، لحد ما اصل لـ صلاح دا ..

طلعنا الحوش بعد نضفنا و قعدنا ، اخدت لي رُكن براي ، و كنت بحاول اربط الاحداث ، و قلت اكيد صلاح دا تبع سكينه !! طيب كل دا عشان مؤمن سكينه عملت كدا و بقيت بفكر ..

لحد ما جاتني وحدة من المساجين ما بعرفا بس بشوفا ، قالت لي اها يا ش.. و فجأةبقت تتلفظ علي بي امي و ابوي ، و اني وقفت من جرجرة التحريات و اني عرضت جسمي رشيتهم بيه و سكتهم ..

كل دا وانا قاعده بسمع فيها وانا قاعدة على رجولي ..وقفت ليها قصادها ، قلت ليها #حارقك شنو انتي !!! عاينت ليها من فوق لتحت (عين حقارة) قلت ليها واضح ان جسمك ما قدر المقام وفكيت الضحكة .....

بس هي كمان بي دورها ما سكتت ، و رزعتني كف !!

قلت ليها انتي قدر الكف دا !!

و شمرت اكمامي و دفرتها بي رجلي في بطنها لمن وقعت هناك ، و بي صرااااخ قلت ليهاااا قوووومي قومي (و الما واقف يتفرج منو) !!

قالت لي يابت ال..... قلت ليها قوووومي انا ما بستغل ضعف زول ، طول م انتي واقعه كدا انا الاقوى انتي بديتي دا ابقى قدرورو و بقيت بكورك كفاااايه كفايه كفايه ظلم و طيبه ، لحد متين !!!

الواضح انكم بتستغلو ضعف غيركم ، البسكت ليكم دا بتطلعو ليهو فوق راسي ، و لكن يمين بالله من الليله .. من الليله دي ما ابقى بت #ابو_دومةو الكلام دا يوصلك ويتعداكيو و يتعدى اي وحدة في السجن دا !!!!

انحنا هنا كل وحدة عندها مدة ، احترمو نفسكم و خلونا نقضيها بسلام (وديك في الواطة ماسكة بطنها و بتتململ) ...

ردت وحدة قالت م تكون حامل !!؟ قلت ليها حق الحرام م بيدوم !!!!

نزلت اكمامي و رجعت طرحتي في اكتافي و رجعت شعري كعكة و رجعت قعدت في ركني و خليت الناس لسه ملمومة .....

جو العسكريات بتكلمو والحصل شنو و كلام زي دا و الغريبه مافي وحدة من العساكر قربت علي ولا قالت لي حاجة !!!!!

*في*جانب*مجهول*

*السلام عليكم

_وعليكم السلام ..

*صلاح انت !!! صح ؟

_اكيد اذا انت اتصلت علي و قلت عايزني في موضوع اكيد ، لخص بس عشان م عندي وقت

*ولا انا عندي وقت !!! تشرب شنو ؟

_سبقتك اطلب انت !!

*شوف يا صلاح ! الموضوع حساس جدا و انا م داير غير انك تكون متعاون معاي ، لاني ما وصلت بالساهل !!

_امممممم خش في الموضوع !!

*شوف الصورة دي كويس (صورة هتون) !!!

_ دي منو ؟؟؟ (وفعلا ملامح التعجب كانت في شكلو)

*متاكد ما بتعرفها ؟

-لا ابدا اول مرة اشوفها والله العظيم

*يبقى شكي في محلو وكنت واثق ان في حاجة غلط شوف يا استاذ صلاح .....

نهى -

ميادة بقت محليةعلي قعدتي ، هزار و ضحك

حتى بقيت بحكي ليها عن هتون عادي و بقت تقولي ياخ انا اشتقت اشوفها والله و ....الخ

في نفس اليوم دا بليل ، موهوب جا داخل الغرفه بعد خبط ، جا شال جلابيه و طالع ، قلت ليهو راجع تاني ؟

قالي ايوة .. و طلع ... بقيت قاعده منتظراهو لمن جا راجع ، قالت ليهو اتعشيت ! قالي ايوة مع عمي وانتي ؟ قلت ليهو حمدلله اكلنا انا وميادة !!

sudanesenovels.com

قلت ليهو ممكن سؤال ؟

قالي اتفضلي : قلت ليهو : انت قبل تعرسني كنت بتحب وحدة في القرية ؟؟

عاين لي بي تعجب وحتى لسانو كان تقيل عنان هو يرد ..!!!!!

قالي ميادة كلمتك !!

قلت ليهو لا ما كلمتني بحاجة زي دي بس اكيد بعد سؤالك دا ردك وصلني !!

قالي ، مافي داعي نتكلم في حاجة حصلت و انتهت يا بت عمي .. نومي الوقت اتاخر ..

قلت ليهو بس انت كنت مغصوب علي !! يبقى السبب شنو ؟ بس بمجرد ان عمي قرر كدا ؟ طيب وانت رغبتك م مهمة كمان يعني العرفتو انا مرة ما عندها كلمة ، بس انت راجل كيف تنغصب ؟؟؟

sudanesenovels.com

الجزء 26

انفعل فيني بس رغم كدا ما علىّ صوتو علي

قالي : كل الموضوع انا حاسي بالذنب ، ما بقوليكي ان عاداتنا م بتسوى ، لا بتسوى في النهايه هما عايزين لينا شنو غير الامان في حياتنا بس اختلاف طُرق م اكثر و معتقدات قديمة متوارثه من اجدادنا ،فكرة اني اكون الوحش اللي بيثبت عفت بنت قدام الناس دي ما حاجة بتتقبل بالنسبه لي و خصوصا انك بنت عمي ، اي نعم ما اتربينا مع بعض ولا اتقابلنا قبل كدا ، بس فكرة انو نتلاقى بطريقه زي دي ما كنت حابيها ، و ما حأقبل لا انتي ولا اختك تكونو ونسة بين الناس ، لان في اللحظة ديك سكين ضُراعي الحيتكلم ..... اظن بعد كدا ممكن تنومي !!

قلت ليهو لا .. من غير م اشعر

اا ... اااا (بتبلع في ريقها) طيب انا عايزة منك طلب ممكن !!!

قالي ، ابشري من باكر حيتنفذ

قلت ليهو : موهوب كيف يعني انت لسه ما عرفت طلبي !!! كيف توافق كدا اظن الهاشمية شالتك !!

قالي : طيب اسمعك و قبل اسمعك مُجاب

بتقول : صراحة علامات التعجب كانت ماليه وشي من الزول دا... بدل اتكلم بقيت ساكته

و قلت ليهو من غير لف و دوران ، انا حابة تسوقني الخرطوم ، و ما حأكذب عليك لانك كنت واضح معاي و ...*قاطعني

و نظرتو م كانت مُبشرة بالخير .. قالي نهى !!

انا شايف انك تنومي بعد دا .... قلت ليهو يا موهوب انا ...*قاطعني

قالي بي صوت آمر : انا شايف انك تنومي بعد دا يا نُهي .. و رقد اداني ضهرو ...

في صباح يوم جديد في نفس الزنزانه

اللي كانت في بيني وبينها جلسة صُلح ، لدرجة بقيت اقوليها صباح الخير زنزانتي ...

بعد المشكلة اللي حصلت مافي زول بقى يتعامل معاي لا من قريب لا من بعيد ، مجرد م اجي مارة لو في كلام بينفع و كل وحدة بتبلع لسانها- حتى البقول عليها خالتي ما بعرف ليه م جات علي من وقت المشكله دي ..

مشيت عليها انا .. و قعدت جمبها ..عاينت لي وقبلت وشها .. قمت مسكت يدها و قلت ليها :

*زعلتي مني مش العملتو ؟

_وانا ازعل ليه انا كنت عايزاكي تاخدي حقك لانو المكان دا بالذات ما محل يتمسكنو فيهو !!

*طيب ليه م احتكيتتي بي خالص من امبارح ؟

_عندي شويه ظروف يا بتي ؟

*انحنا هنا ظروفنا واحدة ، شاركيني ؟

_ما حتفهمي يا هتون

*جربي

_عندي اختي مارة بي مشاكل مع زوجها و انا كنت بساعدا و حالياً انا هنا مكتفه !

*ياحليلها المسكينه ، معليش و م نقول الا الحمدلله .

_ما حكيتي لي الجاكي منو في الزيارة !!

*اااا ... امممممم اا م م زول مهم و ...#قاطعني صوت السجانه (هتون محمد -تعالي عندك زيارة) !!

كنت مخلوعه للتوافق العجيب دا ع السيرة !!

و جريت بسرعه قبل تسالني ، وانا بتكلبش كنت بعاين ليها ..

كنت مبتسمة و مرتاحه كدا !! صلحت طرحتي ، الشرطيه قالت لي عجب يادنيا يوم بكى ويوم تبسم .. ضحكت و م رديت عليها ..

و فعلا احساسي ما خاب و كان نفس الزول حق المرة الفاتت ، قالي : جنيتي ؟

قلت ليهو : في شنو ؟

_انتي ضربتي وحدة امبارح ؟

*ايواااااا (و لويت وشي)

_اسي صارة كدا مالك انا بتأكد لانو بصدق الكلام لمن بتقال منك انتي !!

*اتوقعتك تشاكلني و تقولي ان السلوك السيئ في السجن بزيد مدة الحبس حقتي و بصراحه انا م حسيت بنفسي و ما قدرت اسكت و تاني دا الحيحصل من هنا ورايح لو اتسجن عمري كلو ، كفايه لحد هنا !!؟

_خت يدو في خشمو وضحك

*مالك ؟

_عصبيتك حلوة ، اسمعي مدي يدك

*دا شنو ؟

_دسيها بسرعه !!!

*طيب ...طيب ، م تكون مخدرات و حتدبسني في مصيبه تالته هههههههه

_بالضبط كدا هههه

اما نهى -

الكانت مادة ستين بوز قدامها ، حتى ميادة ما كانت حابة تتكلم معاها ، ميادة قالت ليها :

_يعني ما حتطلعي نقعد تحت الشجرة نشرب الجبنه ؟

*لا

_طيب احكي لي حصل شنو ؟

*برضو لا ، ميادة ما تتكلمي معاي انا زهجانه و متضايقه و قرفانه من نفسي و عايزة اطرشق بالبكى زحي من قدامي ....

_بسم الله .. بسم الله

*عشان انا وحدة عبيه و بوثق في الناس بسرعه و خربت كل حاجة كنت بخطط ليها عشان اوصل لهتون اختي يا ميادة (قعدت تبكي)

_طيب حصل شنو ؟؟؟

*قايلاهو حيوديني الخرطوم لو طلبت منو بس انفعل فيني وهرشني ، عشان انا غبية كان مفروض اهرب منووو ....*قاطعها*صوت*

ميادة اطلعي برا دقايق ...

نهى : طوالي صرت وشها وقبلت منو ..

ميادة :حاضر ....صلحت طرحتا وطلعت ..

موهوب قفل الباب حق الغرفه !!

و قرب على نهى القاعده في السرير !! و مد يدو ....

[في الحلقة الجاية]

زياراتو لي كترت !!

وقفت لمن كلبشتني ، و راسي مشغول ب الزول الغريب دا ! حتى اسمو ما عايز يقولو لي ..و قطع تفكيري صوت السجانة وهي بتقول لي #اتحركي

دخلت غرفة الزيارة و انا مدنقرة راسي ..

و م عاينت الجاني منو لاني متاكدة منو ، قلت ليهو اها دي اخر زيارة اقابلك فيها كان ما قلت لي اسمك ..

بس الصوت الجاني ، م كان صوتو !!!

صوت من سمعتو بقيت برجف ... رفعت راسي و كانت المفاجأة .....

الجزء 27

في جوفك مُضغة لن تستطيعي التحكّم فيها، لكن إن حصل واقتحم الحب الصّادق قلبك استودعيه ربك، سيأتيك به أينما كان ..

~~.....

وقرب علي نهي القاعدة في السرير!! ومد يدو.... ب

ال تزاكر..

من دون تحس نزلو)

_لالا من يوم الليلة ما داير اشوف الدموع دي تاني لو عارف كدا ما كنت وريتك ليهم..

*هههه لا دي دموع فرح..كنت فقدت الامل لما امس نهرتني وقفلت الموضوع واديتني ضهرك نمته..

_هتون زي ما هي اختك هي اختي كمان من لحمي ودمي وانا مستحيل ابني سعادتي علي تعاستك يا نهي ختي دا في بالك..

ويلا ما عايز رغي كتير قومي جهزي شنطتنا ورانا مشوار طوووويل..

قامت سريع نطت من السرير وهي بتضحك وهو براقبها ب طرف عينو...

وهو كذلك...

(في السجن)

كنت بره شغالة وبعد خلصت العلي جيت راجعة شايفة النسوان متلميات وصوت بكي.. دا صوت خالتي

جدعت المقشاشة وجيت جارية

مخلوعة

خالتي خالتي كدي زحو لي في شنو؟

من شافتني قلدتني عليها (هي يا هتون) اااا اااا قعدت تبكي زيادة بوظت اعصابي واتفتحت انا زاتي بالبكي..

ياخالتي في شنو مالك بتبكي كدا الله يرضي عليك قولي لي مالك بتبكي بحرقة كدا اول مرة اشوفك بالمنظر دا...

_اختي اختي يا هتون ماتت اختي مااااتت صغيرة وجاهلة ما شافت للدنيا شي ماتت قبال اشوفا واشبع منها (وبتقش دموعها بالطرحة وعيونا وارمة ومحمرات)

*دي الحكيتي لي عليها

_اي ياها زاتا لا عندها سند لا عندها ضهر غيري فاتت وخلت الدنيا دي(وتبكي)

*وانتي القال ليك الخبر دا منو؟

_هسي مديرة السجن بلغها واحد جيرانا كتر خيرو جا لحدي هنا..

حضنتها علي وقعدت ابكي معاها عسي ولعل اخفف عنها شوية..

.....

_شوف يا استاذ صلاح.....

(دا فلان الفلاني اسمو الضابط ممدوح الاستلم القضية)

(رفع راسو مركز معاه شديد)

بالواضح كدا بدخل ليك في الموضوع طوالي انت خاتنك في بالهم وحاليا قالبين عليك الدنيا وكلها مسألة وقت وح تتكمش..

نفض يدو من كباية الشاي..

*فوضي هي الحكاية علي مزاجهم ولا ماف زول غيري يقبضوه ويتبلو علي بالتهم..لا يا استاذ انا المرة دي في السليم وفي حالي ما عامل اي شي...

_ها هههه قلت كدا طيب ايه رايك شايف البت الوريتك ليها دي حصل ليها...(كذا وكذا) وحاليا مفتوح ملف طويل عريض بالبونط مكتوب اسمك اسمك يا صلاح.. ما غيرك وكل الادلة ضدك..

*قلت ليك انا البت دي ما بعرفا واول مرة اشوفا وعن اذنك انا ما فاضي ليك..

قبل يقوم تررن تررن تلفونو ضرب..

*الووو.... اي

.....

ورب قعد في محلو....

.....

في اثناء ماحاضنة خالتي في نفس الوقت عقلي كان مشغول لما راسي بوجعني..

زياراتو لي كترت !!

حتي المسجونات بقن يلاحظن وكترت الكلام ح يجيب لي الهوا..خالتي زاتا بقت تلمح لي بس ما عايزة ترمي الكلام عديل...

طيب هو لي ما عايزني اعرف عنو اكتر؟ حتي اسمو ما عاوزني اعرفو هدفو شنو؟

فعلا زول غريب جدا..

علي اي اساس ساي كدا يحاول يساعدني من دون سابق معرفة حتي.. همم قال شنو اسمي هو اللفتو..

يكون بحبني؟!!

سجمي بحبك علي شنو يا هتون بس في زول عاقل وزيو هو بالذات يحب لي واحدة زيي مكموشة في قضية زي دي اذا اهلي اتبرو مني هو وحتي لو هو قبلان بي اهلو مستحيل يرضو....

و قطع تفكيري صوت السجانة وهي بتقول لي #اتحركي

عندك زيارة

قمت من خالتي

*معليش ياخالتي هسي بجيك

_جرتني من يدي شايفة زياراتك كترت ما يكون ال بتكلمو بي صاح ياهتون...

*جريت يدها مني وقلت ليها #خالتي انتي عارفاني كويس ومشيت...

....

دخلت غرفة الزيارة و انا مدنقرة راسي ..

و م عاينت الجاني منو لاني متأكدة منو ، قلت ليهو اها دي اخر زيارة اقابلك فيها كان ما قلت لي اسمك ..

بس الصوت الجاني ، م كان صوتو !!!

صوت من سمعتو بقيت برجف ... رفعت راسي و كانت المفاجأة .....

نهي يالله نهي ما كنت قايلاك ح تجيني انا اا انا حتي م ما اتوقعت دي انتي..(بكورك ب فرحة)

اختي حبيبتي(كانت بتعاين لي بخلعة بترجف)

بقينا نبكي واقفات بنعاين ل بعض بنتأمل في ملامحنا زي تقول بنحاول نكتشفها من اول وجديد..

ب لهفة وفرح جينا نحضن بعض ونروي عطش شوقنا..

بس..

الشرطية ب نهرة ل هتون

_ممنوع تلمسي الزائر واشرت علي اقعد..

شفت نهي مغلوب علي امرها لما شافتني بتنهزر كيف حاولت اغير الموضوع بسرعة..

فجأة انتبهت ل حد واقف..قلبي اتقبض ب نهرة

الراجل المعاك دا منو..

ما جاوبتني نزلت راسا وبقت تقش في دموعها الجارية دي..

جاني صوتو القرب علينا

_انا موهوب ودعمك

قعد جمبها وخت يدو علي كتفها..

وراجل نهي..

*دا كلووو كان بحصل قدامي وانا مهلوعة راسي شاطب البحصل شنو..

كلمتو التانية دي قصمت ضهري وخلتني احس ب زنب نهي ال ح يلازمني طول عمري اني سبب ال هي في حاليا..

شنووو؟؟

رفعت راسها ب يدي

نهي عايني لي هنا الحصل شنو؟

_الحصل كتيييير يا هتون من يوم....

عاينت ل موهوب اول كأنها بتستنجد بيه وبتقول ليه احكي انت انا ما قادرة....

sudanesenovels.com

الجزء 28

_لالا انتي اكيد جنيتي عارفة لو اتكمشته ممكن انطرد انا ما بقدر اعمل كدا..

*خلاص ابقي انت اقعد كدا وانتظر مصيرك لما الفضيحة الكبيرة تصل لحدي عندك وابقي ح تشوف الطرد والتبري منك جد جد..

_ماف زول حا يقدر يصلني انا في السليم..

*هههه اقول ليك الضابط دا قدر يخت اصابعو في اول الخيط انت عارف معني الكلام دا شنو؟ يعني انت بالكتير اسبوع وح تتمسك ولا اقول ليك اصلا انت ما بتصدق الا بيان بالعمل هاك هاك اقرا رسايل الواتس دي كان تعرف الخطر البقينا نحن فيه..

_بمرر يدو علي الرسايل ومركز ختة يدو علي راسو وقام علي حيلو انا كدا ح اضيع اتلفت علي سكينة

سكسكة نعمل شنو؟

*انا قلت ليك العندي انت ال ح تعمل ما انا...لان دا حلنا الوحيد عشان نسافر بره ونكون في السليم..

.....

ختيت يدي في راسي لا عرفت ابكي لا الطم علي الحصل..

*دا كلووو حصل بعد اتسجنته وانا الكنت فاكرة غير دا..

وامي وابوي هسي يعني في ابوحليمة..

_اي

*والبيت؟

نهي عاينت ل موهوب

_ما هو ما م عارفة امكن ابوي يكون باعو لانو امي وقت كنا طالعين قالت ليه ما تكون بعت البيت بس هو ما رد ليها..

*خلاص معناها باعو انا عارفة ابوي كويس(وضربت يديها علي رجولها وشغالة تتهز وعاضة خشمها بقوة)

التوتر بقي زايد..

نهي:بقت تتأمل في هتون وهي منزلة راسها معقول دي اختي هتون الحلوة الكانت شايفة روحها وش تعبان شاحب وجسم ضعيف وسواد تحت عيونها ودا كلو ما هاميها.. كلامها بقي واعي وجادي..

نهي نهي

نهي:ها

هتون: امي امي ما سألت عني عارفاكم انكم جايين تزوروني؟

نهي:بتسلم عليك وسكتت ما زادت حرف

عرفت انها ما سألت علي وعارفة نهي بتجبر في خاطري ما اكتر..

الله يسلما يارب..

*ومازن كيف عليك الله يا نهي ختي في عيونك(وبدت تبكي)

_كويس وكل يوم بسألني عنك اودي ليك..

بقيت ابكي وفي نفس الوقت بحاول اتماسك قدامها

_مؤمن زارك؟

*عاينت ل نهي لا بعد الحصل منو ما طايقاه بقيت..

انتي عرفتي اسمو من وين؟

_ما تسألي عرفت وخلاص

*تلفوني اوعي يكون شافو ابوي و...انتبهت ل موهوب سكتت

_نهي عاينت ل هتون في عيونا وعملت ليها حركة..

جا صوت عالي:

_هتون محمد احمد تاج السر ابودومة الزيارة انتهت..

نهي:بتبكي كمان) شدي حيلك يا هتون واصبري خليك قوية وكل شي ح اتصلح انا بوعدك بكرا حا يكون احسن..

*نهي الله يرضي عليك اتكلمي مع ابوي وامي خليهم يسامحوني انا ما عندي غيرهم

_ماتشيلي هم حا نتكلم معاهم ونقنعهم وبكرا نرجع ل بيتنا زي اول نتلما واكتر، هم بحبوك انا عارفة والزمن بينسي..

اتلفته علي الشرطية وانا ببكي كان قلبها يحن شوية وتخلينا نحضن بعض..

موهوب بقي يجر في نهي الانهارت وهي بتحاول بس تلمسني كانت بتبكي بقوة ماعايزة تمشي مني

.....

مشيت علي الشرطية الله يخليك بس المرة دي الله يرضي عليك مرة بس...

اخيرا وافقت

جريت علي نهي وضمينا بعض شديد وانا ابكي وهي تبكي..

ربك كريم ياهتون ربك كريم اصبري..

جا صوت السجانة:

خلاص كفاية ابعدي بعد كدا الزيارة انتهت

ساقتني ناديت علي نهي

ابقو زوروني يا نهي والمرة الجاية جيبي مازن اوعكم تنسوني..

_مع السلامة ياهتون خلي بالك من نفسك

اختفت من قدامي

رجعت زنزانتي تاني للوحشة والغصة والوجع وضيق الحبس..

حضنت خالتي وجددنا البكي من تاني..

.....

الساعة 2:00 بعد نص الليل..

كل حتة كانت ضلاااام ماف لمبة مولعة..

بحاول يمشي بدون يطقش لي شي ويتكشف وتقع مصيبة علي راسو..

_لازم ادخل بهدوء ماف زول يحس بي..

بقي يخت يدو في الحيطة ويتحسس لحدي ما دخل جوه.. ضمن خلاص انو اخيرا وصل وح ياخد الدايرو

من دون ينتبه عمل صوت...

*قومي قومي وبتلز فيها

_ياخي مالك انخمدي نومي

*انا سمعت صوت ما ياهو

_صوت شنو شكلك بتحلمي نومي نومي

والله سمعت صوت قامت من محلها وطلعت براحة خايفة شايلة سفنجتها في يدها ورافعاها وماشة

جك فتحت الباب براحة بتنادي بصوت خافت امي ابوي .. وبتصحي في ابوها

_في شنو؟(بصوت تقيل نعسان)

* ابوي انا سمعت صوت كركبة انا متأكدة في زول في البيت

ابوي طلع مشي علي الغرفة وهي وراه كرب فتح الباب واللمبة و ووقف متجمد في محلو بعاين ليه....

.....

_(في بيت ابودومة)

وصلنا متأخرين ودخلنا اوضتنا طوالي لانو بالنا الاتنين مشغول بنفكر في خطوة حل..

موهوب بقي ساكت ما قال كلمة من كنا في السجن..

_موهوب في شنو؟

*عايني اسألي امك بكرا من بيتكم ابوك باعو ولا لا؟

_لي يعني بتفكر في شنو انت؟

*املنا بيتكم يا نهي لانو لازم نكون قريبين من هتون عشان نصل ل الاسمو مؤمن دا ونغصبو يقول الحقيقة بعد ما لفق لاختك تهمة ما فيها..

_انا اصلو ما ارتحت ليه من كلامو القالو،،لكن اتأكدت من هتون بعد سؤالي ليها..

اقسم باالله العلي العظيم لو ما ندمتك يا مؤمن ما اكون انا بت ابودومة..

موهوب جراني من يدي

*طول ما انا قاعد ما بخلي زول يقرب عليكم ودا حسابو معاي انا..وعلي باليمين حق هتون في رقبتي وابقي ما راجل ودرجال كان خليت مرتي هي التتجارا ورا الرجال عشان تاخد حق

اختها وانا قاعد..

بتقول: اول مرة نهي تحس من فترة بالراحة والامان وان ليها ضهر ممكن تتكل عليه..

بدون تنتبه ل روحها كانت بتعاين ل موهوب بإعجاب ولأول مرة تحس بإحساس غريب شديد ما حصل حستو من قبل..

هو كمان لما شعر بي روحو حا يضعف اتنفض طوالي من جمبها..

نهي نزلت راسها..

وموهوب طوالي طلع بره الاوضة وكرب قفل الباب خلاها براها..

sudanesenovels.com

الجزء 29

اها قلت شنو؟

ما قدامك حل يا صلاح وهسي ح اخليك تمشي انا ما قليل اصل وانت في ظرف زي دا اضغط عليك واظن انك هسي بالك ما معاك..لكن تلاتة ايام وتجيني بتلقاني...

ولو حاولت تعمل كدا ولا كدا بجيبك بجيبك واكون واضح معاك العين عليك من ناسي عارفين كل تحركاتك..

ما نطق حرف قام مشي من سكات...

.....

كنت بعاين جهة الباب منتظرة يقولو لي زيارة منو الليلة مالو لاحس لا خبر..

_هتون مالك من قبيل بتعايني للباب

*ها لالا مافي حاجة سرحانة بس

....

(من جانب سكسكة)

يلاااا وينك قاعدة في نص السرير وماسكة التلفون بتعاين ليه كل شوية تفتحو... اووووف يا مؤمن كل دا وبتسوي في شنو انا بديت اقلق..

.....

*مؤمن

انت بتسوي في شنو هنا؟

_ااا ا ابووي!!

بفتش في رقمي الوطني من لاقيه قلت بكون هنا

*وكان بتفتش في رقمك الوطني بتتسحب زي الحرامية انصاص الليالي مالك..وبعدين انت عارف انا بخت قروش في الخزنة مكتبي هنا بس ومستندات تبع الشغل،،حاجاتكم كلها عند أمك في ضلفة دولابها..

_ما هو انا م ماعارف انها عند امي

طلع بسرعة عشان ابوه ما يزنقو في الكلام..

قفل الباب وطلع دخل الغرفة تاني..

_في شنو صنيتو كدا

*ماف زول لقينا مؤمن

_مؤمن مالو؟

(حكي لي امو الحصل)

sudanesenovels.com

ابوه رقد وبالو كان مشغول بفكر...

.....

مسك تلفونو وضرب طوالي ل سكينة

*ياخ انت وين الخوف داير يقتلني اها الحصل معاك شنو؟

_الله ستر قربت اتقبض

*اها شلت القروش؟

_لا اقول ليك قربت اتقبض وانتي همك في القروش انتي عارفة كان باقي الليل دا بتحصل مصيبة..

*اووووف ياخ غبي انت وطق قفلت فيه..

بقي ما عندك حل يا سكينة الا هو..

صلاح!!!

هو الوحيد ال ح يساعدني كان اعتمدت علي الخيبان دا ياهو البجرجرنا كلنا السجن..

مسكت تلفونا و جاري الاتصال....

.....

تلاتة ايام من ما جاتني نهي عدت كأنها تلاتة سنين

خالتي هدت شوية وراقت..

جيت قعدت جمبها قلت اونسها

* يا خالتي ما حصل حكيتي لي عنك انتي من وين وراجلك واولادك وبيتك كمان ملاحظة ماف زول بجي بزورك وتهمتك شنو؟

_حال الدنيا يا بتي راجلي زمان مات وشبع موت،،الله ماقسم لي منو جنا.. ومعاشو بكمل في يومو عيش وكيس خدار..

*لي كان شغال شنو؟

_غفير ما عندو حاجة

*اها وانت عايشة من شنو؟ ومع منو كنتي؟

_اختي معرسة راجل بس ما منو فايدة مباري الكلام الفاضي ومشاكلا كانت كتيرة معاه مؤجرة بيت علي قدر شغلا شغالة فراشة في مدرسة..اها جابتني قعدت معاها بقيت بشيل بالحلاوة ل نسوان الحلة وحبة حبة بقيت اعمل العروكات والبخور وامشي الابيض اجيب الطلح وابيعو شوية شوية اتعرفته والنسوان ديل بجن من وين وين عشان اسوي ليهم الريحة والبخور...

*عندها شفع؟

_قشت دموعها ما ياها ماتت في الولادة هسي دا اول طفل ليها..كانت قدر ما تحمل وتلد الشافع بموت..هسي دا الله يستر علي ما يلحق الفاتو..

*زعلت علي خالتي شديد وقلت ليها كلو ل خير الله بهون..

طيب قبضوك في شنو انتي؟

_واحدة عروس معرفة زبونة عندي ودتني اعمل ليهم الريحة واتهموني قالو سرقت منهم دهب قالو انا الوحيدة الغريبة الدخلت عليهم فتحو فيني بلاغ وياني هنا منتظرة اطلع

اها انتي بعد تطلعي جهتك علي وين؟

*متوسمة الخير ف اختي تقنع امي وابوي يسامحوني ونرجع بيتنا تاني..

_قلتي كدا..علي العموم احفظي العنوان دا كويس متي ما طلعتي تعالي لي بيتي مفتوح ليك في اي وقت..

*هههههه ان شاءالله يا خالتو نعمة بجيك زيارة وبمشي

سكتت ما ردت لي تاني..

.....

هتون قامت قعدت جمب الباب وبالا مشغول بيه

_هتون جاتك زيارة

نطيت ورفعت راسي ما لقيت الشرطية

قرقرقر فكنها ضحة علي..

واااي واااي في زول واقع لي شوشتو هنا

*ثقيلات وبايخات بس

_النبي يا هتون قومي ارقصي لينا

*ما بعرف ارقص(ب زهجة قالتها)

_النبي النبي قومي نفرفش بس ونفك الزهج النحن فيه دا..

واحدة جدعت لي التانية الجردل وقامت واحدة جري ربطت ل هتون الطرحة تحت نصها ب شوية.. يلا قوووومي بطلي ثقالة

اطق اطق سخنت الجردل وبدت الدلوكة وهز الوسط

هي يخواني كان رقتو انا بوصف الشفتو

هووووي كان رقتو انا بوصف الشفتو

دا فلان البريدو بشبه فلانة اختو..

واااي فكن الصرخة والضحكة وهتون جري قعدت في الركن خجلانة وخالتو النعمة معاهم لما دموعها جرو بالضحك..

كانت بتعاين لي هتون ب اعجاب ودخلت راسها من شافتها بترقص كدا...

.....

(جانب مؤمن)

عاملة روحك مفتحة مش وبتلعبي من وراي قايلاني ماعارفك امورك بتحاولي تلوي يدي

لو كنتي فاكرة بتلعبي بي تكوني واهمة هههه بقي يعد في القروش..(مؤمن لما ابوه جا داخل من حظو هو كان شال القروش ولما سمع حركة الباب جدعها ورا الستارة ورجع شالا تاني)

زي ما بقولو الطيور علي اشكالها تقع ومؤمن شاكلة سكسكة فكر يقلب الطاولة عليها ويسافر هو ويرتاح منها ويخليها معلقة كدا..

احسن اقوم انا امشي عشان ما اتأخر وباي باي حبيبتي..

وطق قفل تلفونو نهائي

sudanesenovels.com

الجزء 30

طق طق طق

*ادخل

_سيادتك في واحد اسمو صلاح قال داير يقابلك..

*دخلو سريع

ها يا صلاح مستعجل شايفك جيت قبل الوقت..

_قلت اصلك انا هبه

*ها قول فكرت في القلتو ليك المرة الفاتت وانك ح تشهد في صالحها..

_ايوة سيادتك

*سامعك قول البتعرفو بالضبط..

_شوف سيادتك،، قبل تثبيت الحكم علي البت الوريتني صورتها دي جاتني ختت لي قروش وقالت بتجيب لي زيهم واكتر بس انا اختفي نهائي الفترة دي وحكت لي انها عايزة تدبس واحدة في موضوع عشان مشكلة شخصية بينهم قرصة اضان بس عشان كدا ح تدخل اسمي واني في السليم وكلها فترة والموضوع يروق .. انا ما كنت مفتكر الموضوع كبير كدا..

وانا الصراحة ما بقدر ارفض ليها طلب لانها..

*ح تحكي لي قصة حياتك معاها عارف عارف التحريات العندي جابت اخرها وبالكتير الليلة ولا بكرا ح تتكمش..

اسمها سكينة مش؟ ومعاها واحد اسمو مؤمن انت بتعرفو؟

_سكينة سكينة ومؤمن!!!(قالها بإستغراب كدا)

*ايوة اسمها سكينة والود المعاها مؤمن

_لا ما اسمها سكينة اسمها سوسن.. اول مرة اسمع بي ديل

*انت متأكد يا صلاح؟

_والله العظيم تلاتة انا بعرفا كويس قلت ليك

*اوك تقدر تمشي..

اووووف انت يا اشرف(بصوت عالي)....

نعم سيادتك..

ترسل ناس ورا الزفت الاسمو صلاح دا باقي اليوم دا القصة دي دايرا تنتهي انت فاهم..

كويس يا صلاح بتستغفلني مش،، هسي انا صرفتك ما فاضي ليك ما وقتو،،بتلعب علي تلاتة اطراف مش،،

داير تطلع ب اكبر فايدة..

انت قايلاني انا ما عارف سوسن دي منو ها....

(ياتري سوسن دي منو؟)

.....

مسك تلفونو وضرب ل سكينة

_الووو سكسكة وين انتي عندي ليك اخباار طاازجة هسي طالع من القسم بالذات عن واحد اسمو مؤمن عشان تعرفي قيمتي كويس..منتظرك انا ما تتأخري علي..

*حيلك حيلك يابيبي ما غبية انا للدرجة دي انت اكيد ح تكون مراقب هسي داير توقعني في شقة كمان...

انجز العواليق دا مالو بتعرفو من وين انت كمان؟

_اتزكر هسي من الاسمو ممدوح دا مع اسمك لكن ما تخافي انا اديتو اسم تاني كان قعد مية سنة ما بصل ليه.. بس ياخسارة كنت داير اعزك وادلعك الليلة....

*انت جادي في كلامك دا ولا بتلعب بي،، صلااح انا عارفاك كويس..

_وانا العب بيك لي كدي قلبيها في راسك انا بعرف مؤمن دا من وين..

*اوكي كدي دقيقة برجع ليك وقفلت الخط فيه..

جاري الاتصال...

(الهاتف الذي طلبته مغلق)

طااخ جدعت التلفون هناك الله يلعنك يا وس....

شياطينها قامت وبقت ما شايفة قدامها،، بقيت بتلعب من وراي قسما بالله الليلة ما تصبح عليك واطا..

رفعت التلفون من الارض وعملت مكالمة..

و بتضرب في يدها علي التلفون بعد قفلت هههه

(ياتري سكسكة اتصلت ب منو)...

~ ~

(في بيت ناس ابودومة)

ميادة ونهي طلعو تحت الشجرة بعد قشو الارض ورشوها تمام جابو حاجات قهوتهم وختو بنابرهم قعدو يتونسو كالعادة..

*ميادة عايزة اسألك بس محرجة شوية..

_اسألي هههههه ما بينا احراج..

*موهوب كان خاتي عينو علي واحدة من بنات الحلة؟

_ما بدس منك لكن موهوب ما يعرف اني قلت ليك..

*لالا ما بعرف قولي

_اي كان داير بت شيخ الحلة وهي دايراه وكانو خلاص علي وشك جهزو ل قولة الخير كانو مودينها ويحددو العرس..

*وهسي هي موقفا شنو؟

_يازولة جات وسمعت موهوب ستين كلمة وقالت ليه تبقي ما راجل كان ما جبتني فوقا..

الكلمة دي للحظة وترتني وخوفتني وزعلتني شديد

*وهو قال ليها شنو؟

_قال ليها جملة واحدة يابت الناس قسمتك ما معاي ومشي..

هنا اتبسطه ما عارفة لي جاني احساس حلوو اتجاهو

* طيب هي حلوة صغيرة ولا كبيرة ولا قدرنا كدا؟

_عاد جنس سماحة عليها..اي في عمرنا دا لكن بيني وبينك البركة موهوب ما عرسا شايفة روحا كدا وغتيته ولئيمة انا زاتي ما كنت بريدا..

دي منو الما بتريديها دي؟

جا الصوت من ورانا نطينا الاتنين..

موهوب

تمممم سكتنا ما جاوبنا ليه..

_نهي تعالي الاوضة ومشي قدامي..

*الليلة ووب ما يكون سمعنا ميادة اتجرست للاخر

كانت بتقول موهوب بقدر ما انو طيب بس صعب ولما يقول اقفلو موضوع ما بريد زول يفتحو من وراه..

_قلت ليها ما تخافي بقول ليه انا جرجرتها في الكلام واصريت عليها..

جيتو قفلت الباب وراي وقعدت جمبو..

*انا قدرت اتكلم مع ابوك وبجاي وجاي عرفت انو ما باع البيت لكن قال عرضو للبيع ومنتظر حد يتصل بس..

_شنوو وقامت من محلها والحل يا موهوب ابوي ما لازم يبيع البيت..

*انتي اطمني ما تشيلي هم انا عارف بسوي شنو..

_داير تعمل شنو؟

*اقعدي وانا بفهمك

.....

بطريقة ما ممدوح(الضابط) قدر يوصل لعنوان مؤمن وسكينة

كنت داير اجيبكم بالسياسة لكن بعد كدا ما ينفع الا بالقوة

ب صوت عاااالي اشررررف

كررررب الباب فتح سيادتك

_جهز بكسي سريع طالعين طوالي..

وقام من محلو طلع وهو زعلان...

في اللحظة دي

_اتصلي ب ال...سريع شوفي لي وين اخرتها ولدك بستغفلني..

*كدي استهدا باالله ياراجل امكن البت دي كضابة وبتتبلا عليه انت اي شي يقولو ليك عن ولدك بتصدقو..

_*بكوراك* ولدي كان ولدي بعمل في ابوه كدا وريني انا قصرت

معاه في شنو احسن جامعة دخلتو شقة مفروشة مقعدو فيها، مصاريفو وبتصلو، عربية ومشتريها لي وريني يا علوية تاني انا قصرت ل مؤمن في شنو عشان يسرقني يسرق ابوه ويكضب علي بعين قوية..

عينو في عيني بدون خجلة ويكضب استغفر الله العظيم عملت شنو انا في دنيتي يطلع لي ولد عاق زيو..

من يومي بقول ليك الولد ما تدلعيه ما تدلعي مؤمن خلي عودو يقوي ويسندني ويمسك حقو وحق اخواتو..

*بابا تلفونو مقفول

_الود دا م.....

الباب دقه ب قوة كو كو كو..

*سجمي الله يستر

اجري افتحي امكن اخوك

بعد شوية

جرررر جات صرخة..

بابا بابا الشرطة الشرطة

الضابط جا داخل ح نفتش البيت

* في شنو يا حضرة الضابط ممكن اشوف اذن التفتيش..

طلع لي الورقة قراها..

ولدك متهم في قضية زنا وشرب خمر...

الكلمة دي جات شديدة علي ابوه العيان ب الضغط ما استحملا ووقع من طولو...

.....

في جانب تاني..

سكسكة جاتا رسالة انها من الاحسن تحاول تختفي لان الشرطة قبضت مؤمن و الدور جاييها هي كمان..

اتصلت ب صلاح..

رد رد يا زفت الطين انت..

*الوو صلاح لازم تدبر لي محل هسي بسرعة..

_عندي برسل ليك الوصف(.....)

بتلملم في هدومها في الشنطة بخوف وبسرعة ومن دون تنتبه وقعت التلفون علي الفرشة ما ركزت معاه جرت الشنطة سريع وطلعت تجري مستعجلة من شقتها...

.....

طلعت ب جاي الشرطة بعدها وصلت دقو الباب ماف رد في الاخر اضطرو كسروه ودخلو فتشو البيت ماف حد..

سيادتك ما لقينا شي والتلفون دا لقينا واقع..

بقي بفتش فيه بسرعة لقي الرسايل واخر مكالمة..

مكتوب صلاح..

عسكري انت وهو علي المحل...(...)

.....

ساعة زمن بالضبط الفريق اتملا شرطة في بيت صلاح او بالاصح بيت مرتو...

الناس كلها ب ورا الباب تعاين وتتشمشر عايزة تشوف الحصل شنو ماف زول طلع من بيتو خوف من الجرجرة...

جابو صلاح اول مجرجرنو طلعو البكس..

ووراه سكينة ملفوفة بملايا ماسكاها قوي بتبكي ومدنقرة راسها وشعرا نازل في وشها...

ب صوت عالي ارفعوها....

الحلقة الجاية:

فتحت الورقة الاداني ليها حسيتها بادرة فرح وبداية جديدة جات ف وقتها..

مكتوب:

" سمع الله لمن به ألم "

sudanesenovels.com

الجزء 31

الساعه 10:00بليل

جا- موهوب داخل ، لقى نهى قاعده في نص السرير

ماسكة المصحف ، عاين ليها م اتكلم عشان ما يقاطعها ، لف الناحية التلنيه من السرير ، و قعد و بيطقطق اصابع يدو ..(زي البالو مشغول)

نهى : صدق الله العظيم - قفلت المصحف و ختوت في التربيزة الجمبها ، و عاينت ل موهوب !!

ان شاءالله خير ؟

موهوب : بالي مشغول يا نهى ، ما قادر حتى اشتغل زي الناس بس بفكر و غالباني القعده !؟

نهى : حاصل شنو ؟

موهوب : كيف حاصل شنو ! لينا تلاته يوم من رجعنا من الخرطوم يا نهى و لحد اسي ما وصلنا ل حل و هاون مجدوعه في المكان المعفن دا ،انتي ما شفتي منظرااا !!!

نهى : !!! والله يا موهوب ما اتوقعت منك ردة فعل زي دي و ما عارفه اذا دي حاجة يشكروك عليها ولا لا ..

موهوب : اسمعي ، بكرة من الدغش حنطلع ، نمش الخرطوم و نقابل اي زول ليهو علاقه بي هتون ، عشان من خلالو نوصل للكلب دا !!

*طيب انتظر اشوف موضوع البيت من امي .

_مافي وقت يا نهى ما مشكلة انتي مش عارفه الخرطوم كويس ، خلاص بس ننزل في فندق ..

*لا اصبر سوقني انت بس ابو حليمة لحد خشم بابنا و نشوف البيحصل ..

-

كنت بفكر في الضابط

اختفى فجأة !!! هههههههههههههه

وانا كنت منتظرة منو شنو يعني ، (ضربت راسي بي يدي) هه غبية يا هتون هههه ...

و احسن شي انا افقد الامل في الطلوع ، ونهى صعب تقدر تجيني تاني مفروض اعذرا ، خلاص ارضى بي قسمتي ...اااااخ ياربي ااخ الحمدلله !؟

الصباح

موهوب واقف في الحوش ، منتظر نهى -

جاتو مرة ابوهو (ام جلباب ديك متزكرنها)، قالت ليهو :

خباااارك واقف ؟؟؟

قبل يرد عليها ، جات نهى ، لابسه اسكيرت و بلوزة طقم عادي ، عاينت ليها من فوق ل تحت ، دا شنو يا بت !! وين توبك انتي عايزة الناس تاكل وشنا !!

قالت ليها : كلام الناس بهمكم انتو ، ما بهمني انا !!يلا يا موهوب ..

قالت لي بي نهرة ، طيري امشي شوفي ليك توب انستري بيهو قلة رباية و علة على قلوبنا ..

رد ليها موهوب : شوفي يا مرة ابوي انا ما حصل في يوم قللت منك ، عشان ما تحصل مشاكل خلي مرتي في حالها ما تنسي انها بقت مسؤلية وانا اللي لي كلمة عليها ....(جراها من يدها و مشو)

و دي تشيل و تنق ...

و في نفس الصباح .. كان لممدوح رأي تاني !!

في مكتبه و خاتي التلفون في اضانو ..

طيب ... و اذا ما جيت ؟؟؟

طيب عندك دليل ضدها ؟ اسمع هنا يا صباح انا لولوة معاك م داير !!!

ايواا ... يبقى الساعه ١٢ بالدقيقه القاك قدامي اظن ٣ يوم كافيه جداً .... و*قفل

و فتح صورة هتون ، و كان بيتأمل فيها ..

في جانب نهى : بتقول :

في بيتنا (ابو حليمة)

قبل ما ادخل ، موهوب قالي ما تتأخري ،، و دخلت بيتنا ، ولقيت امي دي قاعده في مصلايتا و تبكي و تدعي رغم انها ما كانت مواعيد صلاة ، حسيت بس قدر شنو امي دي مغلوب على امرها ..

قعدت جمبها في الارض .. وكانت مخلوعه ، قلت ليهو لقيت الباب متكول ، انتي كويسه ؟؟

قالت لي : حمدلله ، انتي كيف ؟

*حمدلله

_جيتي كيف ؟

*مع موهوب وصلني

_هو وينوو طيب ؟

*برا واقف منتظرني

_سجمي عيب يا بت معقول تخلي واقف برا ركانت بتحاول تقوم عشان تفضلو - مسكتها قلت ليها اقيفي انا مستعجلة و جاياكي في موضوع !!!

*

_فيي شنو ؟

*موهوب فاتحني في موضوع شهر العسل ، و انه نسافر الخرطوم ، وبصراحه هو عايز ينزل في فندق بس انا قلته اعرف منك بيتنا لو لسه قاعد ولا لا ؟

نظرات تعجب م بنساها ابدا !!

ايوا قاعد ابوكي كلمني ، لكن ما اقنعتيني يا نهى في حاجة انا ما عارفاها ؟

_حاجة شنو يا امي انا مخنوقه من جو القريةدا ما واقع لي و ما صدقتا جات منو اغير جو شويه ..

قالت لي لحظة !!

جابتو لي و جات .. بوست راسها و طلعت منها ،لقيت موهوب دا رايح و جاي في الشارع ، لمن شافني جا علي .. قالي :

بشري !!!! رفعت ليهو المفتاح ... ضحكنا و قال لي يلا م تتاخري في التجهيز ، و انا بمش على ابوي ولا عمي عوض بشوف لي عربية !! وبدت رحلتنا ..

في اليوم الرابع -

و انا في حوش السجن ، كنت متجهه على خالتي نعمة ، قاطعني صوت السجانه - هتون محمد تعالي عندك زيارة !! بقيت حاسه نفسي زي البتوهم كدا

و كملت في طريقي لمن كررت ليتاني قالت لي اتطرشتي ما سامعه ، اسي بلغيها ليكي !!

جريت عليها في سكوت و مديت ليها يديني عشان تكلبشني ، و بتلفت زي الشافع الكايس امو ..

sudanesenovels.com

الجزء 32

بتلفت زي الشافع الكايس امو ..

م حبيت اتوقع زول معين عشان ما استاء - دخلت

مةرفعت راسي طوالي ، لقيتوو ممدوح ، م اتكلمت معاهو ابدا .. مشيت قعدته و بقيت ساكته ..'

قال لي (بخلعه) : انتي عيانه ؟

*لا حمدلله في احسن حال

_مالك كدا طيب !

*مافي شي اتأقلمتا و اتعودتا على الوضع ما يهمك

_هتون مفروض الليله ما اجي الزيارة دي !

*و جاي ليه !

_يا زولة انتي زعلانه مني في حاجة ؟؟

*يزعلني شنو انا بس بسالك جاي لشنو ، انت اصلا كل مرة بتجي لشنو ؟ (و قمت على حيلي)

_هتون لحظة لو سمحتي ، اقعدي لو سمحتي، مالك ؟

*ما انا ما فاهمه انت بتجي مرة تتونس و مرة تضحك و مرة تحقق معاي انا ما قادرة افهم الفايدة شنو من الامل البتديني ليهو دا و ما بلقى منو شي ، ما تعشمني ، انا تعبانه !

_(ب انفعال)انا ما داير اتكلم كتير ، جيت عشان اقول ليكي الليله اتقررت ليكي جلسه الساعه 12- بتقدري تختي يدك على المصحف و تحلفي قسم ؟

*ايوة

_اذن خليكي جاهزة و كل الدايرو منك تقولي الحقيقه ، الحقيقه وبس ، و اذا انا عارف الحقيقه ، ما كل الناس عارفاها ، ابقى عافيه و مشي ، حتى م اداني فرصه ارد .....

ناديت السجانه قبل مواعيد الزيارة تنتهي ، قلت ليها يلا ... و كنت سامعه اصوات زغاريد بعيدة كأن البنات بغنو و يرقصو زي اليوم داك .. طلعت ماشة علي زنزانتي ، وقفتني وحدة من الكويسات معاي ، قالت لي وين ماشه ، امشي على البنات ، قلت ليها ما لي مزاج والله ... قالت لي ياخ الزنزانه ملحوقه و رح مسكتني من يدي ..

وصلنا محل الزغاريد و الجردل العامل فيها دلوكة .. خالتو نعمة فتحت لي يديها قالت لي تعالي ، مشيت عليها و حضنتني ، قالت لي حأشتاق ليكي !!

رفعت راسي و قلت ليها : كيف يعني ؟؟؟

وحدة قاطعتنا قالت لي يا هتون تعالي ارقصي ، قلت ليها دقيقه دقيقه رقيص شنو ..ردت لي خالة نعمة : انا طالعه الليله المساء يا هتون ، حمدلله ربنا اثبت براءتي ..

قلت ليها جد يا خالتو يا الله ، حضنتها و قلت ليها حمدلله حمدلله ، رغم اني حأفقدك و افقد حضنك و كلامك و نصايحك لكن مبسوطه ليكي الله يعلم !!

قالت لي عارفه : انا بقول ربنا اثبت براءتي عشان الشافع المسكين الما عارفه عنو حاجة لحد اسي ..

*قصدك ولد اختك ؟

_اي والله

مسكتني وحدة بترقص قالت لي قومي ياخ بطلي بياخة يا هتون ، قلت ليها ما دايرة ارقص خليني بتكلم مع خالتو ...

خالتو نعمة : قوووووومي يلا شاركيهم في حفلة وداعي ،عشان خاطري ..

قلت ليها حاضر ما برفض ليك طلب ....

اما عند نهى وموهوب-

بتقول :

نهى : خش بالشارع دا ...لالا يمين يلا طوالي

موهوب : منطقتكم حلوة حلوة حلوة

نهى : اصلا حياتي كلها في الحلة دي ، اتولدت هنا و قريت هنا و كل حاجة هنا .. امشي قدام ...بس بس الناصيه ، ايوا دا ..اقيف هنا !!!

اوف يا موهوب انا جوعته ياخ ، قاليها وانا كمان ، وريني درب السوق حق المنطقه بي وين ،،

*سجمي لالا تقوم تضيع

_افووو انا اضيع ، وريني بس و انتي ادخلي

*يا زول انت جادي !!! اخير نمش سوا

_لا ادخلي بس وريني ..

*طيب دقيقة ... و بقيت بتلفت ، لقيت شافع صغير من حلتنا ، قلت ليهو ، امشي مع عمو وريهو اتجاه السوق فالح ...قالي سمح ورح

_موهوب اكتفى بالضحك و ساقو و مشى ..

و قفت على اصابع رجلي

اصواتهم - صوت الدلوكة (الجردل)..رنتو في اضاني .. غمضت و بقيت برقص ، كأني بحاول القى دنيا تانيه ،غزلة تانيه .. اخدت مدة و انا برقص ما كنت حاسه بي نفسي و لا حاسه بالحوليني ..

سمعت وحدة بتقوليهم ، هتون ماشاءالله عليها ، عاد دي في رقيص العروس حقها حتعمل عمايل .. وحدة ردت عليها قالت ليها هو الحيعرسها منو اصلا ؟؟

فتحت عيوني لانو الواقع فارض نفسو .. فكيت الطرحة من نصي و مشيت قعدت في ركن ، و كانت في عيون ملاحقاني و ما رمشت لحظة و هي مترقباني !!!!

فجأة لقيت #سعاد السجانة جايه علي ، و قالت لي ب صوت واطي ، هتون جهزي نفسك بعد نص ساعه حتطلعي ل جلسه ..

ابتسمت ليها ، و هزيت ليها راسي تمام !!

سعاد دي من السجانات اللي انا بحبهم كانت رفيقه لي في كل خطوة ،و رغم القساوة البتتصنعا و مفروضه عليها الا انها انسانة جميله جدا وطيبه جدااا ، و ما قادرة اصل لاجابة ان البجبرهم شنو يشتغلو في المكان دا ؟؟؟

نهى بتقول :

كنت واقفه قدام بابنا ، و بتافت و القلق داير يقسمني نصين ، موهوب ما رجع و ستين سؤال كان في بالي ، هل الشافع خلاهو ومشي ، ولا موهوب رجعو ولا ضاع يا ربي انا كان لازم امشي معاهو ..

لمن قررت اقفل الباب و امشي على اتجاه الشارع الفاتو منو ، قاطعني صوتو #جعتي_شديد_صح

اتلفت ليهو و فرحت شديد ،قلت ليهو حمدلله ،و فتحنا الباب و دخلنا ..

موهوب : يا الله .....ياخ معقوله ! عمي دا بنى البيت دا بي حب كبير شديد ، احلا بيت في قريتنا ما زي دا يا نهى ، ماشاءالله ..

قلت ليهو ، فعلا انا بحب بيتنا شديد و ابوي ما قصر معانا ابدااا بس الحمدلله .... عاين خلينا ناكل ما متحمله انا والله تعال ..

و كنا بناكل و بنضحكأن اللي جمعتنا عشرة سنين .

sudanesenovels.com

الجزء 33

انت عارف يا موهوب ، انا قدر ما فكرتا

ما كنت بلقى طريقه غير ممن خلال زوله وحدة و هي صاحبة هتون شديد كانت ، بس انا اتكلمت معاها بطريقه ما كويسه و قفلت فيني الخط ، رايك شنو ؟؟

قاليها : يا زولة نبقى عليها و كان ما ساعدتنا موصل للزول حررررم بمش لابوها و اقوليهو حصل كيت كيت كيت ..

نهي : هههههه والله يا موهوب ، اها طيب رايك شنو اسي ..

موهوب : راي يا ستي نقوم نمش على هتون ، اكلنا الحمدلله و شربتا شاينا ، نغير بس و نمش ، ولا انتي مرهقه ؟؟؟

نهى: لا طبعا مرهقه شنو ، يلا خلينا نجهز و نتوكل ..

موهوب :عديلة ...

(في جانب اهل مؤمن)

ابوه ، بيتكلم مع امه ..

قاليها : احساسي كان صح ، القروش ما لقيتا

ردت: عاين في النهايه دا ولدنا و طلع الاوهام الفي راسك دي و اتزكر محل ختيت قروشك ..

قاليها : و كأن ساهل علي افكر في حاجة زي دي يا ثريا ، لكن دي الحقيقه ، و للمرة التانيه ولا نسيتي!! نسيت قروش احمد صحبي الكان منسكني ليها الاختفا بي نفس الطريقه و تعبت قدر شنو عشان ارجعها ليهو و منظري قدامو ، على اخر الزمن الشرطة تدخل بيتي انا .. لكن اسمعي هنا انا حأفتح بلاغ و ما داير اسمع منك ولا كلمة ، عشان اذا ما قدرنا ، نربي احنا ، يربي السجن !!!

*في*نفس*البيت*كان* ..

*ي روحي انا بحبك وانت عارف كدا كويس

_لو بتحبيني ح تجي

*انا قلت ليك ح اجي بس حاليا في ظروف عندنا في البيت والله ، ابوي عندو قروش اتسرقت من خزنتو والبيت جايط ، خليها الاسبوع الجاي ..

_لو بتحبيني ح تجي و الليله دي ، محسساني اني ح اكلك ، طوالي بتجيني و بتقعدي معاي حصل عملت ليكي حاجة ؟

*طيب،حأشوف حجة اطلع بيها من البيت و اجي

_في انتظارك يا روح الرووووح امووواح ..

*سلام ...

انا و موهوب كان وصلنا السجن ..

و موهوب كان بتكلم مع العساكر ، و انا منتظراهو في العربيه ...

لمن رجع ، و كان مستاء جدا ، قلت ليهو في شنو ؟

قالي اسي زيارة مافي ، الساعه 12 و هتون عندها جلسه ..

قالت ليهو ، طيب ممنوع نحضر الجلسه دي ؟

موهوب طوالي نزل و جرااا ، تاني جوا ، و كان بيتكلم معاهم بعد جرجرة وافقو ليهو ، جا موهوب و لف حسب ما العساكر كلموه للاتجاه التاني من السجن ، و دخلنا بي ممر ، بعد فتشونا كويس حتى سمحو لينا بالدخول ..

اما انا -

نزلوني من العربيه ، ياهو نفس المكان حق المرة الفاتت في نفس السجن بس اتجاه تاني ،(حابة اقوليكم ، ان معاملة الضباط معاي اتغيرت ، شوية بقى فيها لين و معاملة حسنة)..

بقو ماسكني اتنين زي كل مرة و خاته في بالي ١٠٠# انها بلوة جديده ، ف ضحكت ، قالت وحدة من العساكر ، مالك ؟ قلت ليها اكيد ماشه لعقاب جديد م لي ذنب فيهو دي م حاجة بتضحك هههه .. ردت ب لاحول ولاقوة الا بالله ..

دخلت قاعه الاستجواب المصغرة ، بتتكون من تلاته رجال و كاتب ، وقفت فكو الكلبشات من رجولي ، و وقفته في حتة كدا ، و الغريبه ان كان في راجل واقف قصادي في نفس المحل الانا واقفه فيهو كأنه متهم ولا شنو ما عرفته ، و ممدوح كان ياداب جا داخل ، و الصدمة والخلعه الاكبر و راهو بالضبط كان داخل موهوب وهو ماسك يد نهى اختي ..

لمن شهقت و خايت يديني التقال في خشمي ، و اتحركتا من الفرحه ، و بقيت بقول يارب يارب و قلبي دا داير يطير من الفرحه ، معقوله !!!

اااااخ ياربي ... بقيت متابعاهم لمن قعدووو ، وبعلين فيهم !! و مبتسمة شديد و متفائلة !

لدرجة القاضي ولا اسمو شنو دا ما بعرف ، قالي المتهمة هتون محمد احمد ابو دومة ما رديت عليهو وانا بعاين في نهى ،(قدر سنو العيله دي حاجة عظيمة)

قاطع تفكيري ، صوت الراجل دا و هو بيضرب بي شاكوش خشب ولاشنو في المكتب القاعدين فيهو دا ، لمن عاينت ليهو كنت ضاحكة عديل ..

قالي : اسمك هتون محمد احمد ابو دومة ؟

قلت ليهو : ايوة و الضحكة و البهجة ماليه وشي ..

قالي : بتصحكي في شنو ؟

اشرت ليهو بي يدي على نهي ، قلت ليهو اختي .. وكررتها ليهو تلاته مرات ، ديك اختي ..اختي نهى و اختلط على بكا مع ضحك ... وختيت يديني في وشي ..

فرحتي كانت ظاهرة بطريقه غريبه لمن الراجل م قدر يرد علي ، وحسيتو اتاثر بجد ..

ممدوح اتلفت علي نهى و موهوب !!

شافهم بس و رجع اتكلم مع المحامي اللي كان من طرفو جابو من مكتب خاص و اكتشفت في ما بعد انه دافع ليهو من جيبو الخاص !!!

.....و بدأت الجلسه ....

نهي -

ما تبكي يا نهى في شنو ، خلاااص ، جاتنا من الله وقفتنا معاها دي ، الله اعلم كانت محتاجة لي وجودنا دا قدر شنو ، شوفي كرم ربنا علينا ماشين ل زيارة بقت في نصيبنا نحضر الجلسه دي ونكون معاها وبحاول نلاقيها بعد الزيارة ..

قالت ليهو : عارفة يا موهوب لكن شفتها فرحت كيف لمن بكت و بتقوليهو اختي يا الله ، بالجد يا موهوب الحصل دا ، ربانا فوق تربيه امي و ابوي لينا .. الخ بس الاخ

خلاص طيب امسحي دموعك .. ونشوف البيحصل شنو يلا بدو ..

هتون محمد احمد ابو دومة ، جاهزة تحلفي قسم ؟

هتون : ايوة

مديت على المصحف ، و كانت نفس الاسئله بتتعاد لمن قالي ، عندك علاقه ب صلاح الشهير ب ابو صلحة ؟ قبل ما انا ارد ، لقيت الزول القبيل قلت ليكم كان واقف قصادي ، رد و قاليهو ما بتعرفني البت دي ولا انا بعرفا !!

سكتو (بصوت آمر)و قاليهو لمن يجي دورك اتكلم ..

قالي كملي : قلت ليهو لا ما بعرفو لا من قريب لازمن بعيد ... قالي طيب احكي الحصل ، قلت ليهو بي صوت ثابت ..

انا هتون محمد احمد ابو دومة بقر وبقسم ان ما بعرف صلاح ولا المرة السالتوني عنها ، ولا بسكر بالكحول او غيره ، كل الحصل انا كنت بحب واحد اسمو مؤمن ، مؤمن عبدالرحيم القرشي ، اتعرفت بيهو عن طريق ال فيس بوك ، علاقتنا استمرت فترة من خلال النت و بعدها قررنا انو نتلاقى ..

و المكان الكنت بنتلاقى فيهو حسب كلامو هو ان دي شقة اهلو المسافرين ، ودي اكبر غلطك ارتكبتها ما عارفه وقتها كنت بفكر في شنو و بي ياتو عقل ، نسيت امي وابوي واهلي ، و ما مرة ولا مرتين اتلاقينا لا فترة بس طول الفترة دي م حصلت بينا اي حاجة و دا الخلاني اديهو الامان ، لحد م جا اليوم داك .. اااايوة ...ايوة اتزكرت حاجة اا ، فترة ارتباطنا تنا و مومن كانت في وحدة اسمها سكينه و .....الخ

و ان مومن خت لي منوم وقدر بي ..... قلت كل الفي نفسي لاول مرة ، كل الكنت بتمناه انهم يسمعوني ..

موهوب(بأنفعال) الكلب ..الكلب الحيوان سامعه يا نهى غدر بيها والله اقطعو والله ما اخليهو الكلب (ونفسو قايم)

نهى : موهوب بالطريقه دي حيطلعونا من الجلسه وطي صوتك ..ياربي

موهوب: قومي ارح ي نهى غالبني القعاد

نهى : وين نمشي يا موهوب !!

موهوب: للبت صحبة هتون ماحستفع نقعد قومي

نهى : ما حينفع انا ما بعرف بيت رندا دي ، ما عندي غير رقمها المسجل في تلفون هتون ، وماف حل الا ندخل الزيارة لهتون و تورينا عنوان بيتا !!

موهوب: لا في حل (و جر نهى من يدها و طلعو)

انا كنت شايفه موهوب و هو سايق نهى ! اكيد خجل من العملتو و حيمنع نهى من زيارتي ... سامحيني يا اختي سامحيني يا امي و سامحنى يا ابوي ، اااااخ

(في جانب اخت مؤمن)

*ااا .. ااا انت بتعمل في شنو يا احمد !!

و وقاعد كدا مالك بالشورت اللبس ملابسك ، وبعدين انا لازم امشي اتاخرتا قلت لابوي نص ساعه و برجع اسي لينا ساعه ... و قامت

_تمشي وين وتخليني ! هههه لا انتي الليله حتقعدي معاي ،، وجراها عليهو !!

انت بتعمل في شنو يا احمد فكني ...فكني .. عليك الله خليني امشي ، زح يدك مني زح يدك لالا احمد انا مريم حبيبتك يا احمد لا عليك الله ما تضيع حبنا وتضيعني يا احمد .. فكني ، احمد لا

و صرخت صرخة وحدة ...وبعدها ما عادت الصرخه تفيد بشي *حيث*لا*ينفع*الندم*

"ان نوائب الدنيا تدور ، و كل ساق سيسقى من ما سقى"

(عند نهى و موهوب في العربيه)

موهوب : صفر تزعتين ..... اتصل على رندا من رقمو ..

موهوب : السلام عليكم

رندا: وعليكم السلام

موهوب : استاذة رندا معاي ؟

رندا: ايوة منو ؟

موهوب : معاكي متوكل محجوب من the gift

صفحتنا على الفيس بوك ، و انا مندوب و عندك معاي امانه ، ممكن العنوان لو سمحتي ؟

رندا (فرحت ، دا اكيد حبيبي جايب لي قفه فرح)

نهى : (نهى مبحلقة في موهوب)

رندا : لا عاين انت ما حينفع تجيبا لي البيت لكن بلاقيك عن شارع بيتنا بس اديني تلفون وانا بطلع ليك ، اكتب عندك العنوان .....١٢ الامتداد عند صيدلية اوكسجين ..

موهوب : تمام نص ساعه بالضبط يا استاذة ..*قفل

نهى: وووووووب علي منك هههه انا لمن ما عرفتك اها الخطة شنو ؟؟

موهوب :(دور العربيه) خطتنا الامتداد -وصفي لي هي بعيدة من هنا ؟

نهى : لالا يلا .. كمل ع الشارع الرئيسي دا طوالي

(في قروب شلة رندا صحبات هتون)

رندا: واااااي تعالو تعالو ما يفوتكم هههههه

عبير : بسم الله

آية : احكي

توتة : (ملصق)

رندااا : هههه جاياني قفة فرح من امير

عبير : بختك نحنا لينا الله

رندااا:لانك عويرة قلت ليكي ترتبطي ب مهند

آيه : خليكم من دا عندي ليكم شمار

توته : وبعدين معاكم ياخ م تجيبو لي نفسيات برانا متشاكلين و مكرشه على واحد تاني اااح

آيه: ياخ اصبرو ، تتزكرو مؤمن ؟ مومن هتون !!

رندااا : مالو (ب اهتمام)

آية : كان ضايفني في الفيس و الايام دي شايفاه رجع ينزل صورو و كلام وحالات

رندااا: اسمعي رسلي لي رابط صفحتو نشوف

توته: م عندكم موضوع انتو ما عارفه عاجبكم في شنو

آية : دقيقه

الرسلو ليكي ...

رندااا: اسمعي رسليهو لي اسي بجي ، المندوب دا اتصل شكلو وصل ، بعد اجي بصور ليكم هههههه

آية : مغارز ي كلبه كدي نشوف ..

نهي بتقول :

وصلنا شارع ١٢ الامتداد ، و وقفنا زي ما قالت رندااا

و موهوب رن عليهاا ، و انتظر برا العربيه و انا جوا و بعاين فيهو ، لمن ندا جات مارقه من بيت ناصيه ، والطرحه في اكتافاها مجدوعه و مشيتا كانها بترقص

، جات وقفت وبترن ..

موهوب مشى عليها قاليها مافي داعي ترني ، انا (و رفع ليها يدو بمعنى ايوة انا اللي كلمتك)

رندااا !!!!!!

و بعدها نزلت من العربيه !!

الجزء 34

نزلت من العربيه .. و ربعت يديني قلت ليها ازيك يا رندااا !! ؟

قالت لي : انتي !!! و قبلت طوالي دايرة تمشي

*اقيفي لحظة لو سمحتي !!

رندا : انا م عندي معاكي كلام يا نهي و مافي حاجة ممكن اساعدك بيها كلمتك قبل كدا !

*لا في ، انا ما دايرة حاجة منك غير اي ش ممكن يوصلنا لـ مؤمن اي شي عارفاهو ، ما دايرة منك غير كدا ..

رندا : قلت ليكي م عندي حاجة بعرفا ما تجرجيني في سكة هتون دي !!

*سكة هتون !! هههههه سكة هتون دي ياها بسببكم باها سكتكم و الدليل من راجلي كلمك كلمك و قاليكي انا موصل ليكي هدية ، جيتي جارية لمؤاخذة زي الكلبه !!!

رندا : م ردت عليها و مشت ..

موهوب :(بصوت عالي عشان يسمعها) خليها يا نهى كلام الرجال بكون اسهل ولا يهمك انا بمشي لابوها و بشرح ليهو حاجة ..

نهى (بصوت عالي) انا دا كان راي من البدايه ، يلا مشيناا

قبل نركب العربيه جاتنا جاريه ، قالت لي انتظروني دقيقه !!دقيقه .. انا وموهوب عاينا لبعض و كتمنا الضحكة ..

مشت و جات ، قالت لينا انا ما بعرفو بس دي صفحتو على الفيس و دي صورو فيها و ما بعرف اذا خاتي رقمو ولالا ...

نهى : انا كان معاي رقمو من خلال تلفون هتون لكن شكلو حظرني (دا لمن غير الشريحة)

رندا: انا ما بعرف رقمو فتشو يمكن تلقو .. يلاا

موهوب : شكراا

نهى : يلاا - انا نقلت الاسم بس زمن من النت عاين وقفنا في اقرب بقالة اشحن نت ... يا الله انا كيف ما فكرت فيها يا موهوب انا غبيه ، كيف نسيت ان من تلفون هتون بقدر ادخل على حساب مؤمن في الفيس ، وكل حساباتو ...

موهوب: ما بعرف للنت دا اتصرفي انتي طيب ..اسي بشحن ليكي و بعدها نمشي الزيارة يارب يدخلونا بس ..

المهم شحنت الرصيد و فعلت ، نت ودخلت من عند فتون و نقلت اسمو زي ما شلتو من رندا ، لقيتو حاظر الاكاونت حقها ..يعني برضو م كنت حستفيد شي ، المهم طلعت من حساب هتون و دخلت من حسابي و ظهر لي حسابو فعلا ،

موهوب زح راسك لكن ما شايفه كويس ..(بعاين معاي في الشاشه و شعرو كاير ومفلفل براها مغطي لي)

موهوب: طيب الرقم ، قلت ليهو لسه ما لقيتو و بعدين زول معرض للخطر زي مومن ما غباء عشان يخلي رقمو ..

المهم - كملنا طريقنا لحد السجن ..

اتمنعنا من الزيارة قالو م وقت زيارة ، بعد قنعنا و طالعين وقفنا واحد .. مد يدو ل موهوب و انا سلم علي من بعيد ، موهوب قالي اطلعي العربيه ، قلت ليهو طيب .. وقفني الزول دا وقالي لحظة يا اخت نهى !! موهوب قرب يلطشو كف من الحماقه قاليهو بتعرف اسم مرتي من وين !!

قاليهو روق انا الضابط ممدوح ، ممكن نقعد في حته و نتكلم ؟؟

كان في كل حركة و كل موقف ، موهوب كان بقبض على يدي شديد و يمشي معاي ، ما كان دايرني اتحسس من اي حاجة و احساس انا معاكي ..

المهم قعدنا مع ممدوح دا في كافتيريا .. موهوب طلب لي عصير و هما اخدو قهوة ..

و ابتدا ممدوح يعرف عن نفسو و عن معرفتو بي هتون و ان زياراتو ليها .. جاني احساس غريب تجاه الزول دا .. المهم وريتو حساب مؤمن و اننا دايرين نوصل ليهو ..وكمان سكينه دي منو سمعت من هتون قبيل قالت سكينه وان البلاغ دا منها ..

رد لي بي تص ضحكة و قالي : بعد جلسة الليله حاجات كتيرة وضحت خصوصاً بعد شهادة صلاح حلت 60% من قضيه هتون ان م ليها علاقه بالشبكة دي ... اخد نفس و قالي #اختك اتظلمت

موهوب: انا بس داير الاقي الكلب دا اااخ بس ااخ عشان ابرد ناري ااخ بس (وعض على يدو)

ممدوح : احب ابشركم ان الشرطة حتجيبو حتجيبو اذا كان هو ولا سكينه ...!

نهى : بجد !! يعني م نفتشو !! طيب وهتون !!

موهوب: كيف اقدر الم فيهو دلني يا سعادة ؟؟!

ممدوح : كل حاجة حتمر على خير اتفائلو بس ..

نهى : يارب ...

(في جانب مريم اخت مومن)

-الو

*ايوا !!

-عبدالرحيم ؟

*ايوا انا

-مريم بتك ؟

*ايوة بتي في شنو وانت منو ؟

-بتك معاي في الشقه و في سريري هههههه

ما عارفين تربو و كمان بتقلقو هههه ، ما تقلق مجرد م تقدر تتحرك ببتجي البيت هههه بااااي ..

و وقع الراجل بي صدمتو ..

المهم ••

بعد الجلسه ، كنت حاسه بحاجات كتيرة غريبه ، اولها غياب خالتو نعمة اللي كانت بتعمل اجراءت الخروج من السجن..صليت المغرب و قعدت في مكاني و حسيا اني ظلمت ممدوح في حين انو كان بيسعى انه يوصل لصلاح وانا سمعتو كلام م حلوو

في الوقت دا ..

مؤمن كان بيفتش حجز ل اديس عن طريق النت ، و فعلا حجز و اكد الحجز ليوم بكرة ، و التافون حقو بيرن و مطنش ، قال :

الله يحلني منك يا سكينه رررن رررن ورن اليوم كلور، لمن الاتصال زعجوو ، مسك تلفونو و لقى رسالة من اختو التانية بتقول ليهو "حصلنا احنا في مصيبه"

فز من مكانو و جرا على المستشفى !!

(اما عند ممدوح بتكلم في التلفون)

ممدوح : اهاااا كل الامور تمام ؟

المتصل : .....

ممدوح : ح تجيك ! خلاص انا بخليهم يتحركو

تمام يلا يلا يلا ...

(اما عند سكينة)

*يا بيبي انت ليك الدنيا كلها عارف ليه ؟

عشان العملتو معاي دا م حأنسا ليك ابداااا

_ما عايز حاجة غير حاجة واحدة و

انتب عارفاها يا سووووسوو(ويقرب عليها)

*ادتو الضحككة الما بتغابانا ديك ... هنا يا بيبي مش مفروض ندخل جوا هههههه

_قلبي ..يلاااااا

و بعدها بي 15 دقيقه ، كأن ل شرطة الآدب رأي تاني بقيادة الضابط ممدوح ..

كان نفس المشهد ، نفس الملايا ، نفس الوجع بس الفرق ان في ناس ضميرها مات ..

و هنا نرجع نقول :

"من حفر حُفرة لأخيه ، وقع فيها "...

ممدوح : هههه سكينة ... شوفي كيف الدنيا دوراة ! اتزكرتي منو و انتي في الوضع دا !!

سكينة : بتحاول تغطي وشها بالملايا !!

ممدوح : حتغطي شنووووو ولاشنوووووو !!!

مش دا برضو لنفس السبب السجنتي بيهو هتون !!

(بصوت عالي و آمر) #أرفعوووووهاااااااااا

*في*الحلقة*القادمة*

المشاهدات قليلة والاعضاء في نقصان بطلتو تفتح القناة مش .

حسي دا اعملوا تثبيت للروايات ضمن اول قنواتكم . وانشروا الرابط بين اصحابكم

اي كدة حلوين

sudanesenovels.com

الجزء 35

(اما في جانب مؤمن)

اللي كان بيجري في طُرقات المستشفى زي المجنون ، بين أبوه و بين العار اللي لحق بيهو وكان لسه ما عارفو .. لحد ما وصل لاخته و امه ال كانو بيبكو على ابوهم في الانعاش

.. وقف قدام امه و اخته !!

*ابوي مالو (والدموع رقراق) يا امي ؟

_مع بكا مخلوط بأنفعاال -اختك يا مؤمن ، اختك كسرت ضهورنا يا مؤمن ، اختك ختت راسنا في التراب يا مومن .. بكل بجاحة وقلة ادب يتصل بينا واحد يقول اختك معاهو في السرير ،..

شنووو؟؟!!

اختو : الله ينتقم منها الحيوانه بي سببها ابوي بين الحياة والموت جات بهدلتنا في السودان قدام الاهل ، اسي خطيبي ولا اهلو كان عرفو الموضوع دا حيحصل شنو تفتكر الله ياخدها ليه امي وابوي قصرو معاها في شنو (بتبكي)

مومن بقى ماسك راسو وحاسي الدنيا دي كلها لافه بيهو ، مشى قعد في ركن و بقى يكورك و يخبط بي يدو في الحيطة بي غضب لمن يدينو جابو دم و بقى يكوررك و مشى لامو قاليها وريني مكانها ، مريم وين يا امي وررررريني .... منو الكان معاها دا امي جاوبيني..

بس كان في صوت تاني رد عليهو #مؤمن عبد الرحيم القُرشي !!

مؤمن اتلفت ، و امه اتلفتت .. و جسم مؤمن بدا يرجف ويفقد توازنه.....

قاليهو مطلوب القبض عليك .. اتفضل معانا ....

مؤمن بقى مصدوم و بيعاين في امه واخوانه ، ما كان عندو حل غير الاستسلام .....

.....

سكينة قاعدة بتبكي وبتتهز ورا وقدام وعاضة علي الملايا وجاراها قوي بتتزكر بس في اخر حتة كانت حصلت وانها كانت مبسووطة ساعتها وفجأة اتحولت الليلة الحمرا ل سواد سواد..

*سكينة(الصوت جاها عالي) خلاها تفوق من ال هي فيه..

لحدي هسي انا صابر عليك ومنتظرك تفتحي خشمك،، ومن اخرها بقول ليك انتي كدا كدا منتهية وح تتسجني وح تتجلدي ماف مهرب عشان كدا خلي الليلة تعدي قبال اوريك الوش التاني وقام جا عليها...

ولا علي العموم صلاح اعترف بكل شي صاح غلط المهم انتي شلتي الليلة براك..

اشررررف(بصوت عالي)

_ لا خلاص انا ح ح حا حااضر(بترجف وبتبكي)

*من اول الموضوع ومنو بالتحديد الساعدكم في دا؟ قولي(بنهرة)

.....

يا حليلك ياخالتو نعمة كنتي مالية علي وقتي مونساني ومصبراني..هههه سبحان الله طلعتنا جات في وقت واحد بتيين الايام تمشي بسرعة واطلع خلاص..

خايفة افرح اكتر من اللازم اصحي علي واقع مر تاني..

احسن شي امسك خشمي علي لما اطلع صحي عشان اصدق..

مربعة رجولي وممحنة خاتة يدي علي خدي ومرة افكر في امي وابوي وتاني في نهي ومرة ف ممدوح ومصيري معاه شنو ولاهي بس مجرد شفقة منو ما اكتر... ولا انا كان طلعته حياتي الجديدة ح تكون كيف الناس ح تتقبلني ولا لا...

في اثناء ما هتون قاعدة وسرحانة ما حاسة بالحواليها..

ككررررب ككررب الباب فتح..

السجانة دفرتها ل جوه

ادخلي ادخلي الله يقرفكم كل يوم مجرجرين لينا واحدة عريانة مغطغطة ونحن نلبس..دقيقة وبتجيك هدوم

_هههه اووواوو الليلة عندنا وش جديد طق طق صفقة..

واحدة من المسجونات صحتها مليانة بتاكل في اللبانة بطريقة غريبة جات عليها وسكينة جرت الملايا اكتر فيها وخافت منها وبتبكي والكحل سايل علي وشها ومسود عيونا مع الماسكرا وشعرها منكوش ووشها ورمان..كانت بتترعش كلها او في حالة صدمة ما معروف...

المرا بقت بتتفحص فيها قالت ليها..

_كمشوك وين يا دفعة هههه؟

ما ردت عليها..

دفرتا من راسها هي انتي انا بتكلم معاك..

اسمك منو؟

برضو ما ردت عليها

واحدة تانية قالت ليها الظاهر عليها ما بتتكلم الا ب دي طق طق ضربت كفت يدها.. دقة بتفوقا..

*ياخ انتو اصلا ماعندكم احساس (هتون بتتكلم ورفعت راسها) اي واحدة تجي د.....

سكينة.....

عيني جات في عينها مع اني لحظتها مفروض اتشمت فيها بس ما قدرت،، بقيت بعاين ليها اتزكرت اول ما دخلته بنفس الطريقة الملايا الكحل السايل الرعشة الفيني الخوف.....

جاني صوتها:

_قولي وخلصيني

*عارفة انا قدر ما قلبي كبير وطيب ونسابة بس عمري ما ح انسي العملتيه فيني و...

_هه وانتي ليك عين تتكلمي بعد دا ما كلنا في الهوا سوا..

*اووووعك لا عمري ولا عمري ما كنت وسخة زيك ولا حاقدة ولا قليلة اصل ولا غدارة...علي العموم وكلت امري لله وهسي شفته عجايب قدرتو فيك....

_ها طالما انا عايشة بكرا ح اطلع منها وح تشوفي..

طبعا المسجونات خلن اي شي وبقن بتفرجن علينا....

*بلاااي(جرتا ليها ب استهتار كدا) مشكلتك يا سكسكة لسه ما قادرة تستوعبي انك في الزنزانة دي بالذات لي؟

اتكمشتي مع منو مؤمن؟ ولا.....

_حبيبتي انتي اللسه باين عليك قلبك وعقلك معاه علي فكرة مسألة وقت وح اطلع وشكلك ما عارفة مؤمن بقي راجلي يومك ال....

*جريتا من يدها لانو بدت تستفزني وعصبت اوعك اوعك تجيبي سيرة اليوم دا قدامي لانكم انتو السبب في الانا فيه دا ومؤمن ولا زفت دا ورقة من دفتر قديم شرطتها وحرقتها وانتهت..

_جرت يدها بقوة.. عشان تعرفي قيمة نفسك وما تنسي الحصل ليك وبقي وصمة عار يا هتون باين في وشك وعيونك وعمرك ما ح تقدري ترفعي راسك قدام زول تاني

..

*انتي واحدة وسخة ياخ اعوذ بالله منك وربنا استجاب دعوتي عليك وشربتي من نفس الكاس السقيتيني ليه...

وبعد الانتي فيه دا ما زلتي بتكرهيني موت عملت ليك شنو انا عشان تسوي فيني كدا... عشان راجل ياخ ياريتني مته وما قربت منو كان...

_هههه يادوب بتدعي علي روحك وطيب زمان وقت كنتي عارفاه كان ل واحدة تانية جيتي شلبتي لشنو ولا بتموتي في حاجة غيرك..

لحدي هنا واعصابي فلتت بالمرة وما قدرت استحمل استفزاز سكينة واصلا كنت ماسكة اعصابي بالقوة

طاااخ رزعتها كف وبدون احس خنقتها وبديت اضرب فيها..

انتي واحدة ت.... وش.... وع.... يا تربية الش...

(بقينا نكورك)

وقعتها علي الارض ومسكت شعرها وهي ب دورها ما قصرت نبزتني قدرتها وجرحتني ب ضفورها..

المسجونات بقو بحجزو فينا يبعدونا من بعض..

جات الشرطية فرقتنا..

_انتي بتين دخلتي عشان تسوي مشاكل..جدعت فيها الهدوم شيليهم وتعالي وراي سرعة اتحركي..

*عاينت ليها من فوق ل تحت..

ارجي الراجيك همم

حدرت لي وطلعت..

.....

موهوب ونهي لسه ما عارفين ان سكينة ومؤمن اتقبض عليهم..

ومن المرة الفاتت بعد طلعو ورجعو تاني لاقو ممدوح قال ليهم مسألة وقت وبتطلع بعد البراءة من التهم الاخيرة...

~~

_يا موهوب تفتكر الخطوة العملناها دي صاح انا حاسة كأني خنت ثقة ابوي فيني..

*اوعك تقولي كدا وبعدين انا الطلبت منك تعملي كدا كان لازم عشان نكون قريبين من هتون ونعمل حاجة ما قدرت اشوفك وانتي طول اليوم مهمومة وسرحانة.. كفاية الظلم الاتظلمتيه.. انتي روحك هنا يا نهي ما في بيت جدي ابودومة.. وبعدين امك زاتا ادتك ليه انتي مش قلتي لقيتيها قاعدة بتبكي معناها قلبها مع هتون..

_*دموعها نزلت غصب* حاولت تتجنب تعاين ليه

وانت زنبك شنو؟ كان عندك حياتك والبتحبها كمان اتظلمت وانا دخلت في النص فجأة فرقت بينكم.. لو انا كنت في محلها كان يا قاتل يا مقتول مستحيل اخلي الحكاية تمر بالبساطة دي..

موهوب سكت حسيت ب روحي لمست جزء حساس كان هو بحاول يتناساه ويتأقلم بالحصل بأي طريقة..

*انا فكرت يا موهوب وفكرت كتير كمان وقررت وانت لازم تقبل بيه...

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 36

جيبوه...

مؤمن مؤمن انتو سايقنو وين؟؟

امو ماسكاه واختو ماسكاه بقوة وبحاولو يجروه

والسكاليب والبكي والصراخ..

المستشفي كلها طلعت تتفرج حتي العيان والعندو عملية بي الدكاترة والممرضين..

وهو بين صدمة وصدمة ما قادر يستوعب الحاصل.. جارنو قدامهم وهو ساكت...

سمع صرخة اختو اتلفت عليها شاف امو قعدت في الارض وبتلطم علي روحها والناس حواليها بعاينو وبضربو يد بيد وبستغفرو وقتها بس حسه انو كسرة عين الاهل حارة حاااارة شديد لما تشوفهم بالمنظر دا...

.....

خالفة كراع علي كراع ما خلاص بقيت الكل في الكل انا وبعملو لي حساب بالذات بعد اخر شكلة لي..اي واحدة بتقرب علي ح تتدقا دق العيش في الفندق،،

عارفين كدا مسبقا...

السجن مع انو كان تطهير لي من العملتو بس كمان علمني كتير ما علمني الصالح بقدر الطالح..

مع قعدتي دي كنت بتفرج علي حاجة كانت باسطاني شديد كان قعدت عمري كلو ما اظني اشوف احلا من كدا..

وكتر خير #سعاد قصتي ليها مع #سكينة خلتا توريها نجوم الليل واخدت لي حقي وزيادة..

_عيدي عيدي انتي ما حصل نضفتي ولا شنو..

*لا انا شهادة عربية..

ب كلمتها دي الواقفات كلهم فكو الضحكة بصوت عالي واولهم انا..

_شهادة عربية دي عند امك هناك(رد السجانة ليها)

قال شهادة عربية قال...

سكينة باركة علي ركبتها وشغالة تمسح وكل شوية تمسك ضهرا..والسجانة نازلة فيها نهزرة وكواريك..

قمت من محلي وجيت ماشة ب جمبها وكروو دفرت الجردل كشحتو ليها..

الساعة جدعت بشكير المسح وقامت علي..

_احسن ليك تختيني يا هتون وزي ما كشحتي تمسحي انتي..

*ضحكته ها انا الليلة اووف يا حلوة كتر خيرك جيتي في وقتك نرتاح شوية يلا يلا شوفي شغلك..

وجاية علي تضربني وحالتي كفكفت يدي مستعدة كان ما صوت الشرطية جا نهرتنا..

عايزنك ف مكتب المديرة يلا قدامي..

_وانتي بمشي وبجي ما القي اي وسخة ولا ح تعيديه وقدامك شغل كتير واي وسخ في الزنزانات دي كلها تمشي تطلعي،، اشوف قلة ادبك دي ل وين..

والانفرادي الليلة محمدك...

*عاينت ليها بطرف عيني وهمسته براحة ..تستاهلي

مع كلمتي ليها دي جنت علي الاخر شكلها وبدت تكورك..

لا يعني لا هتون الكشحتو تمسحو..

ب كوراك

انتي شكلك راسك قوي ومحتاجة تربية كان ما نسيتك لبن امك..

ونادت علي كم شرطية تانية..

خلي الجردل والبشكير واقيفي..

مشت عليها وكلبشتها من يديها ورجولها وجرتها للانفرادي..

المسجونات بقن يضحكن عليها وانا ما فوته الفرصة دي..

دخلوني علي مكتب المديرة..

_المديرة: اها مستعدة..

*علي شنو؟

_بكرا اخر يوم وح تطلعي حمدالله علي السلامة..

مع اني كنت عارفة من المرة الفاتت بعد الحكم وبرائتي من شبكة الدعارة والخمر وكلام ممدوح لي بس كنت منتظرة اللحظة دي يجوني ويقولو لي خلاص افراج..

ما عرفت اضحك ولا ابكي اكورك اصرخ اقع في حضنها ولا ابوس رجليها..

بس وشي كان بوضح كل حاجة وقتها....

.....

_دا كلام شنو يا نهي البتقولي فيه دا بس وبعدين دا ما وقتو هسي،، ما وقتو نهائي..

*لا وقتو يا موهوب وكان ما اتكلمنا هسي ووضحنا كل شي ما ح نتكلم تاني

_عايزة تقولي شنو يا نهي سامعك

*ب صوت ثابت شديد وبتعيدا لي تاني

زي ما لت ليك انت لازم تعقد علي بت شيخ الحلة الكنت عايزها..

وقف وبقي بعاين لي

_نهي الله كم؟

لا اله الا الله لو فتحتي الموضوع دا تاني ما بحصل خير انتي فاهمة..

*لا ح افتحو وانا مصرة علي كلامي القلتو دا..

_خير يا نهي مش انتي عايزة كدا جدا طلباتك اوامر تاني في شي؟

بكلامو دا نهي اتصدمت افتكرتو ما حا يوافقها ما ردت عليه بس قعدت تبكي وبسرعة دخلت جوه وخلت لي المكان...

.....

رجعته وانا بضحك وبتبسم براي الضحكة للضروس كييف واخير بعد طول انتظار وصبر اخيرا حريتي ح اطلع..

من دخلته كوركت ليهم..

قوووولو لي مبروووووك انا افرااااج يلا سخنو الجردل..

ايوووووي يووووووي يووووووي واحدة عزتني ب زغرودة طويلة والصفقة حضرانة..

ربطته الطرحة سريع وبدينا حفلة الطلوع...

.....

(خالتو نعمة)

من جات بيت اختها الاتوفت(سوسن) النسوان ما وقفن منها كل واحدة جات تعمل الواجب..

الواجب بس؟

ابدا هو في حاجة بتتدسا الايام دي..

كل واحدة بتدخل عليها بتحكي ليها الحصل..

الحصل شنو؟

تتزكرو الليلة الاتقبض فيها صلاح وسكينة في بيت؟

ما صلاح هو راجل سوسن الماتت اخت خالتو نعمة ..

دا الخلا نعمة تتوتر لما هتون زكرت الاسم قدامها..

والمرا هي خالتو نعمة..

(بس للأسف لي يا هتون ما ركزتي كويس وعملتي ب كلام ممدوح الطلبو منك)..

.....

_نهي انتي زعلتي مني؟

*بتقش في دموعها لا ابدا وانا ازعل لشنو وكدا كدا اصلا الراجل محللات ليه اربعة وانا زي ما شايفة كان ابوك ولا اعمامك ماشاءالله عامرين بالنسوان..في الاخر الولد شبه ابوه..

_ضحك شديد وقبل يتكلم

*كل زول بهمو وانت بتضحك

_بضحك علي برائتك يا نهي..قعد جمبها ولفتها علي ومسك يديها عايني لي في عيوني واسمعيني..

*رفعت راسها بتعاين ليه بخجل ودنقرت

تاني...

_ضحك وضغط يديها شديد شوفي انا صاح لما ابوي ختاني قدام الامر الواقع اني اعرس واحدة ما حصل شفتها تاني ال هو انتي هههه حتي ابوي قال بعد اعرسك اول حتي اعرس الدايرا... زعلت وامكن في شي ما عارفاه حصل بينا نقاش واتشاكلت شكلة ل رب السماء معاه ومع اعمامي وحتي خليت البيت ومشيت قعدته عند ابوي شيخ الحلة..

*شنو ما هسي مشيت وجيت ل كلامي قالتا ليه ب صرة كدا..

_ممكن تسمعيني للاخر بس؟

*طيب

_في الديوان اكيد ما زيكم نحن انتي ما بتعرفي عادات الريف صعبين شديد برضو.. وبعدين انا ما عايز اعرس اتنين واحدة احيا واموت معاها كفاية شايف المشاكل كل يوم في حوش جدي بين نسوانهم وولدي وولدا وعملت ليها وما عملتي...

المهم مع زعلتي ديك وقتها لقيت المساندة والتحاريش من ديل ومليت الراس وقالو لي خلاص ماعندك شغل بيهم نعقد ليك بس علي بتنا وتقعد معانا..

*طيب وانت غيرت رايك لشنو تاني؟

_قلة ادبها!!!

*شنو كيف كيف دا م سبب؟

_ لا سبب انا ممكن اتقاضي عن كل شي الا عرضي ما بحب زول يهيني فيه.. وهي اتجرأت علينا اليوم الله عالم بكرا مع كل نقاش او مشكلة تجيب سيرتكم بالقبيح..

*ليي الحصل شنو؟

_كلام كدا ما ظريف جا منها عن عمي(ابو نهي ا) وانتو وهتون..

*قالت شنو؟

_ما تشغلي نفسك بيه دا كلام حصل وانتهي وانا خليتا تعرف قيمتا في اللحظة..

نهي ممكن طلب؟

*ايوة

_خلينا ننسي الفات ونركز في الجاي ايوة عرسنا جا بدون رغبتنا وكان غريب شديد بس لخير..وانا اكتشفت فيك جوهرة جواك زولة طيبة حنينة برغم الحاجز وانك بتعملي روحك قوية لكن عاجباني استقلاليتك وعقليتك الواعية رغم انك صغيرة..

*حيلك حيلك هههه خلعتني وبعدين القدري ب اولادهم عندكم علي قول ابوك..

قعدنا نضحك

_اها قلتي شنو نقلب الصفحة ونبتدي حياتنا ومع الايام الحب بجي طالما بقينا متقبلين بعض..

*بخجل موافقة...

بس في حاجة اخيرة....

.....

ما نمته نهائي من الفرح وبعد الساعات اليوم يخلص..

صليت الصبح حاضر ومن اصبحت #سعاد جابت سكينة تنضف الحمامات كلها..

الضهر جا وخلتا تشيل اكياس الزبالة كلها كمان اللهم لا شماته بس تستاهل..

لحدي هسي لا حس لا خبر ماف زول جاني بديت اقلق الصراحة الحاصل شنو؟؟

فجأة واحدات من الشرطيات ديل جرو لما #سعاد نادتهم بطريقة غريبة كانت بتكورك..

نحن كلنا في شنو؟الحصل شنو؟

دخلونا وقفلو البيبان..

بقينا منتظرين ومنتظرين نعرف الحصل..

اخيرا سعاد ظهرت علينا..

*في شنو ومش انا الليلة مفروض اطلع لحدي هسي ماف زول جا علي؟

_اي ما انا جيت اسوقك طلعتني ونحن ماشيين قالت لي:

سكينة انتحرت!!!

*نطيت واتخلعته وقعدة في الارض فجأة وقمت تاني وقفت قبلي وختيت يدي علي نصي والتانية في خشمي شنو؟...

.

sudanesenovels.com

الجزء 37

_بسم الله يابت... ما ماتت لحقناها..

*ووبعلي لكن خلعتيني لما غلبني البسوي.. الحصل شنو؟

_امس بعد الشكلة مش سقتها للانفرادي لاقتني شرطية قمر ساقتا مني توصلا المهم انتي عارفاها كلامها كيف وشديد..

*اي عاوزة توريني ليها نجمتني نجام انا في النازل والطالع كلامها دبش انا شوية وكنت انتحرت زاتي...

_اجيي ضحكت علي كلام هتون..

*اها واصلي واصلي وبنتوسوس بصوت واطي..

_ادتا من كلاما دا قالت ليها انتي مجرمة وبت سجون تضيعو شرفكم وتوسخو سمعة اهلكم وتجونا هنا تتبكو وتشكو.. هسي السجن مقلوب انها جابت الحديدة من وين الله يستر ياهتون بقولو نحن ما بنفتشهم معناها ح تجيب لينا الكلام شكلها وش فقر من جات...

*هههههه اها والحصل شنو تاني؟

_بس قطعت وريدا والحمدلله انا جيت ماره ولحقناها سريع ودوها المستشفي..

*الله يسترنا يلا ما لي دخل بيها اخدت حقي وانتهيت بعد شفتها بالطريقة دي اتفشيت شوية مع ان العملتو فيني عمرو ما يخليني اتفشا فيها..

ركبنا العربية وعرفت انهم جايبيني للضابط..

مسافة الشارع..

طق طق طق

ادخل يا اشرف..

سيادتك... دخلني ليه وطلع بره..

_اقعدي يا هتون عندي ليك خبر ح يبسطك..

*ما اكتر من خبر طلوعي..

_مؤمن اتقبض عليه

*ما بهمني امرو اخد الشر وراح "" مع انو من جواي كنت دايرة ارقص وازغرد "

_طيب طالما ما حابة.. اها مستعدة خلاص كلها اجراءات وح تطلعي مسافة زمن بس..

ح تمشي وين؟

*محل الله اهون بس...

_كيف يعني،، هتون بعد الحصل ليك دا ما اظن انك....

قاطعتو وكلامو جرحني شديد

sudanesenovels.com

*اني شنو .... ح امشي تاني ف الطريق دا؟ دا قصدك مش؟

_لالا العفو ما تفهميني غلط بس انا خايف عليك السجن ما بربي ياهتون ومعظم البجو هنا بعد يطلعو بمشو في سكة البتودي ما بتجيب...

*ما تخاف ح امشي قرية ابوحليمة..

_ابو حليمة؟؟

*ايوة ناس ابوي رحلو هناك..

_وانتي المخليك متأكدة شنو انهم يستقبلوك بالبساطة دي؟

*نهي وعدتني ح تتكلم معاهم وح تقنعهم وانا متأكدة بعد يعرفو الحصل علي ح يسامحوني لو حتي بسيط..

_بتمني دا ال فيه خير بحصل..

كررررب الباب فتح في اللحظة العايزة اسألو فيها من اسمو وهو منو ولشنو ساعدني متوسمة يبشرني انو في قلبو حاجة لي...

جا صوت انثوي....

ممدوح قلت اغشاك كان انتهيت نطلع سوا وبالمرة تلاقي فاتن...

اها انت شغال ولا دي منو؟

*امي كان تضربي لي تلفون شنو مش قلت ليك ما تجيني السجن هنا تاني ما بحب اشوفك داخلة هنا..

(تاني مرة يجرحني بكلامو)

_دي منو؟

*وقفته واتلفته عليها السلام عليكم ازيك ياخالتي..

عاينت لي وماردت علي..

_انت شغال ولا انتهيت عشان نطلع وعشان حركاتك دي قصدته اجيك اداهمك بس وارح لان البت منتظرة بره في العربية..

*اووووف كمان استغفر الله بس يارب..

اشرف جا داخل قطع عليهم الكلام..

تمام سعادتك كل الاجراءات تمت وتقدر تطلع بعد كدا..

خلاص ساعة الحرية جات همي بس اطلع وانتهي من الانا فيه دا...

_هتون اشرف ح يسوقك في شوية حاجات ح يتابعا معاك عزالدين وتاني تمشي الامانات اول تشيلي حاجاتك..

*شكرا وبشكرك مرة تانية علي الوقفة الوقفتها معاي دي ما بنساها..

_خلي بالك من نفسك ما بوصيك ولو احتجتي اي حاجة تعالي لي ما ترددي..

*شكرا وصلحت طرحتي كويس وطلعت من سكات وقبل ازح من الباب سمعت امه..

_ممدوح انت جادي من بتين بتدي وش ل اشكال زي دي..

*امي...(قالا بنرفزة)

زحيت طوالي بسرعة ومشييت ورا اشرف وما اتلفت وراي الا بصوتو هو بناديني هتون هتون اقيفي دقيقة..

جا علي اداني ظرف ومعاه ورقة ملفوفة صغيرة..

ضحكته وقلت لي تاااااني ما ناوي علي خير..

ضحك هو كمان.. رفع لي يدو بودعني بنظرة بعرفا كويس...

لقيت نفسي بلولح ليه في يدي وانا بضحك...

تميت كل اجراءات الطلوع واخر شي جيت قسم الامانات شلت شنطتي ومعاها كيس فتحتها لقيت ريحتي وروج وكريم وحبة مكياج هي هي الكنت بيهم مع مؤمن.. فتحت الكيس لقيتا بجامتي واللبسة الكنت لابساها ليلة لاقيتو..

طلعت من الباب وقفت شوية اشم هوا قلت الحمدلله ومشيت..

كرامة لله،، الله يعرس ليك،، الله ينجحك،، الله يديك.. الله يبعد عنك اولاد الحرام...

ما اترددته دنقرته للمرا القاعدة في الشمس وشايلة طفل صغير مغطياه ب توبا المشرط ختيت ليها الكيس والشنطة ..

فتحت الظرف لقيتها قروش اديتا منها...

زعلت شوية من حركة ممدوح بس ما وقتها لاني فعلا حاليا محتاجاها وح ارجعها ليه فيما بعد..

واصلت طريقي علي اقرب مواصلات ممكن تودیني ابوحليمة...

.....

_نهي خلاص اطلعي يلا نحن اتأخرنا علي هتون...

*جاية جاية هدا انتهيت ارح...

(لا نهي عارفة اختها طلعت،،لا هتون قايلة انها هنا وان ابوها ما باع البيت)

.....

* لو سمحت دي مواصلات ابوحليمة..

_اي اطلعي اخر نفر..

اتملت يا مجاهد اتحرك....

*لفيت وشي كويس بي طرحتي فتحت الظرف طلعت منو قروش طبقتها ومسكتها في يدي.. ودخلت الورقة فيه وبقيت ماسكاه بقوة باقية عليه عشرة...

نمته وما حسيت ب الطريق ولا كعوجة الشارع

الكعب والمطبات وهزة الحافلة ونطيطها طول الشارع الا لما لكزني الكمساري وصلنا...

الحافلة وقفت جمب مظلة زنك جواها مصبوبة مقاعد اسمنت ومفتحة بالجمبات...

اديتو القروش ورجع لي الباقي...

*لو سمحته دي وين؟

_يابتنا انتي جاية وما عارفة روحك وين؟

*عارفة بس قرية ابوحليمة ياتا انت وقفت هنا مش مفروض تدخل لجوه..

_ناس ابوحليمة بركبو الحميراب ياها الانتي نزلتي منها دي وبنزلو هنا والحافلة بتدخل ل جوه..بالشارع دا تمشي طويل هداااك بتشوفي الجامع شفتي دي ابوحليمة..

*طيب شكرا ما قصرته..

اووووف غتيت بالظرف قدر البتغتي علي راسي من الشمس والسموم والسخانة..اووووف الناس دي بتمشي كيف برجولا في السخانة دي..

_هووي يا بت هووي

*اتلفته علي الصوت البكورك دا لقيت ولد ما كبير كدا يكون 15سنة سايق كارو حمار...

_اركبي النوصلك...

*انت ماشي ابوحليمة..

_اي اركبي اركبي انتي مني اول مرة اشوفك ماشة لناس منو؟

*بتعرف ناس محمد احمد ابودومة؟

_اي بعرفن بيتن ف طرف الحلة انتي منك؟

*انا قريبتهم جاياهم زيارة من قرية الفكي مبارك..

_دي وين اول مرة اسمعبها؟

*ما بتعرفا في الشرق..

طلعت و مشينا مسك بي الردمية عديل وفي راسي الف سين وجيم....

sudanesenovels.com

الجزء 38

*طلعت كيف يعني بتين طلعت

موهوب اعمل حاجة(نهي بقت تتكلم بإنفعال)

_نهي كدي اصبري خليني افهم مش قلتو الليلة الزيارة وبعدها بتطلع حصل شنو تاني فجأة كدا نجي نلقاها طلعت..

*اووووف يا موهوب ح تكون مشت وين بس؟

_وين الضابط ممدوح؟

*طلع قبل شوية..

_طيب ماف زول تاني استفسر منو؟

*في الضابط.... امشي طويل كدا ولف علي يمينك اول مكتب بتلقاه..

_طيب شكرا

مسك يد نهي قوي وجراها مشو بسرعة

طق طق طق دقو الباب

*اتفضل

_السلام عليكم انا موهوب ود عم هتون ودي اختها..

*وعليكم السلام اهلا وسهلا اتفضلو..

_جينا اليوم زيارة وعلي حسب معرفتنا بتطلع بعدها ونتفاجأ انها طلعت..

*ايوة حصلت تطورات سريعة كدا بعد ما سكينة ومؤمن اتقبض عليهم وتاني ماف شي طلعت بأمر الضابط ممدوح الكان ماسك قضيتها..

_ايواا حاليا ما لقيناه بس ممكن تديني رقمو اصل ليه او هو ح يجي بتين ممكن ننتظرو..

*سجل عندك 09.....

شكرناه وطلعنا مستعجلين موهوب مسك تلفونو وجاري الاتصال.....

_الوو ممدوح؟

*وعليكم السلام ايوة منو؟

_انا موهوب جينا زيارة لقينا هتون طلعت..

*طلعت اليوم بس انتو مافي ابوحليمة هي قالت ماشة هناك علي حسب معرفتي ؟؟

نهي بقت تعاين ل موهوب الملامح وشو اتغيرت وحست في شي ما ياهو...

بعد قفل موهوب في شنو قلقتني هتون مشت وين؟

sudanesenovels.com

_نهي نحن لازم نمشي الحلة ممدوح قال هتون قالت ليه ماشة ابوحليمة الله يستر الليلة..

من قال ليها كدا نهي بقت تبكي موهوب هاك هاك اتصل سريع ب امي كلمها...

طلعو العربية ولا كدي جيب تلفونك.. نهي شالت تلفون موهوب واتصلت..

اووووف اووف يا امي انتي ما بتشحني تلفونك ليي دايما قاطع..دي حالة شنو دي بس...استغفر الله العظيم..

*نهي اهدي كدي براحة اضربي ل ابوك وخلي اديك امك..

_همم ابوي من يوم الحصل كسر تلفونو وجدع الشريحة قال ما داير حد يتواصل معاه..

* ميادة ميادة بس

_ اضربي ليها سريع خليها تجري جري بيتكم لازم هتون ما تطلع تمشي..

*ردي ردي ياميادة..... ياخيبي ماف رد

_ارجعي اتصلي تاني بتجدع تلفونا هي..

*زكرتني تلفوني مش بعد تطلع بسلمو ليها

_اي

*جاري الاتصال بس..... يا دا الحظ النحس مقفول..

.....

وصلني قال لي داك الجمبو عامود وبابو لبني هو..

شكرتو ونزلت منو..قلبي قال لي افتحي الورقة الاداك ليها ممدوح امكن تكون لي دافع قوي تشجعني اكتر وانا ماشة طلعتها من الظرف فتحتها مكتوب:

" سمع الله لمن به ألم" ضحكته اي والله ونعم بالله يلا بسم الله كدا ممكن وامشي قلبي مطمن.. وصلت واملي كبير ومتأكدة ان نهي قدرت تقنع ناس امي..

ياربي القي نهي قاعدة هنا الليلة...

الباب متاكه ساي كررب مديت راسي اول الحوش فاااضي والدنيا صاااانة زحيت ودخلته...

دخلته وعيوني ماشة تحدد فيه من اليمين للشمال عيني ليها هناك بتقطع في بصل قاعدة بتبكي منو ولا من احساسها اني جاية!!!..

في مظلة معروشة من فوق بحصير... فيها سراير بدون مراتب مفتوحة من قدام وجواها باب داخل ل جوه شكلو المطبخ...

امي انا جيت....

رفعت صوتي تاني شديد كان طالع بالجلالة امي امي انا بتك هتون جيت..

اتنفضت من مكانا ودموعا شايفاهم جاريات..

ما قدرت اثبت في مكاني صوت بكاي علا شديد جيت جارية عليها جاني صوتو بقوة..

عندك ولا خطوة ما عندنا بت تاني..

غلبني ارفع راسي اعاين ليه لسه متزكرة كسرة الضهر والزلة الختيتا فيه..كلمتو جات زي السيف...

*اب....

قطع كلامي وما عاين لي حتي...

قالا بصوت تحدي عالي شديد... ادخلي جوه وبي يدو اشر ليها قدامو... كررررب ربببب الباب قفل وانا واقفة في نص الحوش السموم والتراب والسخانة كلو ما هاميني...

جاتني قوة فجأة ما عارفة من وين جريت علي باب البرندة وطق طق طق اخبت ب يدي..

ماف زول فتح لي ولا زول ردا علي..

ما عرفت اعمل شنو قعدت ابكي بعد وقعت في الارض عبايتي اتملت كلها تراب..قمت نفضته نفسي وقررت اطلع ما عندي مكان هنا...

.....

ها الوو الوو ميادة الووو عايني اجري بيتنا جري خليك هناك اختي هتون جاية علي ناس امي كان شفتيها بالحلو بالشين ما تتحرك منك شبر سامعاني يلا سريع..

وقفلت..

*موهوب انا خايفة شديد تفتكر تكون وصلت..

_لالا ما تخافي ما بتكون وصلت لسه...

*ان شاءالله يارب يارب انا خايفة عليها من ردت فعل ابوي لهسي..بعد ما اتكلمنا معاه ما اتوقعت ردت فعلو يرفض لسه..حتي امي مغلوب علي امرها وما قادرة تقيف قدامو ليي ما عارفة...

في الاخر دي بتها لي بتعمل كدا امي دي(ختت يدها في وشها وبتبكي)..

.....

كلها ساعات زمن ووصلت الخرطوم من تاني طول الطريق بفكر امشي وين واخيرا حددت وجهتي ما عندي غيرا ايوة خالتي نعمة...

رقششة كوركت بصوت عالي.. لو سمحت ماشة الحلفايا شارع النخيل محطة عشرة...

اركبي...

بعد وصلنا اديتو حقو ونزلت بتزكر في وصفها بعد تصلي المحطة بتلقي ردمية حمرا امشي بيها طويل بتلقي دكان مكتوب عليه دكان #البرنس بس اسألي سيدو بوصف ليك البيت

بالدرب عديل..

فعلا مشيت ومشيت هداك عيني للأسم ظاهر جيت علي عدييل سلمت عليه وسألتو وصف لي كتر خيرو..

وصلت البيت وقفت وشلت حجر وطق طق طق دقيتو كم مرة بعد مساافة حتي الباب فتح..

نعمة وقعت علي حضنها طوالي واتفقعت بالبكي معاها..

_حمدالله علي السلامة يا هتون ادخلي ادخلي من الهجيرة دي..

دخلتني اوضة وحكيت ليها كل الحصل معاي حتة حتة..

واااا واااا واااا

*صوت الطفل الببكي دا شنو؟

_خلاص صحي شكلو جيعان ما دا ود بتي سوسن الماتت يا هتون ياني انا المسكتو بعدا عندو منو غيري.. ..

دخلت جابتو وجات قمت شلتو منها..

*واااي ماشاءالله حلاتي ياناس حلاتي انتي ننو قميلة والله ننو قميلة "بتلاعب في بي يدها وبتهز فيه"

واعسلي يا حبيبي صغنوني انتي والله حلووووة انت والله سكر انتي ..بقت تلاعب فيه وقعدت بيه مبسوطة تضحك ساي معاه..

وخالتو نعمة ما نزلت عينا من هتون...

من جواها بس ياها دي ما غيرا....

*اي يا خالتي

_ انا بمشي لجارتي انا‌ديها كتر خيرا بترضعو ما قصرت والله وبجي هسي ما بتأخر عليك..

دايراك زاتي في موضوع كدي...

.....

بعد فترة وصلو الحلة ونهي كررب كرب بتدفر في الباب تنزل وما قادرة من الرجفة الفيها بالا مشغول مع هتون...

_نهي براحة براحة..

دخلنا بسرعة لقينا ميادة قاعدة بره رفعت لينا يديها بمعني ما عارفة شي..

دخلنا جوه..قبال نفتح خشمنا جا صوت ابوي..

*موهوب سوق مرتك وامشي بيتك..

كلمة واحدة طلعت منو شديدة من سكات جراني وانا بعاين ل امي وهي تبكي وانا ابكي...

عصرني عليه شديد وهمس لي معليش هسي ما وقتو يا نهي بترجع بعدين...

..

..

الجزء 39

نهى بتقول :

ابوي مالو يا موهوب ...

نهى اسكتي قلت ليكي دا ما وقتو .. (يا ميادة تعالي)

يارب يارب ..

طلعنا من البيت ، رجعنا للعربيه ، حتى ميادة ركبت معانا و مسكينه على بكاي بقت تبكي !!

من دون من نتناقش لقيت موهوب داير بالعربية في الشوارع الرئيسيه ، لدرجة بقى ينزل قزاز العربيه و يسألهم من هتون و يوصف ليهم .. لحد ما ربنا ختاه في طريق الولد القبيل وصف لـ هتون و جابها قريب باب بيتنا ..

مجرد ما موهوب سألو قاليهو االي انا وصلتها و تاني شفتها دي البتبكي كدا و جاريه وركبت من الدخلاية حقت الشارع داك البص حق الخرتوم اظن لي ..

موهوب قاليهو متأكد !! الولد قاليهو افووو ..

جا ركب العربيه و بقينا مقابلين بعض ما عارفين نسوي شنو !!

موهوب : مرة عمي (امي) ،عندها اهل في الخرطوم ؟ او في زول في بالك ممكن تكون مشت ليهو ؟؟

بقيت ساكته حاسه الدنيا وقفت م رديت عليهو ... و ميادة خاته يدها بتطبطب على كتفي من وراي ...

كل القلتو لي موهوب " رجعني البيت "

(اما مؤمن)_

لقا نفسو بين اربعه حيطان للمرة التانيه ، بس المرة دي ما منها مفر .. في اليوم الاول حاول الضابط الاقل رتبة كمن ممدوح انه يحقق معاه ما كان بيتكلم مؤمن و مسهي و سرحان و عيونو واقعه ، حاولو معاهو بشتى الطُرق ما كانت في استجابه منو ، الحاجة الوحيدة اللي كان حيتعرض ليها الضرب لكن امتنعو لان حالتو ما كانت مُبشرة بالخير ..

لمن جا اليوم التاني -

عشان يتم التحقيق معاهو ، لقوهو واقع مُغيب للوعي ،و كان بدورهم انهم ينقلو للمستشفى الخاص بالسجن و كان انهيار عصبي !!!

اما انا -

طلعت عبايتي و جبت المقشاشه ، كنت الحوش

و بقيت برش فيهو ،، جات حالتي نعمة داخله و شايله الولد .. مشيت عليها ، قلت ليها نام ؟ اديني ليهو ارقدو جوا ، قالت لي االي براحه ما يصحى منك .. وكملت كلامها !!

انتي ليه كاسرة ضهرك في الحوش دا .. قلت ليها (وانا برقد الولد) ، عادي عشان يبرد علينا ..

قالت لي تعالي اقعدي عايزاكي .. قلت ليها صحي قلتي لي عايزاني في موضوع !!

سكتت والعيون رقرقن ..

_اتخيلي بعد رجعت من السجن لقيت سيد البيت باع البيت ل زول تاني و اسي داير يطلعني ..

*يا ساتر ، ليه طيب عادي يخليكي قاعده و يكمل الايجار !!

_قال دايرو يسكن فيهو ، المهم انا حمدت ربنا جيتيني قبل ارحل ..

*مامشكلة يا خالتي نعمة من بكرة بنشوف بيت تاني قريب من هنا ..

_لالالالا(قالتا بأنفعال و اندفاع) ما دايرة المنطقه دي تاني ،كلها مشاكل زاتو كويس جات منو ، سوسن اختي الله يرحما كانت بتنق فيني عشان ارحل وانا كنت مابية .. وبعدين انا لقيت بيت خلاص ..

*هههههه والله يا خالتي نعمة الله يديكي العافيه بس ،خلاص طوالي نرحل ، متين لكن ؟

_من بكرة دي !!

*و الولد !

_الولد مالو ؟

*الرضاعه قصدي ، بعد نرحل و جارتك كانت ماخدة الاجر !

_بتتسهل ان شاءالله ، تعالي اديكي غيار

*بري ياخالتي عراريقك ديل ولابنفعو معاي ، تمشي معاي السوق بس اشتري لي كم غيار ..

_طيب

*ممكن تلفونك ؟

_ممكن لكن عندي ربيكا بي شريحتا جوا اديك ليها تستخدميها لمن تدبري امورك ؟

*تكوني ماقصرتي معاي ... اديني ليها ..

.....

نهى قاعدة في نص السرير وساندة يديها وراسها على ركبا ، و م خلت دمعه في عيونها ، لمن بقت تقوليهو انا مصدعة يا موهوب ...مصدعه

كل القدر يعملو ليها ، انه يرقدا و يتلي ليها قران لعل رعسى ربنا يجعل فيهو الشفاء ..

بعد غمضت و شبه استسلمت للنوم ، قامت ناطة بي رنة تلفون #هتون اللي معاها ..

موهوب مسك التلفون بحيث انه ما يزعجا ، قالت ليهو مكتوب منو ؟ قاليها شايف رقم ..

قالت ليهو رد ان شاءالله خير .. و فعلا رد ، و قال الو ..

*الووووو

موهوب : !!!!!!! اااا هه ه ه هتون !! انتي هتون صح

(نهى خطفت منو التلفون)

نهى: هتون حبيبتي ..الووووو

هتون: شنو يا اختي مالك ؟ كنتي بتبكي ولا شنو ؟

نهى :انتي وين يا هتون تعبت وانا بفتش فيكي

هتون: روقي روقي انا كويسه حمدلله

نهى : انتي وين ؟

هتون : انا عند احلا خالة ف الدنيا اتطمني ، بس كنت عايزة انطمن على امي خليتا منهارة شديد ..

نهى :(م حبت تقلق هتون) كويسه حمدلله انا في بيت جدي اسي ، يعني انتي كويسه ؟

هتون : اتطمني - موهوب كيف ؟

نهى :خلي موهوب اسي دا رقمك ؟

هتون: االي مؤقت لكن ح اتواصل بيهو فترة معاكي سجلي عادي ... اا نهى اااااه انا اسفه ... !

نهى : اسفه على شنو ؟

هتون:في المحكمة شفت موهوب سايقك من يدك عرفت انه خجل من عملتي وانا بعترف بـ #غلطتي و اتوقعت يمنعك من زيارتي تاني ...

نهى : انتي هبله ، يا بت ، يااخ اسكتي بس انتي مافاهمه حاجة ...المهم لازم اشوفك

هتون : طيب بس م بكرة ، بكرة مشغوله ..

نهى :خلاص بعدو ...

و قفلنا و كنا مبسوطين و مرتاحين ... وقاطع تفكيري ، صوت ولد سوسن وهو بيبكي جمبي ، و كالعادة مع رفعة يدي ليهو بيسكت سبحان الله ..

جينا اليوم التاني ، لمن صحيت لقيت البيت مقلوب و خالتو نعمة بدات رحول وانا م جايبه خبر ، قمت

حصلت الحصلتو معاهاا و لأنه عفشها م كان كتير فا انجزنا سريع ...

و وصلنا البيت الجديد .. بيت تخطيطو حلو بس كان محتاج بوهية للبيبان ،مشيت جيتها و ضربتها ، و رتبنا امورنا وفرشنا و عملنا كل حاجة في يوم واحد ..

و باقي وقتي كلو مع الطفل دا اشيل واسكت فيهو لمن لمينا في وحدة تانيه ترضعو لينا ..

(المهم في جانب مومن اللي فاق)

كان بيطلبمن الشرطي الحارسو انه يوديه على الحراسه ، و يكرر اسم هتون .. يقوليهو وديني الحراسه ، و يقول بصوت هانس هتون بين واعي و ما واعي ، في حين ان الدكتور كان بقوليهم خلو الليله بس على الضامن لانو واضح انه دخل في صدمة عصبيه ..

المهم بقى يكورك يقول ودوني السجن ودوني الحراسه و جيبو لي هتون ..

لمن اضطرو يدوهو حقنه منوم ..و الاخبار كانت بتوصل لممدوح اول بأول ..

و في نفس اليوم اللي كنت مواعده موهوب ونهى ، كانت المحكمة حقت مؤمن ، و الجلد ل سكينة ..

كلمت خالتو نعمة اللي كانت قاعده بين طشاتت الدلكة اللي بتعملها لي كميات و تقفلها في الجرادل و تعتبق الروائح و البخور ...

قلت ليها : الله ..الله يا سلام ياخ ، انتي عارفه يا خالتو انا والله بشوف ان مافي بلد ممكن تتفوق علينا بي روائح زي روائحنا دي بالجد مميزة شديد ، بتميزنا كسودانين و بالجد نفسي اتعلمها ..

نعمة : فعلاااا يكفي انها مصدر رزق لي .. المهم يلا عشان م تتاخري في الرجعه بكرة يومنا طويل ..

ودعتها و طلعت ...

sudanesenovels.com

الجزء 40

طلعت -و كنت بتأمل في الشوارع حقت الخرطوم دي قدر شنو السجن دا حاجة متوحشه ، بتدرك قيمة الشوارع المكسرة دي و النفس والهواء والشمس يا الله .. يبعد الشر و ينتصر الخير دايم وكل انسان يعيش حياة هاديه و سعيدة يارب ..

المهم وصلت الكافتيريا المتفقين نتلاقى فيها .. مع وصلتي كانو هما وصلووو ...

اتحاضنا انا ونهي و سلمت على موهوب ، و كانت في وحدة معاهم حضنتني برضو و قالت لي كنت عارفه انك جميله يا هتون لكن ما اتوقعته للدرجة دي هههه ، قلت ليها خجلتيني يا اسمك و غطيت عيوني بي يدي ههه ، قالت لي انا ميادة بت عمك ياخ ما عرفتيني هههه، قلت ليها اعرفك كيف بس وانتي حلوة كدا ...واستمرت الونسه لساعات لحد ما قررت امشي بيتنا القديم مع نهى و اشيل ملابسي و حاجاتي حتى كتبي و دفاتري ..

و فعلا موهوب كالعادة ما قصر ..

يعني مهما حكيت ليكم عن العُصح الخنقتني ما حتتخيلو قدر شنو انا اتوجعت البيت دا صحا جواي زكريات كعبه شديد ، في كل ركن كنت بشوف امي واقفه و قاعده وبتصلي ، م قدرت اتحمل .. طلعت برا الشارع ركبت في العربيه و انتظرتهم ،م حبيت اتكلم في الموضوع ، بس رجعوني لحد قريب بيت خاله نعمة و كنت صابحه على قرار ..

في جانب نهى -بعد وصلو

نهى :م مم موووهوب دا شنوخبط الباب ياخ (قبل وشو وقالي اسف و طلع)- لمن غيرت ناديتو ،قالي اسف وهو متوتر كدااا .. مشى رقد ، رقد في اتجاهي .. قلت ليهو دا شنو !!

م رد علي ، قلت م مشكله انوم في حتتو !! لقيتو مشى على حتتو ، اجي حتتي يقوم يجي ، في النهايه بقفي النص و مصدر لي اضان الطرشاء .. قلت ليهو وبعدين !!!

قالي مالك ي زولة ؟ قلت ليهو مالي انا ولاانن قاعد تدردق في السرير ، قالي خلاص زحيت ليكي ، تعالي .. و على هذا الاساس جيت ارقد لقيت نفسي جواا حضنو ...

موهوب !!!! دا شنووووو ، انت جنيت ، زح كدا

قالي انا اصلا م ماسكك ، قلت ليهو خلاص م تقرب كدا .. ياخ م تعاين لي كدااااا ، و هو كان في لحظه سكون كل العالمو مقبل علي و بعاين لي ..

قالي ليه ما اعاين ؟

حاولت زحيت عيوني منو. ، قام مسك راسي و رجع عيوني قصادو ، قالي جاوبيني ليه ؟؟

كل العملتو شديد الغطاء على و بقيت تحت الغطاء و زحيت منو و قبلت منو عديل ...

قعد يضحك .... قالي تصبحي على خيييير ، لبدتا بس بغم ما قلتهاااا لمن نمته ..

تاني يوم ...

صحيت بدري ، و نفذت الفي راسي

تاني رجعت قرية ابو حليمة بي نفس الامل ، اتحصرت رغبتي في المسامحه بس ،بقيت م دايرة حاجة غير المسامحة و كان بيحصل نفس الموقف كنت بنطرد ... مرة و اتنين و تلاته و اربعه

ما يأست ابدا ...

خالتو نعمة قالت لي :

_ما يأستي انتي كل يومين ماخدة المشوار ذا يا هتون يا بتي ؟

*اسوي شنو ياخالتي لكن اقنع مثلاً ؟ انا ما عارفه ازعل منهم ولا ازعل من نفسي انا بس كان نفسي يسمعوني لو مرة وحدة ما دايرة حاجة تاني والله ، عايزة بس المسامحة و كان مادايرني خلاص بقعد معاكي هنا (و قعدت ابكي) - الولد بقى يبكي ، جريت عليهو بقيت حاضناهوو و ببكي ، ما عارفه اسكتو و لا اسكت نفسي ..

(في جانب بيت جدي)

ياها نفس الشجرة و قعدة الجبنه و ريحه البخور ،وكان البيت فيهو بهجة و زغاريت و سعادة ، بي زواج ميادة الاتحدد من ود العمدة الفي قرية ابو حليمة ، يعني قصة حب و يمكن ميادة اول وحدة تكون محظوظة و ما تتزوج واحد من الاهل .. بس الما كنت عاملو حسابو هو : قرار #موهوب

نهى : انت جنيت صح !!

موهوب (مربع يديهو) : اي جنيت عايني ما تحاولي انا قررت خلاص و كلمت اعمامي ، انتي مالك معترضه في شنووو !!

نهى : انحنا لينا كم اسي كيف يعني !!؟ و بعدين انت ناسي الموضوع داك !!!!!(حق القطنه) معقول تجيهم بعد دا تقوليهم عايز اعمل عرس !!

موهوب : دي القروووووووش عايز اشوفك بالزفاف ، عايزك عروستي ، عايزك مرتي ياخ ،عايز اعمل عرس يا نهى قرية الحميراب و قرية الفولاح و قريةابو حليمة تررون رن بي عرسنا دااا .. يلاااا ي نهي هاااا

وافقت ما كان ينفع ارفض ..

وقعدوني في الدخان مع ميادة .. كل حاجة كانت بتتعمل لينا سواا ، كنت محتاجة هتون اختي جمبي ، رغم وجود امي الباهت لكن ف النهايه معاي

...

هتووووون ، حوصتي بي ماشه جايه اقعدي في حتة وحدة ، خلاااص بس تكلمي نخى تدبر ليكي مبيته لمن تصبح تجي على هنا ..

*فرحانووووو فرحانه يا خالتي كنت حاسه بتلذنب تجاه نهى لكن حمدلله ربنا رزقا ب انسان زي موهوب ، وريني وريني وريني اللبس ياتو فيهم ؟؟

(كنت بختار في فستاني وكأنه مرحب بي في العرس دا ..)... م نمت الليل من فرحتي بي نهى !

لمن جا اليوم الموعود و الكوافير حقها هي و ميادة كان ف الخرطوم ، يعني سهلو علي كتير ، ع الاقل لقيت فرصه اقيف مع اختي شويه ..

ومشت الترتيبات زي م اتخيلتها و نهى طلعت ماشاءالله تبارك الله و ميادة بالجد كانو حلوين شديد .. لمن جات العربات وكانت زفه طويله شديد لحد القرية ..و كنت راكبه معاهم في العربيه .. وكل م نقرب بحس اني عايزة انزل واجري وان دت م مكاني ..

م عارفه شنو زكرني بي ممدوح في اللحظه دي !!

المهم لمن جينا نزلنا ، نهى بقت قابضه على يدي و اليد التانيه موهوب و الزغاريت والانوار .. و دي اول مرة كان اشوف الحميراب و بيت جدي ..

عيني وقعت على ابوي الشاحب قاعد براهوو بعيد من الناس و نفس الشي امي ..

اما اعمامي م كانو عارفين انا منو و اي زول كان بسأل انا منو و "اولهم"

يا ستاااار موهوب انا ما صدقت لقبت طريقه اسالك المع عروسك دي منو يا اخوي ؟

موهوب : الله الله .....

يا خوي هاااا بي درب الحلال دا انا رايد البنيه دي يا اخوي .

موهوب : !!!!! انت جنيت !! اسمع دا ما وقتو اسي

قاليهو : طيب دي من ما من بنات القريه !!

موهوب : اووووف استغفر الله ....

سكته **

المهم - بين فرح وانبساطه كانت في دموع كان في وجع كل م اعاين لي امي من بعيد و لـ ابوي يالله حتى لو سامحون انا م حأسامح نفسي .. المهم لمن خالتو نعمة بقت ترن علي .. طوالي اخدت لي زوغه و رديت عليها :

ها يا خالتووو !!!

_مرسله ليكي زول حيجيكي، م تتحركي من محلك هو حيوصلك لحد البيت ...

*خلاص تمام..و كنت ملاحظه ان في واحد عينو ما نزلت من علي ...

نهى : موهوب هتون وينا !!!

موهوب: ما عارف كانت واقفه هنااا،قاعده ورا ديك ليها خلاص بطلي قلق..

المهم بقيت قاعده لمن الزول دا جاني ، كنت متطمنة لانو اكيد معرفة خالتو نعمة ، ركبت معاهوو و م اتكلمته بس كنت بتزكر في وش امي و ابوي و ببكي ..(بس ما كنت قايله انه متابعني)

الجزء 41

وصلني البيت ، لا اتكلمت معاهو لا اتكلم معاي ولا عاينت ليهو اصلا ..

من نزلت كنت سامعه صوت ولد سوسن بيبكي ، جريت كيف ما عارفه دفرت الباب و دخلت ، لقيت خالتو بتهز فيهو وحلف كان يسكت ليها ،، شلتو منها لمن سكت شوية ، عملت ليهو البزة

قلت لخالة نعمة ، حتسمي متين ؟

_سمي انتي يا هتون !!

*اسمي انااا !! ليه اسمي انا وانتي خالتو !

_هتون الولد دا بيسكت في يدك و انتي متعلقه بيهو و بتهتمي بيهو اكتر مني ، انا الشغل ماخد كل وقتي و اغلب الوقت ما بكون قاعده في البيت ، بمعني اصح بديتي تربي انتي ..!!!

*اصلاً حأربي انا ، م دايرة يعيش الوحدة الانا عايشاها اسي ياخالتو نعمة .. دي ابسط حاجة اقدر اساعدك فيهاا انتي ما قصرتي معاي ابدااا .

_طيب اختاري الاسم البعجبك ..

*امممممممم امممم زياد ! لالالا اااااه زين !! لالا ياخ اااا (كنت متحمسة شديد)

_فكري على مهلك ، ما حكيتي لي اخبار العرس شنو !!

*حلو ، ارتحت نفسياً كنت محملة نفسي مسؤلية انا سبب تعاسة نهى في زواجها دا ، بس بعداك لقيت ان علاقتهم حلوة شديد و كل البتمناهو ربنا يهنيهم ..

_يارب ،، طيب امك وابوكي !! شافوكي

*اجتهدت انهم ما يشوفوني عشان ما انكد عليهم فرحتهم .. قريتنا حلوة و عيلتنا كبيرة شديد ما كنت فارزة منو عمي ولا منو ود جدي ولا ممنو بت عمي ...الحمدلله

_طيب اديني ليهو قومي غيري عشان نتعشى ..

*نام ، حأختو على السرير... تصدقو لو قلت ليكم ممدوح وحشني !!!

(في جانب ممدوح)

بتكلم في التلفون ...مع ....!!!

_حتفضل ساكت كتير كدا !

*اقول شنو !

_بقيت متغير علي ليك فترة !!

*مافي شي ضغط شغل بس ، انا حابي اقفل عايز انوم

شغال بدري ..

_ما ممكن يا ممدوح ما معقول ، ششغل ششغل ششغل شغل ،من ما اتخطبتا وانت في الشغل من وقت اتحولت على القسم دا و انت طوالي مضغوط و ما طايقني ، في شنووو (بأنفعال)

*تاني مرة ... اوعك تعلي صوتك دا علي فاهمه ، دا لو بقت فيها مرة تانيه ..*قفل فيها الخط!

اووووووف ياخ ...

يا ربي حاصل عليكي شنو يا هتووون لا حس لا خبر منك .. بتمنى تكوني بخير يارب ..

نهى-

موهوب : بتعملي في شنووو ؟

نهى : دقيقه !

موهوب : طيب ... الدقيقه انتهت ياخ

نهى : .....

موهوب : يجرجرا من شعرااا ، خلصي ..خلصي ..خلصي .. ياخ ، وريني بتشوفي في شنو ..

نهى : دقيقه !

مسكا جراها عليهو ، شنووو انتي دقيقه دقيقه دقيقه ،راجلك انا ولا ما راجلك وريني بس وريني لو ما راجلك وريني ...

نهى : موهوب يااخ

موهوب: ابيت ما موهوب ولا حاجة ردي علي (بيقرب عليها) احم لحد هنا ، اها قلتو لي عاملين شنو بالله ...

بقيت ماسكة يزن .. اااي سميتو يزن ..

و لمن خالتو نعمة تطلع انا بمسك شغلها اللي في البيت ، و مع الوقت اتعلمت الشغل دا منها و بقيت عارفه جميع انواع الروائح ، لدرجة بقيت بتعامل مع الرشايديه بتاعت الريحة انا و اضفت حاجات للشغل "و دي كلها تفاصيل حتعرفوها لقدام ان شاءالله"..

المهم كنت منتظرة يوم اجازة خالتو نعمة و كان بكرة ..

انتظرت اليوم دا بفارغ الصبر بعد ما اخدت وقفه مع نفسي و قررت ان ما حينفع الوضع دا ابدا لحد متين ! هما لازم يسمعوني ..

المهم جا اليوم الموعود ، و كنت منتظرة اجازة خالتو نعمة عشان اخلي ليها يزن .. فعلا خليتو ليها و طلعت من غير م اوضح ليها حاجة ..

مشيت نفس المشوار الطويل بي نفس الشوارع المكسرة ... اتصلت بي نهى كلمتين و قفلت ، كل الطلبتو منها تكون موجودة لعل وعسى تساعد بشي .. وصلت #ابو_حليمة

' كانت محاولة أخيرة '

امي انا حياتي إتحطمت شديد وما بقى لي شي خلاص انا غلطته صاح معترفة بالعملتو بس ربنا غفور رحيم ..

ما عايزين تدوني فرصة ليه ..

يمه اسمعيني بس

امي عليك الله ردي علي

انا اشتقت ل حضنك وحضن ابوي اشتقت ل لمتنا قعداتنا طلعاتنا ل ريحتك ل كلامك..

للونسة معاكم

كل سوط وسم جسمي ولا حاجة من الوجع الحاساه هسي وانتي قدامي م قادرة اقع في حضنك ولا المسك..

انا شايفة نفسي لحدي هسي عاهرة لانكم ما عايزين تثبتو برائتي..

انا تبته

(صوت عالي بكورك)

"نهي اقفلي الباب دا نحن ما عندنا بت تاني"

ابوي ابوي

ما تخلوني اضيع..

امي امي امي .....لحد م صوتي راح

كل اللي شفتو ، باب بيتنا بيقفل في وشي تاني و كان جينا للحسبة ما بتحسبن !

..

عاينت حولي ، لقيت كل واحد فاتح بابو و بيتاوق من ورا الباب .. زحيت من قدام بابنا بعد اترتعتا كذا مرة من توتري، و لفيت وشي بالطرحة و جريت ، كل همي كان ابعد ، و جريت لمن وصلت شارع قريتنا الرئيسيي البيوصل ل قرية أبو حليمة ..

شايفني

و بتكلم وهو بيحاول يحصلني !!!! معقول !!

دي مش ياها البت زاتا الكانت في عرس موهوب !!

ليه بتجري كدا و الكوراك دا من بيت محمد ابو دومة ..

و جا ورااي ..بس ما حصلني

(و دا ياهو نفسو الكلن شافني قي عرس نهى اختي)

وقفت لامن جات الحافله ، ركبتها متين ما عارفه ، و كان جينا للحقيقه انا زعلانة ليه ؟

ما اناجاية و عارفه دا الحيحصل كنت متوقعه شنو لوحدة بي و ساختي دي !

مع تحياتنا

.

الجزء 42

-(بتبكي) والله ياخالتي لو ما معزتك عندي والله والله انا كنت خليت ممدوح دا زمان بعد البسوي لي فيه دا.. واخر كلام لي معاي كان واضح انو ما عايزني بعد قفلني بالطريقة دي... ياخالتي هسي منو البترضي تنتظر الزمن دا كلو.. هسي كان ولدي قدامي بمش.. وصحي القدري ب اولادهم بقو هسي..

*معليش بس انتي اتلحلحي شوية يا#فاتن

-اكتر من كدا اتلحلح كيف والله اهتمام مهتمية بي صباحي ومساي بسأل عنو.. واي شي بخصو بتزكرو بس مين يشوف هو ولا شغال بي.. انا حاسة انو ما بحبني يا خالتو وفي واحدة تانية شاغلاه. كان مجبور الاكلمني واحسن ازح بكرامتي..

*انتي غبيانة يابت هو ممدوح قايل ح يلقي زيكم بت ناس واصل وفصل مربية وسمحة ومحترمة.. بس هو عارفاه انتي ضغط شغلو،، انا زاتي ما عارفاه متمسك بيه لشنو شلتو وختيتو يغترب حلف قال عاجبو..

انتي ما تشيلي هم بكرا بتعدل والله ما يمشي منك شبر..

-هههههه طمنتيني يا خالتو الله يطمنك.. الله يسمع منك

*يلا هسي اضربي لي يجي يسوقك من بيتكم لاني عندي شغلة كدا.. وما تخلي الا يطلعك اول تمشو مكان حلو تستمتعو وتتصالحو انتي فاهمة..

(انتهت المكالمة علي كدا)

من جانب ممدوح

-فجأة تلفونو ضرب عاين ليه وعملو صامت...

اووف ل بتين ح تنتظرا تجيك ما هدا منتظر طول عمرك ولا صدفة لاقتك.. انت بيدك يا ممدوح قوم اعمل ليك خطوة كفاية خوف

قام فتح دولابو اخيرا وطلع تلفون #نهي(تتزكرو لما اتقبضت هتون كان معاها هو من يوم استلم القضية شالو معاه واخر مرة بعد طلعت نسي اديه ليها او عمل متناسي وشالو في البيت معاه)

فتحو وبقي بعاين في اسم #هتون

وبدون تردد....

مسك تلفونو وكتب الرقم

جاري الاتصال....

.....

ترررررن

وبقت رافعة تلفونا تعاين ليه

قام من حتتو مالك في شنو؟ منو البتصل؟

-دا رقم غريب بتصل ارد؟

*لا اقيفي جيبي انا برد.. الووو

-خلاص افتح الاسبيكر

-السلام عليكم انا ممدوح،، الضابط ممدوح دا تلفون هتون؟

*وعليكم السلام اهلا وسهلا ممدوح انا موهوب راجل اختها.. انت جبت الرقم دا من وين؟

-والله انا للحظة كنت قايلو اتسرق التلفون لما جاني صوتك افتكرت الحا ترد هتون.. عندنا بياناتا انت نسيت..

..

*العفوو والله بس في شي يعني؟

*معليش انا اسف للازعاج بس بسأل عن هتون هي قاعدة معاكم ولا وين؟

-خير ان شاءالله ،، زي ما عارف هتون جات هنا لكن ما قدرت تقعد في القرية ف مشت ل خالتها الخرطوم قاعدة معاها،، في حاجة؟

*لا كل خير بس انا كنت عايز هتون في موضوع شي ضروري كدا ولازم الاقيها .. ف لو ممكن اخد رقمها يعني؟

-والله يا ممدوح انت ود ناس وود بلد ورقما دا انا ما بقدر اديك ليه وهسي لو ما بعرفك ووقفتك معانا وانت زول ود اصل انا كنت لفيتا معاك وما مررتها ليك.. و انا ممكن اصلك لحدي عندك لو في شي مهم كدا..

*اوك تمام اسف علي الازعاج مرة تانية مع السلامة..

-مرحب يا اخوي مع السلامة.

* انتهت المكالمة *

نهي سمعت المكالمة كلها وما عجبها كلام موهوب نهايي وقلبت خلقتها وقعدت اتلفتت بالجمبة..

-اها خير قلبتي خلقتك مالك؟

*خيير بس ماف داعي لكلامك المسيخ معاه فيها شنو يعني لو اديناه رقمها ..ممدوح دا بالذات انا شايفاه محترم جدا ما زول فارغة وبتاع..

-نهي اوعي اسمعك تاني تشكري راجل غيري والتاني ابوك (لحظتها فرحت من جواها موهوب بغير)

عايزاني اقول ليه سمعا وطاعة، وادي رقم هتون طوالي كدا

*وفيها شنو دا تعقد منك بس ما اكتر.

-احسن تصلحي كلامك يا نهي كل شي ولا عرضي انا ما برضي فيه.. وراجل ما عندنا بيه علاقة ما بخلي يتكلم مع اختي او يلاقيها وانا قاعد فهمتي كلامي دا.

وقومي جهزي لي جلابية نضيفة انا طالع..

قامت زعلانة ووجعها، كلام موهوب ليها لما دموعها جرو وهي بتقش في وشها جات تمشي من قدامو فجأة حست روحها دايخة وبطنها قالبة دايرة تستفرغ

-جراها عليه بسم الله نهي مالك

غطتت وشها ب يدها وبعدتو عنها

زحاها بالغصب

- عايني لي هنا نهي انتي جادة بتبكي

ما ردت ليه

-اللّٰه ياخدني في اليوم الخليت دموعك تنزل عشان سبب تافه زي دا..

*اوعك تقول كدا ما اسمعك تاني بتدعي علي روحك انا بدونك ولا شي..

-نهي انا بحبك...

نهي اتفاجأت بالكلمة دي اول مرة موهوب ينطقها بالطريقة دي كلها لهفة وحنية وخوف في عيونو عليها..

ضحكت بعد كانت زعلانة.. اتأكدت من جواها انها بتحب موهوب شديد وانو هو ليها وبس ما لغيرا...

بعد رضاها طلع استحمي وهي ما ضيعت ثانية جرت مسكت تلفونها وفي رسالة كتبت رقم وجنبو اسم هتون ورسلتو في تلفونها القديم وسريع مسحت الرسالة وكل شي...

(من جواها معليش يا موهوب بس هتون روحها في ممدوح لي هسي ومستحيل تنساه هسي الفرصة جاتا لحدي عندها ما ح اخليها تضيع من حقها تتبسط كفاية)

.....

*ممدوح قفل ب جاي متضايق دخل تلفون فاتن تاني ب جاي.. فجاة باب غرفتو فتح

-رد دا منو الما عايز ترد لي دا (في الوقت داك امو كانت بتسمع في الكلام كلوو

بعد فاتن رجعت ليها انو ما رد عليها وتاني رقمو مشغول)

*ما عايز ارد تلفون ما مهم

-دي فاتن هسي كانت بتتكلم معاي قوم مرتك منتظراك اشتري ليها هدية وامشي رضيها وطلعها مشوار..

*ياتو يوم انا لي في الحاجات دي والجو دا...و

قبل يتم كلامو امو قاطعتو

-انت بقيت صعب خلاص يا ممدوح ما كنت كدا فجأة اتغيرت ولو انا عندي خاطر صحي هسي تقوم تعمل القلت ليك عليه..

*حاضر يا امي حاااضر اها طالع طالع

طلع قدامها وخلا التلفون علي التربيزة الجمب السرير...

امو ولا اترددت شالتو طوالي وفتحتو شافت في رسالة معلقة فتحتها لقت رقم ومكتوب هتون اقرب قلم وورقة سجلتو وحزفت الرسالة وطلعت...

.....

*يا خالتي عايزة استشيرك في حاجة بس ما تزعلي عليك اللّٰه

-قولي يا هتون اللّٰه لا جاب زعل

*انا عايزة افتش لي شغل اقدر اتم بي جامعتي وبعدين حاسة اني بقيت عالة عليك وانتي شغلك في يدك يوم تلقي ويوم لا..

(من جواها هتون زهجت من البتعمل فيه دا كانت بتفكر لبتين ح تمشي في الطريق الوسخ دا)

-اجي دا كلام شنو يا هتون ،،كفاية هسي ماسكة البيت تنضفي وتطبخي واتعلمتي شغلي وماسكة ولد اختي والله الا اكون قليلة اصل تاني لو خليتك تشتغلي بره.. وبعدين تشتغلي شنو بدون شهادة وكان علي الجامعة انا بديك قروشها بس اصبري علي شوية كدي..

سكتت وما اتكلمت بعد مسافة

*طيب خلاص نوسع شغل الريحة والبخور والحاجات دي علي الاقل وزيادة الخير خيرين قلتي شنو؟

ونخلي شغل الليل دا قلبي بقي مابيه وخايفة نتقبض..

-نعمل شنو كان ما كدا ما بنعيش وبعدين البجو ما غريبين يا هتون بنعرفهم ..لكن طالما كدا مواافقة وزاتو في شغل عروس هسي جانا من كم يوم حجزوني اعمل ليها عروكات وابدا ليها دخان تمشي معاي ؟

*حاضر طوالي وراي شنو وكان علي يزن بمسكو ل خالتي الرضية المافي شنو

قبل يقومو من محلهم تلفون هتون ضرب..

*دا رقم غريب

-كدي ردي امكن زول بعرفك

*رقمي دا ما عند زول البعرفني منو بس

-ردي ردي شوفي انتي بس

*الووو

-هتون؟

*ايوة هتون منو معاي؟

-انا ام الضابط ممدوح في حاجة مهمة لازم الاقيك بالتلفون ما بنفع..

*اا اا حاضر حاضر قولي لي وين والساعة كم؟

-اذا هسي ما مشكلة في....

*حاضر بشوف وبديك خبر

انتهت المكالمة علي كدا وهتون بعد كانت واقفة قعدت تاني لانو حست رجولها ما شايلاها من الخوفة والخلعة لما سمعت اسم ممدوح والمتصل منو امو بتعرفني من وين وعايزة مني شنو والرقم جابتو من وين زاتو؟ انتي نسيتي دا ضابط ح يجيبو ..

واشمعني هسي اتزكروني بعد الزمن دا كلو

يكون عايز...

حبل افكارها اتقطع بصوت خالتو نعمة

-هتون هتون انتي سرحتي وين؟ منو الاتصل وعايز شنو خلاك مخلوعة كدا..

*اتخيلي دي ام الضابط ممدوح قالت دايراني في موضوع..

-لا ما تلاقيها دايرة بيك شنو المرا دي ..

*اللّٰه مالك يا خالتي اتفعلتي كدا عادي الموضوع كلها ساعة زمن بلاقيها اشوف دايرة شنو وبرجع..

-هي هسي لكن الساعة 8هسي بالليل هي كان رضتا ليك انا ما بخليك تطلعي من هنا دي براك في الزمن دا..

*اها يا خالتي بس انا لازم الاقيها المرا من كلامها الموضوع مهم هسي كان ولدا قال ليها اخطبيني،، انتي تضيعي علي نصيب زي دا ما بتفوت تاني هههههه

-هههه اللّٰه يجازي محنك يا هتون خلاص انا بتصل ب #شهاب اجي يوصلك ..

*واللّٰه يا خالتي كان ما خاطرك عندي كبير انا نهائي ما بمشي معاه ولا شي...

-ياهبلة الود شاريك سماحة الدنيا علي

ولا عاينت في خلقتو من الاساس انا في شنو بس عشان اعاين لي..

-دقيقة برن جرس

اتكلمت شوية كدا معاه وقفلت..

خلاص مسافة الشارع بجي اوديك علي الاقل قلبي بكون مطمن...

*كويس خلاص النمشي البس سرعة سرعة...

sudanesenovels.com

الجزء 43

موهوب استحمي وجا البس..

*انت هسي في الليل دا ماشي وين؟

-تتزكري ولا اها ياخ نسيت كنت قايل روحي حكيت ليك

*بي شنو؟

-ياخ يوم عرسنا واحد من اهلنا ديل عجبتو هتون شديد وكرهني من يوم شافا داك لي الليلة انق في راسي وقبل كم يوم لاقاني وفتح الموضوع تاااني هسي اتزكرتو كدي بطلع عليه اشوفو وبديك خبر..

*حاضر خلي بالك من نفسك تمشي وتجيني راجع بالسلامة..

-اااخ انا من كلامك السمح دا طيران بجيك هسي.. انا كلمت ميادة تجي تقعد معاك مسافة ارجع..

*الله بجيني شنو براي..

-لا بخاف عليك،، يلا سلام

*مع السلامة وطلع

.. ..

طق طق طق الباب دقه

*اها شكلو جا يلا يا خالتي انا ماشة

-الله احميك يابتي ما تتأخري

*حاااضر

ككررب فتحت الباب،، السلام عليكم

-عينو جات في عينها ب ضحكة غريبة وعليكم السلام نمشي..

*ايوة

طلعو العربية واتحرك علي طول.. كانو ساكتين وهي من جواها بالتفكر ..

ساعة زمن ووصلت نزلت ومسكت تلفونها بتوتر وخوف وقلق ودقت الرقم..

*الوو انا وصلت انتي وين؟

وصفت ليها محل قاعدة ...

*معليش ممكن تنتظرني هنا وانا ما بطول برجع بسرعة..

-اوك اخدي راحتك انا منتظرك وابتسم ليها..

مشت منو،، مالك يا هتون الود دا اثر عليك من ثانيتين بسبب ضحكتو المريبة دي.. عشان سمح؟ طول عمرك نقطة ضعفك الاولاد السمحيين النضيفين.. ولا عشان...

sudanesenovels.com

انسي انسي ما ليك بيه.. .. انتي نسيتي ممدوح ولا شنو..

وصلت هديك قاعدة هناك عرفتا طوالي لانها شافتا في القسم قبل كدا.. مشت عليها عديل.. ومن جواها خايفة من ردت فعلها لما تتزكرا...

*السلام عليكم

-انتي (وقفت علي حيلا)

*(نزلت راسها وسكتت) ايوة كنتي عايزاني؟

-بس ما اتوقعتك تكوني بت السجن ديك.. انتي قدرتي توقعي ولدي ممدوح كيف.. عملتي لي شنو عشان يعاين ليك انتي (اشرت عليها بأصبعها من فوق ل تحت)

-ماف اي شي بيني وبين ممدوح يا خالتي حتي انا من طلعت ما لاقيتو تاني..

*وكمان بتنكري انتي قايلاني انا ما عارفة.. بالمناسبة عرفت عنك اي شي من يوم طلعتي داك سألت منك يغسسس عليك تربية عفنة وجاية ترمي عواليقك علي ولدي.. اي كان الطريقة القدرتي تخلي يحبك فيها.. ممدوح دا تنسي خالص وتحلمي انك بس تصلي ليه.. ال زيك دا وسخ الشارع شبهو في حتات تانية..

*هتون ما قدرت تنطق حرف اتصدمت من كلام امو الجارح كل كلمة اكعب من التانية كانت بتنهش فيها نهش.. بقت تبكي.. انا انا ما..

* (قاطعتها) اسمعي هنا ممدوح هسي راجل متزوج وعندي بيت ومرتو بت ناس فاهمة بس انتي لسه في بالو وشكلك مؤثرة عليه وشكلها نزوة ما اكتر واحسن تختفي من حياتو ولا ما بحصل ليك خير..

ومشت من قدامها..

هتون قعدت في الكرسي من الصدمة واتفقعت بالبكي انا كنت عارفة ان علاقتنا دي حدها باب السجن كانت والزي لا يمكن الناس يتقبلوه.. كل يوم بعدي كنت منتظراه فيه تراهو انتظرتو في الفاضي ساي وضيعت وقتي في حبو وفي الاخر اتزوج ونساني زمان...

خسارة يا ممدوح خسارة...

قشت دموعها وقامت رجعت .. لقتو واقف جمب عربيتو

*خلينا نمشي

عاين ليها قوي بس ما اتكلم معاها...

كررب فتحو الباب في نفس اللحظة وككركب قفلوه..

طول الشارع كانت بتتنهف وهو كل لحظة بعاين ليها.. حست بي نظراتو بس من جواها موجوعة شديد من الكلام السم السمعتو...

-تحبي نمشي مكان هادي ناكل ونشرب لينا حاجة وتفرقي حبة؟

*نعم (ردت ب إستغراب وحدة شوية)

-لا بس شايفك مهمومة

*وكان مهمومة دا بديك الحق تطلب طلبك دا.. انا لا خطيبتك ولا مرتك كمان عشان اطلع معاك وكان ما خالتو نعمة اصرت انك تجي تسوقني ما كنت طلعت معاك من الاساس..

-انا ما غريب عنك يا هتون بس انتي الما راضية تشوفيني قدامك ولا تديني فرصة..

*شهاب عليك الله اسكت انا ما ناقصة..

السكته الياها ماف زول فيهم اتكلم تاني لما وصلت نزلت ودخلت طوالي...

.....

كانو قاعدين بره في الحوش سريرين حديد مفرشات وقدامهم تربيزة بلاستيك عليها كبايتين شاي لبن ورغيفتين

*يا محمد تفتكر دا الوقت المناسب نتكلم

-زمنا دا كلو ساكتين نتكلم هسي نقول شنو عشان نذيد الطين بلة يا فوزية.. ما الحصل حصل خلاص وهي عرفت...

*بس يا محمد.....

-فوزية خلاص الموضوع دا ليه سنيين هسي متزكراه لشنو انتي.. اقفلي السيرة دي..

*سمح بس انا قلت عشان تبري زمتك وكان نرجع الخرطوم وهت....

-ياسلاااام زمتي خلاص بريتا (بنرفزة) ياها حالتكم النسوان لما يبدن ينقن في حاجة ما بتسكتو انا زاتي ماشي جوه ...

*والله ياها حالتك انت ما بتريد يناقشوك في اي شي..

.....

-هتون اتكلمي وريني الحصل شنو حلقي دا نشف من كترت السؤال مالك من جيتي تبكي عايني وشك دا اتورم كيف.. طلعتي مبسوطة وجيتي بحال يعلم بيه الله.. المرا دي قالت ليك شنو؟

*خليني يا خالتي عليك الله هسي ما بقدر اتكلم خليني بس..

-خلاص متي هديتي تعالي فضفضي لي انا قاعدة جوه...

وقبل تصل الباب جاها صوت

هتون

*خالتي قولي لي شهاب هتون موافقة عليك

وجات منها زغرودته

ايووووووي يووووي يووووي

.....

*يازول بعد القلتو ليك دا انت قدر الكلام؟

-افوو يا موهوب ياتو يوم نحن بتاعين نطيط انت بس كلما وانا قدر الموضوع.. والله انا بقيت صاحي ونايم بيها..

*شنو ما تحترم نفسك انت نسيت دي بت عمي.. انا ما بستعجل وبعدين خليها علي.. كدي انت اول اقنع ناسك ونتفاهم عشان ما تدخلني في احراجات ساي مع امها وابوها...

-من دربي دا وبديك الخبر بكرا وان شاءالله خير الناس زاتا نست الموضوع زمان...

*محجوب الكلام دا بيني وبينك ماف زول يعرف ان البت دي منو..

-افووو كلام رجال يا زول

مسافة الشارع وموهوب رجع

طق طق دقه باب الاوضة اول..

*منو موهوب؟

-ياهو زاتو

*ادخل ساي

ككررب دخل ماشاءالله ب شاييكم وبسكويتكم ولا طريتوني..

-السمح ما اكال قالو هههه

*اها حنكيني عشان ما تسوي لي حاجة مش..

-اها انا نعست ماشة

*ماقصرتي يا ميادة ونستيني

-هههههه في الخدمة يلا تصبحو علي خير.

ميادة طلعت ب جااي نهي الشمار قاتلا نطت ل موهوب ب جاي اها احكي لي؟

-فكاها ضحكة ما كنت قايلك شمشارة كدا لكن..

*لكزتو ياخ بطل في شنو قول سررررعة؟

حكي ليها الموضوع من طقطق للسلام عليكم..

نهي اتنفضت من السرير

*لا يا موهوب انا زاتي ما موافقة خلي هتون انا عارفة ردها كويس..

-انتي جنيتي هتون ما عندها خيار تاني وانا زاتي البحصل دا ما عاجبني من عمي ..وقعادا مع واحدة غريبة لا بنعرفا لا عندنا بيها علاقة دا واجعني وقاطع قلبي.. السترة اخير ليها وجاها ود ناس راجل علي الاقل عارف ماضيها ورضيان...

*انت بتقول في شنو قصدك شنو ب ماضيها دا يا موهوب احترم كلامك هتون دي اختي.. وكان وافقت انا لا يمكن اوافق ب #محجوب دا..

-لي مالو انتي مش وافقتي بي هسي،، كلها مسالة وقت وح تتعود علي.. الراجل ماف شي بعيبو الا جيبو..

*دا كلام فاضي القال منو.. وبعدين نحن ظروفنا غير

-قصدك شنو يا نهي؟ الظروف ياها الظروف وهي مجبورة ما مخيرة...

*ما قصدي شي وبعدين انت بقيت اي كلمة اقولا بتمسكا لي مالك.. شايف اول سبب هو الاختلاف،، الاختلاف في....

...

وسكتت..

-خير يا نهي لحدي هنا وقفلي الموضوع دا

احسن ننوم..

كل واحد فيهم جرا الغطا عليه واتلفت علي جمبة زعلان..

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 44

نطه من محلو..

-قولي والله يا خالتي خلاص يعني وافقت..

*قلت ليك برااها قالت لي كدا يلا البشارة بس وشد حيلك راجيينك في البيت..

-عيوني ليك ياخالتو نعمة

قفل التلفون والفرحة ما شايلاه من محلو...

.....

لحظة استكانة للأحداث

طلعت بره الحوش مخنوقة ومتضايقة عاينت للساعة الوقت متأخر يا ربي نهي بتكون نايمة لالا احسن ما اتصل بتتخلع ساي براها حامل ..

ما حملت بالساهل اقوم ابقي ليها سبب..

ارضي بالقدامك يا هتون علي الاقل شهاب عارف عنك اي شي وراضي بيك لا حا يعايرك لا في يوم يزلك لانو هو الاختارك...وحتي يزن متعود عليه ما مقصر معاه دا بقي يقول ليه بابا شهاب..

كلو منك يا خالتو نعمة انتي المسكتي في الكلمة دي..

ادي فرصة بس مش امكن اكون كويس حتي لو بجي محلات زي دي..

ما هدا انتي من جواك كويسة بس ما لاقية البطلعك من الانتي فيه دا..

شهاب ح يكون طوق نجاة ليك يا هتون هو وضعو كويس وبعد تعرسي ابعدي بيه وارجعي ابني حياتك من اول وجديد..

اضغطي علي قلبك والزمن بنسي زي ما نساك كتير وجروحك التئمت..

بس في جرح واحد عمرو ما ح يشفي..

رجع بيها الزمن

لما جريت وطلعت قلبي قال لي ارجعي تاااني امكن قلبهم الين في الاخر الضفر ما بطلع من اللحم والدم عمرو ما ببقي موية...

وياريت في لحظة ضعف ما رجعت

سمعت الكلام العمري ما كنت اتوقعو..

الفرصة الاخيرة ضاعت في لحظة..

عيني جات في عين امي وابوي وجريت بس بدون ولا كلمة.. واصلت محل وقفت

وجات صدمة تانية لما عرفت خالتو نعمة بتشتغل شغل ما ياهو كل كم يوم بالليل بجوها رجال يشربو القهوة وترمي الودع وترقص ليهم الواحد ياخد ونستو ويتبسط ويطلع..

وقتها انا كنت محبطة مكتئبة شديد بدون احس لقيت نفسي بنجرف معاها كنت عايزة انسي بس وما عندي رغبة اعيش الحياة دي..

خفت اقول ليها لا تقلع مني يزن.. يزن البقي منقذ لي ولدي الربيتو ضحكتي في الزمن الكعب دا...

ما عندي مكان امشي ليه تاني غيرا هي الحضن الدافي الاحتواني بالرغم من البتعمل فيه دا..

حاولت اقنعها تخليه بس ما قدرت....

في الوقت دا ظهر شهاب قدامي واحد مرتاح شبه يومي بجي خالتو نعمة معجبة بيه شديد كانت بتلزني اخليه مبسوط لانو بدفع... وهو معرفة قديمة وثقة وهو دا الجابني زمااان داك من عرس ناس نهي بس ما كنت مركزة انو هو الا بعد فترة عرفته..

عينو كانت علي بس انا كنت برفضو طوالي وبصدو عني..

ما بالي لسه كان مع ممدوح..

مشيت مره السجن عشان الاقيه بس خفته ما قدرت ادخل اتزكرت كل الحصل لي جريت ورجعت تاني..

قلت اخلي الصدفة هي التلمنا لو ربنا مقدر لينا نتلاقي ح نتلاقي طالما الحب قاعد في قلوبنا لبعض...

في الفترة دي حصلت حاجات كتيرة..

نهي اجهضت مرتين وجات الخرطوم للعلاج كنت كتيير بلاقيهم ومرات بمشي ليها..

موهوب ما كان رضيان قعادي هنا بس ما بيدو حاجة..

حاولو يرجعو بيتنا عشان ارجع اقعد معاهم بس لما فاتحو ابوي بالموضوع رفض وعمي ابو موهوب لما عرف رفض يمشو الخرطوم يستقرو هنا..

اخر قشة نجاة لي غرقت...

وبرضو ما فقدت الامل قلت السنيين كفيلة تنسيهم

-هتون هتون بسم الله المقعدك الوقت دا كلو براك ب جاي شنو..

*ابدا يا خالتي بفكر بس

-والله ماف شي مارضك غير تفكيرك الكتير دا

اسمعيني انا كلمت شهاب والود شوية وكان بجينا بجاي من الفرحة ما مصدق..

المهم انا اتفقت معاه وبكرا ح يجي قال مستعجل...

*اجي يا خالتي دا كلام شنو كمان ما بالسرعة دي

-خليني من امورك دي من بكرا ح نمشي نشتري الدهب وتبدي تشتري حاجاتك...

*طيب واهلو وين؟

-عليك الله ها انتي مالك ومال اهلو الله ريحك من النسيبة والحموات مالك ومال وجع القلب اخدو الشر وفاتو..

*خالتي علي الاقل خليني اكلم اهلي واشاورهم..

-عايزة تقنعيني هسي حا يسمعوك ما زمنك دا كلو عديتيه ماشة جاية ماشة جاية السمعك منو...

*معليش يا خالتي الاصول اصول عندي اهل امشي اطلبني منهم..

-عديلة يابتي

.....

تاني يوم غلبني اصبر الساعة 11:55 شلت تلفوني واتصلت بي نهي طوالي..

جاري الاتصال...

*الووو نهي كيفك والحمل معاك

-الحمدلله وحشتيني يا هتون ما جاية تشوفينا.. اسكتي تعب بس نفسي ما قادرة اشيلو

*اعملي حسابك يا نهي ارتاحي وما تتعبي نفسك انتي عارفة الفيك..

-والله مرتاااحة يا هتون هو موهوب بخليني اتحرك ولا اعمل شي هههه

*طمنتيني الله يحفظكم لبعض يارب

موهوب قاعد جمبك ولا طلع؟

-طلع عندو موضوع كدا مع صاحبو..

*كويس اسمعيني عايزة اقول ليك انا اتقدم لي عريس من طرف خالتو نعمة...

-واااي بتين دا اصبري لي بقيتي تدسي مني اها احكي لي شافك وين وبتين وشكلو كيف واهم شي اخلاقو..

*يابتي اصبري انا لسه ما وافقت بس هو وضعو كويس ووجيه واي شي لكن قلت لما اشاوركم اول بس خايفة يا نهي خايفة موت...

-ما تخافي طالما انتي مقتنعة بيه وهو كويس بكلم موهوب يلاقيه ان شاءالله..

هتون

*اي يا نهي

-عايزة اسألك بس خايفة تزعلي

*عارفة سؤالك

عايزة تسألي من ممدوح مش

-اي بعرف انك بتحبيه الحصل شنو؟

*ممدوح اتزوج يا هتون وخلاص صفحة وقطعتها من حياتي ما عايزة اتزكرو..

سكتت وزعلت علي زعل اختها..

-خلاص ما اطول عليك بس موهوب اجي بنتصل بيك وبكلمو ويلا انتي اتبسطي وخلي بالك من نفسك ولا يهمك كل شي بتصلح قريب..

*حاضر حبيبتي يلا مع السلامة..

.....

-هتون هتون البسي سريع دا شهاب جا بره عشان نمشي سوق الدهب ..

*والله خالتي دي ما ح ترتاح الا تعرسني ل شهاب دا بالسمح بالشين هههههه... دقيقة بس جاية

لبست عباية سريع ولبست يزن وطلعنا كلنا...

وصلنا وبدينا ندخل في المحلات نفتش شي يعجبني..

واقف جمبي وبختار معاي..

لفتني صوت واحدة بتدلع بطريقة مستفزة

-لالا بس دا بس دا ما عارفة بس هو العجبني يلاااا انا عايزاه هو بس..

*فاتن قلت ليك خلاص بطلي شغل الشفع دا الله..

من سمعت الصوت دا انا بقيت لا بشوف لا قادرة اقيف فجأة غلبني اعمل اي شي وعايزة اطلع بس..

اتربشته واتهبشته

جريت يد يزن قدامي

*شهاب ارح ما عجبوني نشوف محل تاني..

-هتون اقيفي بس خلاص بتوقعي يزن النشيلو منك طيب..

..

...

هتون.....

sudanesenovels.com

الجزء 45

هتووون ...اقيفي ، اقيفي ..

(عارفين انحنا لمن نتعلق او نحب انسان ، ابسط الحاجات البتشبهو بتلفت انتباهنا ، عشان كدااا اسم #هتون وهو طالع من شهاب كان كافي انه يلفت انتباه طرف تالت !!)

شهاب بقى برا المحل ، مسك يد يزن جراه من هتون و شالو منها !!

قاليها : اقيفي !

هتون وقفت و كانت بتعاين على المحل !! و شهاب بتكلم معاها ، قاليها : ردة فعلك غريبه صراحة يا هتون يعني عادي لو ما عجبوك هو ما الزامي انك تختاري من عنده ، دي هنا كلها محلات !!

هتووون !!!! هتون !!

(ما بترد و مسهمة في المحل !!)

قطع تفكيرها بحركة بي يدو قصاد عيونها !!

(كان في جانب قريب شديد منهم)

ممدوح !

حبيبي ... هيييي الووووو شنووو ! بتكلم معاك انا ، سرحت وين !!

قاليها : انتظري هنا دقيقه برجع ليكي ...خلاها و طلع من المحل ..!

شهاب : هتون ! في شنوو !!

يزن ، بيمد يدينو لي هتون عشان تشيلوو

شهاب : دقيقة اجيب ليك عصير خلي ماما انا شايلاك ، قالي ادخلي المحل دا بحصلك بس اجيب عصير ل يزن ، ما تقيفي كدا !!

قلت ليهو : ادیني ليهو

قالي لا ما تشغلي بالك حا احيب ليهو عصير ولا حاجة و بنحصلك ،، قلت ليهو تمام .. و اتحركنا شهاب ساق يزن و مشى و انا اتوجهته على محل تاني ،، مع ختت يدي للباب حسيت بي يد بتخبطني من كتفي (عشان اقيف)

فعلاً وقفتا و صارة وشي انه منو اليتجرأ و يمد يدو ، مع لفتتي كدااا لقيتو ممدوح !!

اتصدمتا من انو حصلني !! مش عشان م متوقعاه ، لقيتو بفتح لي باب القزاز حق المحل ، قالي ادخلي ادخلي ..

انا م كنت فاهمه حاجة، بس دخلتاا وانا مستغربه ، دخل معاي و قفل الباب !!

بقيت واقفه متنحه ما قلت ليها حاجة ، قام مد لي يدو !!

*....!!!!

_جيبي تلفونك ..

*لشنو ؟

_هتون!! لو سمحتي !!

طلعتو من الشنطة و اديتو ليهو ، و في اتنين في المحل بقو يعاينو لينا !!

الفهمتو انه كتب رقمو في تلفوني و عمل مسكول من تلفوني ل تلفونو !! و اداني ليهو وطلع !

وانا واقفه لسه بنفس خلعتي و ما مجمعه ولا فاهمه شي !! لمن لاحظت للراجل و والولد اللي في المحل واقفين بعاينو لي !!

خجلتا .. قلت ليهو ممكن اشوف تشكيلة الدبل اللي عندك !!

(في جانب ممدوح)

*يلاا

_مشيت وين و خليتني يا ممدوح ؟

*ما شغلتك !! اظن اخدتي وقتك .. و عاين للراجل صاحب المحل ، قاليهو الحساب كم !!!

قاليهو : لسه ما اختارت عشان احدد ليك الحساب

*كل دااا ! بتساهبلي انتي ! شايفاني فاضي ليكي انا اليوم كلو نقضى في محل واحد !!

_ممدوح !! ليه بتكلمني كدا !

*شوفي يا بت الناس انا كلامي واضح !! انا م عندب زمن اضيعو في الفارغه ، واقفين لينا كم في المحل دا و سايبك نص ساعه و برضو ما خلصتي !! انا ماشي !!

_انت ليه بتعاملني كدا ! اذا ما عايز تشتري لي جايبني ليه !!

*جايبك حسب اوامر امي ! لو سمحتي اذا عايزة تشيلي ، شيلي و خلينا نمشي م عايزة تشيلي خلينا نمشي مافاضي للامور دي !!!! وطلع برا المحل ..

وجات حصلتو !!

_ممدوح !!!

*عاين ليها !!

_طلقني !

(في جانب نهى)

موهوب : اهاا الليله كيف !

نهى : حمدلله (بي زعلة)

موهوب : انتي لسه زعلانه مني ؟ معقول بعد عشرتنا دي ي نهى تقيفي في كلامي واقعد اوضح ليكي قصدي و ما قصدي !!

و يا نهى الله دا شافو ولا عرفو بالعقل ؟؟

نهى: عرفو بالعقل ..!

_ي نهى مجتمعنا حاررر ما بيقبل بالغلط ابدا انا لمن اتكلمت عن هتون والحصل ، ما اتكلمت حسب نظرتي انا ! اتكلمت بنظرة المجتمع و الناس ، و في النهايه انا كل همي القاها ماسكة بيت و في امن و امان ، و هتون بعد دا ما بقت صغيرة ، و محجوب دا زول عارفنوو، عشان لو لا قدر الله عمل الشينه ، بقدر اكربو من اضنيهو و بنعرف دربو و قبل يغلط حيعمل لينا الف حساب ... فهمتي يا حياتي ؟

*فهمتك - رغم اني مقتنعه بي كلامك دا كلو و عارفه كل حاجة بس انا ما بقبل في هتون يا موهوب خلاص غلطت غلطت ..شنو يعني نهاية الدنيا !!..

المهم ياموهوب ، بما انك جبت سيرة هتون انا عندي ليك موضوع ...!

اما انا _

*مادايرة ،اااااا خليها بكرة انا فجأة صدعته و ما قتدرة اختار حاجة !

_سلامتك، هتون !معليش اسألك سوال ؟

sudanesenovels.com

الجزء 46

_سلامتك، هتون !معليش اسألك سوال ؟

*اممم

_اول افتحي الباب (باب العربية)واقفليهو تاني .. م مقفول كويس !

*طيب ..... كدا تمام ؟

_ايوة .. سوالي : انتي وافقتي علي فجاة ليه ؟

*عشان ماف زول حيحب يزن اكتر منك

_بس يزن ما ولدك !

*الامومة ما الا اجيبو من بطني ، الامومة التربيه و الاحساس ، هو الاداني الارادة عشان اعيش ! على الاقل بقى لي هدف ، واحس ان وجودي مهم بالنسبه لزول حتى لو كان للشافع الما فارز حاجة دا ..

_انا عارف انك م مقتنعه بي ولا عمرك عاينتي لي اصلا، انسي كلام خالتي نعمة انا عايز اسمع الموافقه منك ، ما لم اسمعها ما حا اخد اي خطوة ، عايز قناعتك .. اتفقنا ؟

*بعد سكوت قلت ليهو. .. تمام !!

رجعنا البيت ، يزن كان نايم ، شالو دخلو لي لحد البيت و هو طالع مسكتو خالتو نعمة ..

قالت لينا اها وروني جبتو شنو ؟؟

قاليها : يا خالتي نعمة كدي اصبري انا عندي شوية ترتيبات كدا بس تتم على خير و كل حاجة بنجيبا ..

قالت ليهو : اجي!!!!! طيب كنتو وين ؟ (عاينت لي)

قاليها : كنت عايز اتكلم مع هتون شوية بعيد عن جو البيت ...يلا انا اتأخرتا بعد دا والزمن فات..

عاينت لي، و قالت ليهو تمام ..

مجرد ما طلع ، انا جريت دخلت غرفتي (عشان م تفتح معاي موضوع) !!

عند نهى -

موهوب : دقيقة .. دقيقه !! كدي عيدي كلامك دا تاني !!

نهى : اعيد شنو يا موهوب ، ياهو كلامي واضح !!

موهوب : ودا لقاها وين ؟

نهى : انا مابعرف والله لكن دا كلامهت و لو هي م مقتنعه بيهو ما كان طلبت مني اوريك ..

_طيب ومحجوب !!!

*محجوب مالو كمان ؟

_كيف مالو !اقوليهو شنو اسي !! والله انا زاتي لخبتا !

*مش قلت منتظر رد من اهلو ! امكن ما يوافقو !

_انا ما مرتاح في حاجة ما ياها !!ما بعرف في شنو لكن قلبي قابضني ، عارفه ! بعد تلدي بالسلامة وتتمي الاربعين ان الله راد، لازم نمشي لهتون في البيت القاعده فيهو دا !

*ليه يعني؟

_ماملاحظة طوالي بتلاقينا برا!!

*ويعني !

_ما عارف لكن زي ما وريتك لازم اتطمن

*هي كان مرة كعبه يا موهوب ما حتمسكا الزمن دا كلوو ..

_ماسكاها لمصلحه ، م علينا يا نهى المهم انا م مرتاح وانا شايف مافي احسن من محجوب على الاقل حتكون قريبه لينا ..

*مصلحة !!!! يزن قصدك !

(في جانب ممدوح)

داخل البيت و بيكورك و ينادي ... اميييي ، يا امييييي اميي !

و فاتن دخلت قعدت و مغطيه وشها بي يدينا الاتنين .. و ممدوح لسه واقف جمب باب الشارع و بينادي !!

جات داخله بي وراهو(من الباب) هي واختو ..

امه : ممدوح !!! بتكورك مالك! (عاينت ل فاتت) فاااااتن!! مالك ؟؟؟

اخته مشت لـ فاتن مسكتا و قعدت جمبها .. امه قالت ليهو ممدوح !! عملت ليها شنو ! انا بقوليك تجبر بخاطرها و لا ترجعا بالحالة دي ، عملت شنو لبنت الناس ؟

ممدوح : شوفي ياامي ،. الزولة دي طلبت الطلاق وعشان ما اكون الملام في نظرك زي كل مرة ، انا حبيت الحاجة دي تتم قدامك وقدام اهلها و انتهي من الموضوع دا للابد !!

امه : شنوووووووو(بي انفعال و كوراك)

اخته : ممدوح دا كلام شنو !

امه: اكيد انت عملت ليها حاجة اجبرتها تقول كدا ، اسمع يا ممدوح تسوق مرتك دي و تسافرو وتمشو تحلو مشاكلكم و تشوفو ليكم دكتور ، انا ما دايرة تحصل مشاكل بيني وبين صحبتي عشان واحد زيك ما قادر يمسك بيتو ولا يعرف مصلحتو !!

ممدوح : فاااااتن ! قدام امي دي ! انا ممدوح ، زي ما انا ، لا اتغيرته لا ح اتغير انا كدااا ، حتقدري تقعدي معاي كدا كان بها ما حتقدري ، تمشي محل حابة .... و فتح الباب داير يطلع !!

فاتن : طلقني لو سمحته !!

امه : فاااتن دا كلام شنو !

فاتن : كفايه اهانه و احتقار و تقليل انا لي كم سنة صابرة عشانك انتي و عشان بحبوو، انسان ما قادر يتقبلني اغصبو يعني ؟ لا والله يا خالتي لحد هنا و كفايه ... و طلعت فوق

ممدوح : ورقتك بتصلك .... و طلع

اما في حالي انا ..

من رجعته بقيت حاضنه يزن و راقده و بفكر !!

ممدوح ..ممدوح !! يارب ، قسمتي وين يارب نورني ، نفسي ارتاح واستقر تعبته انا ..

جات خالتو نعمة وقفت لي جمب الباب وغزت لي كوعها ... قالت لي شنو يعني ! ناوية تتكلمي متين عارفاني مقلقه !

قلت ليها اتكلم في شنو ؟ شهاب قصدك !!

نعمة : هو في غيرو !!!

هتون : دقيقه اطلع ليكي برا عشان يزن ما يصحى ..

و انا قايمة من السرير تلفوني رن !!

خطفتو بسرعه ..

sudanesenovels.com

الجزء 47

خاله نعمة واقفه لي لسه ...

قلبي دق مع دقة التلفون !! و كان ياهو الرقم ..

بقيت متوترة ! وبعلين في خاله نعمة ، لمن حسيتا مستغربه فيني، قلت ليها :

*عشان يزن ما يصحى عشان لو صحى انتي عارفه حيساهر بي و ما حينومني ..

_طيب منتظراكي برا ..

بعد طلعت بقيت بعاين في الرقم !! انا خلاص كنت حا احاول ابدا حياة جديدة لي يا ممدوح واقتنعت بي زواجك و بي انك اتجاوزتني .. ظهرت لي من وين !! اااااخ ياربي ..

قمت طلعت برا .. و ماسكة التلفون في يدي لقيتو ب يرن تاني ..

غيرت اتجاهي بعد كنت ماشة ل خالتو نعمة القاعدة في العريسه حقت الحوش ، لفيت بي الحوش من ورا ، في كفر كبير كدا ، لمن بغسل ملابس يزن الخفيفه بخت الطشت فيهو بدل اشغل الغساله ..

المهم قعدت فيهو .. و كان فصل... رجعت اتصلت انا ، كنسل فيني و رجع هو ..

_ هتون !

*يا هلا ممدوح ..

_كيفك ! انتي كويسه ، صحتك ، حياتك ، كلك بخير

(بي لهفه ظاهرة شديد)

*حمدلله اهو عايشة .. انت كيف و مرتك كيف ؟

_مرتي !

*اااي مرتك، اها عندك كم ولد و كم بت ؟ بصراحه كنت متوقعه تجيب بنوته و اسميها هتون هههه ان شاءالله تكون عملتها بس !

_هتون !! انتي عرفتي موضوع زواجي دا من وين ؟

*انت الرجعك شنو بعد المدة دي كلها ، ليه ظهرت اسي بالذات بعد ما قدرت االخد خخخ...*قطعت كلامي !!

_بعد شنو يا هتون ! انتي اتزوجتي ولا !!!!

*ممدوح !!

_رررردي علي يا هتون !!

و جات خالة نعمة ، قالت لي ، يزن دا صحى و قاعد يبكي تعالي شوفيهو !!

و طبعاً ممدوح سمع كلام خالتو نعمة .. قالي اظن لقيت اجابة لـ سؤالي ... قومي شوفي ولدك ..*وقفل السكة!!

بقيت خاتة التلفون في اضاني لسة !! و مليون سؤال في راسي ! طيب هو مهتم كدا ليه ؟ انسان بقى بي مرتو و من الاساس انحنا م كانت في حاجة رابطانا غير السجن !

يعني يا خالتو نعمة ما قادرة تشيليهو لمن اخلص واجي اووف ...

قمت مشيت و بالي مشغوول ..

خالتو نعمة قالت لي : دا شهاب ؟

*لا

_اممم طيب حصل شنو ليه ما جبتو الدهب ؟

*خالتو نعمة ! انا مقدرة خوفك علي و ان نفسك استقر بالرغم من الوحل الانا فيهو دا ! بس ما دايرة اقع من السيئ للأسواء ، شهاب نفسو ما داير يحس نفسو انه جابرني على حاجة انا ما عايزاها ، و من نفسو طلب اني اخد وقتي و انه لازم يسمع الموافقه مني ..

_ما بتعرفي مصلحتك يا هتون بس خليكي بي راسك نشوف حتوصلي لحد وين ، بس لو لفيتي الدنيا دي كلها م حتلقي زي شهاب ..

*(بأنفعال م حسيت بنفسي وانا بقوليها)

يعني انتي البتعرفي الصح من الغلط ! يعني انتي العايشه حياتك صح يا خالتو نعمة ؟ مبسوطة بي حياتك الوحلانة دي كل كم شهر راحلة في بيت جديد عشان الجيران بيشتكو من قلة الادب البتحصل !!

وياتو حياة دي ممكن تفهميني ! ياتو حياة دي البتتمنيها لي و انا اترجيتك انو توقفي القرف دا وانتي مصممة توحلي فيهو اكتر و كل ما ليكي بتجريني لتحت معاكي و انا ساكته لسبب واحد بس ياخالتو نعمة !!

ما عشان عاجبني الحال دا ، لا .. عشان يوم كنت مفروض انوم في الشوارع انتي فتحتي لي بيتك ، ودي حاجة انا ما حأنساها ليكي طول عمري .. عشان كدا ما تقولي حياتي !! انا حياتي انتهت من يوم حصل اللي حصل و دخلت السجن !

كل اثر سوط وسم على جسمي م كان كفايه انه يطهرني من العملتو ، بالعكس ذكرى عايشة جوا راسي ولا يمكن انساها ، عشان كدا انا م عندي حياة ولا اهداف ، انا اذا كنت حأعيش ف حأعيش عشان خاطر المسكين دا (يزن)..

شلته يزن و دخلته الاوضة .. و خليت خالتو نعمة واقفه مستغربة فيني يمكن دي اول مرة اعلي صوتي عليها ..

(في جانب .....)

*انا اسف ..اسف

_الحصل حصل و كل زول بياخد نصيبو يا مؤمن

*ابدا الحصل دا ما حاجة ممكن للزول انه يتجاوزها ، انتي وحدة من الناس انت سببت ليكي ضرر و بسببي اكتر انسان حبيتيهو اتخلى عنك بي سببي ..

_كل شي حصل لخير ياومن هو لو بيحبني ما كان خلاني و ابوي راقد في المستشفى بين الحياة والموت ما كان جا رمى لي الدبلة من غير حتى ما يسمع مني ، يا مؤمن الدنيا دي عبارة عن تصفيه حسابات ، كلو بيخلص حق بعض و دي كلها دروس اي بتوجع لكن لقدام بنعرف انها كانت لخير ..

*طيب مريم مافي منها اخبار ؟

_بتتصل علي كل فترة والتانيه و بترسل لي صور ليها عشان اوريها ل امي ، انت عارف رغم القسوة الا ان الام بتفضل ام مهما قست ، في النهاية بتحن ، و يمكن الزواج دا ريحهم شويه هي وابوي ، المهم حاجة كانت بترد ليهم كرامتهم و اعتبارهم قدام الناس .

*الحمدلله ...الدنيا دوارة سبحان الله ، لفت و لفت و شربتني من نفس الكاس المُر االاه يا الله ..

_انسى خلاص يا مؤمن ، مريم و اتزوجت و اتطلقت و اسي سافرت و بعدت ، وابوي رجع يمشي و وحدة وحدة بيحاول يصلح شغلو واهو عايشين حمدلله .

*انا ما عايش صدقيني ، ذنبكم في رقبتي لحد ما اموت ..

_عاين خليك من الكلام دا و تعال البيت الموت من الحياة ما معروف ، تعال اقعد مع امي وابوي و لازم يعرفو ان السجن علم عليك ..

*مستحيل هما كانو

سامحوني انا ما بسامح نفسي من سرقه لاغتصاب لسجن لقلة ادب ، انا بس قابلتك عشان اوريكي انا حأسافر برا السودان ..

_شنووووو !!!! مؤمن دا كلام شنوو؟ انت ياداب طلعت امبارح !!

*كان لقيت طريقه كان سافرت في يومي دا ، المهم حأتواصل معاكي و اذا بقيتو محتاجين حاجة ما تترددي و حأصلح كل البقدر عليه ..

كان عند ممدوح -

اللي م كان عارف نفسو مصدوم من ان عندي ولد ولا من حياتو اللي كلها مشاكل ، الجانب الوحيد اللي كان متوسم فيهو الحب لقاهو انطفأ ..

داخل البيت .. بس الواضح ان م حيلقى السلام بالساهل و كانت امه في انتظاره !!!

_ممدوح ...

*يارب .. امي انا حالياً تعبان ممكن نتكلم بكرة ؟

_لا مافي بكرة ، اسيي دا ؟

*لو سمحتى يا امي اسي انا ما عندي طاقه للنقاش !

_بس انا مصممة !

*دي عادتك يا امي حياتي كلها وانتي مصممة و فارضه قراراتك فيها و انا م عندي غير سمعاً و طاعاً و بجي على نفسي عشانك و عشان ربنا و عشان رضاكي ، لكن حصل يوم فكرتي فيني اذا مرتاح ولالا في حياتي دي ؟؟ طبعاً لا يا امي ..!!

فاطمة قسم الله_سحر سمير

....

الجزء 48

*لكن حصل يوم فكرتي فيني اذا مرتاح ولالا في حياتي دي ؟؟ طبعاً لا يا امي ..!!

_بقيت تعلىّ صوتك علي ! هههه الوسخة بتاعت السجون ديك علمتك كدا ! تعلىّ صوتك على امك ؟

*شش شش شن شنو شنوو !! قصدك منو انتي يا امي ؟

_قصدي واضح يا ممدوح ، انت قايلني انا ما عارفه ؟

*ما عارفه شنو !! امي بتتكلمي عن شنو انتي ؟!!!

_عن الوسخه !! كلامي دا ما واضح ليك ؟

*امي لو سمحتى ، قصدك شنو ؟

_يعني بي ياتو منطق يا ممدوح يا ولد بطني دي ، تبدي الوسخه دي عن فاتن ! انت قايلاني ما عارفه ؟

اذا كنت ساكته و بمشي ليك م معناهو هنا في قمبور (و اشرت على راسها).. كل مرة بقول نزوة و حتعدى بس شايفاك اتماديت و الظاهر الوسخه دي ما ناوية تجيبها البر و ما اتأدبت مني لسه بعد القلتو ليها ، لكن كان دايرة الوش التاني بوري ليها ..

*(قعد ومسك راسو) امي انتي بتتكلمي عن هتون ؟

_في غيرها ؟

*هتون دنبها شنو في علاقتي مع فاتن ممكن افهم ؟ و و ...بعدين انت لقيتيها وين عشان سمعتيها كلام و لا تأدبيها ممكن افهم !!!

_لقيتا وين دي ما شغلتك ، بس ما انا البدي ناس فرصه انهم يعملوني ونسه و مطاعنات و سمعه زفت لي سببك و اخسر عيلة محترمة زي عيلة فاتن دي ، و خليك عارف لو طلقت فاتن حينزل غضبي على هتون !! كلامي واضح ؟ (و مشت)

*امي ... دقيقة لو سمحتي ...امييييي ...

شال تلفونو و طلع برا البيت ...

اما عند نهى الجميلة ..

قاعدين هي و ميادة تحت الشجرة ، بي نفس قعدتهم الزمان حقت الجبنه ، بس الفرق ان كانو في تومات بيلعبو قدامهم رنا و ريناد بنات ميادة .. سبحان الله .

*عارفه يا ميادة انا خايفه .. بس ما قعد اقول كدا ل موهوب عشان ما يقلق ..

_خلاص يا نهى ما بقى شي و تلدي بالسلامة ان شاءالله ..

*حاسه اني ح الد في اليومين ديل بجيني مغس شديد بصحيني من النوم عرقانه ..

_تفي من خشمك يا نهى التامن دا صعب و ان شاءالله يعدي على خير يا رب .. انتي اسي مالك عرقتي كدا !

*يعني التامن دا معناتو ولدي ما حيعيش صح ؟ ولا انا الما حأعيش وريني ما تدسي مني ؟

_نهى اسي الكلام الشين دا لزومو شنو قومي قومي خليني ادخلك اوضتك ترتاحي شويه ما بعرفك مالك عرقتي كدا ..

*نادي لي موهوب ..ناديهو لي ..

_انادي كيف يا بت .. انا بديت اخاف يا نهي ، دقيقه اخير اتصرف انا ...

طلعت برا الشارع ، نادت اقرب ولد و رسلتو يشوف موهوب ...

و رجعت بي #صرخة_نهى ....

ما كنت زعلانه من نفسب لاني اتكلمت مع خالتي نعمة بالطريقه دي ! بس كنت بلوم نفسي لان في النهايه هي ما الزمتني اشتغل معاها ، كان عندي هوي ان ممكن تشيل مني يزن او ما عارفه ، رغم انها ما كعبه معاي وانتو عارفين ...

قاطع تفكيري اتصال من ..... رديت!

_هتون (نفسو قايم)

*ايوة

_عايني حسألك سؤال ما داير غير الصراحه منك .

*عارفه سؤالك يا ممدوح و حأجاوبك .. #يزن_ماولدي مش دا سؤالك !! ولا انا اتزوجته ..

_شنوووووووو(بخلعه) ! و يزن دا منو و المرة القالت ليكي يزت ببكي و ...الخ!

*موضوع طويل ..

_دا ما كان سؤالي ي هتون بس ربنا خلاني ارجع واتصل بيكي عشان قلبي يرتاح و اعرف انك م اتزوجتي وان دا م ولدك .. سؤالي يا هتون عن امي .. امي اتكلمت معاكي ؟

*..... م رديت

_سمعتيني !

*ايوة

_ردي طيب ..

*لا ما كلمتني ..

_بس هي قالت لي كلمتك انتي بتنكري ليه ؟

*انا كفاني مشاكل يا ممدوح ، ما دايرة مشاكل و انت زاتك ياربت تقفل و م تتصل بي تاني و تمسك مرتك و بيتك عليك .. سلام

_لحظظة ما تقفلي ، انا المتصل !!!

*معاك ...

_امي قالت ليكي شنو ولا قدرت توصل ليكي كيف ، في حين انا ما قدرت اوصل ليكي قبلها الا عن طريق الصدفه !!

*وصلت لي كيف دي ما بعرف ، اتصلت علي تلفون و طلبت تقابلني لانها عايزاني في موضوع ، اي كنت مستغربة شنو المواضيع الممكن تجمعنا بس رغم كدا مشيت و قابلتها .. و ما قالت لي حاجة بس حبت تعرف انا منو في حياتك ، بس اتخلعت لمن شافتني و اني بت سجن الاداب بس م اكتر ..

_يازووولة دي امي مستحيل ما تكون قالت ليكي حاجة ، ما تدسي لو سمحتي ، وريني قالت ليكي شنو و متين اصلا و انا م عندي خبر ؟

*اول امبارح ياداب ، كل القالتو لي ابعد منك وانك راجل متزوج ،هي كانت فاكرة ان في علاقه بينا ..

_بس دا كل القالتو ؟

*ايوة

_متاكدة؟

*ايوة يا ممدوح

_طيب اسمعي ..

*شنو ؟

_انا #بحبك ....!!!

"وفي الحينَ الذي كانتْ فيه الأوطان لا تمنحُني أي إنتماءَ حقيقي ، قلبُك فعل ''

sudanesenovels.com

الجزء 49

(الجزء الثاني)

بقلم سحر سمير و فاطمة قسم الله

_طيب اسمعي ..

*شنو ؟

_انا #بحبك ....!!!

بعدها حصلت جوطة مشاعر جواي في شكل هستريا بكي ومن دون احس.. امكن عشان نفسي كان افرح واحس بالحب الكنت منتظراه من زمان ل انسان انا مشاعري كلها اتجاهو..

-هتون هتون يالله هتون..!!

كلمة هتون البتطلع منو كلها خوف قلق هلع امان طمأنينة، احساس بالحياة من اول وجديد..

هدف...

اخليني اخد قرار جديد في حياتي..

*(بصوت تقيل) ايوة يا ممدوح معاك معاك بس انا خايفة!!

-خايفة؟؟!!

*ممدوح انت انسان متزوج وامك دي كمان عقبة كبيرة ..

ومرتك دا كلو ما بساهل كدا..

-يالله يالله انا لو عارف بحصل ليك كدا وبتبكي بالطريقة دي كنت سكته في شنو بس هسي بتبكي مالك ياخ؟ وشنو فجأة قلبتيها كئابة وعتاريس...

*لالا هههه بالعكس دي دموع فرح والله العظيم بس...

-ايوة كدا اضحكي ومافي بس،، وبعدين انا ما قلت ليك نعرس هسي خطوة خطوة نمشيها ..

وتانيا من الليلة ما داير اشوفك مكسورة بتبكي،، انا عرفتك قوية ودا العجبني فيك اكتر.. انا صراحة انسان تركيبتي كدا ما عارف هههه بس بتجذبني المرا القوية جني وجن البتقعد تتبكي وتتعاور وتتهابل عشان تخلي الراجل يحن عليها ليي عشان شنو..

*اهاااا اسكت اسكت قصدك شنو يعني.. اصلنا نحن طبيعتنا كدا جوانا ضعف.. وبعدين دا بدل علي الانوثة ما اكتر...

-لا لا ما قصدي الضعف الطبيعي المعروف بس في واحدات اوفر الصراحة بتخليك تكره حياتك بضعفها وكسرتا دي.. افتكر اذا كنتي قاصدة الدلع من الانوثة ف هو ما كدا ....

*واحدات امممم...!!!

-هههههه شنو بس انتي خليتي كل كلامي ونقاشي ومسكتي في كلمة؟ ابقي دي غيرة ولا شنو؟

*يا سلاااام بلاي منو دي البتغيير!!!!

-ما هو باين يا #حبيبتي...

تمممم سكته وقلبي دقه مع الكلمة دي ومع لحظة همس بينا قلت ليه

*#ممدوح

-عيونو ل #ممدوح

*انا انا بس سكته.....

.....

اااااااه صرخة ورا التانية كانت من #نهي

الوجع بقطع فيها قطيع كانت بين خوف وقلق علي طفلها...

وميادة بتكورك نهي نهي استحملي شوية رسلت شافع ينادي موهوب هسي بجي ،،لالا انا احسن انادي امي ونسوان اعمامي...

نهي قبضتها من يدها شديد

-ميادة لالا اااه ما تزحي مني انا حاسة اني ح اموت الليلة اااه

موهوب دخل مخلوع مع كلمتها دي

*نهي مالك في شنو يا نهي ردي علي (خايف بتهبش كلو عرقان ومنطط عيوني)..

مياااادة (بقي بكورك) نادي امي وخالتي فوزية رسلي ليهم اتحركي يا ميادة سريع (بكورك بعصبيه)

نهي عايني لي هنا #حسيني انا جمبك (ماسكها شديد من يدها وبمسح علي راسها مرة ومرة تانية علي بطنها *) انتي كويسة اتكلمي معاي يا نهي طمنيني انتي كويسة...

نهي بتصرخ وبتبكي وما قادرة تتكلم وخاتة يدها علي بطنها وخلاص من الوجع بدت تفقد وعيها...

وبتنادي براحة ونفس قايم

موهوب موهوب نادي لي امي وينا هتون هتون كلم هتون...

.. ..

انتهت المكالمة

سرحت في كلامو ورقتو يا الله اااخ انا،، ذوقو ولا كلامو بقت تتخيل في شكلو وهو واقف قدامها وماسك يديها وبقول ليها في الكلام دا.. وبتتبسم براها..

-الشال قلبك يتهني بيه...

*احيبي (ختت يدها في قلبها) خلعتيني يا خالتي بسم الله والله شوية وكنت بقع من اللستك القاعدة فيه دا..

-قلت اصحيك يختي من احلامك الوردية دي

(واقفة وبطق في لبانتها وغازة يديها الاتنين في نصها ولابسة كالعادة قميص هزاز كط..)

-انتي واقفة من بتين هنا وبعدين كنت بتكلم مع نهي...

*هههاااااي (ضحكت) ياتو يوم #نهي بقولو ليها بحبك.. ولا بتكلمو معاها ورا الحوش بالدس..

-اللّٰه انتي كنتي بتتسمعي في كلامي دي حركات شنو يا خالتي وبعدين انا ما صغيرة اكلم البكلمو انتي ما عندك دخل فيني..

قامت من محلها وزعلانة تلفونها ضرب بسرعة عاينت لي قايلاه ممدوح..

دا موهوب

*الوو موهوب كيفك ون....

شنووووو انت بتقول في شنو بتين دا خلاص ااا ان اااانا جاية جاية يا موهوب..

قامت جارية وسفنجتها اتقطعت قربت تقع طلعتا وجرت لفحت اقرب عباية وحفيانة طالعة..

وخالتو نعمة جارية وراها هتون بسم اللّٰه يابتي في شنو مالك بقيتي زي المجنونة كدا ما عارفة تعملي شي جرتا من يدها...

*واااي يا خالتي وقعدت في الارض نهي نهي موهوب قال لي يا تلحقيها يا ما تلحقيها اسنديني يا خالتي جسمي ما شايلني وقفيني انا لازم اجري المستشفي قالو جايبنها في الشارع نهي تعبانة شديد يا خالتي الاسعاف جايبا معناها نهي ما كويسة يا خالتي..

(نفسا قايم ومنطط عيونا مخلوعة)

- ياتو مستشفي كدي انتي هسي اتاكدتي.. استهدي بالله يا هتون هاك البسي البسي الشبشب دا وعدلت ليها عبايتا وطرحتا.. كدي النضرب ليك لشهاب اجي اوديك بحالتك دي...

* عليك اللّٰه شهاب شنو ما بقدر انتظرو لما اجيني انا بمشي ...و يزن خلي بالك منو انا ماشة.. اي بضرب هسي ل موهوب تاني .. غالبو يتكلم يا خالتي موهوب ببكي وقعدت تبكي وقلدت نعمة..

انا بمشي عايني ل يزن معاك بقوم فجأة من

النوم ما بلقاني جمبو..

-امشي خلاص ما عليك بيه انا عيني علي واضربي طوالي بعد تصلي.. اللّٰه اجيب العواقب سليمة

كررررب

مع فتحت الباب لقت #شهاب قدامها

*شهاب الحمدلله اللّٰه جابك لي ارح ارح جرتو من يدو شديد وكورت

يا خالتو هدا شهاب مشينا

(بقي بعاين ليدها ماسكة يدو)

-هتون مالك مخلوعة كدا في شنو؟ بتبكي مالك؟

*م م مااا وقتو يا شهاب ارح ارح بس وديني المستشفي هسي دي

ما اتكلم بالخلعة معاها جرا و فتح العربية واتحرك طوالي...

.....

وكان في زول شايف كل الحاصل براقب فيهم من بعيد بصمت..

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 50

-تبقي غبيانة وستين غبيانة وبقولا ليك والزعل مالي عيونك لما ما شايفة قدامك...

*هسي يا خالتو جاية من هناك عشان تنبزيني..

-دا ما نبز وهدا بقولو ليك قدام امك دي،، هو في راجل الزمن دا بتنازلو لي وبدو فرصة بالسهولة دي؟

(طلقني بتحاكي فيها)

*خلاص يا خالتو انا ممدوح دا طرفي منو انتو مالكم ما دايرين تخلوني براحتي..

-فاتن اسمعيني هنا وافتحي اضانك لي كويس ممدوح خلاك عشان واحدة بتاعت سجون ترضيها لنفسك اكتر من كدا زلة في؟

سكتت ما ردت واتلفتت بالجمبة...

-خلاص لو بترضيها علي روحك خليك كدا تجي بتاعة الاداب الوسخة دي وتطبق ضابط قدر الدنيا والله كلام ساي الناس تجننك وماف شي بقي بتدسا الزمن دا.. وبكرا يعرسا وانتي اقعدي ابكي واندبي في حظك واتكتب ليك لقب مطلقة اي شي ح يتحسب عليك تاني طلعتك ودخلتك المجتمع ما برحم اي مطلقة بعتبرو التقصير والغلط منها.. عمر المجتمع ما بنصفها لانو مجتمعنا فهمو ضيق..

اقعدي انتي وخلي غيرك يعيش مبسوط علي حسابك...

البت طلعت شاطرة ووقعتو وانتي عديتيها لي زعل وتحرد وكل يوم جارية بيت اهلك تبكي...

هدي بقول ليك تاااني وتالت قدام امك ما بدسو...

انا ماشة ولما تحسبيها وتعقلي تعالي وكل مشكلة ليها حل....

.....

مسكت التلفون ووقع،، رفعتو تاني وبتقش بطرحتها علي وشها..

رد رد يارب ياالله يارب

*الووو موهوب طمني نهي كيف وصلتو؟

ياتو مستشفي انا جاية في الشارع..

قابضة التلفون قوي وبتتهز...

شهاب اعاين ليها كل شوية جاب يدو ومسكها قوي ما كانت حاسة بيها كل همها بتين تصل وتطمن علي نهي وبس..

وصلو كررررب فتحت باب العربية نزلت وجرت وشهاب لحقها..

-ممنوع يا اخت

*ممنوع شنو انت جنيت. (بتكورك بعصبية)

اختي جوه تعبانة وانت بتقول لي ممنوع زح زح كدا..

-قلت ليك ممنوع يا اخت ورفع يدو ازحها وقبل تصلا جات يد ومسكتو

*اوعك وحدر فيه اوعك تمد يدك عليها انت فاهم خليها تدخل وعصر ليه قروش في جيبو..

فتحو الباب

دخلت تجري ما انتظرت ثانية اقرب ممرضة مسكتا

جابو واحدة هسي بالاسعاف متضايقة وينا؟

جرت بس من شافت موهوب هداك بقت تكورك ليه

*موهوب نهي وينا

-جوه هنا في اوضة السونار

ما انتظرتو اتم كلامو كررب فتحت الباب ودخلت..

*نهي نهي لقتا راقدة

و قاعدة تبكي وتعاين ليها نادتها هتون

جاتا طوالي ممرضة معليش يا اخت ممكن تطلعي شوية بس..

*زحي يدك اطلع شنو انا اختها ما طالعة قلت ليك..

الدكتورة اشرت للممرضة تخليها..

جات وقفت وبقت تعاين ل نهي ونهي تعاين ليها حستا اتطمنت شوية..

بعد مساااافة كدا... الدكتورة خلصت وجات الممرضة قشت ليها الجل من بطنها ونزلت ليها القميص وساعدتا تنزل في الكرسي...

طلعو وهتون وراهم...

ب صوت واحد هتون وموهوب

خير يا دكتورة في شنو

-لالا الحمدلله الجنيين بخيير ما فيه شي علامات ولادة مبكرة لازم لاااازم ترتاح كليا ما تتحرك كتير وما تقيف كتيير وتبعد عن القلق والتوتر وكل شي خير ان شاءالله تلد في مواعيدا بس تحافظ علي روحها في المرحلة دي شديد..

*الله يطمنك يا دكتورة

جيناها في الغرفة لقيناها سرحانة وساكتة..

موهوب قعد جمبها وباسها من راسها شديد.. وبمسح علي شعرها بحنية..

-العسل دا سرحان وين ها خلاص الحمدلله اتطمنتي عليه هتون قالت شافتو في السونار بت زي القمر تشبه امها هههههه ولا تشبهني؟

*ابتسمت ليه انا خايفة يا موهوب..

-مرر يدو علي بطنها لالا ما تخافي انا دايرك تكوني قوية عشان البيبي وصحتك ولا شنو ..

*احم احم نحن هنا انتو نسيتوني ولا شنو هههههه

جات علي نهي وحضنتها قووووي وباستها حمدالله علي السلامة حبيبتي انا ما تشوفي شر يارب..

خلاص فكي التنشنة دي قالو ليك كوويس ما فيه شي رووووقي انتي بس وطلعي الاوهام دي من راسك وما تفكري كتير..

طق طق طق الباب دقه...

موهوب ماشي عليه جاه صوت هتون

*دا بكون شهاب جابني دقيقة انا طالعة ليه امشي ما انتظر ساي

-منو؟ وعاين ليها ب زعلة..

اقيفي تمشي وين انا بطلع ليه..

.....

بعد موهوب طلع ليه جات قعدت جمب نهي

*اول مرة اشوف موهوب منفعل كدا ما قايلاه صعب..

-هههههه ما صعب يا هتون والله

*انتي كيف هسي كويسة ووين امي وابوي ما جو معاكم؟

-موهوب بس الخلوه يركب معاي هسي بصلو لانو جايين ورانا.. الدرب بتاع البندول الركبو لي دا ريحني شديد...

*الحمدلله انك كويسة

حسيت بخوف وقلق شوية بس قررت تاني اواجه مشاكلي وما استسلم ليها.. امكن اخدت وقت طويل واقفة في محلي.. ابتسمت وحمدالله ان ممدوح ظهر من تاني في حياتي عشان اديني الامل والقوة...

-هييي لكزتها مالك بتتضاحكي براك.. ال في بالي صاح؟

*شنو ال في بالك؟

-ممدوح

*ضحكت وانتي عرفتي كيف؟

-يا فهم انا اختك حبيبتك احساسي احساسك يعني ح يكون ممدوح لقي رقمك وين ها بس فكري كدا؟

*شنو شنو دقيقة دقيقة انتي بتتكلمي كيف انا ما فاهماك؟

-اي اي اعملي نفسك مسطحة بعد خلاص ضمنتي حبك

*يابت اقسم بالله ما عارفة

بتتكلمي عن شنو انتي لاقيتي ممدوح وين؟

-يابت انا الرسلت ليه رقم تلفونك بعد مكالمتو مع موهوب الله...

*شنووووو اقيفي انتي تعيدي لي الحصول شنو من البداية لاني ما عارفة الحتة دي...

نهي حكت ل هتون كل الحصل....

هتون ختت يدها في راسها سبحان الله من ناس الدنيا ديل غايتو...

-في شنو؟

هتون برضو حكت لي نهي كل الحصل وان ممدوح ما اتصل الاتصلت امو وانهم اتلاقو بالصدفة...

-سبحان الله اصلو ما اتوقعت دا يحصل.. اعملي حسابك يا هتون امو دي ما ح تخليك في حالك..

*المرة الفاتت سكته ليها لكن المرة دي كان قربت علي لا...

ككررب الباب فتح

نهي نهي بلهفة الام وخوفها..

امي انا كويسة ما تقلقي

هتون قامت من السرير..

امي...

..

.

sudanesenovels.com

الجزء 51

بعد فوزية دخلت عاينت ل هتون لما نادتا امي.. كانت مشتاقة ليها وعايزة تضمها عليها..

*امي انا مشتاقة ليك ونفسي اقع في حضنك زي نهي كدا..

نهي عاينت ل امها زي البتقول ليها عليك الله يا امي طمنيها انتي امها ..قسوة ابوي دي ما جاية معاك..

للحظة قلب الام حنا..

وفوزية خلاص بعاد بتها بقي غالبا تصبر اكتر..

-هتون تعالي يابتي اشم ريحتك

*امي وجات عليها بقت تسلم علي يدها وراسها وتشم في هدومها وتسلم في كتفها ونزلت تحت رجولها...

فجأة الباب ككررب

موهوب جا داخل ومعاه عمو محمد ابودومة...

في جانب :~

شهاب طلع زعلان شديد من كلام موهوب القالو ليه...

.....

فوزية...

قالا كلمة وما تنا عليها..

امها:معليش يا هتون الجواي كتير وربك العليم زحتا منها براحة...

قعدت هناك في ركن الغرفة علي الكرسي..

بعد شوية

صوت تلفونها قطع الهدوء الحصل فجأة..

مكتوب #ممدوح عاينت ليهم

عن ازنكم شوية وطلعت

*الوو ممدوح معليش كنت دايرة ارجع ليك انا..

-ما بتردي مالك؟

*اقيف النوريك انا في المستشفي نهي تعبت شوية وهسي معاها..

-سلامتكم ان شاءالله خير..

*الحمدلله كويسة هي حامل وتعبت حبة..

-طيب انا جايي عليك..

*لالالا احسن ما تجي الجو مكهرب شوية ابوي وامي وموهوب قاعدين..

-ويعني.. انا ح اشرح ليهم وضعنا لو اتكلمو اسمعي هنا من الليلة ما عايزك تدسي شي ولا تبرري انتي فاهمة؟ ومن الليلة أنا ما ح اضيعك من قدامي تاني كفاية..

اتبسطه شديد بكلام ممدوح وجاتني طاقة كدا ما عادية.. وامكن امي ودعمها القبل شوية فتح لي طاقة اكبر...

*حاضر خلاص تعال منتظراك

خلصت المكالمة وجيت دخلت الغرفة...

.....

بتقلب في التلفون في يدها وبتفكر

مسكتو و جاري الاتصال...

*الووو خالتو العايزاه بسوي انا فكرت في كلامك ولقيتو صاح.. لحظة زعل بس وقتها مني في الاخر ممدوح راجلي ومستحيل اخلي ل واحدة زي دي تشيلو بالبساطة دي وح اتعدل علي يدي واخليه براه يطوي الصفحة دي...

-ايوة كدا يادوب انتي بتي الما ولدتها بطني.. البت دي المرة الفاتت اديتا كلمتين وشكلهم ما اخدو مفعول، كويس.. المرة دي بنجيها الاتنين وكلمة مني وكلمة منك بنقعدا في كراسيها وانا عارفة بضغط عليها بشنو..

*هههههه وانا معاك يا خالتو..

.....

كررب كررب بفتح في الباب بقوة وعصبية يالله افتح انت كمان التاني كرو رو لزاه شديد ودخل.. من الباب بنادي

* خالتي يا خالتي ما قلتي خلاص قدرتي تأثري فيها بس انا ما شايف كدا...

قبل يتم كلامو..

انت الجابك هنا شنو يا حيوان اطلع من هنا سريع،، خالتي (وعاين ليها بزعل)

(يزن قدامهم ببكي)

خالتو نعمة قالت ليه

-شهاب ما تكورك فينا الود بتخوفو..

*اخوفو شنو اكتر من الشايفو هو ساكت يعني...

يالله دا الناقص يعني انتي عارفة هتون لو عرفت واطاتنا اصبحت عارفة ولا ما عارفة وثانية ما حا تقعدا ليك هنا.. شال يزن

-كدي خليني من كلامك الفاضي الحصل شنو؟

جيبو هنا جيبو قلت ليك.. شالتو منو ...

*اتكلمت مع ود عمها موهوب دا واتكلم معاي فارغ وقال لي احسن تبعد منها ما عندنا بنات للعرس من واحد غريب.. بناتهم ل اولاد اهلهم بس..

-دا قولو كان تقول لي سمح،، حماقتك دي اصلا ما بتبطلا..

*عايزاني اسكت لي والله راجل ل راجل ما يطول اني اسكت..

ما رديتي دا الجابو هنا شنو قلت ليك؟

-استغفرتك يا مالك روحي...

.....

مسافة الشارع وممدوح وصل...

طق طق الباب دقة

موهوب وعمو طلعو

هتون عرفتو دا ممدوح.. طلعت وراهم.. موهوب قال ليها

-هتون ادخلي جوه..

*انا اتصلت ب ممدوح اجي اوصلني البيت قصدي بيت خالتي..

ابوه ضرب يد بي يد استغفر الله العظيم ياربي ليك الصبر ديل الكلب عمرو ما يتعدل..

كلام ابوي وجعني شديد ...قلت ليه

*هذا الشبل من ذاك الاسد ما جايبة من عندي يا ابوي..

هتووون جا صوت موهوب ب زعلة اسكتي وادخلي جوه ما داير اكتر كلامي معاك..

*انت بصفتك شنو تسكتني،، كفاية السكتو ودسيتو جووووه قلبي دا (وبقت تضرب بي اصبعها عليه).. انت عارف شنو عشان تسكتني.. ما عندك حق عشان تتكلم معاي بالطريقة دي..

عين موهوب جات في عين هتون...

-احسن تتلمي..

*موهوب (رفعت ليه اصبعها)طول عمري ماف زول بقدر علي ولو الله كاتب لينا شكلة ومقاطعة الليلة بتحصل انا لا نهي لا ميادة عشان تتحكم فيني و...

-نزلي يدك قلت ليك... و

قاطعهم صوت ابوها وممدوح واقف اعاين...

-سوقي الجبتي دا وامشي من هنا..

*ما جديدة عليك دي المرة الكم تطردني هه اعدهم ليك... هسي المفروض منو يطرد منو، ولا منو يحاسب منو؟

انا يا ابوي المفروض احاسبكم

كررررب الباب فتح جاها صوت امها..

- هتون اسكتي خلاص سمعتي المستشفي دي كلها اوعك تقولي حاجة...

*ما بسكت تاني يا امي طول الزمن دا ساكته وقلت انكم تحسو ونرجع لو حتي بالكضب الامور بتتصلح..

تتحاسبو انتو قبل اتحاسب انا.. اشمعني غلطت ابوي السكتي عليها وما حاسبتي بيها.. اشمعني..

ما هو في الاخر انا بتكم من لحمكم ودمكم..

ولا زي ما قلتي المكتوب علي الجبين لازم تشوفو العين..

منو القال يا ابوي لي بتتلفت مني.. ما انا البت البتزل ابوها بحاجة عارفاها حصلت من زمن..

دا مجرد مثل بس يا امي ما عندو اساس من الصحة..

يعني لو ح نخلي الامور تاخد مجراها كدا معناها عمرنا ما ح نعمل شي صالح في حياتنا دي،، معناها عمرنا ما ح نصلح الغلط انت سكته ليي ولا عشان انا هتون الكعبة دي فتحت المسكوت عنو الداسيه جواك من سنين يا حاج محمد احمد ابودومة...

قبل اتم كلامي جاني كف قوي علي وشي..

ممدوح مسكو انت جنيت ولا شنو؟

امي بتبكي وابوي غلبو ينطق حرف بعد كلامي..

(ما هو انا كان لازم اتكلم غلطانة ولا صاح كان لازم احرك مشاعرهم الماتت وخلتهم يسكتو عشان مجتمعهم وكلام الناس ، هنا ما كنت قليلة الادب بس انا تعبته واشتقت ل اسرتي وعايزة ارجعها زي اول واحسن)

نهي فتحت الباب وواقفة تبكي وتعاين ل موهوب وردت فعلو القاسية...

-موهوب دفر ممدوح انت بأي حق تتدخل بينا الجابك هنا شنو من الاساس يازول..

*بتدخل بصفتي راجل هتون ومن دربي دا انا وهتون علي المأزون قلت شنو يا عمي؟

للحظة حصل سكوت عجيب والممرضات جو ينبهونا نسكت او نطلع...

ماف حد اتكلم...

.....

من جانب ضمير صحي

ياربي وينك يا هتون تكوني بتمني بس الاقيك واعتزر ليك كان بفيد الاعتزار والاسف...

الفترة العديتا في السجن دي اتأكدت اني بحبك وحبك شكلو ح يبقي وسم في قلبي..

صدقيني لحظة شيطان والله لحظة شيطان ما اكتر..

الله يجازي الكان السبب ..

ح تتقبليني ح ترضي نرجع زي اول ونفتح صفحة جديدة..

انا لازم اسافر واكون روحي لازم اتغير عشان لما ارجع ارجع وانا قادر اشرفك واشرف نفسي قدام المجتمع واكسر عين اي زول احاول يتكلم كلمة...

مستحيل اقدر اسامح نفسي علي دمار حياتك بوعدك ح اصلح كل شي بس بتمناك تكوني بخير لحدي ما القاك..

.....

*طالما ماف حد داير يتكلم معناها السكوت علامة الرضا يلا يا هتون...

جراها من يدها شديد ومشو...

طلعو بره جرت يدها..

-ممدوح انت جنيت ولا شنو قالو بالطريقة دي؟

*عايزاني اسوي شنو مثلا اسكت وانا شايفهم كلهم عليك بنهشو فيك ماف زول راضي يسمعك.. حتي موهوب....

-انا بالطريقة دي ما بعرس لازم ابوي وامي يرضو ويسمعوني غصبا عنهم.. انت امشي وانا راجعة جوه اتخيل لي نهي محتاجاني اكتر وكلو حسابو جايي...

ومشت من قدامو..

-هتون

-هتون

.....

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 52

هتون جات دخلت وقعدت من سكات وابتسمت لي نهي الكانت مركزة معاها...

وشغالة تقلب في تلفونا

.....

*الود جسمو مسخن شديد ياخالتي نعمة...

احسن نشيلو المستشفي..

-انت جنيت مستشفي شنو كمان هسي بعمل لي مكمدات وببقي كويس..

بس سوق الداهية دا من هنا قبل هتون تجي..

....

مع السكات الحاصل دا تلفونا ضرب ...

رقم غريب ردت قدامهم بثقة..

*الووو ايوة هتون منو معاي؟

فاتن؟ فاتن منو انا ما بعرفك...

بتعرفيني؟ طيب عاوزة شنو اختصري؟

جدا نص ساعة وبككون هناك...

.....جات قريب ل نهي معليش انا جاني موضوع كدا بمشي اخلصو وبرجع ليك سريع خلي بالك من نفسك ها وما تقلقي ولا تشيلي هم كل شي ح اتحسن...

وطلعت ....

.. ..

*انتي متأكدة انها جاية قالت؟

-ايوة يا خالتي متأكدة قلت ليها انا زوجة ممدوح ح تجي اكيد فضول ساي حا تجي متأكدة..

*سمح خلينا نستعجل طيب...

ساعة زمن مرت اتفقو اتلاقو في حديقة اسمها الحوش..

وصلت واتصلت بنفس الرقم ومشت عديل حسب الوصف (وبتردد جواها) بت لابسة طرحة كبدي وبلوزة اوف وايت ومعاها مرا تاني..

بتفتش عليهم شافت واحدة هناك ومعاها واحدة بس مداياها ضهرها.. نفس الوصف.. جات عليهم عدييل..

من شافت ام ممدوح من جواها

(اها ابقي متفقين كويس النشوف عندكم شنو..)

*السلام عليكم..

ماردو السلام واتكلمت امو طوالي

-انتي يابت مش انا اتكلمت معاك وحزرتك ونبهتك تزحي من ممدوح..

*اطمني يا خالتي انا زحيت من ولدك واتقدم لي واحد تاني وهو ال ح اختارو..

-شاطرة والله عرفتي انو انتي مجرد نزوة مش واخير ليك تختاري البشبهك... وطقتا من يدها

*(نزلت ليها يدها) زي ما احترمتك واجب عليك تعامليني بإحترام

وكانت عينا علي فاتن..

-فاتن:هههه ياخالتو اشكال زي دي ما بتكلمو معاها بأدب هي عارفة ماضيها كويس.. شوفي هنا هيي يابت انتي انا مرتو وساكتة ليك واحسن تعرفي قيمة روحك وتزحي بأدب ولا والله الحصل زمان وفضيحتك البتحاولي تدسيها وتتناسيها نفتحها تاني ونوريك وش..

*(ضحكت بصوت ورغم وجع الكلام اتجاوزتو) رفعت اكمام عبايتها وصفقت ليها صفقتين والله الشفع طلع ليهم صوت بت منو؟ شوفي هنا انا وانا في السجن ماف واحدة قدرت علي تجي انتي انتي تهددديني كمان.. علي فكرة انا ماضيني ما داساه اصلا.. وممدوح كان دايرة اعرسو بعرسو بس حاجة غصبا عن الكل انا ما بعملا لاني بت اصول انتي فاهمة...

واسمعو هنا انتو الاتنين (اشرت عليهم..)

كان انا سكته ليك يا خالتو المرة الفاتت ف دا عشان انتي مرا كبيرة قدر امي وما كنت دايرة اعلي صوتي عليك ب مزاجي بيبي مزاااااجي...

وانت ابقي عشرة علي ممدوح واعرفي حافظي عليه..

ويا خالتي عيب علي مرا كبيرة من ورا ولدها تعمل حركتك العملتيها وشلتي الرقم وحزفتي الرسالة ما مشت علي ها ولو دايرين مشاكل انا ستها والله...

تمممم خلتهم الاتنين سكتو وما قدرو افتحو خشمهم..

ومشت منهم خلت اي واحدة تعاين للتانية..

.....

ب زعل وضيق طلعت التلفون

جاري الاتصال...

*الووو ممدوح انت وين تعال لي في مول الواحة ضروري عاوزاك...

وقفلت.. اصلو الواحد كان اتمسكن في الدنيا بدوسوه..

مسافة وصلت وبقت منتظراه هو جاها..

قبل اقعد كويس

-مالك يا هتون في شنو جيت مقلق بسبب صوتك الله عالم وصلت كيف؟

هتون حكت ل ممدوح كل الحصل من امو ومرتو.. وحتي كلام نهي القالتو ليها عن الرقم الرسلتو..

بقي زعلان شديد وقام دفر الكرسي ماشي لما جرتو من يدو

* ممدوح اقيف بس ممكن تهدا هسي.. عاين الناس دي بقت مركزة معانا بتعاين لينا كيف..

- مالنا ومال الناس.. اهدا كيف يا هتون امي دي زودتا شديد وما هاميها حياة اي زول وكان علي فاتن انا خلاص ما بتنفع تكون في زمتي وهي عارفة دا كويس..

هتون نحن تعبنا كتير من حقنا بعد كدا نعيش حياتنا ونتلما زي الناس اسمعيني مرة بس وخلينا نمشي المأزون نعقد وتاني بنجبرهم يسمعونا وانا بوعدك والله ما بخليهم الا اسمعوك ويسامحوك...

*طيب وامك انا ما بقدر اعرسك يا ممدوح وهي ما موافقة؟

ومرتك زنبها شنو بس...

-ما تشيلي هم ح نقنعها.. امي بس بقت عندها عقدة من ابوي وطلاقها منو.. حاجة اسمها التحكم عايزة الكل يكونو تحت كلمتا ما يقولو ليها لا نهائي والبتقول علي يعملو كسر رقبة...

-انا فاتن ما عندي ليها شي قلت ليك زواجنا من زمان علي الورق بس اقسم ليك الله يا هتون انتي ما عايزة تصدقيني لي..

*اووووف طيب خلاص ممكن تقعد بس؟

-اها دي قعدة عاوزة تقولي شنو؟

*هسي خلي الموضوع دا بجمبة

انا ناديتك عاوزاك تساعدني في موضوع كدا ممكن؟

-عيوني كلها ليك انتي عارفة ما برفض ليك طلب أأمري يا ستهم..

*(ضحكت بخجل) في واحدة اسمها ميمونة عايزاك تجيب لي معلومات عنها واسمعني ح اقول ليك البعرفو كلووو.. لو تم ح ارفع راس ابوي واشيل منو الهم الملازمو دا..

-البشوف كلام مع ابوك وخوفك علي هسي اقول انك عندك انفصام..

*

لا والله يا ممدوح بس انا انجبرته وقتها عايزة ابوي احس بي اني بعاني من دونو هو ضهري وسندي كيف اتخلا عني وما يقبلني عشان شنو بس عادات وتقاليد هههه!!!

.....

هتون حكت ل ممدوح كل البتعرفو عن المرا دي وبقت بتعاين ليه...

-انتي متأكدة يا هتون؟

*ايوة والله انا سمعتهم وحاولت افتش عن شي بس غلبني براي ما وصلت لحاجة...

-انتي ليي ما تواجهيه وتسألي وتسمعي منو هو امكن لما احكي ليك بنفسو توضح الامور كلها!! وانتي اظن ما سمعتي الموضوع كلو..

* والله انا ما عارفة ،،فكرت بس كدي اول انت فتش لي..

-علي العموم ما تظلمي ابوك ساي وكلامك قبيل استعجلتي فيه كنتي حادة شديد وواجب عليك اعتزار انا شايف (هتون دنقرت راسها لانها عارفة روحها غلطانة) يلا هيي عايني هنا ما تصري هههه خلاص من دربنا دا خليني اوديك المستشفي وبمشي القسم اعمل تحرياتي وبديك خبر...

.....

*براحة يا نهي براحة

ارح يا خالتي ..

*فوزية : ياموهوب كان قعدنا يوم الليلة دا نطمن احسن..

-راجلا محمد: بتك كويسة لزوم القعاد في المستشفي، شنو تمشي ترتاح في بيتا ما بتجيها عوجة

نهي اتكلمت..

-طيب خليني اتصل بهتون تجي اودعها بس.. طلعت زعلانة وكلو بسببك...

*موهوب: نهي قفلي علي موضوع هتون دا هسي انا بعرف احلو واتصرف كيف.. وبعد كدا بفضي ليها

خلونا نمشي هسي..

.....

جانب هتون

*ولا اقول ليك يا ممدوح انا ماشة البيت اول الليلة يزن طولت منو خليني اشوفو واعمل لي شوربة واشيلا المستشفي تاني..

-طيب وصفي لي البيت..

شارع ب شارع ولفة علي لفة وصلها بالضبط محل قالت ليه،، نزلت وودعتو.. انتظرها لما دخلت ومشي..

*خالتي يا خالتي انا جيت .. شهاب انت هنا

شافتا شايلة يزن وفي راسو قطعة..

(بخلعة) في شنو يزن مالو.. كدي كدي دا محموم كدا مالو يا خالتي وقع ولا شنو...

-اي وقع قدامي وانا ما انتبهت هسي رفعتو وجبت لي بندول سقيتو منو ببقي كويس..

*بندول شنو بس كدي ارح ارح وديني مستشفي الاطفال..

-مستشفي شنو ما قلت ليك خلاص الود كويس هسي انتي في شنو؟

*خالتي لا اله الا الله براي متضايقة وما طايقة زول..

شالت يزن ودخلت بي جوه وجابت موية وبقت تعمل لي في المكمدات ورقدتو قداما....

.....

-اسمع هنا يا شهاب اوعي لسانك دا يفلت بكلمة كدا ولا كدا قداما انت سامع..

*اووووف انا طالع

كررررب فتح باب الشارع وقفلو بقوة..

ونفس الزول كان مراقب من بعيد...

ركب عربيتو والمظهر الجامد ال في ملامحو اتحول لي ضعف دنقر

أتذكر...

شهاب تعال انا جبت ليك حلاوة حلووة تعال اشيلك في رجولي هنا..

ما كان بس بختو علي رجولو ساي كان بتحرش بيه ...

بدخل في عقلو افكار غريبة.. بهمس في اضانو

انت عارف يا شهاب امك ادتك ل خالتك نعمة ليي عشان ما عايزاك..

انت ود حرام لقوك في الشارع..

انت وانت

طاااخ ضرب البوري تيييييت.. صحي من تفكير مؤلم ..

داس علي البنزين وبقوة اتحرك...

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 53

ركب عربيتو و المظهر الجامد الـ في ملامحو اتحول لضعف !! دنقر و اتزكر ...

" شهاب تعال انا جبت ليك حلاوة "

فاتت سنيييييين و كل ذكرة راسخة جواي كأنها امبارح ...

مسك راسو شديد و بقى يخبط في الدريكسون حق العربيه خبطة ورا خبطة لمن علمت في جبهتوو ..

و مسك تلفونو و عمل اتصال ...

*الووو ....موجودة اسي ؟

-شهاب !!!!

*موجودة اسي انا محتاج ليكي ؟

_غريبة !! قدامي ساعة الا ربع ، بتحصل ؟

*ايوة انا قريب ليكي ....يلا مسافة السكة..و *قفل !!

"أتمني أن يملك عقلي ذاكرة مثقوبة"

بقيت مقلقه على يزن شديد ، صدقوني يمكن تستغربو في مشاعري تجاه يزن لكن تعلقي بيهو غريب ، انا بحسو بيشبهني في وحدتو ، خالتو نعمة ما صغيرة كان جينا للحسبة اكبر من امي ، و العمر بـ يد رب العالمين ، بس بخاف لا قدر الله تحصل حاجة و يفضل براه و يتلفت و ما عندو زول في الدنيا دي ، بالجد بحسو يشبهني في الوحدة ، انا وهو الاتنين ضايعين في الدنيا دي !!

رغم ان الدنيا دي كبير بس صدقوني ما شايلانا و ماف زول بيقدر يقعد بلا الناس ، ربنا خلقنا كدا عايشين و متعايشين بي وجود الناس حولينا ، فا احساسي تجاه يزن اكبر من ما بتتخيلوه والله بحسو ولدي كبر قدام عيوني ، و م متخيلة اعيش بلاهو ابدااا صدقوني .....*قطع تفكيري

اتصال من ممدوح ...م عارفه ليه اترددت ارد عليه ، م كانت عندي رغبه اتكلم معاه ابدا .. و لأنه رجع اتصل تاني ، رديت عليه ...

_وينك ؟

*موجودة ...

_صوتك مالو ! لحقتي تنومي ؟

*لالا بس مقلقه على يزن ، لقيتو محموم و الحمة طايرة السماء ما دايرة تنزل ..

_يا الله ..طيب عملتي ليهو شنو ؟

*كمادات .. في شوية تحسن حمدلله بس مقلق بي ..

_سبحان الله !

*في شنو ؟

_في تعلقك بالولد دا ومنتظر اعرف قصتو ..

*خليك من يزن ، انا راجعت نفسي كتير يا مدوح وبصراحه انا غلطته ما كان مفروض احكي ليك الحصل من امك و مرتك ، كدا انا حأعمل ليك مشاكل زيادة ..

_مافي اي مشاكل يا هتون بس امي زي ما وريتك ..و فاتن حسابها حقو براه ..

*بالمناسبه .. مرتك حلوة شديد ، غريبه ما حبيتا !!

_الجمال زائف يا هتون ما كل جميل شكل ، جميل اخلاق و الحب ما شرطو الجمال ، الحب اعمى دي مقولة انا بؤمن بيها جداً ..

*امممممممم ، طيب حصل شنو اتناقشت معاهم ؟

_لا ..

*احسن .

_انا من بعد وصلتك واقف قدام البيت ، م دخلتا و ما طايق ادخل ، فا حبيت اسمع صوتك شويه .

*معقوله !!! طيب ادخل ، و لبكرة ان شاءالله ..

_طيب ...م نفسك تقولي حاجة ؟

*تصبح على خير مثلاً !؟

_لا .. بحبك مثلاً

*امممممم طيب ممكن تقفل وتدخل ؟

_حاسي بيكي ما تمام لكن م مشكله حنتكلم يا هتون .. يلا سلام ..*قفل

قفل مني ..

و دخل البيت _ كان في هدوء على غير العادة ، الطبيعي ان امه بتكون قاعده في الصاله و فاتحه التلفزيون و بتشاهد لمن تنوم ، يعني الطبيعي بيجي يلقاها نايمة ..

فا ما كان في صوت ولا حركة ، الا صوت اغاني جاي من غرفه اخته .. و مشى اتجاه الغرفه ، و خبط خبطتين .. فتحت ليهو !

_ممدوح !!

*ممكن ادخل ؟

_اكيد يا غالي ، تعال (جرتو من كم قميصو)

و مشت قفلت السماعه ، و جرت الكرسي و قعدت ، قصاده .. !!!! هاه !!

*انتي كيف ؟

_انا كويسه حمدلله !!! امممم اه طيب على العموم انا اختك ، اي الصغيرة و فرقنا كم سنة لكن وقت الدنيا تضيق عليك انا حأبقى الكبيرة و اسندك زي ما انت كنت ساندني ، بقيت لي اب قبل الاخ ..

*امم غريبه ! ما واقفه مع امك ضدي المرة دي ؟

_هو ما بالفهم دا يا ممدوح لكن هي امنا ! بي كل اللي فيها و مجبورين نكون تحت طوعا ، ولا شنو ؟

*صح كلامك !!

_هتووووون !! هتون (كررت ليهو اسمي كذا مرة)، عارف اسمها حلو شديد ، بس معناهو حزين شوية ! م اكذب عليك نفسي اشوفها ..(و ابتسمت)..

*!!!!!!! جادة ! ولا بتفكري في شنو انتي !

_والله سمعت الاسم دا عند امي و من كلامها عرفت ان البت دي نجاااااضه بس م دايرة تعترف ، وغير كدا التشيل قلب ممدوح دي ما ساهله ..

*هه غريبه ! اليشوفك حاضنة فاتن و واقفه مع امي وفاتن يقول انك كارهاني عديل !

(و جات فاتن وقفت جمب باب غرفة #مي اخت ممدوح ، و مربعه يديها)

ردت ليهو مي :

_فاتن انا وقفت معاها من باب العشرة في النهايه هي معانا امانه بعتبرها اكيد م حقدر ازيد عليها و انا في نفسي ما شفت منها شي شين ، بس كمان سبحان الله من الله ما بحبها ولا بتقبلها ، شخصية لينة زيادة عن اللزوم عايشه على البرستيج و المظاهر ، والحاجات الكيف كيف دي ، ودي حاجة ما بتشبهنا و اصلا ما لايقه ليك ولا بتشبه دمك الحار ، بس ما اكتر ف النهاية دا راي انا الشخصي ما ليهو علاقه بي علاقتك بيها انت الحتعيش معاها ما انا ...

و اكرر ليك .. لازم تعرفني على هتون عشان ما عندي صبر و عادي جدا اسرق رقمها من تلفونك والباقي انت عارفو هههههه ...

*يا بت انتي متين كبرتي كدا ؟

فاتن : ونسه حلوة من غيري !!

sudanesenovels.com

الجزء 54

بعد قفلت من ممدوح ما جاني نوم و كنت حاسه بي بعدم راحه من اول ما اتصل علي و ما كانت عندي رغبة في الرد ..

فكرت كتير ، انا ما بقدر اتجاهل مرتو ، حتى ولو بينهم مشاكل انا ما بقدر اكون عبئ اضافي ليهو ، بالجد المشاكل اللي استوطنت حياتي ، كافيه جداً ، ما عندي طاقه ل انو ولا ل مرتو ، انا لسه بتمنى ابدا حياة نضيفه و هادية بالجد انا اكتفيت ...

ولازم ارجع للواقع .. و ابدأ مرحلة جديدة لي ، الحب ما كل حاجة ..

و نمت على قرار يمكن تكرهوني بي سببو !!!

(في قرية ابو حليمة_تحديداً بيت الدكتور محمد)

امي : محمد ...اكب ليك اللبن ؟

ابوي : ما داير ! (ماسك سبحتو في يدو و بيسبح) ..

امي : قلبك ما حن ؟

ابوي : (بي نهرة) فووووووزية ! حدك !

امي : لحد متين ؟ قلبك م قاليك تطمن عليهت و لا تعرف احوالها ؟ هتون كبرت يا محمد و كل ماليها ماشه تحلا و بقت في عمر كنا بنحلم نشوفها فيهو من يوم ولدتها ، محمد الدنيا دي ما دايمة ل زول و كان للناس انحنا ما اخدنا منهم حاجة هم بتكلمو ويسكتو في الفارغ و في المليان .. بتنا يا محمد كفايه عاقبناها بما فيه الكفايه يا محمد ارجوك كفايه ياخ ربنا بيرحم و يسامح و انت ما قادر تسامح موضوع حصل ليهو كم سنه !!!

ابوي : اسامحها !! نسيتي الطريقة الكلمتني بيها في المستشفى قدام الناس !!ولا ازكرك يا فوزية !بتقارن نفسها بي اخر الزمن !

امي : معاها حق ! ماف زول معصوم عن الغلط و الانسان قبل يبدا يحاسب انسان زيو ، يبدأ بنفسو ، م معنى كدا انا م مغلطاها ، لا مغلطاها و بعدين ما تفك الموضوع الاساسي ، البت لازم ترجع خلاص كفايه لحد متين حنفضل كدا!!

ابوي : لحد ما ربك ياخد امانته !!!!

امي : لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم !!

بتحكي نهى -

موهوب : نهى خليني انوم شويه ..

نهى: تنوم وانا صاحية لكن !

_نومي انتي كمان شوفي الوقت اتاخر..

*ما جايني نوم قوم اقعد معاي (تجرجر فيهو من اضانو) ..

_اخخخ يا ربي ، نهى والله نعسان و بكرة عندي شغل يلا فالحة حبيبي تعالي ننوم سوا ..(جراها عليهو)

*ياخ براحة بطني طيب ..م نعسانه ياخ

_انتي الدرب الركبو ليك دا بصحصح بيك ولا شنو لو عارف كدا ماكان خليتهم يركبو ليكي ..

*واموت يعني !!!

_(جراها اكتر وضغط عليها في حضنو و فتح عيونو) ياخ بعد الشر ياخ مالك ياخ ما تقولي كلام زي دا يا نهى ، اووووف اها النوم وطار ، كدا مبسوطة؟

*سمح يلا انا نعسته ... هههههه

_(خنقا بيهزار) ياخ اخنقك انا ولا اسوي فيك شنو بس وريني (ويجضم)هههه بحبك ، بحبك ،بحبك

(و قرب من اضانها وحضنا وبقى يردد ليها) بحبك يا نهى #بحبك والله ....

(في جانب ممدوح و مي)

فاتن : ونسه حلوة من غيري ! (بتعاين ل مي ، يعني انا سمعت كلامك) !

ممدوح : مي يلا حبيبتي تصبحي على خير .

مي : وانت من اهل الخير ربي يسعد قلبك يا غالي (م اتهزت من وجود فاتن وانه سمعت كلامها)

فاتن: الظاهر كراعي حارة !!

ممدوح طلع و مي مشت فتحت سماعتا و وطت صوت الاغاني و بقت تغني معاها وبتفرش في سريراا ،، لمن فاتن براها طلعت !!

ممدوح مشى غرفة النوم حقتهم ، شال غيار و طلع

و فاتن واقفه ليهو .. م اتكلم معاها ...

مشى اخد حمامو و رجع ! لقا باب الغرفة مقفول .. فتح الباب ، فتح معاهو وقف #مصدوم

كورك بي صوت عالي قال : دا شنو القرف دا يا فاتن !!

جات جارية عليهو ، حاولت تحضنو و تقرب عليهو ،، لذاها و قبل وشو منها ، قاليها(بصوت عالي و آمر) #انستري !!

في صباح اليوم التاني_

قمته من الساعه 10:00 كدا لقيت يزن مافي جمبي

جريت مخلوعه و بنادي فيهو .. لمن طلعت الحوش لقيتو قاعد مع خالتو نعمة ! مشيت هبشتو لقيت حرارتو طبيعبه ..

نعمة : بقى كويس ما تتخلعي ساي ..

قلت ليها : حمدلله ، انا حأدخل الحمام

فالت لي : ما تتأخري عشان انا طالعه مشوار !

*حتتاخري ؟ ما بينفع تسوقي معاك يزن ؟

_عندك حاجة انتي ؟

*االي عندي كم مشوار

_طيب بسوقو معاي ..

*طيب اخلص واجي اللبسو ليكي..

خلصتا حمامي ، طلعت شلت يزن لبستوو ، و بقو طالعين ، مشيت بعمل في كوباية شاي ، وخالتي نعمة مغطية لي صحن فيهو لقيمات .. قعدت شربتا ، و مسكتا البيت كنستو ونفضتو وغيرت الفرش من ستاير ل ملايات ل مشايات ، ولبست عبايتي و طلعت و طبلت الباب ..

مجرد ما طلعت حسيت بي حركة زول كأنه كان قريب من الباب و مجرد م حس بي جرااا و الله اعلم !!

اتلفت م لقيت غير اثر رجلين كمية ..

م اهتميت .. و طلعت وقفت لي ركشه و قلت ليهو #سوق يثرب ..

عاينو انا سحر : الساعه حالياً 4:53 بعد صليت الفجر

في اللحظة دي انا حصلت لي حاجة باسطاني شديد

حمدلله ، ودعيت ربنا يسعد قلب كل وحدة فيكم بالحاجة البتتمناها ، اذا ممكن ارفعو الالبوم بالحاجة البتتمنيها و منتظراها تتحقق فاا .. حبيت اكتبها هنا واشاركم عشان لمن اجي في يوم اقراها م انسي اليوم دا .. بحبكم

سحر سمير _فاطمة قسم الله

يتبع ..

sudanesenovels.com

الجزء 55

(في جانب ممدوح)

امو بتصحي فيهو .. و مي طالعه من غرفتا بتصبح على امها ..

امه : ممدووووح ! مدووووح

االخوكي دا عايز يجنني اتخيلي بس شوفي نايم وين !

ممدوووووووح ، قوم كمل نومك جواااا ..

ممدوح : (بيزح المسند من وشو و بفتح عيونو) اصبحنا واصبح الملك لله ، مالك بتكوركي يا امي !

امي : نايم في الكنبه كدا و بتسألني مالي ! قووم قووم قوم خش غرفتك ... فاتن وين !!

ممدوح : استغفرالله العظيم يارب .. (قام قعد على حيلو و قال :) مي ، شربتي القهوة ؟

مي :كنت حأسوي شاي لكن قوم نفطر بعداك بسوي ليك القهوة..

ممدوح : عايني ..ولا اقوليكي خلاص اعملي ..

امه : مششششششيم (وتلوي في خشمها) بالله دي حالة دي !!!

قام من غير ما يرد .. فتح باب غرفتهم هو وفاتن، لقاها قاعدة في نص السرير و ضامة نفسها عليها .. عاين ليها ومشى فتح الدولاب ..

قالت ليهو : للدرجة دي بقيت قرفان مني و ما طايقني ! كان ارحم الايام الفاتت على الاقل بتقدر تعاين في وشي !!

*اسمعي يا با الناس ، اذا بالمواقف الحصلت دي ملها ما فهمتي اني معرسك بسبب امي وانك ما رغبتي ، اعرفي اسي ! و حاجة مهمة واعتبريها تحذير ليكي ،، الحصل امبارح في الليل دا ما يتكرر تاني ! فاهمه !! م تفتكري لمن تعملي لي جو سهرة و تلبسي زي المالابسة دا ممكن يقربنا من بعض ، فاتن ! انا ما غشيت عليكي ولا وهمتك ولاقلت ليك بحبك واتغيرتة عليكي ، لا من اول لحظة وانا كنت معاكي واضح وانتي وافقتي ودخلتي بي تحدي بينك وبين نفسك ، والحاجة دي مريحة ضميري شديد .. يا بت الناس انا ما بدس ولا حأدس حاجة ، انا ما حبيت ولا حأحب غير #هتون ! الاولى والاخيرة ، في حضورها و في غيابها هي جواي ، والحاجة دي ما بيدي ولا بيدك ولا بتقدري تغيريها ، الحب #قسمة ، عشان كدا مهما حاولتي تأذي الانسانه دي معنوياً دا ما حيفيد بشي غير اني اتعلق بيها اكتر و ابعد عنك ألف ، الف ، الف مرة ، فا ما تحاولي تكوني انسانة بغيضة و ارضي بي قسمتك .

شال حاجاتو و طلع منها !!!

وصلت السوق -

مشيت محل اسمو #حواس .. دا متخصص في العطور الغربية والشرقيه و ...الخ من زيوت ومسك وخامات من النوع دا .. اخدت عندو نص ساعه ، شلت حاجاتي .. و مريت على كم محل شلت لبستين لي يزن.. و طلعته .. و انا بخت حاجاتي في الركشة تلفوني ضرب .. ركبت و ختيت حاجاتي و رديت .. مكالمة كانت بسيطة جداً و مختصرة ، وقفلت و جواي ١٠٠ سوال بخصوص المكالمة دي ، و غيرت وجهتي ، من ما كنت ماشه على البيت ، مشيت على جنينة الحوش لو بتتزكروها ..

ساعه بالتمام و الكمان انا كنت واصله .. و لقيت #فااتن منتطراني !

(في جانب شهاب)

بيفتح الباب ...و قاليهو #انت !

*داير شنو و الجابك هنا شنو ؟

_داير الولد من غير اي مشاكل ولا كلام كتير ..

*الو جنيت عارف لو جنيت ! الولد دا بالذات انت خطر عليهو ، ومستحيل اصلا هتون توافق تفرط فيهو والله تقتلك وتقعد !

_شهاب ، انسى الفات ، ممكن !!!

و لقيت #فاتن منتظراني

كنت بعاين في فاتن ، كانت مختلفة 360درجة من فاتن اللي جاتني من يوم مع ام ممدوح !

وش شاحب و كئيب و انسانه مكسورة ! لدرجة غلبني اسألها و كنت منضبطه في كلامي و كنت هادية شديد .. كل العملتو قعدته في المقعد حق الحديقه اللي كانت قامتو من الاسمنت والطوب ..ختيت اكياسي جمبي ..

فجاة لقيت نزلت في النجيله بركت على ركبتينها قريبه لي و بقت تبكيو تترجى فيني .. بتقول لي :

هتون ارجوكي ، ممدوح بيسمع منك ، لو سمحتى خليهو لي والله الطلاق حار و انا لسه صغيرك و مستقبلي وحياتي حتدمر ،ابعدي من سكتو خليهو لي ارجوكي .. هتون انا عارفه انتي كمان بتحبيهو بس الاولوية لي انا .. ساعديني ما تخلي بيتي يخرب ..

(انا انسانة جربت الوجع وعارفه يعني شنو تكون موجوع و قليل حيلة ، الله اداني قدرك افرز بين الحقيقه و التمثيل و الزولة دي كانت صادقه في كلامها ، و ختيت نفسي في محلها للحظة ! هل كنت حأتحمل اشوف راجلي بيحب وحدة تانيه ؟؟ بغض النظر عن مقومات الزواج دا كانت شنو !!؟؟)

زحيت يدها من قدامي ، و وقفت على حيلي ،، قلت ليها : انتهيتي ؟

_قالت لي !!!!!!!!! ايوة !

*قلت ليها : تمام ...و دنقرت شلت اكياسي ما زدت على تمام دي حرف ، ومشيت ..

_بقت تنادي فيني بي صوت مبحوح .. هتووون ...هتووون ....

م رديت عليها و ركبت اقرب عربية و مشيت ....

على شهاب ... اللي كان تلفونو بيديني انتظار ..مرة في مرة ، حتى قلت بيني و بين نفسي ما كلف نفسو انه يتصل بي ..

(و كان في جانب شهاب -بيتكلم في تلفون اللي كان بسببو بيديني انتظار)

_كل المدة دي كنت مختفي وين ؟

*ما تسأليني عن حاجة ، كل البعرفو انا محتاج ليكي شديد لانك الوحيدة العارفه انا حاصل علي شنو !

_طيب تعال لي بليل الساعه8:00

*حاضر...

الجزء 56

بعد شهاب قفل من المكالمة .. كان بعاين في التلفون و هو مخلوع ..

قال : هتووووون!!!! داقه علي !! و كل المكالمات دي اوفففففف افففف .. كدي ارجع ليها ..

اتصل علي ..

_هتون !

*اهلين شهاب كيفك ؟

_انا حمدلله ! اه يزن كويس ؟

*اي اصبح تمام حمدلله ! عارفاك مستغرب من اتصالي .. المهم كنت عايزة اقوليك انا #موافقه ، و ياريت لو نتمم امورنا بسرعه .

_شش شنووو(بدا يتمتم)شنو قلتي !

*شهاب ! انا موافقه ، يلا انا حأقفل عشان ح انزل من العربيه ..*قفلتا..

شهاب !!!!

بعد قفلت من شهاب جاني اتصال من ممدوح ما اترددت في اني ارد بعد نزلتا و ختيت الاكياس من يدي ..

_هتوني حبيبي ، ازيك ي روحي يعني لو انا ما اتصلتا و صبحت عليكي ما حتتصلي انتي صح !!

*اممم كنت مشغوله شويه..

_طيب يا مشغوله عندي ليكي مفاجأة ، ١٥دقيقه و ابقى في شارعكم اطلعي لي ، يلاا١ و*قفل

قفل قبل ما ارد خلاني ما عارفه اتصرف كيف بعني جاي ! رجعت ليهو بأتصال مرة و اتنين ما رد علي ، جريت على البيت جري ، دخلت الاكياس الغرفه و بقيت رايحة و جايه في الحوش ..

بقيت ماسكة التلفون في يدي لمن اتصل علي ..

(في جانب سكينه !! متزكرنها ؟)

اتسجنت سنتين على عكسي تماماً زي ما عارفين انا طلعت قبل اكمل مدتي ، المهم و انجلدت .. و كانت في مكالمة تلفونيه ..

*ابوي ارجووووووك انا بترجاك تسامحني والله انا مظلومة يا ابوي ، طيب خليني اتكلم مع امي ، عليك الله يا ابوي ، انا لي كم سنة منكم ، طيب جدد لي اقامتي اجيكم والله ماقادرة اقعد في السودان و والوضع كعب يا ابوي ، عليك الله يا ابوي

(#للتزكير : سكينة كانت شهادة عربيه السعوديه و ياهو بتجي السودان للجامعة والفارغه ، و مدة حبسها دي طبعا م هينه ، فا اتكنسلت الاقامة حقتها) ... و بعد كل الكلام دا ما لقيت غير ان السكة اتقفلت في وشها !!!

اما انا -

طلعت الشارع زي ما ممدوح قالي ، لمن جا وكانت معاهو وحدة في العربيه !!

ضرب لي بوري ، صراحه كنت مستغربه من دي !!

المهم ، قربت من العربيه قالي اركبي اركبي .. فا اللي راكبه معاهو العربيه نزلت من قدام جمبو ، كانت بتضحك و ظاهر عليها مبسوطة شديد ، جات مسكت يدي و باستني قالت لي : هتووون يااااه و اخيراً ازيك ؟؟ انا مي ! اختو ل ممدوح ..

انا واقفه وبعاين فيها مخلوعه من حلاوة روحها دي و من حماسها الشديذ دا و كنت مخلوعه و لصلا م مستحضرة ان ممدوح قالي عندو اخت قبل كدااا ،، قطع تفكيري صوت البوري ..

جرتني من يدي قالت لي اركبي ، و هي ركبت ورا و خلت لي قدام محل كانت راكبة جمب ممدوح !! والله منططه عيوني بس !

لمن العربيه اتحركت و ممدوح بيسال فيني عن حالي و كيف اصبحته و عن يزن بقى كيف ، وانت زي التلفزيون الما لاقط اشارة !!

لمن حسيت ان منظري بقى بارد و بايخ ، اتلفت على مي ، قلت ليها :

*انتي اخت ممدوح ؟؟

_اااي اختو الكبيرة احم (وصلحت طرحتا ونضارتا ، نظام انا الكبيرة وكدة)

عاينت لممدوح و عاينت ليها !! ممدوح قعد يضحك قالي صدقيها صدقيها هههه ..

*طيب صدقت انك الكبيرة لكن اخت ممدوح دي ما واقعه لي شن جاب العسل(اشرت عليها) للبصل (اشرت عليهو) ..البت دي ضحكت لمن عرقت ، ممدوح قالي شكرا شكرا من اولها كدا !

مي قالت ليهو يلاااا ياخ امشي بسرعه شويه ، ودينا محل سيزر ناكل اسكريم ....قاليها غالي والطلب رخيص ، وانا مخلوعه في الحاصل دا !! انا كل م اخد قرار ليه بتحصل حاجة فوق توقعاتي و ترجعني !!

(في جانب نهى الجميلة)

موهوب : نهى انا بعد دا بشاكلك والله ، يا بت الناس بتقومي من سريرك دا ليه ! في امي و في مرة عمي و في ميادة و البيت ملان بنات بتقومي انتي تشتغلي ليه !

نهى : شوف انا البعرفو في فترتي دي مفروض اتخرك و اتمشى بس انت ما عارفه الدكتور دا مالو و بعدين شغل بيتي ما بحب زول يعملو لي ..

_يا نهى يا روحي يا عمري انتي وضعك مختلف يا قلبي لازم تخلي بالنا ، وبعدين البيت مالو ! انا قبيل رتبته وفرشتا للحوش دا رشيتو ليكي تاني شنو ؟

*طيب قعدته اها ..

_اي اقعدي كدا جمبي ، ختي راسك دا هنااا ..

*موهوب ياخ الشباك حق الحوش فاتح..

_ويعني شنو انتي مرتي و في حضني دي فيها شنو كمان .. المهم كنت عايز اسألك !

*اهاا ..

_هتون ، ليه اتكلمت مع عمي محمد بالطريقه دي ؟ و كان قصدها شنو ان عمي محمد عمل نفس الغلط اللي هي عملتو و يمكن اكبر ، كان قصدها شنو ؟؟

قعدنا في المحل -

انا و مي ، بتتونس معاي و تحكي لي عن جامعتها و عن حياتها البسيطه والانطوائي ، ما بعرف لي رجعتني لي نفسي زمان.. المهم جا ممدوح جاب لينا الايسكريم ..

قالي: رايك شنو في المفاجاة دي ؟ جبت ليكي مي بي حالهاااا ..

قلت ليهو : صدقتي كنت محتاجة لانسانه زي دي و في وقتها جات ، ومبسوطة بيها جدا والله ..

قالت لي : حبيبتي والله انا المبسوطة بيك شديد و بتمنى القسمة تجمع واكون مبسوطة بيكم !! و تلفونها رن ، استأذنت وقامت ..

ممدوح قاليها : اااااامين و ضحك !!

عاينت ليهو ....

قلت ليهو

ممدوح !! انا حابة اعترف ليك بي حاجة !

قالي : قصدك انك بتحبيني صح ، قوليها !!

قلت ليهو : ما تصعبا علي اكتر من كدا ، انا كل الجمعني بيك السجن وكنت مبسوطة من دعمك لي و جات فترة اعجبت بيك جدا بس ما وصلت مرحلة الحب معاك ! و بتمنى تتراجع عن فكرة الزواج دي لان انا في #شهاب في حياتي ، و بحبو جدا !!

في *الحلقة* *القامة*

في التلفون ..

ايوة ايصال الاستلام معاي يا خالتو نعمة .....

يعني شنو اسي ما حيسلموكي الفستان ! ما لم تجيبي الايصال!!

يا الله - طيب والعمل يا خالتو نعمة ، زمن مافي اسوي شنو ! انا زاتي ما عارفه شنو نساني ليه عندي مليون حاجة و حاجة في راسي !؟

ااي دي انا اتفقت معاها حتجيني الساعه 5

تمكيجني !!

الجزء 57

* !! انا حابة اعترف ليك بي حاجة !

قالي : قصدك انك بتحبيني صح ، قوليها !!

قلت ليهو : ما تصعبا علي اكتر من كدا ، انا كل الجمعني بيك السجن وكنت مبسوطة من دعمك لي و جات فترة اعجبت بيك جدا بس ما وصلت مرحلة الحب معاك ! و بتمنى تتراجع عن فكرة الزواج دي لان انا في #شهاب في حياتي ، و بحبو جدا !!

-(هههههه ضحك) دا مقلب عاوزة تعملي فيني مش لكن شوفي غيرها ما علي يا حلوة..

*لا يا ممدوح بالعكس انا جادة في كل كلمة قلتها وطلعت مني ليك..

حسيتو اتصدم فيني ما اتوقع القلتو ليه لانو قعد اعاين لي ما نزل عينو مني.. وقتها كسرت عيني ما عايزة اضعف قدامو..

لا ذاد لا نقص علي الكلام بعدها خصوصا انا ما حاولت اضحك ولا ادي فرصة في كلامي اني ما جادة..

بعصبية كورك لي #مي من بعيد

-تعالي خلي التلفون دا خلينا نمشي..

(جات ولقتهم صاريين الاتنين)

مي:مالكم في شنو؟

- ماف شي بس ظاهر عليها انها مقررة ومنتهية.. وعينو ما نزلا منها.. لو كانت عاملة لي حساب ما بتجيب سيرة ولد تاني قدامي بالطريقة دي...

مي: كيف كيف انا ما فاهمة حاجة نهائي هتون ارفعي راسك دا خليك احسن منو قولي لي حاجة انتو ح تسكتو كدا بس ،،الفهمتو من ممدوح ان بينكم حب عميق ح تنهوه بعنادكم ومطاعناتكم انتو الاتنين...

*لو سمحتي يا مي البينا كان مجرد اعجاب ما اكتر.. ولازم ينتهي انا ما بقدر ابني حياتي علي تعاسة زول..

- تعاسة زول؟؟ وانتي البتعملي فيه هسيي دا شنو؟

مي خلينا نمشي ولما تهدا منتظر اتصالك توضحي لي.. قومي اوصلك..

*لا انا منتظرة حد..

-هتون (صرج اسنانو بغيظ) ما تجيبي اخري قلت ليك قومي ارح

*قلت ليك منتظرة #شهاب

-اوك يلا يا مي..

(مي رفعت كتافيها لتصرفهم الغريب دا ومشت قدام اخوها من سكات).

اووووف شلت نفس طويل وقشيت يدي الكانت عرقانة بس في الاخر اتشجعت اخيرا رغم الوجع الجواي ..احسن لينا اي زول عندو شبيه ... وانا ما بشبهك..

ظاهر انو كلام امي صاح المكتوب علي الجبين لازم تشوفو العين..

شالت تلفونا وقامت

.....

طق جدع ليها التلفون..

*افتحي الاستديو ح تلقي كل الصور اطفال اطفال اااه يا #نسمة انا ح اجن وقام علي حيلو بقي ماشي وجايي..

انا ما عاوز ابدا من نقطة البداية تاني..

-انت وقفت العلاجات مش وانقطعت عني فجأة ليي يا #شهاب ممكن اعرف اجابة؟

*كل شي كان ضدي غصبا عني صدقيني انا هسي محتاج ليك شديد ارجوك ..

-طيب اهدا شوية هسي حاليا انت لازم تبعد بأي طريقة عن اي طفل يكون معاك براك وح اكتب ليك الادوية مرة تانية ولازم تستمر ل مصلحتك..

*بس في حاجة انا خايف منها

-شنو؟

*انا ح اتزوج وهي عندها طفل خته يديه في راسو..

-(ضغطت علي القلم شديد لما غطايتو وقعت)

بتين زواجك يعني ما كنت عارفاك انك بتحب بس علي العموم انا ما بنصح بي دا..

رفع راسو عاين ليها بإستغراب لقي تعابير وشها متغيرة من فرح ل ضيق..

*انا بحبها وحاسي انها ح تكون علاج لي..

-لا انت ما بتحبها انت عاوز تتقرب ليها عشان الطفل بس..

*لا انا بحبها انتي ما عارفة شي عنها عشان تحكمي علي.. انتي كيف تقولي كدا انا بحب #هتون

-اسمها هتون.. طيب انا لازم الاقيها اول.. #شهاب انت خطر علي الطفل دا وشهوتك حاليا هي البتوديك اتجاه هتون دا ما حب ليها.. انت داير تصل لي هو لانو ماف طفل تاني متاح لاشباع رغبتك حواليك غيرو..

طق طق ضرب علي الحيطة شديد...

*يااللّٰه انا جيتك عشان تدعميني وكنت بتعالج عندك من زمان هسي مالك قلبتي علي فجأة ما عايزة تصدقيني لشنو.. مستحيل اقرب منو انتي عارفة دا ود منو؟؟؟

- بغض النظر عن كل شي.. عاين لي هنا المسألة ما بالطريقة دي ..انت ذات نفسك قلت انك ما بتشوفهم مجرد اطفال بس بتتخيلهم قدامك بشهوة.. والحصل ليك زمان من انسان مريض #بيدوفيليا من الدرجة الاولي خلاك تعرف امور جنسية في عمر ما مفروض تعرفا فيه..

*بعصبية ما كان ظاهر عليه ملامحو، اسلوب كلامو، عامل فيها تقي يا نسمة وهو جواه شيطان رجيم بنهش اي طفل اقع في طريقو..

-بالضبط لانو مريض انساان مرييض بحب الاطفال لدرجة ما طبيعية.. عشان كدا انت لازم تبعد عن الام وطفلها ديل..

*لا انا ما بقدر عرسنا باقي ليه كلها كم يوم..

-ابقي الطفل لازم ما يكون معاها ما اعيش معاكم لو بتقدر تلقي طريقة تبعدو..

*مستحيل هتون تتخلا عنو دا روحها..

-شهاب انت هتون بتعرف بالفيك دا؟

رفع راسو عاين ليها بخوف وعدم ثقة

*لالا لا لو عرفت مستحيل توافق تعرسني..

انا تعبان لازم امشي ..

-شهاب

اتلفت عليها

-خليك اليوم هنا لو حابي لمصلحتك...

استسلم ليها لانو مجبور واعصابو، محتاجة لحد يداويها ويراعيها.. حد ح يعتني بيها كويس جدا اكتر من اي زول..

ال هي #نسمة كما الاسم هي في الشكل

آنسة رقيقة راقية متعلمة جدا طبيبة نفسية شكلها لأول وهلة مريح للنفس..

~~||~

تلفون هتون ضرب كذا مرة في الاخر شالتو عملتو صامت وجدعتو من جمبها.. وواصلت في البتعمل فيه

كانت خاته حاجات الريحة كلها

قدامها بدت تفرز فيهم مسك، صندل، محلب، صندلية ، سواردي باريس، الصاروخ، رفدور ، بت السودان ...

ومشغلة اغاني هجيج شغالة تغني معاهم وقاعدة في بمبرها لابسة قميص بنفسجي علي الجسم ب سير مفتح بالجمبات لحدي الركبة..

- (نعمة متابعاها وساكتة سااااي مستغربة فيها)

اجيي التلفون دا ردي علي ريحي البتصل دا..

ما ردت عليها نهائي

*عليك الله يا خالتي انا ختيت الموية بتكون سخنت جيبيها لي لاني كابة الضفرة في عبي.. وكان ختيتي القهوة في النار معاك تكوني ما قصرتي..

-سمح يا هتون اشوف سبب التغيير المفاجئ دا..

غسلت الضفرة كويس بعد نضفتها..

خالتو نعمة ختت ليها الموية السخنة قدامها..

كبت الضفرة فيها ومواصلة في شغلتها..

~~٧٧~~

ماسك سبحتو وشغال اسبح واستغفر..

بستحضر في كلام هتون

(انت سكته ليي ولا عشان انا هتون الكعبة دي فتحت المسكوت عنو الداسيه جواك من سنين يا حاج محمد احمد ابودومة...)

استغفر الله العظيم يارب ياريت يا فوزية كان ما اتعرفتي بيها ما كنت ل هسي شايل الهم التقيل دا..

اييييه يا استاذ محمد اخرتها بتك مفتكراك كعب كل القيم والهيبة وكلمة دكتور في نظرها سقطو منك..

فوزية : محمد يا محمد

محمد: اي مالك

فوزية: سرحان في شنو كدا لي ساعة بنادي فيك ما بترد

اها انت لازم تلاقي هتون يا محمد وتوضح ليها البت فاهمة الموضوع غلط ح تسكت كدا يعني غير الهم والغم ال زايد في وشك ما شايفة شي.. انت يا راجل عنيد كدا مالك اتنازل مرة واحدة في حياتك.. لو قالو الامور بياخدوها بالصعوبة دي معناها عمرنا ما ح نصلح شي.. دكتوراتك الاخدتها دي مشت وين؟ ولا صحي القلم ما بزيل بلم..

انت مربي ومعلم اجيال يا محمد نسيت نسيت؟ انا لحدي اللان ساكتة وسكته ليك بما فيه الكفاية وخليت بيتي ومستقبلنا يتدمر ورضيت.. كلام هتون صاح يا محمد نحن ح نخلي ناس يحددو لينا حياتنا ؟

اسمعني نحن قعاد تاني هنا ما بنفع.. فوزية دي استاذة برضو وبتفهم.. فكر في كلامي دا كويس..

لو داير تريح ضميرك تقعد بناتك قدامك وتحكي ليهم ما تخلي الشك فيك ينهش مخهم وانت قدوة ليهم..

محمد: وميمونة والهم الخلتو لي لحدي الليلة.. انا فتشته وفترته يا فوزية ما وصلت لشي،، ياما قلت ليك بلاش المرا دي ما من طينتك بس انتي اصريتي تدخلي فيها وتخليها تدخل فيك واها اخرتا جنينا شنو غير اتهام باطل وامانة ما معروفة وين..

فوزية:مافات شي انت بس استهدي بالله وقوم استخير وخلاص انسي يا محمد الناس زاتهم نسو،، انت لي هسي بتك دي من لحمك ودمك..

محمد:عشان هي بتي ما قادر انسي العملتو فيني.. انتي ما شفتي كلام الناس من اكبر استاذ في الجامعة ل اصغر طالب طلعوني كلام فاضي خلت الاسوي والما يسوي يقلل من احترام الشيبة الفي راسي.. الدكتور الجامعي معلم الاجيال خلي يربي بتو اول حتي يجي يتفاصح فينا انا وانا وانا.... شفتي اخرتها يا فوزية..

فوزية:خلاص شي وحصل وانتهي وكلام الناس لا بودي ولا بجيب كلهم مليانيين اغلاط وزنوب ماف زول معصوم من الغلط.. الفرق ان في زول ربنا بسترو وفي زول ربنا بفضحو عشان اربيه لحكمة بعلما الله...

واظن هتون اتربت كويس بعد الحصل ليها دا انت ما شفت كلاما بقي كيف.. ياتو يوم زمان هتون بتتكلم بالطريقة والثقة والفهم دا.. كان كل همها لبس ومكياج واغاني وفارغة وطلعات مع صاحباتها...

اسمع كلامي مرة واحدة وخلينا نقفل الدفاتر القديمة دي...

محمد:ايبي خير خير

٧٧~~~٧٧

الجزء 58

اصبح يوم جديد...

*صباح الخير يا خالتي.. بسم الله مالك قاعدة كدا زي الميت ليك زول

-امس الليل كلو ما نمته حمي تشيل وتخت فيني وكرعي ديل ما شايلاتني هسي..

*اجي فجأة كدا خلينا خلاص نمشي الدكتور نفحص امكن ملاريا وانتي الايام الفاتت تعبتي شديد في الشغل..

-ملارية شنو دا الكبر سااااي خلاص عدينا هههه. الشغل وينو بس هو زاتي بقيت ما عارفة الحق شنو ولا شنو والزباين قلو شديد ..وغيري ظهر.. الله اعين بس..

*انتي شباب لسه يا خالتو.. احسن نفحص شايفة الملاريا بدت تطلع ليك في راسك.. وصحي عاوزة اقول ليك ما تشيلي هم انا بمسك عنك بس انتي ختي يزن دا معاك..

(نعمة عاينت ليها)

-شن جدا علي المخدة يا هتون امس القريبة دي كنتي بتلومي فيني وعاملة مصلح اجتماعي الحصل شنو؟

*ما حصل شي بس كل الموضوع خليت حياتي تمشي علي الدرب البقت ماشة فيه.. ما عندي حل تاني يزن كبر ودايرة ادخلو المدرسة والمصاريف زايدة اجار وموية وكهربا واكلنا وشرابنا البصرف علينا منو..

اضربي ل ناسك ديل الليلة السهرة معاي انا طالعة اشتري لي كم فستان كدا وبرجع..

-هتون

*انا قررت خلاص يا خالتي وصحي بالمناسبة في خبر ح يفرحك بس حا تسمعي من شهاب ما مني..

.....

-#شهاب شهاب اصحي دا كلو نوم قوم الشاي جاهز...

*قام ما مجمع يالله #نسمة انتي جادة ليي ما صحيتيني خليتيني انوم هنا يابت الناس كدا بعمل ليك مشاكل..

-انت هسي مزود الموضوع مالك امس شفتك تعبان وبعد نمته علي الكنبة فجأة ما حبيت اصحيك.. وبعدين ما تخاف قفلت الباب بالمفتاح هههههه حريصة علي روحي..

*هههههه كويس استاهل انا

تلفونو ضرب

-الووو هتون كيفك..

جاي جاي كنت نايم بس..

حاضر حاضر سلام سلام...

-عاوزة شنو من الصباح؟

*هيي انا لازم اطلع عندي مواضيع كتيرة كبي لي الشاي بشيلو وبنزل..

-اوك ب راحتك

.....

تيت تيت جاتا مسج #ممدوح

-لازم الاقيك هسي بأي طريقة انتي فاهمة اوعي تطنشي رسايلي زي اتصالاتي...

جاري الحزف.....

*يلا يا خالتو نعمة انا طالعة خلي بالك من يزن..

طلعت واتصلت ب شهاب تاني..

*الوو وينك تعال لي في #لمسة برسل ليك العنوان اي اي وما تنسي تكلم نعمة انا قلت ليها شهاب جاييك..

باي باي..

وصلت ولقتو منتظرها سلم عليها واداها القروش

-انتظرك اوديك مشاويرك..

*لالا انا بأجر الفستان من ديل بأي طريقة ما بقدر الف تاني وبعدها بمشي الكوفير بعرف واحدة كدا عايزاها في موضوع.. انت مالك شكلك ما عاجبني؟

-لالا ماف شي مرهق بس خلاص عايزة حاجة تانية؟

*سلامتك..

خلت #شهاب يمشي طلعت تلفونا اتصلت ب #نهي

بعد سلمو علي بعض واتطمنت عليها قالت ليها

*اسمعيني انا جاياكم عندي موضوع ما ينفع اتكلم بالتلفون..

قفلت منها ودخلت المحل..

خلصت مواضيعها واقرب مواصلات لحلة #ابوحليمة..

.....

*قالت ليك جاية جاية هسي انتي متأكدة؟

-اي يا موهوب بسمع غلط انا قالت في موضوع دايرانا فيه..

*خير بالمرة افاتحها في عرس محجوب..

-كلم اهلو؟

*كلمهم وموافقين

-موافقين؟؟!!!

-شايف علامات استفهام كتيرة،، علي العموم فهمت عليك اهلو ما عارفين هتون دي اختك وانها بت ابودومة..

*بس دا غش وهتون ما حا توافق انها تبني حياتا علي كذبة..

-مؤقتا يا نهي افهميني عليك الله بعد عرسهم يتم حا يتختو قدام الامر الواقع وماف حل غير يرضو بس.. وبعدين هم الحا اعيشو معاهم؟؟.. محجوب رايدا وزيو ما بتلقي انا متأكد.. علي الاقل صاحبي عارف الفيه والعليه واتربينا سوا عارفو انو كويس جدا وحا اصون هتون...

...

(في جانب كان راخي اضانو وسمع كل كلامهم دا)

ساعات زمن وهتون وصلت اتصلت علي موهوب جاها ودخلها ل نهي بس بالدس من دون زول اشوفها من ناس بيتهم...

(ومع ذلك في عين كانت شايفة وسامعة كويس)

سلمت عليهم وحكت ليهم موضوعها كلو...

موهوب طبعا ما عاجبو التقلب الفيه هتون دا

*مرة شهاب وتاني ممدوح وتاني شهاب!!!

-لا خلاص اتفقت مع شهاب وانا جيت اوريكم عشان تكلم ابوي وبديت في التجهيزات واي شي..

نهي: هتون انتي متأكدة؟

هتون:ايوة خلاص قررت قلت ليك وهسي الليلة حجزت وتميت اي شي حتي جيتكم..

موهوب:ما علي كيفك والاسمو شهاب دا انا ما موافق علي لا شكلو لا طريقة كلامو مريحة..

هتون:انت بتعرفو من وين عشان تحكم عليه ياها الخمسة دقايق اللاقيتو فيها دي.. خلي الطابق مستور يا موهوب المرة الفاتت عديتا ليك وانا خلاص وافقت عليه وانتهيت..

موهوب:بزعل طيب وقت وافقتي وجهزتي كل حاجة جاية موريانا لي؟

هتون:تحصيل حاصل ما اكتر ابري زمتي بس..

موهوب:ايواا هههه تبري زمتك.. شوفي يا هتون الباب الجابك ما حا يطلعك وكان عمي سكت لتصرفاتك الغبية الما مسؤلة دي لحدي هنا وكفاية انا ودعمك قبل اكون راجل اختك وعلي بالطلاق. (نهي انتبهت للكلمة دي واتخلعت من ردت موهوب العصبية) علي بالطلاق تطلعي من الباب دا وانتي ما عاقدة علي محجوب اعتبري #نهي طالق..

هتون:محجوب؟!!

وكرو رو رو جرا

الباب ورزعو قوي وطلع...

.....

-ايووووووي يووووووي يووووووي فرحت ليك يا شهاب يا ولدي وقامت حضنتو عليها قوي وقعدت تبكي..

الحمدلله انها وافقت ماف زول حا يفهمك غير هتون من يوم شفتها في السجن بالي جا عليك وقلت بس هي دي..

(ارتبك للحظة وبعد منها)

*غريبة اول مرة تقولي لي ياولدي الليلة الخلاك تنطقيها شنو.. طول عمرك معتبراني غريب وبتعامليني علي الاساس دا ..في حياتك ما حسستيني اني #ولدك وانتي #امي يا #خالتي..

(قعدت تبكي)

-لزوم الكلام دا هسي شنو يا #شهاب عايز تفتح القديم مالك ما اتفقنا نعيشو كدا وانت رضيت الجدا شنو؟

*الجدا اني في عمري ما ارتحت،، طول عمري ضايع وحاسي اني يتيم لا عارف ام لا عارف ابو.. تقدري تقولي لي ابوي منو ولا منو؟؟

اولها جدعتيني عند اختك علي اساس اني ولدا

وراجلا.. راجلا يا ام.. ولا اقول ليك يا خالتي ..

راجلا العيان الوسخ ..

-انا ما جدعتك

*جدعتيني ،،ماف كلمة حا تمسح الالم الجواي (وطق طق ضرب علي صدرو) طول عمري حا اتزكر #التحرش والعار الحا يلازمني طول حياتي.. طول عمري انا بتوجع وبقاوم البقي فيني.. وجاية هسي تقولي لي لزوم فتح القديم شنو؟

وبعد ما الفاس وقع في الراس رجعتي سقتيني بالدس واختفيتي بي...

الطعنتيها وخنتيها وكشفت لعبتك دي اريتا لو كانت عايشة عشان تعزبك لي اليوم و....

-هس هس اووووعك تذيد ولا كلمة تاني....

غطت وشها ب توبها وقعدت تبكي..

*انا ماشي وطلع من دربو...

-دا جزاتي العايزة احميك يا شهاب.. اريتني لو مته وما سمعت كلامك السم دا.. افتكرت الزمن ينسيك بس كل يوم بذيدك قساوة علي... ان شاءالله دواك تكون #هتون واشوفك مبسوط قبل اموت..

.....

..

.

الجزء 59

*نهي نهي خلاص الله يرضي عليك وقفي البكي دا ما كويس عشانك ولا علي الفي بطنك..

-انتي ما شفتي كلامو ربط مصيرنا كيف.. كل ما اقول يبطل الحماقة دي لا هو زايد زايد ماف شي حا يدمر حياتنا غيرا.. الحماقة الخلت ابوي دمرنا كلنا في ثانية.. لا بشوف لا بسمع.. الله دا ادانا العقل لشنو قولي لي يا هتون. (بتبكي)

-نهي الله يرضي عليك اسكتي قطعتي قلبي خلاص

*كل ما اقول موهوب بحبني،، يجي موقف اثبت لي العكس انا تعبته يا هتون تعبته وكرهت العيشة هنا.. كفاية مستحملة امو والوضع الما راكب لي في راسي لحدي هسي.. قلت حبو حا ينسيني واخليني اتنازل ورضيت بقدري خلاص..

*نهي اسمعي هنا رفعت ليها راسا اوووعك اشوفك منهارة كدا جني وجن تكون اختي ضعيفة بالطريقة دي عشان حب.. ما مرتاحة تجبري اريحك اوعك تسكتي وتتنازلي... هو ما رضي يتنازل ،، تتنازلي عن سعادتك انتي لي؟

-هتون بس انا بحبو؟

*الحب اذا كان بسبب التعاسة يبقي بلاش منو...

.....

(من جانب فتنة)

*شنو البت الداير يعرسها محجوب هي الصع... بت ابودومة الفضحت اهلا.. الود دا جنا.. الكضاب ياود يا حسن حسن تجري هسي وتنادي ابوك..

اجي اتصرف مع ولدو العايز يوطي راسنا قدام ناس الحلة وجايب بت صايعة قليلة ادب ابوها ما قدر عليها عايز هو يقدر عليها..

-المهم انا وريتك سمعت ب اضاني البياكلا الدود دي وهسي هي قاعدة مع اختا وموهوب طلع يكلم محجوب يستعجل العقد قومي قوامك يا مرا احسمي الفارغة دي... قبال تبقي فيك اسألني انا وجعتي ومغستي ونار قلبي لي هسي ما بردت البت ممغساني مغسة مندفسة في الاوضة ماساكاه وقاعدة لا بتهش لا بتنش ولا بتقعد معانا...

*النلبس توبي ارح ارحكي قومي عليها المطلوقة ما لقت زول المها دايرة تقش وسخها في ولدي انا..

مسافة الشارع..

(في بيت ابو دومة بدت الكواريك والفضايح من جمب باب الحوش.. والما سمع اسمع ويتفرج)

صاحبة الفتنة مرة ابو موهوب زحت هنااااك مبسووووطة تضحك وخلت الامور تاخد مجراها ....

*يا صايعة يا ضايعة يا هاملة يا ما عندك ولي.. عدم الولي مشكلة صحي انتي تلقي الولي وين كان ابوك الانتي من صلبو طاردك..

-نهي صوت الكوراك والنبز دا سامعاه في شنو؟

نزلو الاتنين وفتحو الباب طلعو لقو مرا واقفة قصادهم في الحوش لابسة توب هزاز اخضر بااهت وغازة يديها في نصها وشغالة تتكلم فارغ.. هتون طلعت ليها..

-هيي انتي يا مرا ما تتلمي ما تكوني قاصدانا بكلامك الفارغ دا؟

*كان قاصدة منو يا بت ال...

-اووووعك رفعت ليها اصبعها شوفي هنا انتي مرا كبيرة وانا ما عايزة مشاكل وكلام فاضي وبعدين منو انتي اصلا هسي نحن سألناك ولا جينا عليك جاية نافشة ريشك وتنبزي بدون سبب مجنونة انتي؟

*هههههه صفقت ب يديها يختي انا ام محجوب العايزة تلفحي وتدبسي فيك..

-محجوب؟؟!!

نهي: هتون تعالي ادخلي جوه المرا دي خليها فارغة تعالي وانا حا افهمك بس..

*جرت يدها من نهي.. نهي اقيفي المرا دي مجنونة اظنها خليني افهم قاصدة منو؟

نهي:قلت ليك ادخلي ما تشتغلي بيها خليها تتكلم وتسكت انا بفهمك..

دخلو وطبلت الباب

هتون:محجوب دا قبيل جاب سيرتو راجلك وانا ببكاك ما سألتك وهسي المرا دي تاني جابت سيرتو قصتو شنو؟

نهي حكت ل هتون كل الموضوع..

(اتنفضت من محلها زعلانة)

*دا كلام شنو يا نهي انتي كيف تكوني عارفة حاجة زي دي وما تقولي لي وبعدين كيف تقررو اني اعرس واحد لا بعرفو ولا عندي فكرة عنو لمجرد انو شافني زمان في عرسك ومن قرارة نفسو قرر اني اكون مرتو طوالي..

نهي:هتون انا اتكلمت مع موهوب كتيير بس هو مصر..

هتون:مصر؟!! انتي واعية يا نهي لكلامك دا معناها انتي زاتك موافقاه علي كدا!!!

نهي :اتلفتت لا اكيد ما موافقاه بس لو جينا للجد يا هتون محجوب صاحبو وهو لو ما كويس ما كان وافق علي واكيد موهوب داير مصلحتك يعني...

هتون:نهي اسمعيني هنا لا موهوب لا انتي زول فيكم بحدد مصلحتي او الاحسن لي شنو.. انا ما صغيرة وبراااي بعرف مصلحة روحي كويس..

انا ماشة وياريت تكلمي امي وابوي لاني خلاص تعبت ما فيني حيل اسمع فارغ زيادة...

نهي: (كوركت بصوت عالي وحازم) اقيفي قبلك من الباب دا ما بتطلعي انتي نسيتي كلام موهوب؟

اتلفتت علي نهي بهلع غريب ما مصدقة ان نهي القالت ليها كدا..

.....

رجع ليها تاني بس المرة دي منهار للآخر..

-ابكي يا #شهاب طلع كل الجواك لو دا بريحك ..

ماف غيري عارف بمعاناتك وماف غيري بسمعك وماف غيري حد بريحك..

*#نسمة نفسي ارتاح يوم.. ل بتين ح اكون بعاني كدا جربت كل الطرق الكعبة عشان اعيش وما قدرت..

خايف شديد ..

تفتكري زواجي منها حا ينجح بعد القرف الشفتو زمان... تفتكري حا اقدر.. الحسنة الوحيدة ف حياتي هي #هتون

انا كل ما انوم بتزكر كل ليلة لما اصحي علي مو... م حاجة لينة فيني موية كتيرة دافية فيني شي مقرف مقرف يااااااخ...

قامت شغلت موسيقي مريحة وطفت اللمبة ولعت لمبة لون هادي ورايق ساعدتو يرقد علي

الكنبة مددت ليه رجولو وصلحتو برقدة مريحة ليه..

قعدت في الكرسي قريبة ليه جاه صوتا هادي مطمن

-غمض عيونك فضفض قدر ما تقدر انا سامعاك..

*وقتها كنت قايل اني اتبولت علي نفسي بس للحظة دا ملمسو ما كدا لما ادخل الحمام شي لزج...

سكت شوية كان غامت يدو بقوة بعاني من احساس التزكر..

(جاه صوتا الهادي تاني خليك مسترخي..)

هدا ل ثانية وواصل...

*جريت علي الحمام اتغسل كنت ببكي وبرجف في نفس اللحظة الخوف مالياني.. اعمل شنو ما عارف كل ليلة بجيني وبخليني في حالة لا يعلم بيها الا الله..

حاولت اهرب كتيير بس امشي وين؟

ليي الام مرات بتدي ولدها ل غيرا اربيه عادي تستغني عنو بالبساطة دي؟ اسموها شنو حنان ولا قسوة؟

ما لاقي اجابة من نعمة لليوم #امي الولدتني..

خالتي #ميمونة لما تطلع ل جارتا بتخليني قبلي بتقول ماشة قريب وبترجع هو بلقي فرصتو ووقتو بمسكني غصبا عني بحاول اجري اكورك بعمل قدرتي..

كنت بتنفض وبرجف ضخامة جسمو وكلامو المستحيل انساه انت ود حرام ماف زول بسأل عنك..

جسمي الضعيف ما بساعدني كان بكتم صوتي بيد ويدو التانية ب..

سكت خلي دموعو براها تعبر عن الانكسار الجواه برغم من انو بقي راجل....

٧٧|||٧٧

*عارفة يا نهي طول عمرك انانية وبتحبي نفسك ما جديدة عليك من زماااان بترجحي مصلحتك...

ما علينا الكلام لا بودي لا بجيب...

نهي ما ردت عليها وحصل بينهم سكوت ماف زول اتكلم الا بصوت موهوب العالي...

...

...

هاشتاق:-

الجزء 60

.....

-عمي محمد عمي محمد الحق في شكلة في بيت ناس عمي الفاضل..

فوزية :سجمي شكلة شنو كمان الله يستر بتي نهي..

محمد: البسي توبك دا سريع يا فوزية خلينا نشوف في شنو...

موهوب : سوق امك دي يا محجوب من هنا كفانا فضايح اخر الزمن كلام نسوان بمشي علينا نحن الرجال..

ام محجوب : اي امشي كان جيت لي ولدي يمين امشي ولدي واحد البخليني اوافق علي اي بت شنو..

محجوب :امي اسكتي الله يرضي عليك كفاية كلام فارغ..

-محجوب سوق امك وارح من هنا..

اتلفت لقي ابوه بس يا ابوي...

-قلت ما عايز كلام ارح قدامي سريع وانتي حسابك في البيت اطلعو..

ديل طلعو من هنا وبعد فترة والامور هدت محمد وفوزية جو داخلين.. وقف قبلو وقال ل فوزية

محمد :انا ما بقدر ادخل انتي نسيتي اخوي لما حلف علي بقيف ليك هناك اطمني علي بتك وامرقي نرجع..

جات جارية دخلت نهي نهي وينا ما اتكلمت مع زول فيهم مشت طوالي علي بيت بتها..

موهوب قام مشي لحقا..

*امو كوركت وراه اي قوم اجري ليهن جري..

ما ردا عليها لانو عارف لو فتح باب ما ح يقفل..

دق دق دق دقت الباب نهي نهي افتحي..

-امي بسم الله مالك مخلوعة كدا في شنو؟

*انتي كويسة هتون انتي هنا؟

سلمت علي امها وحضنتها وقعدو شرحو ليها الحصل..

-الله اجازي الشافع جا هجمنا انا وابوكم جينا نجري مخلوعين..

موهوب دق الباب ودخل..

هتون وقفت طوالي انا لازم امشي الخرطوم قبال الوقت اتاخر لي يا امي ونهي حا تتكلم معاك في موضوع كدا..

يلا سلام فتكم بي عافية..

طلعت بعد عينا جات في عين موهوب زي البتلوم فيه..

ان شاءالله تكون كدا ارتحته...

.....

طلعت من بيت ابو دومة في الشارع عديل كان شافت ابوها واقف جمب الامية...

جات علي

*ابوي ازيك الموقفك في الشمس دي شنو؟

-اللّٰه غالب.. واتلفت منها

*ابوي انا عايزة ولا خلاص انا ماشة...

اتلفتت لما شافتو ما عاين ليها مشت وقبل تبعد اكتر حست في زول ماشي وراها..

...

...

اتلفتت بسرعة لما سمعت صوت ابوها

*ابوي

-دايرك في كلام مدام امك مافي في البيت ...

*في شنو؟

-بعد نصل بتعرفي وبوضح ليك لانك لازم تسمعيني ولا طول عمرك كلامك حا يكون فيه نوع من الحدة معاي لحاجة في نفسك اللّٰه عالم ختيتي جواك عني شنو؟

*انا ما ختيت شي انتو القلتو وانا سمعت..

-هتون امشي قدامي البيت وحا اشرح ليك كل شي وتسمعي للاخر..

*لا ما ماشة يا ابوي زمان لما جيتك ابيت تسمعني ولا اديتني فرصة بس اشرح ليك تتزكر يا ابوي وانت بتقفل في وشي الباب كأني ما بتك .. هسي اشمعني انا اسمعك؟!!

اشمعني انا اديك فرصة تبرر و توضح غلطك؟؟!!

سكته كالعادة يابوي لانو المرة دي انت المدان..

(علي مفترق طرق..)

مشيت في نفس طريقو بس لفيت بأخر الشارع لمكان تاني واقرب حافلة رجعت بيها الخرطوم...

٧٧||٧٧

(اصبحنا واصبح الملك لله بعد كم يوم مشت :)

قامت من الصباح الليلة يوما.. يوم عرسها من شهاب جايطة وما عارفة تلحق علي شنو ولا شنو...

تلفونها ضرب

في التلفون ..

ايوة ايصال الاستلام معاي يا خالتو نعمة .....

يعني شنو اسي ما حيسلموكي الفستان ! ما لم تجيبي الايصال!!

يا الله - طيب والعمل يا خالتو نعمة ، زمن مافي اسوي شنو ! انا زاتي ما عارفه شنو نساني ليه عندي مليون حاجة و حاجة في راسي !؟

االاي دي انا اتفقت معاها حتجيني الساعه 5

تمكيجني !!

خلاص دقيقة برجع ليكي انا بتصرف ارسلو ليك بأي طريقة ولو كان جيت براي...

جرت فرتق فرتق شالت ملايات البيت فرشت بتاعات المناسبات وفرشت الفوط..

الحمدلله الستاير ركبتهم من بالليل والحوش قشيتو ورشيتو احيي بس الحمدلله صحي اليد الواحدة ما بتصفق..

كنست ومسحت وختت الحلاوة والخبيز في الشيالات واخر شي بخرت ..

واخر نظرة بالانجاز العملتو مبسوطة....

.....

*موهوب رد علي يعني الليلة عرس هتون حا نعمل شنو؟

-العمل عمل ربنا ،،عمي وعمتي ما قالو ليك شي؟

*نهائي هسي كنت بتكلم مع امي ووديت ليها الكلام بجاي وبي جاي بتتفاداه وبتدخل في موضوع تاني..

-سمح انا طالع..

*علي وين بس؟

-محل الله اهون... وطلع

*االخ منك يا هتون بس طوالي مستعجلة انتي كدا بدون تفكري في العواقب الحا تحصل بالبتعملي فيه دا...

....

اتاكدت ان خلاص كل شي تامي وجاهز

لبست عبايتا سريع وطلعت يالله القي رقشة سريع في اليوم المعكس من الصباح دا وشهاب تلفونو مقفول ما معروف وين ما من عوايدو يعني نهائي.. اتلفتت علي الباب تطبلو بالطبلة وما انتبهت للعربية الجاية عليها

تيييييت تيييييت

نطت واتلفتت دايرة تهرج فيه...

كررررب كررررب ....ممدوح انت الجابك هنا شنو؟

-عايز اعرف السبب الخلاك تتراجعي في اخر لحظة شنو؟ ووقت ابيتي تردي علي رسايلي واتصالاتي قلت اصلك لعندك لاني جني وجن زول احاول اسفهني..

*مافي اي سبب وانا قلت ليك قبل كدا انت ما حبيتني يا ممدوح بدلالة اتزوجت وهسي في زمتك مرا.. كان اعجاب وانا عرفت عاوزة شنو ومنو في الاخر..

-يابت

الناس انتي عايزة تجنينني انا مش شرحت ليك مليون مرة مالك يا هتون ياخ..

*معليش انا هسي ما فاضية عندي مليون شغلة في راسي وشي تاني الليلة عرسي...

كوركت رقشة....

-هتون قلت ليك اقيفي هتون انا بتكلم معاك...

قامت جارية عديل ابت تسمع منو ولا تتلفت علي ما انتظرت الرقشة تصلا...وصلتا وطلعت فيها قالت لي امشي سريع سريع ب الردمية دي طوالي ونهايتا لف شمال..

*فجأة جاتا رسالة فتحتها

ان شاءالله تتهني ويقدر اسعدك وانا تاني من الليلة ما حا تشوفيني قدامك ولا حا اضايقك.. وشكرا علي الاوقات الحلوة القضيناها سوا...

وصلت ودخلت الكوفير مكرفسة وشها وزعلانة...

*معليش هاك دا الايصال جيبي لينا الفستان،،

يلا يا خالتي قدامنا كتيير نعملو مافي وقت.. ولي هسي شهاب ما لامة فيه ما عارفة غتس وين في يوم مهم زي دا...

-انتي هسي مالك مكربنة كدا

*ماف شي يا خالتي ارح بس

-الله يعدي اليوم دا علي خير ارح ارح....

في الوقت دا #نسمة ختت #شهاب في حتة صعبة

اختار وانت ادري بمصلحتك..!!!

..

..

اقتباس:~

لنتفق علي اننا سنختلف كثيرا لكننا لن نفرط بهذا الحب الجميل بيننا ، ومهما اختلفنا سنجعله نقطة نعود إليها لنتفق..

•°•°•°

الجزء 61

كيف !

نسمة دقيقه !! انا ما فاهم اي حاجة ! كيف يعني

اختار و ادرى بمصلحتي ! #نسمة

ارجوكي ما تخربي البينا ، انا مالي غيرك ، حتى لو اتزوجت هتون ، في النهاية مرجعي ليكي !

قالت ليهو #شهاب !

انا ك انثى ح اكلمك بغريزة الاناث عامة ،، مافي بنت بتقبل بالمشاركة في شريك حياتها !

ولو كانت العلاقات مقبوله بين راجل متزوج و وحدة م كان بقت سرية و ما كانت هدمت بيوت !

فا انا لسه عند كلامي #اختار ... و قامت من جمبو !

نفسك قايم يا هتون -

*االي . االي كنت ماشه بي سرعه ، يلا خلينا نمشي ..

_اجي !! اقيفي يا بت نشيل الفستان اللي ماخد عقلك ..و*كملت كلامها : عارفه يا هتون ما تتخيلي انا فرحانة قدر شنو بس كان وافقتي لي و خليتيني اعمل الفي راسي و خليتو العرس دا لحد بكرة يكون (و بدت توصف بي يدها)والليله عاد نسهر ،دييييك يا الدلوكة و دااااك يا الرقيص و ديك يا الزغاريت وديلك الناس مارقع وداخله اااااااخ اااخ يا فرح قلبي بيك يا شهاب يا ولدي يا حته من روحي ..

كنت بعاين في خالتو نعمة !!

انا ماقادرة افهم ولا افسر حبها للزول دا و صراحه ما قدرت اسكت !!

قلت ليها : شهاب دا بيعني ليك شنو بتحبيهو قدر دا ! ياهو زيو زي اي واحد بجي يملى عيون بالرقيص و الجبنة و ياخد ونستو ويمشي ، كان للقروش في رجال في وضع احسن من وضعو دا !!!!

اتخلعت و سكتت .. و على حظها يمكن جات البت سلمتني الفستان ، و اتناست كلامي و ما ردت علي..

عاينا لي بعض و سقتا يزن من يدو و طلعنا ركبنا ...

و من ديك و عيك ، السكته الياها و وشها دا جاب ستين لون ولون ..

قلت ليها : سوي النفسك فيهو .. العرس ما بيفرق معاي بكرة من الليله ولا حتى بعد شهر !!

قامت ناطه قالت لي جد !! قلت ليها جد .. طواااالي مسكت التلفون ، و هي الما كلمتو منو ؟

نزلنا عند البيت لقينا في #مرة واقفه .. عاينت ليها و سلمته ، قلت ليها عايزة بخور ولا دلكة ولا ...*قاطعتني خالتو نعمة ، سلمت عليها و دخلتا و رحبت بيها ..

مع دخلتنا مسكتني على جمب قالت لي دي #الحنانة كلمتها قبيل وانا مارقه ، اجهزي و تعالي اقعدي ليها !!

قلت ليها انا ما بحب الحنة لكن .. قالت لي اجيييييي!!! عرس من غير حنة ! كر علينا مالك دايرة الناس تشيل حالنا .. امشي امشي اجهزي المرة دي منتظراكي ..

قلت ليها تمام ..

(في جانب ممدوح)

جا داخل دفر الباب و عمل صوت - وفاتن كالعادة في الغرفه بنفس الكآبة و بنفس الوجه الشاحب -

حتى ما عاين ليها -

فتح الدولاب كركب قدرتو ، و في الاخر طلع شنطة الهاند باك ، و بقى يشيل ويعبي فيها بي ملابسو ، و فاتن عينها ما نزلت من عليهو ، خشمها ما فتحتو معاهو ..

طلعت مشت على غرفة مي ، خبطت الباب ، جاها صوت #اتفضل !!

مي : فاتن !

فاتن : ممكن اتكلم معاكي ؟

مي : اكيد تعالي اقعدي ..

فاتن : لالا مافي زمن ، مي ! انا عارفه انك ما بتحبيني ، او خليني اقول ما اتقبلتيني رغم الكم سنة العشتها معاكم دي ، لكن انا جاياكي و محتاجة انك تعتبريني اختك اللي ربنا ما كتبها ليك من بطن امك ..

مي : لالا يا فاتن انا ما بكرهك ولا عندي معاك حاجة بالعكس بحترمك جداً ..

فاتن : (ابتسمت) اي ف النهايه م بتحبيني الاحترام م ليهو دخل ، المهم انا عمري ما كنت اتخيل اني في يوم احس اني مزلولة كدا ، فكرة طلاقي ما ليها علاقه بالمجتمع يمكن دي حجة انا بقنع بيها نفسي ، يا مي انا حبي لي ممدوح ما عادي ، ما قادرة اعمل كنترول يعني اي بني آدمة طبيعيه في مكاني كان رجعت اهلها زمان واتطلقت وريحت راسها ..

المهم ي مي انا عايزاكي تمشي تتكلمي مع ممدوح هو بيحبك جداً و بيسمع ليكي ..

حالياً هو شال شنطتو و بيستف فيها و ما قدرت اسالو عن حاجة .. ممكن تتكلمي معاهو ؟

لو انا السبب ممكن امشي انا في النهايه دا بيتو !!

مي : !!!! كيف يعني بيستف شنطتو !!! كدي .... وجرت طلعت !!!

الساعه كانت 2:11 بعد الضهر -

في عريشتنا اللي في الحوش ، الاغاني شغاله و ريحة البخور طالعه تتشم من وين وين .. وصوت معلقه الشاي جوا الكباية و دندنة خالتو نعمة مع الاغاني ، و بتتمايل مع الموسيقى و طقطقه الاصابع ..

و زغروتة الحنانة وهي بتنقش لي و كل ماليها طالعه فوق وانا بوقف فيها و بقوليها كدا كتيرة كفايه لحد هنا ، و خالتو نعمة بتقوليها م تسمعي كلامهاا يا خديجة انقشي ، عاد دي هتووووون يا خديجة ايوووووووي يووووي يووووي يووووي - ايووي يووووي يووووي ، جات حشرت قروش لي خديجة في صدرا محل دمدمة التوب ، و تاني زغردت ايووووي ايووووي ... و ترقص حبة و تقول احي ي كراعي و تقعد و تاني تقوم ترقص ...

تلفوني رن ... عاينت لي خديجة قلت ليها عايزة ارد !

خالتو نعمة هرشتني قالت لي و لمن تلخبطي الحنة يعني ..اصبري التلفون ملحوق ..

قلت ليها دي نهى اختي يمكن جاين يا خالتو عليك الله طيب ركبي لي السماعه تعالي ...ناديت يزن رسلتو يجيب لي السماعه من جوا الغرفه ..اداها لخالتو نعمة ...

ركبتا لي ، كانت نهى فصلت ، خليتا ترجع ليها :

*الووووو

نهى..

_هتون !!! دي شنو الدوشه دي ! ولاصوت اغاني !

*ااي دقيقه ما سامعاك ، بقيت بكورك خالتو نعمة وطي الصوت دا شويه انا ما سامعه حاجة ..

اها كدا كيف يانهى سامعه كويس !

_اااي ، ماشاءالله .. ايامككم ، خلاص ! الليله ؟

*لا بكرة بأذن الله و الحمدلله على كل حال ، طمنيني عليك انتي كيف مع الحمل ؟

_حمدلله ف اليومين دي خلاص ..

*الله يحلك بالسلامة حبيبتي

خديجة : لفي لي يدك دي كدا ... وارفعيها فوق حبة او ثبتي لي كوعك دا في ركبتك ..

_دي شنو يدك مالها ! يا هتون !!

sudanesenovels.com

الجزء 62

_دي شنو يدك مالها ! يا هتون !!

*يابت روقي م تتخلعي ساي ، دي الحنانة بترسم لي في حنة..

_حنة !! يعني يا هتون انتي مبسوطة ؟ ما عارفه ليه حاسه ان في حاجة غلط ، و #ممدوح !!

*نهى ، ممدوح امرو انتهى ..

_طيب .. انا حأقفل ..و*قفلت

بعد نهى قفلت .. بتحكي -

جا موهوب داخل ، وهي قاعده في نص السرير .. قالت ليهو :

*عايزة امشي عند امي ، ما تغير هدومك عشان توصلني ..

_اسي ؟

*ايوة ..

_خليها لبعدين

*لا ما بخليها اذا ما عايز تودیني خليك..

_نهى في شنو انتي ليك كم يوم متغيرة واسلوبك معاي ما مزبوط !!

*حتوديني ولالا !

-(جا مسكا) بتكلم معاك انا !!

وكانت اول مرة تعلي صوتها عليه .. شوف يا موهوب لو انت عامل فيها احمق ودمك حار و كلامك بطلع بسبب حماقتك و اني مفروض ما اركز في كلامك وقت غضبك و فهم زي دا لاااايا موهوب !! انا شايله في قلبي و ساكتة و متحمله كل شي ما بيشبهني ومافيهو راحتي فا دا ان دل بيدل على حبي ليك ، بس انا حقيقي وصلت مرحلة و للاسف ما قادرة اتراجع منها .. و على حسب علمي مفروض اني مطلقه صح ولا غلط ؟

*انتي مجنونه !! انا قلت كدا عشان اوقف هتون .. و بعدين قصدك شنو بـ انك متحمله و ...الخ ؟

_قصدي ان لا دي حياتي ولا دنيتي و لا متعودة اعيش حياة زي دي ، انا عايشه حياة اتفرضت علي عشان اهلي و عشانك و حبك كان دافع اني اتخطى كل عقبة بتواجهني لكن .. لكن حتى انت طلعت انسان حمقي و دمك فاير و تجدع الكلام و ما بيهمك كلامك دا واقعو لي بكون كيف ، و ماخد الحياة رجالة .. انا تعبت يا موهوب وحابة امشي ناس امي ،اقعد كم يوم ، عايز تودیني اهلا وسهلا م عايز تودیني خليك قبلك ....

ما كنت عارفه العملتو دا صح ولا غلط .. لبست اقرب توب لي وفتحت الباب و طلعته .. قبل اصل باب الشارع ،لقيت موهوب مهرول من جمبي و سبقني و ركب العربيه و فتح لي الباب ...

ركبت معاه لا كلمني لا كلمتو ، لمن وصلني ...

_ ممدوح !!!

-ماشي وين انت ! والشنطة دي شنو !

*مي ، في شنو ؟

_كيف في شنو وانت بتستف في شنطتك ؟

*مسافر مأموريه تلاته يوم وراجع ، عادي يعني ما اول مرة ..

_انت ناسي انك في اجازة ليك اسبوع !! ممدوح انا ما دايرة اضايقك ، بس كمان انت راجلنا و راجل بيتنا ما حينفع تمشي .. ممكن تطلع محل داير اليوم كلو بس وقت النوم تخت راسك معانا ، و يا اخوي انا حاسه بيك وحاسة بالجواك والحصل دا ما ساهل بس كمان م دايرة يأثر على حياتك !!!

(ممدوح عينو وقعت على فاتن واقفه طرف الباب)

*واقفه بعيد مالك !! تعالي خشي عديل واسمعي ، مش مشيتي ناديتي مي عشان تعرفي مالي ،، تعالي تعالي ابشرك ، هتووون وبح ،خلاص ارتاااحي خلتني و حتعرس كدا مبسوطة !!!

وشال شنطتو و طلع .. مممدوح يا ممدوح رد علي ..

*مي انا راجع اديني وقتي بس و انا بحمد ربنا امي اسي مافي بالجد م كنت ح اسلم وانا محتاج اكون براي لو سمحتي ....

_...طيب يا ممدوح ..!!!

خالتي نعمة انا تعبته والله .. حأقوم اغسل الحنة دي ما بتحمل القعده دي انا ..

_انتي جنيتي ! حنتك لسه ما نشفت يا هتون اصبري شويه عشان تشيل ،(طلعت خلخالين كبار اب جنيه دهب) - حلو صح ؟؟

م رديت عليها وقمته..

قالت لي ووين ماشه ؟؟ قلت ليها ماشه اغسلها ما بستحمل والله خلاص كفايه اصلا مصيرها تتمسح ..

خبتت صدرها وقالت لي سجمي و تبقى باهته كدا قدام ضيوفي وناسي .. ودايراهم يقولو لي #مرة_ولدك ما زبطتيها وانا طول عمري بزبط العرايس من الالف للياء ، و هيهيييييي دا ياهو المثل زاتووو " باب النجار مخلع" تعاااالي اقعدي !!

قلت ليها : قلتي شنو !!! مرة ولدك؟؟؟؟

في جانب نهى -

اللي وصلت بيتنا ..وكانت قاعده وسط امي و ابوي ماخدة من كل جانب حنان و رعاية خاصه ، و قامت من جمب امي ، و جات قعدت جمب رجول ابوي ، رفعت رجلينو بي يديها و قعدت و ختت رجولو فوق رجلينا و بقت تجكن (تعصر)ليهو بي هداوة و بدت كلامها ... و ديك ليها امي قاعده في السرير المقاصد ليهم ...

قالت ليهو : ابوي ، البيت من غير ضل بيبقى ؟

قاليها : ما حيبقى بيت ..

*البنا ، ممكن يبنى بيت من غير اساس وعمدان ؟

_لا ..

*طيب ،انت ضلنا البنتدارا فيهو .. و انت عمودنا وعمود بيتنا ، انت قدوتنا الحسنة اللي قمنا لقيناه قدامنا .. يا ابوي انا حامل بفضل ربنا و خلاص م معروف اولد متين و ما معروف اذا حأطلع عايشه ولا ميتة من الولادة دي !! بس*قاطعوها الاتنين

امي : دا كلام شنو يا نهي ..

ابوي : يا بت لاحول ولا قوةّة الا بالله ..

*دقيقه !! وحدة من بناتك حامل والتانيه حتتزوج بكرة ، دا مخليك حاسي بشنو ؟؟

_حاسي بالضعف والظلم ..

*حاشاك يا ابوي ، طول ما احنا عايشين قادرين نغير حياتنا قدرتنا .. يا ابوي اخد كلامي دا في عين الاعتبار انا بجد ما عارفه مصيري شنو ! بس كل البعرفو اذا ربنا بيسامح انت ليه ما قادر تسامح حاجة مرت عليها سنوات ؟ يا ابوي كلامي البقولو دا انت علمتني ليهو والليله انا بقولو عشان لمن كنا محتاجين ليك اديتنا ليهو كطاقه وقوة

و دعم ، والليله جا دوري يا ابوي ادعمك بيهو .. ما كفانا فراق ؟ ما حنيت ل صينية الغدا البتجمعنا انحنا الخمسه ؟؟؟

و دخل طرف #رابع في الكلامو قاطعهم بي صوت قوي وقاليها #مافي_فايدة يا نهى !!!

.... اها طقيتو موهوب و نهى عين

كدا ارتحتو

سحر سمير _فاطمة قسم الله

sudanesenovels.com

الجزء 63

قاليها #مافي_فايدة نهى!!

اتلفتت ليهو ، ومشت حضنتو ، قالت ليهو #مازن !

عاينت ل ابوي و قاليها تاني ،مافي فايدة يا نهى ! لمن يكون القلب شايل من زول و شايلو ، هنا الغفران بيكون صعب !!

انا لمن بديت امشي المدرسة يا ابوي لحد اللحظة دي و انا في اولى ثانوي .. اصحابي مسميني و بقولو لي التعيس الحزين ، وشي مليان حزن ، لاني من ابتديت اوعى وانا لقيت الحزن قدامي، كنت لمن بصلي بدعي ربنا اشوف امي ولا ابوي مبتسمين ساي، صدقوني انا ما بعرف ملامحكم و هي مبتسمة عامله كيف ! ، انا اتربيت على الحزن يا نهى عشان كدا بقوليكي مافي فايدة ...

مرت سنين و السنين دي ما كانت كفيله تداوي جراح امي وابوي ، تفتكري تاني فضل شنو ؟

انا عن نفسي يا ابوي و يا امي كنت بتمنى القا هتون اختي قاعده في نصنا ، كل البملكو ليها مجرد زكريات ومرات بحسها حلم ، يمكن اكون في نظركم لسه مازن الصغير داك الما بيملك قرار ، لكن انا الليله يا ابوي راجل شايل اسمك ، و عشان كدا ما حا اقدر اخلي اختي بعيدة اكتر من كدا م معروف عايشه كيف !! فا من بكرة يا ابوي انا حأسافر الخرطوم هتون #محتاجة لي راجل يخت يدو في يد زوجها ، و اليد دي حتكون يدي #انا يا ابوي #كفايانا قهر وضيق ....

نهى قالت ما بنكر اندهشت بـ مازن اخوي ! هو متين كبر كدا !! بس كمان شوفو التناقض ، انا ما مستغربه لان مازن من يومو عاقل و ما انسى الموقف العملو مع المديرة يوم جات جابت الظرف ل امي يوم سفرنا و جيتنا للحميراب .. اااخ يا دنيا ، ما نويتي تضحكي لينا شوية !!

تعالو عندي -

في حوشنا المتوسط .. كراسي بلاستيك حمرا و بيضا ، مرصوصة و موازية حيطان الحوش داير ما يدور .. ملاية حمراا معلقه في واحدة من الحيطان كواجهه للكراسي المرصوصة ..

حولين الملاية الحمرا كان في السلفان الملون والمقصوص بالمقص شراشيب .. حولين السلفان كان في سعفتين نخيل خلف خلاف كغلاف للملايه الحمرا .. في طرف السعف كانت الانابيب (البلالين) الملونة والاغلبية منها بالاحمر .. و صوت الشفع و بيتوسطهم يزن اللي كان كل تفكيرو كيف يمسك الامبوبة من غير ما تطير منه ...

في نص الكراسي كانت بيتوسطهم برش مربع كبير ماخد دور السجادة .. و الناس اللي كان كل همها تحضر مناسبة نعمة اللي كانت مشهورة في وسط تجهيز العرايس و المغنى و الرقيص و السهرات ..

و ابتدت صوت الزغاديت في زيادة ....ك مجاملة لـ نعمة ..

و المطبخ اللي كان مليان بالشابات اللي كانومهتمين بي توزيع قطع التورته و الحلاوة البلح بالنارجيل و قطعة برتكانة في صحانه البلاستيك ...

جاتني في الغرفه خالتو نعمة اللي م كنت قادرة اتصالح معاها نفسيا بسبب الشكوك اللي كانت جواي و م كنت عارفه اساسها شنو و ليه بقيت بفكر في حاجات ما ليها اي صَحة ! شايلة المخبر اللي كانت طالعه منو ريحة الجاولي و حبة البركة , و بقت تلفو حولي بي شكل دائرى و بقت تقول لي :

_بسم الله ماشاءالله ولاحول ولاقوة الا بالله ،ربنا يبعد عنك الحاسدين و الحاقدين و المترصدين ... و ايووووويووووي يووووي يووووي - قالت لبتاعت المكياج اها ما قربتي ؟

ردت ليها : انتهيت خلاص .. قالت لي يلا هتون الحوش برا اتملاا ، يلا اللبسي بعد دا ناس الدلوكة كمان وصلو .. اكتفيت ب ابتسامه ..طلعو وقفلو الباب ..

لبست فستان عشرة بلدي حق زمان داك الفيهو كشكشة بالركامة من تحت .. طولو لبعد الركبة بـ حتة ، لبست كعب دهبي .. و لبست الغوايش حقت شبكتي ، و كرسي جابر حق حالتو نعمة و حلق جنيهات كبير ، و ختيت زمام تركيب ، و خليت شعري مفكووك و خالتى نعمة خلت لي زي جدلة بس هي م جدلة ، لكن قطع دهبيه زي الطاقين بتظهر الشعر من قدام ، حدها بعد الاضنين بشويه .. و لفيت التوب الدهبي و بقيت قاعده و #طق اتزكرت يزن !!!

ما شفتو لي اكتر من تلاته ساعات ولا حتى لبستو ..

(كان في نفس المكان)

يزن .. ساكي الامبوبه .. في نص الناس الكتيرة و داخله و مارقه .. بقى جاري وراها لحد براا الشارع .. لمن وصل ناصية البيت .. في يد #رفعتو وشالتو !!

جاتني خالتي نعمة و معاها مرتين ، عشان يطلعوني .. ما قدرت امسكً نفسي ، قلت ليها يزن وينو ؟ قالت لي م تخافي في نص الشفع قاعد يلعب !! ارتحته و ما ارتحته ..

المهم غطو لي وشي بالتوب و طلعوني .. و يك يا الزعاريت و يا الغنى و الدلوكة ، و كانو بغنو :

اخدر الليموني انااا

حنو و ارحموني انااا

من جناين بارا انااا

الدكاترة جات تتجارى انا

خدارًا دي طاقيتو انا

و الروزا دي عربيتو انااا

ايووووووووي يووووي يويووووي ..

العندي انا ما بديه و بحر الشوق انا بعديه نعدل شوقنا الما بنشاف من اللوم و ما بنخاف و من الحاسد الشناف و من الحاسد الشناف ويو ويو ويو ويوو. ...ايووووي ..

و بعداك جا دوري في الرقيص .. و دور القطيعة والنميمة برضووو ...

كان في برا البيت -

*يي يزن !! انت شايلو ليه ؟؟؟ (جر منو يزن وقلعو منو) ...

_انت ناسي

ان انا ابوه و من حقي اشيلو حتى لو بالقانون ..خصوصًا ان امه ميته !

*القانون ! انت اسي بتقدر تخش محكمة!! ناسي ماضيك انت ! لو ناسي قولي عشان ازكرك !!

شوف الولد دا تبعد عنه الا اذا كنت عايز تدمره و للمرة الالف انت خطر على يزن !

_انا خطر على يزن ولا انت يا.....

sudanesenovels.com

الجزء 64

_انا خطر على يزن ولا انت يا... بتاع دكتورة نسمة !!

*شنوووووووو(بي خلعه) انت متابعني ولا الفهم شنو ؟؟

_والله افهم زي ما داير ، و عشان موصوع نسمة دا ما يوصل لي هتون يا عاشق يا ولهان ، ابعد عن طريقي و يزن كان داير اشيلو بقلعو قلع فاهم !!!! و مشى !!

و شهاب اتزكر كلام نسمة ليهو ..

*طيب يا نسمة انا كمان بحبك بس ...

_بس شنو هههه انا عارفه يا شهاب ، عارفه انت بتحبني ک دكتورة معالجة ليك اتحولت لصديقه ،شهاب ! ما سهل على وحدة انها تعبر عن حبها لي راجل بس صدقني انا ما عارفه للمشاعر الجواي تجاهك دي كيف ! لكن اتصدمت بوجود هتون دي في حياتك ! كنت فاكرة ان حياتك دي كلها لي بحكم ان مافي زول عارف سرك غيري .. و اسي انا بخيرك بين انسانه عارفه عنك كل اسرارك و متقبلاك بي مرضك ، و بين انسانه الله اعلم اذا بتحبك ولالا و الله اعلم اذا حتتقبل وجود مرضك و اضطراباتك دي ولالا ..اختار و انت ادرى بمصلحتك !!

رجع للواقع بي صوت الزغاريت والاغاني .. و بي بوسة على خده من يزن و هو ماسك في رقبتو وفرحان بي وجود شهاب وانه شايلو .. لسه شايل يزن و مشى بيهو لحد احر الشارع قعدو في المسطبه ،، و طلع تلفونو .. فتحو .. لقا مكالمات هتون القبيل كلها .. كتب ليها رسالة .. " مبروكة علي"

و في نفس المكان كانت في "عربية ممدوح"

اللي كان بيحاول يقنع نفسو ان زواج #هتون_كذبة رغم اصوات الزغاريت و الاغاني اللي كانت بترررن زي صدى الصوت فب الحلة كلهاا ..

(في جانب تاني)

*المرتب كم ؟

_مبدئياً 1500 جنيه ، الشغل فترتين ، من 8:2 و من 5:11..قلت شنو ؟؟

*موافق ..

_حابي تبدا من متين ؟

*من اسي لاني محتاج لـ مكان انوم فيهو ..

_متفقين ..

بعد الحفلة

_ووووي ووي يا هتون رجليني ما قادرة .. اخ كعب رجلي نار نار بس ..

*لكن يا خالتو نعمة م قالو كدا كمان ، ما قعدتي ثانيه وحدة ، م خليتي غنيه ولا زغروته حايمة ... ووا حبيبب يزوني حبيب ماما مشتاقه ليك انا ي روحي الليله ماما قصرت منك يا روحي انا انشغلت عنك حبيبي (حاضناهو وهو نايم)..

_دا شهاب الغاااالي و...*قاطعتها ...

*خالتو نعمة !! اهل شهاب وين ؟؟

_.....سكتت ..

*امممممممم تمام ، انا حأنوم ، بكرة يومي طويل ، قمت زحيت منها و بديت اطلع في الفستان التاني البدلت بيهو الاحمر .. كنت حاسه ان قبضة قلبي دي ما ساي ابدأ ، وبالي المشغول على شهاب ..

فجاة لقيت خالتو نعمة شالت توبها و طلعت من الغرفه !

تاني يوم -

صحيت متضايقه ضيق ما عادي ، قعدت استغفر ربنا كتير ، قمته قعدته على حيلي ، و بقيت بعاين في الفستان و ما كانت عندي اي رغبه اني اللبسو ولا يتعمل صيوان العرس الكانو بتكلمو عنو شهاب وخالتى نعم ..مسكت تلفوني وانا بفكر في شهاب المختفي دا ،، بس لقيت منو رسالة مكتوب فيهو "مبروكة علي" م بعرف ليه ابتسمت .. يا جماعه الزواج ما بكون كعب شديد في وجهة نظري لمن يكون على الاقل في طرف بيحب التاني ، يمكن دفرة ساي الامور بتمش ، حسب تخيلي ..

المهم : قمتا ..

لقيت الحوش ملان نساوين ، وريحة الاكل ، شكلهم ضبحو بدري .. لبست توبي و غطيت وشي وطلعت الحمام .. خلصته ورجعت الغرفه ، جاتني خالتو نعمة شايله صينيه فطور صغيرة ، و وراها يزن ، حضنتو و هي بتخت لي الصينيه .. قالت لي : شهاب امه خلتو من شافع و اتربى مع خالتو و بعداك خالتو اتوفت و ابوه اتوفى قبلها و الدنيا ربتو .. سمعت كلامها وعاينت ل يزن حسيت في تشابه بيناتهم ،، قلت ليها اسمعي انا ما حابه اللبس الزفاف دا ولا العرس ماليه داعي ، هو الغدا والموضوع انتهى كفايه امبارح انبسطتي انتي وناسك ..

بعد تعابير الخلعه اللي في وشها ، و دايرة تتكلم وتقيف لي زي كل مرة ، اترددت و قالت لي جدأ ، و فعلاااا اليوم مشى على الترتيب دا لحد موعد العقد ..

اما عند شهاب :

كان بيكتب في رسالة محتواها : " اول مرة في حياتي احس اني متعلق ب أنسان و ان وجودو مهم في حياتي ، حتى وجود امي م كان بيشكل معاي فارق ، بس صدقيني انتي ختيتيني بين خيارين احلاهما مُر ،انا بحب هتون ، و حالياً ماشي عشان العقد ،باركي لينا و اتمني لي القى السعادة ، و م بيمنع اني اغامر بي حبي ، في كل الاحوال ما عندي حاجة اخسرها شكراً لكل حاجة يا نسمة "

خت التلفون في جيب الجلابية السمنية ، و لف الشال ، و رش الريحه ، و مسح على يدو في دقنوو ، و اخد نفس و بروز شفايفو بي ابتسامة هادية ، و صوت المفاتيح كان ليها دور دلالة على ان الخطوة دي غير و فاال خير ليه ..

و طلع بي رنة التلفون اللي كان من نعمة ، بمثابة الاستعجال ..

اما بي دوري انا - ختيت مكياج لنفسي ، و شحدت استشوار من وحدة من بنات الجيران ، استشورت شعري و و بقيت بدندن مع الغنية ، و ما حسيت الا بي طعم ملح بين شفايفي ، كل دمعه كانت وجعتها غير .. كل ما الوقت بيقرب كل ما بحس بي ثقل في صدري و ممدوح م غاب عن بالي لحظة .. فجاة لقيت الباب بيفتح و وحدة من صحبات خالتي نعمة بتقولي

لي يا عروس العريس وصل و المأذون وصل !! بجد ما عارفه ليه صدري كتم كدااا ، و فجأة سألت نفسي انا وكيلي منو ؟

و جات خالتو نعمة داخله ، وديك مشت عاينت فيها و لقيت نفسي منهارة ، و دموعي دي ما وقفت ،، خالتو نعمة بتسال فيني مالك يا بتي في شنو يا الله يا هتون في شنو للبكاء اسي !!

بهدلتي وشك ،، بسم الله بسم الله رووقي روقي وبقت تمسح لي بالمنديل في وشي .. قلت ليها ما عندي وكيل ما عندي راجل يقيف وراي في يوم عرسي االخ يا خالتي اااااخ ... وبقو يرسلو لينا يقولو خلو العروس تطلع ...

استجمعته قوتي و مسحت الكحل السال و رجعت رتبته نفسي .. و مسكت يد خالتي نعمة ..

و طلعنا .. مع فتحة الباب الكان واجهتو بيفتح على الحوش ... طاولة بي مفرش فخم شديد مطرز بالدهبي و الكراسي الاربعه .. و لقيت شهاب داخل بي احلا طلة شفتو بيها من م عرفتو .. و معاهو المأذون و راجل تاني ..

قعدو في الطاولة و عين شهاب وقعت على واقفه جمب الباب و يد خالتو نعمة في كتفي .. وباليد التانيه شايله سبت الحلاوة والفال .. و خلف المأذون كان في كمية رجال من الحله والجيران واصحاب شهاب ..

و اثناء بداية المراسم قاطعت المأذوون زغروته احتلت الهدوء اللي كان حاصل ، و استمرت لاخر نفس ، و لقيت شاب جا على الطاوله جر الكرسي و قعد مقابل الشيخ و قاليهو #انا .....وكيل العروس هتون محمد احمد ابو دومة !!

م حسيت بشي بعدها و الا وانا ..... يتبع ..

:فى مرض إسمو هشاشة روح ، بتحس إنك ضعيف جداً ودمعتك قريبة وما مستحمل أي خبطه ، هشاشة روح يعني قلبك جاب أخرو .

استكانةة...

سحر سمير _فاطمة قسم الله

sudanesenovels.com

الجزء 65

العرس ب يوم

(لكن انا الليله يا ابوي راجل شايل اسمك ، و عشان كدا ما حا اقدر اخلي اختي بعيدة اكتر من كدا م معروف عايشه كيف !! فا من بكرة يا ابوي انا حأسافر الخرطوم هتون #محتاجة لي راجل يخت يدو في يد زوجها ، و اليد دي حتكون يدي #انا يا ابوي #كفايانا قهر وضيق ....)

بعد النقاش الحصل من مازن ونهي مع ابوهم ومازن قال كلامو دا طلع من البيت وحصل نقاش تاني لكن ب وجود موهوب الجا داخل..

فوزية:يا محمد كلام اولادك صاح كفاية لحدي هنا الفرصة جات نصلح المكسور ونرجع كلنا ،، هنا ما محلنا

نهي:اي يا ابوي صبرنا والصبر برضو ليه حدود نحن راجعين محل قمنا واتربينا قومي يا امي نستف الشنط..

محمد:دا قولكم خلاص علي بركة الله..

موهوب:علي بركة الله في شنو يا عمي؟

نهي عاينت ل موهوب ودايرة تدخل جوه وقفها صوتو

موهوب :نهي ممكن تقعدي..

محمد قال لي موهوب علي بركة الله اننا ماشين عرس هتون بكرا ان شاءالله..

موهوب:لا يا عمي نهي ما عندها طريقة تمشي لكن بوضعها دا..

نهي:ما انت البتقرر امشي ولا لا بكرا عرس اختي البخليني اقعد مكتفة يدي وحانفة وشي هنا شنو..

موهوب:نهي بطلي عنادك دا هسي السفر ما في مصلحتك نهائي انتي احتمال تلدي في اي لحظة وغير كدا الشارع كعب..

نهي: كان اموت يا موهوب انا ما بقعد يعني ما بقعد وبعدين انا كويسة هسي لا جاني مغص ولادة ولا شي من البقولو علي دا...

موهوب :يا عمي و عمتي ما تقولو حاجة..

فوزية :عاد نقول شنو انت عارف مرتك كان ختت شي في راسا ما بتسمع كلام تاني..

محمد:ان شاءالله ما بحصل حاجة يا موهوب وبعدين العرس ساعة زمن وبننزل في البيت بترتاح..

موهوب:خير يا عمي..

نهي:يلا يا امي ماف وقت خلينا نبدا نلملم البنقدر عليه..

محمد : موهوب تعال اقعد جمبي هنا دايرك في موضوع ...

.....

وفي نفس يوم العرس :

مازن قام بدري وما كان عارف اتفاق اهلو الحصل ..

طلع بدون زول يحس بيه مشي قدامهم بلحظات..

٧٧٧|||||٧٧٧

قعدو في الطاولة و عين شهاب وقعت على واقفه جمب الباب و يد خالتو نعمة في كتفي .. وباليد التانيه شايله سبت الحلاوة والفال .. و خلف المأذون كان في كمية رجال من الحله والجيران واصحاب شهاب ..

و اثناء بداية المراسم قاطعت المأذوون زغروته احتلت الهدوء اللي كان حاصل ، و استمرت لاخر نفس ، و لقيت شاب جا على الطاوله جر الكرسي و قعد مقابل الشيخ و قاليهو #انا مازن محمد احمد تاج السر ابودومة وكيل العروس هتون محمد احمد ابو دومة !!

نقول علي بركة الله ورفع عينو عاين ل هتون ب ضحكة وغمز ليها..

خالتو نعمة وقت شافتني بضحك فكتا زغروده طويلة بفهم ايوووووووووووووووووي...

لكن من طرف تاني جا صوت قوي نادي اسم #مازن

انا وكيل العروس الحمدلله حي يرزق..

م حسيت بشي بعدها الا وانا ببكي وبردد في اسمو وما مصدقة الشايفاه.. بين دموع فرحة وخلعة..

* مسكت يد خالتي وبهز فيها ابوي ابوي يا خالتو نعمة دا ابوي وامي (وبتقش في دموعها..)

-يابتي خلاص المكياج دا انتهي ما خليتي في شي مسحتي كلوو.. وعينا علي اهلا

*من الفرحة والله انا ما مصدقة البحصل قدامي #شهاب دا قدم سعد علي والله العظيم عمري ما ح انسي اليوم دا..

خالتو نعمة ما ردت تاني عليها وبقت بتعاين ل الجماعة الجو داخلين فجأة ديل. (اهل هتون) وما كان عاجبا الوضع كلو كلو...

كلها حبة زمن والعقد تم ويد #شهاب صافحت يد #محمد ..قام سلم علي راسو

الرجال بدو يباركو للعريس ابشر ابشر يا عريس ابشر..

والنسوان بدت تفك في الزغاريد وقامو يوزعو في البلح والخبايز والعصاير..

نعمة:اجري يابت شغلي لينا المسجل دا..

فوزية: ماشاءالله تبارك الله حضنت هتون وبتبكي مبروووك يا بتي مبروووك يا هتون الله يسعدك ويحفظك ويكون راجل تمام اقدر اصونك ويهنيك..

هتون:الله يبارك فيك يا امي وبتبكي معاها..

نهي:امي خلاص كفاك خليني اضما علي انا (كان نفسها قايم وبدت تحس بوجع لكن مطانشاه..)

هتون:نهي وحضنتا قوي

نهي:مبروووك مبروووك حبيبتي يغلبك بالمال وتغلبي بالعيال ربنا يسعدكم ويهنيكم يارب.. وبتعاين ل هتون بتصلح ليها في التوب..

هتون:اميين وربنا يحلك بالسلامة وتجيبي احلا بيبي يملا عليكم البيت انتي وموهوب..

شافت مازن وابوها وموهوب وشهاب واقفين هناك ما لحقت تمشي بسبب الناس ..

خالتو نعمة جرتا دخلتا لي جوه والنسوان والبنات دخلو يباركو ليها..

نهي:قعدت امي انا حاسة ب وجع فجأة جاني.. وقبل ما #فوزية تفتح خشمها.. نهي دي صرخت وبقت تكورك بعد حست ب موية نزلت منها

واااااااي يا امي الحقيني الحقيني في شي نزل مني واااااي اتجمدت في محلها وفكت السكاليب...

هتون: (اتخلعت نطتت عيونا) نهي نهي وقامت جارية بره ابوي شهاب الحقونا..

فوزية: ماسكاها من يدها نهي نهي اقري المعوزات عايني لي قولي بسم الله ما تخافي انا معاك..

واااااي واااااي احيبي يالله يالله يارب واااااي بقت تكورك وتصرخ بي هستريا..

موهوب جا داخل اولهم

برجف كلو نهي نهي وشالا طوالي وقمنا كلنا جاريين بيها وهي بتكورك بأعلا صوت ليها...

هتون: بصوت عالي خالتو نعمة خلي بالك من يزن دا قدام عيونك ما امشي محل وانتو ما تجو انا بطمنك بالتلفون

*سمح يا هتون ربنا يكتب سلامتكم يارب

.....

*ديل مالم ان شاءالله خير

ممدوح كان واقف لسه قاعد جوه عربيتو ومراقب كل الحصل وشافهم طلعو وموهوب شايل نهي لما اتحركو ب عرباتهم حتي دور العربية وداير يمشي

قبل اتحرك لمح خالتو #نعمة

ستين سؤال وسؤال جاه في راسو بعد شافها....

.....

(في جانب سكسكة)

*عايني اسمعي هنا انا صبرت ليك يختي والله ودا الشهر التاني قرب انتهي وما سألتك وعشان صاحبتك دي قالت لي قروشا اتأخرت بس وكلا كم يوم وبتدفع ليك خليتك..

يختي انا البحاسبوني في الداخلية دي وما قصرت معاك..

-والله والله بس لحدي نهاية الشهر وبديك القروش عليك الله اصبري شوية انا امشي وين كان طلعتيني من هنا..

*سمح يا سكينة في الاخر انا ما كعبة لكن يابت الناس انا زاتي مشغلني هنا وبجو بسألوني من القروش الناقصة دي.. لحدي اخر الشهر بس هدي كلمتك..

بعد مشت قعدت تبكي والبنات في الحوش كلهم واقفات اتفرجو عليها..

*اها اعمل شنو يا معزة اجيب القروش من وين بس..

وقبل تتكلم معاها جات واحدة قربت عليهم

-معليش يا اخت ممكن اتكلم معاك..

اتلفتو عليها الاتنين و سكينة ردت ليها

*ايوة اتفضلي

-انا عندي شغل ليك لو بتقبلي تشتغليه من هسي بوديك..

اخيرا وفرحت طوالي موافقة ارح من دربنا دا..

*طيب مش تفهمي اول هو شنو احتمال ما ترضي بي؟

-اي كان انا ما عندي حل تاني وفتشت كتير علي شغل ما لقيت يا اخت هسي انتي جيتيني من السماء والله عالم بالفيني..

*اوك يبقي ارح وانا بقول ليك عليه...

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 66

وصلو المستشفي اتجارو وهتون ترفع في التوب يمين وشمال مع الكعب العالي ما قادرة تمشي ماسكة في يد شهاب البستعجل فيها..

والناس دي كلها خلت شغلتا ومرضا بقو مركزين في البت الظاهر عليها عروس من الحنة والمكياج والريحة الفيها مخلوعة وبتبكي...

نهي خلاص كل الفيها كمل ...

بتنادي مرة امي ومرة ابوي ومرة مازن وتاني هتون

نهي:ابوي بصوت شبه منهك ورايح ابوي الله يرضي عليك صالح هتون انا عايزة اموت مرتاحة..

موهوب الحقني يا موهوب انا دايرة امووت اااااه بتكورك

امها وهتون بقو يبكو بصوت عالي بعد كلاما دا..

طوالي دخلوها غرفة العمليات ولادة مستعجلة وفوزية جرت دخلت معاها..

حتي موهوب غلبو (ما قلنا هشاشة روح القلوب بقت ما مستحملة اي زيادة) بكي هو زاتو

محمد وشهاب ومازن

يازول استهدي بالله دا كلام شنو البتعمل فيه دا

موهوب:ياخ دي مرتي انتو بتتكلمو كيف ونهي ظرفا غير كانت تعبانة اصلا كلو مني انا الوافقتها تجي..

كان حصل ليها حاجة انا بقتل روحي يا عمي

محمد:موهوب الله استغفر الله العظيم دا بدل تدعي ليها قوم اقرا قران.. واقعدو اقرو ربنا يسهل عليها..

اشوف اذا عندهم مصاحف جوه بجيبا

مازن:سوقني معاك

هتون زحت هناك لفت علي الصالة التانية بتفتش في كراسي تقعد لانو غالبا تقيف قعدت بتبكي بس وبتدعي مرة تانية ل نهي..

(عارفين الاعتراف وصفا القلوب ما بجي الا وقت الشدة الزول بنسي كل شي)

محمد:هتون

هتون:ابوي قامت علي حيلا وبتقش في دموعها

*اقعدي اقعدي ادعي ليها يا هتون

-بدعي يا ابوي

حصل بينهم سكوت مسافة كدا حتي ابوها نطق.. وقبل اتكلم كلمتين علي بعض قاطعتو ب

*انا اسفة يا ابوي ما كان قصدي اتكلم معاك بالطريقة دي المرة الفاتت..

* اييه لحظة شيطان ..

امك اتكلمت معاي وفترت وكان ما كلاما الكل يوم دا .. وكلام اخوانك تاني..

سكت تاني وكان ماسك سبحتو وبسبح ساكت..

ما انتظرت ليه وسألتو

*ما كنت جيت مش؟

-سكت ما ردا ليها..

سألتو سؤال مفاجئ ما اتوقع هتون هنا بالذات وفي الوضع دا تسألو...

*ابوي #ميمونة دي منو؟

-اها انتي مستحضرة كويس ما نسيتي السمعتيه..

*دي ما حاجة بتتنسي وانا الصراحة حاولت القي طرف خيط يوصلني لي شي وما عرفت كيف؟

-انتي؟؟

*مستنكرا مني ياابوي للدرجة دي بقت ما عندك ثقة فيني؟

-شوفي انتي عملتي شنو ختي نفسك محلي!!! وبعدين

هسي الكلام ما وقتو نهي محتاجة لي دعواتنا ..

*انا ما عندي رد بس كمان عايزة اعرف وهسي وقتو يا ابوي.. لازم الجوا قلوبنا انت وانا يصفي..

ابوها دخل في الكلام طوالي

-ميمونة دي واحدة من زمان رحلت كان جديد بقت جيرانا هي وراجلا وولدا وبقت صاحبة امك وامك دخلت فيها شديد ماف شي بفرقا منها الا شغل المدرسة والنوم..

الاكل السوق الطبيخ، النضافة كل حاجة بعملنها سوا،، بس كان عندها راجل فقر ما عارف كانت صابرة علي كيف.. اها الله اخد امانتو وارتاحت...

-شنوو ميمونة يعني ماتت؟

*الله يرحمها ويغفر ليها ويغفر لينا كلنا..

*وولدها وراجلها وين مشو؟

-والله الولد دا سبب بداية مشكلتا مع راجلا ولي قدرا امكن اتسبب ليها.. اختفي فجأة.. حسب كلامها ل فوزية انو خالتو جات ساقتو بالدس بإتفاق مع راجلا.. (راجل ميمونة).

*كيف كيف دخل خالة الود شنو،، مش دا ابوه كيف اتفق مع خالتو ضد مرتو ويبعد عنها ولدا؟

وخالتو مش اختها سببا شنو تشيل الود بالطريقة دي ما ساي الا في شي!!..

-والله العلم عند الله ما معروف قصتهم شنو ما حصل قالت شي لي فوزية...

*ابوي

عينو جات في عيني زي كأنو بحاول استخلص منها السؤال المتوقعني اقولو

(قالتا بخوف ومنزلة راسا تحت مع انها عارفة ابوها مستحيل اعمل شي كدا بس عايزة تسمع منو)..

* بتهبش في توبا وبتغش عليه ب اصابعها..

زي ما سمعت انت وميمونة يعني صحي.....

٧٧٧||||٧٧

ممدوح خلاص الشك دخل عقلو وبقي ما قادر اصدق الشافو قدامو..

اتصل ب اصحابو قاعدين عزابة انو جايي اقعد معاهم كم يوم..

اللما هتون علي نعمة شنو؟!!

ما قادر اصدق تكون هتون قاعدة معاها في البيت دا معناها بتشتغل معاها.. حسة ب كراهية تجاه هتون..

الزول السألتو قال لي دا بيت نعمة وهتون..

الله لا يوريك بعد دا زعلي يا هتون....

وداس بنزين زيادة..

٧٧٧||||٧٧

*صلاح الود داير بي شنو لا انت اهل لي تربيتو ولا حا توفر لي معيشة زي الناس..

-ولدي يا نعمة في زول بخلي ولدو ..الود ما عارفني انا زاتو ابوه ولا عارف امو سوسن الله يرحما..

*خلاص صفحة وانطوت خلي اعيش في امان عارف امو هتون وابوه شهاب مالك عايز تخرب علي الشافع...

-انتي جنيتي يا مرا قلت ليك عايز ولدي وبعدين انا داير اعرس بتربي هي..

*صلاح اسمعني هنا امشي شوف حياتك الفارغة وخلي الولد اتربي عديل ..وكضاب لو قلت مرت ابو بتربي شافعك ..هتون دي الله نزلا من السما عشان المسكين دا ..

-قاطعا خلاص كان اعرسا انا وقت قلبك علي الولد لكن تعرس شهاب هو شهاب دا وش تربية ....

*هوي ياراجل هوي شهاب مالو مال

وهدوم وسيد الرجال..

-هممم بضحكة واتلفت بي جمبة انتي عارفاني قاصد شنو..

سكتت

*اسمع هنا يا صلاح من اخرها بديك كل شهر قروش ومجبور تقبلهم وانا عارفة طبعك وعارفة الحال لا انت بقيت صغير ولا حمل شغل وبهدلة اها قلت شنو وتسكت كراعك دي ما تعتب هنا هتون لو شافتك ما بحصل خير..

اخد لي صنه كدا

-خير تديني كم؟..

.....

*لا.. ما ذاد ولا نقص عليها

هتون اخدت نفس زي ارتاحت ب الكلمة دي علي الاقل ال الافتكرتو ما صاح قالت لي

-احكي من وقفت

*زي ما قلت ليك العلاقة بينهم بقت اكتر من جيرة بس بقت ميمونة داخلة طالعة عندها طول الوقت ومرات لما فوزية تتأخر بتضرب ل ميمونة تشوفني كان جيت ترفع لي اكل لما ترجع من شغلها.. والعكس حتي ولدا دا بقي زي ولدنا واحد...

-اسمو منو؟

*والله يا هتون نسيتو تب اسمو كان من الاسماء الجديدة دي ما شايع كدا...

-طيب وراجلا

* اسمو عبدالرازق راجل عارض مفلس وعواليق ساي لا شغل لا مشغلة غير الفارغة ..

حصل بينو وبيني كم موقف ومشكلة لا هو بطيقني ولا انا بطيقو..

-اها طيب بصرفو علي روحهم من وين؟

* كانت شغالة بتبيع الكسرة والحاجات دي..

-اها الحصل شنو والكلام السمعتو..

- جاييك ولدا يوم مرض وميمونة اتصلت بي فوزية ان عبد الرازق بعيد مشي مدني ل شغل والود حمتو شديدة ..

اليوم داك ل قدري بس ما شغال فوزية اتصلت بي امشي ليها اودي الولد الدكتور عيان والمرا حامل ما بتقدر تتلتل بيه وانتي عارفة امك ياها من يوما بتنق كتير بالذات لما ما اوافق علي شي جايي من طرفا..

قدر ما شلتها وختيتا يا فوزية راجلا ماف في البيت الود ما بموت التصبر لما يجيها.. ابت كلو كلو قالت الحمي تشيل وتخت فيه كان اتشنج لا قدر الله الود بموت..

كان ما داير توديه انا بطلع من المدرسة وبوديه براي..

لما الما ختينا حسابو حصل....

-نططه عيوني الحصل شنو؟

..

..

الجزء 67

*اها اظن دا بكفيك..

-يا نعمة عليك الله هسي مليون شنو البتسوي لي حاجة والله دي تكمل علبتين سجار.. هوي يا نعمة حركاتك دي بعرفا من زماااان من زمن راجل اختك ميمونة..

*صلااح قالتا لي بي نهرة.. عارفاك تلف وتدور جبت سيرة الموضوع دا لي سبب الزكرك لي شنو هسي بتهددني بي ولا شنو؟

(الله يسامحك يا سوسن ما بتعرفي تلمي كلمة في خشمك..)

-كتر خيرا النورت بصيرتي،، ما تخلينا نروق الجو هسي البيت فاضي ورايق ولعي لي شيشة بمزاج كدا و...

*صلاح قوم وامشي من هنا انت عارف شهاب كان جا ما بريدك..

-هو اتقبلك انتي امو ما اتقبل راجل خالتو.. شوفي هنا البيت دا عندي فيه زي زيكم.. ولا بقول لي هتون انتي منو وقصة خيانتك لي ميمونة مع راجلا عبدالرازق ولا نسيتي الحصل كلو.. والله هتون تعرف ساي انك ام شهاب براها دي مصيبة..

فجأة اترجفت وجرت واطي وخافت من لسان صلاح..

*انت عايز شنو يا صلاح هسي ونقفل السيرة دي..

-عايز تدفعي لي اكتر وعايزك..

*سمح الندي الولد لي جارتي تمسكو وبجي عليك اترزع جوه انتظرني..

-طق طق صفق بي يديه يا سلاااام...

.....

قبل ابوها يتم ليها الحصل

جاهم#موهوب يجري وبتكلم بنادي بصوت عالي

عمي عمي هتون حمدالله علي السلامة #نهي ولدت بالسلامة ..

انا وابوي قمنا بخلعة موهوب.. ابوي سريع مشي قدامي وانا جارة التوب علي خايفة يقع ....

وصلنا ولقيناهم كلهم واقفين منتظرين

امي جات طالعة تاني.. ماشاءالحمدلله بس نهي تعبت تعب الموت يا محمد.. موهوب اضرب البلد خليهم اضبحو كرامة ويوزعوها هسي

*الله يا عمتي دا كلام والله من طلعتي وطمنتيني ضربته وانا جاري انادي عمي وهتون...

(كلهم ضحكو عليه..)

هتون:هسي نهي كيف يا امي اخدت وقت كتير عديل ولدت قيصري ولا طبيعي؟

فوزية: طبيعي الحمدلله لكن يا موهوب عندك مرا ووب علي جرسة جرسة شديد هههه

موهوب:الحمدلله هسي بعدين كان قلنا ليها كدا تنكرو حطب ...

(ضحكو كلهم مع بعض)

ياولدي اخد مرتك وامشو بعد دا..

*ابوي انت بتقول في شنو امشي وما اشوف نهي والله ما برتاح كدا زاتي..

-العفو يا عمي بس النطمن علي نهي اول وكل شي ملحوق تاني..

ما داير زيادة كلام كتير امشي مع راجلك واختك هدا نحن كلنا حواليها كويسة.. سوقا يا شهاب وكلها كم يوم وبتجي تطمني عليها وتشبعي منها..

فوزية:كلام ابوك صاح تعالي انا دايراك شوية..

فوزية جرت هتون ل هناك شوية واتكلمت معاها ...

بعدها هتون جات واستأذنو منهم وطلعو..

(من جواها حاساك يا ابوي ما صدقته فرزعتني ما داير تتم لي الباقي وتريحني)

*براحة براحة يا هتون ماسكها من يدها قوي وخايفها تقع..

-شهاب فكني ما بقع عاين الناس دي كلها بتتفرج علينا..

*مالنا ومالهم.. خليني اضرب ل خالتو نعمة تمشي اي مرا ما ناقصين شمارات وبعدين تخلي حاجاتك جاهزات لانو حا نطلع طوالي..

-شنو شنو نطلع طوالي وين مع ربشتا وكلاما دا الشبط عفص طرف التوب وقربت تقع جاتا يدو ومسكتا قووي وبصوت هادي #حبي براحة حا تقعي..

عاينت لي #شهاب جووووه عيونو..

خلينا نمشي...

٧٧||٧٧

*قوم قوم يا راجل شهاب اتصل جايين سريع لملم عواليقك ديل واطلع واوعك تجي تاني هنا..

من سكات صلاح لبس هدومو وطلع بإستعجال..

ونعمة لبست ولبست توبا ومشت تجيب يزن..

.....

في العربية ساكتين ...

هتون قعدت تضحك

*مالك جنيتي فجأة بتضحكي براك..

-بتزكر في روحنا والحصل لينا الحمدلله عقدنا اول..

*شهاب عجبتو اخر كلمة وابتسم من سكات.. انتي ما شفتي موهوب هههههههه... ياخ الزول دا نطه الكرسي عديل وصل كيف ما عارفو..

-واااي (بقت تضحك بصوت عالي زيادة لما دموعها جرت) واااي ما تزكرني غايتو طلع خواف خواف مووت..

*هي لكن اختك بعد كوراكا وصريخها دا انا زاتي اتلبشت حالتي ما بعرفها.. انتي بعدين حا تسوي كدا برضو..

-خجلت وسكتت لا اكيد انا ما خوافة زي نهي..

*ضحك نشوف ل بعدين هههههه..

سكتو تاني ما اتكلمو الا بعد وصلو ودخلو...

*جيتو اها اختك كيف ضربت ليك قلبي دا انقطع ما رديتي..

-معليش يا خالتي شكلو صامت هو زاتو وينو ما عارفة بالخلعة اظن خليتو جوه.. خلاص انا هلكانة خلوني اخد لي حمام واغير الشي دا تعبني اصلح بي جاي وبي جاي قطع نفسي وجيعانة وينو يزن يا خالتي..

*من قبيل العب هسي نومتو.. خلاص المسافة دي اجهز ليكم شي تاكلوه تعبتو الليلة...

-اتعشي؟

*عشيتو واي شي ما تشيلي همو ادخلي غيري..

هتون دخلت جوه ونعمة جرت شهاب تعال دايراك..

٧٧٧|||٧٧

*محمد ساق موهوب بالجمبة

*نحن حا نمشي البيت هسي قدامهم ..انا امس كلمت الغفير ومرتو القاعدين فيه اننا جايين الليلة.. بقعدو الفترة دي في المظلة الورا الزقاق لحدي ما يلقو ليهم بيت..

وزاتي دايرك في موضوع كدا

-خير يا عمي موضوع شنو؟

*موضوع قعادك معانا هنا البدينا فيه المرة الفاتت..

-عمي انا قلت ليك رايي ولسه ما سمعت من نهي..

*كان نهي قالت نفس كلامي؟!!

قبل ارد قاطعهم صوت مازن #نهي

طلعوها..

.....

*اضربي تاني يا مي شوفي اخوك دا هسي وين؟

-امي والله ما برد كل القالو انو عندهم مأمورية تلاتة ايام..

*مأمورية شنو الفجأة دي ما طوالي بجي بورينا اول حتي يمشي الجدا شنو المرة دي يطلع بالطريقة دي ..انتو زاتكم غلطانات ليي ما اتصلتو بي..

-هو ادانا فرصة يا امي طلع طوالي..

فاتن: ب ضيق وزعل البعرفو انو قال هتون ح تعرس شكلو دا المزعلو وخلاه جاييط كدا..

*استغفر الله علي البلوة الوقعت فينا دي انا داخلة جوه كان اتصل كلموني...

..

..

مع #حبي ..

فاطمة قسم الله_ سحر سمير

sudanesenovels.com

الجزء 68

*هتون هتون كان انتهيتي ارح الاكل جاهز

-جاية دقيقة بس باقي هدوم يزن بدخل فيهم..

جاها صوت #شهاب

- هدوم يزن لي شنو؟

خلت ال في يدها وجاتو طالعة

*حا نسوقو معانا..

-لا يزن حا يقعد مع خالتي لما نرجع..

*لا يا شهاب انا ما بقدر اخلي يزن وراي لا بطمن لا برتاح وهو بعيد مني..

ردت نعمة:

-اجي يابتي شكيتك انتي ماشة شهر عسل قبلك في الخرطوم دي تسوقي كيفن عاد لكن..

*كلميها يا خالتي.. يزن البجي شنو قاعد في الشارع ولا مع زول غريب؟ كلها اسبوع بنمشي ونجي..

-صرت وشها ودخلت يد في يد وعاينت لي خالتو نعمة سمح بس كلمتك من هسي كل يوم حا نجي اشوفو..

*حاااضر يلا ارح ناكل انا ميت من الجوع ما اكلته الليلة..

-كر علي يا ولدي تعبته الليلة ومسحت بيدها علي كتفو..

هتون عاينت لي ردت فعل نعمة وتاني لعنت الشيطان..

عدت تلاتة ساعات ما زال الليل طفلا يحبو

* قولي بسم الله براحة براحة اي اي اسندي راسها من هنا بس شايفاها بترضع براها.. ماشاءالله ماشاءالله

-لالا ما تزحي يدك يا امي حا تقع..

*اجي البوقعا شنو يا نهي امسكيها عليك ضميها اي كدا .. سجم موهوب غايتو حا تعزبيه وقعدت تضحك

كررررب الباب فتح ابوها وموهوب جو داخلين

نهي اتخلعت وعاين ونطقت اسم #موهوب دنقرت راسها خجلت من ابوها ما عرفت تسوي شنو..ابوها طلع و هو لحقو..

شوية وكانت حا تبكي

-واااي يا امي اودي وشي وين من ابوي تاني بعد شافني بالمنظر دا..

*استغفر الله حا تجنينني انتي والله ابوك الخجلتي منو هسي دا كنتي بترقدي جمبو قريبات دي لاصقة فيه.. وكان بحممك وبلبسك وبدخلك الحمام.. مششششمم..

.....

محمد :البنات كبرو يا موهوب ..شوف نهي خجلت مني كيف بتزكر هسي كانت صغيرة شايلا في يدي وراكبة في ضهري سبحان الله الزمن دا بجري كيف..

موهوب :هههههه اي يا عمي هو في شي ببقي علي حالو..

.....

(وجع الحب لا بينفع معاه دكتور ولا دواء)

نسمة كانت بتبكي

تلقاك هسي مبسوط معاها..ياربي بتعملو في شنو؟!!

انا دي المفروض تكون معاك ما هي ما بتستحقك.. الحب الجواي ما اظن تقدر تديك ليه لو حتي حبتك..

بس معليش ان شاءالله تقدر تسعدك ...

.....

عملت لينا وجع عيون ماشي جاي

(زي ام العروس وقعدو اضحكو كلهم عليه..)

*(ب نرفزة وعصبية) ماف داعي للهظار الما في محلو دا..

-اها طيب نسوي ليك شنو ما انت ما داير تتكلم مالك؟

*اووووف ودخل الغرفة تاني جوه االاخ يا هتون االاخ خيبتي ظني فيك للدرجة دي ليي اصلو ما اتوقعتك كدا بس لا انا ما حا اسكت واخليك تتهني وتعيشي في حياتك يوم سمح ...كنتي بتستغفليني؟!!

في نفس اللحظة جواه كان في غيرة ووجع شديد وهو في بالو ان هتون حاليا مع شهاب ح تكون في غرفة مقفولة عليهم براهم....

.....

(في شقة مفروشة) :~

اجر شقة مفروشة خاصة بالعرسان فيها غرفتين ب حماماتهم وصالة ومطبخ... من جوه مضروبة بهية بيضا نضيفة.. راقية، هادية...

جوه غرفة النوم سرير دبل كبير مفروش عليه مفرش شاموه احمر عليه كم جداعة بلون ابيض.. وبجمباتو كمودينات عليهم اتنين ابجورة .. سرير اوف وايت ودولاب ضلفتين ب سحاب طول الضلفة قزاز... وتوليت ..كنبة فاتحة لونها احمر عليها جداعة مستطيلة..

علي الارض فرشة نااااعمة بنفسجي داخل عليها احمر وابيض ودهبي.. وشاشة تلفزيون كبيرة علي الحيطة..

والستاير بالبنفسجي والزيق دهبي...

كل شي كان مرتب وحلووو وريحة الغرفة معطرة وجميلة...

كان في خوف وقلق وتوتر... قاعدين جمب بعض شوية في فرقة بينهم ...جا صوت شهاب

*هتون انتي جيعانة؟

-ل لا لالا الحمدلله

*طيب مسخنة حاسي الجو مسخن مش؟

-يعني شوية.. انا عطشانة عايز تشرب؟ ما ادتو فرصة يرد.. كويس انك جبت موية صافية معاك وطلعت طوالي بإستعجال..

اخدت نفس بعد طلعت حست روحها جوه الغرفة بخنقة غريبة..

يارب اليوم دا يمر علي خير مالك متوترة كدا يا هتون في شنو بس..

قعدت في كراسي الجلوس طلعت شبطها وختت يدها في راسها ودنقرت تحت..

*هتون ما قلتي عطشانة؟

-lll اي اي قايمة...

*خليك بجيب ليك موية..

دخل شوية ورجع

قومي ندخل جوه ما عايزة تاخدي ليك حمام وتغيري؟

-llll اي كويس بس بعد شوية ..

*انا ح اخلي ليك الحمام الجوه بدخل بتاع الغرفة التانية خلاها ومشي قبلها.. الغرفتين كانو مقابلات بعض وفي ممر لافي صغير حتي الهول، والمطبخ تاني..

بعد شوية سمعت صوت الباب عمل كروو

شكلو دخل الغرفة التانية يا هتون قومي احسن تنجزي قبل اطلع..

دخلت سريع استحمت سرعة سرعة ولبست بجامة ورفعت شعرها شكل كعكة ورقدت علي السرير اتلفتت علي الجمبة...

(عدت ساعة زمن)

-هتون هتون انتي نمتي؟

ما قدرت تنوم ولا قدرت تكذب قامت قعدت..

*لا صاحية عاوز شي خلينا ننوم؟ ومدنقرة راسها

حست بيه بعاين ليها

-انتي لي لابسة بجامة... ننوم هسي؟؟!!

٧٧||٧٧

موهوب وعمو جو داخلين الغرفة...

نهي:عمي عليك الله سوق امي دي البيت ترتاح من جات من قبيل تعبانة.. هنا ازعاج ما

بتقدر تنوم زاتا.. اصلها الليلة دي ومن الصباح بطلعوني..

فوزية:ما عجبا الكلام انتظرت الكتير بقت علي الشوية دي بس قايمة افك جسمي دا ساي من كترت القعاد ارح يا محمد النمشي بره شوية..

وطلعو..

*موهوب قرب عليها وقعد جمبها وشال نفس

اووف اخيرا لقيت فرصة فيك دا شنو دا مرتي واغلبني اتكلم واطمن معاها من قبيل..

اتلفتت منو وقالت لي

-المانعك شنو ولا فكرت تجيني داخل وتطمن علي وعلي بتك..

*عايزاني اسوي شنو كلهم قاعدين وعمي قاعد وعمتي..

-انا مرتك يعني افتكر فيها شنو لو دخلته عادي ما تخليك معقد يا موهوب..

*طيب خلاص سماح انا اسف ممكن نخلي الشكل هسي.. جراها سلم عليها في راسو وضماها شديد عليه.. حمدالله علي السلامة مبرووك مولودتنا تتربي في عزنا يارب..

-رفعت راسها عاينت لي وهي في حضنو ح نسميها منو؟

*بثينة

نطت منو

-شنو بثينة شنو ونحن في عصر حديث جنيت انت

*هههههه ضحك بصوت عالي عارف ردت فعلك حبيت اشاغلك بس تعالي تعالي جراها تاني ياخ انا اشتقت ليك...

*وينا قام وشالا سلم عليها... وبلولح فيها براحة وجا قعد جمب نهي عارفة بتشبهك شديد..

-هههههه ضحكت وعاينت ليه نفس عيونك وحواجبك..

*ما قلتي لي عايزة تسميها منو؟

-امممم حا اسميها.....

.....

لا انا ما قادر اسكت اكتر من كدا لازم استفسر مش امكن ظالم هتون اكون..

ايوة هتون ما اظن عارفة شي عن نعمة

طلع تلفونو انا المرة الفاتت سجلت رقم هتون العند نهي الاتصلت عليهم فيه عندي..

عمل بحث.. وين وين وين

ايوة هدا ... لازم اتكلم مع موهوب بأي طريقة لازم..

جاري الاتصال....

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 69

اشعار : [تمت اضافتك الى قروب pandas بواسطة ana lolo] ... نزلت الاشعار من الشاشه و قالت : هئ ووب علي منك يا الاء انتي غير القروبات والفارغ دا م عندك شي ، جابت ليها باندا هه ، كدي النشوف فيهو شنو ..... بعد اتصفحت لمدة تلاته دقايق في القروب ، لقت بوست مكتوب فيهو :

انا بتفق جداً مع فكرة ان الحب بيجي بعد الزواج ، بيقوي العلاقه و بتبدأ مرحلة اكتشاف الطرف الاخر و بكون في انجذاب و فضول انه كل طرف بتعرف على الطرف التاني ، الحب حاجة عظيمة جداً و متأكدة ماف وحدة اتزوجت بطريقه عادية و ما لقت الحب دا ...

بتقول : لمن قريت البوست دا استفزاني شديد ، و ماقدرت امسك نفسي من التعليق : و رديت لـ ست البوست دا و كتبت ليها : مافي حاجة اسمها حب لا بعد الزواج لا قبله ، الزواج دا عبارة عن قنبلة مدمرة لحياة الشباب بعد ما كانت ابسط امانينا اللبس والفسح بقت اقصى طموحاتنا هي ارضاء رغبات شخص اصلا ما مهتم ، ومافي حب بجي بعد الزواج الحب خدعة و الزواج خدعه اكبر .

بعد دقايق ، الاشعارات بقت تطاقش تحت التعليق حقي ، حتى في اتنين اتشاكلو .. عاينت ليهم و ما اهتميت و عملت تسجيل خروج و قفلت اللابتوب .. همي كلو كان في #غياب_ممدوح !

بصراحه -

كنت مستغربة نومتي و ان في راجل نايم جمبي لاول مرة ، و بصراحه لا انا لا هو ما قدرنا ننوم و الاتنين حاسين بكدا بس ما قادرين نواجه بعض .. فاا شلت تلفوني و طلعت برا .. و اتصلت بخالتي #نعمة..

_بسم الله (هتون !!!) خير !!

*كنتي نايمة ولا شنو ؟

_اي والله من طلعتو ختيت راسي دا نمته جسمي دا واجعني و الرجلين ديل ينتحو نتح ، في شنو مالك قلقتيني !!

*من الوقفه والرقيص وضغط اليومين ديل ما هين !

مافي شي بس حبيت اتطمن على يزن لانو متعود ينوم في حضني ...(حسيت بي حركة) !

_لالا هو زاتو مرهق من اللعب نام طوالي ، انتي زاتك امشي اخدي راحتك ...و شوفي راجلك (بي نص ضحكة كدا) ..

*شهاب نايم يا خالتي نعمة !

_(شهقت وقالت سجمي) كيف ينوم في يوم زي دا !!

*مالك يا خالتي و فيها شنو !

_(تمتمت وسكتت) اا طيب يلا انا نعسانه تصبحي علي خير ..*قفلت ..

بصراحة استغربت في ردة فعل خالتي نعمة ما طبيعيه ماخدة الامور بي ريآكشن زيادة ومهتمة بتفاصيل كدا اكتر مني !!! و اتزكرت ابوي و #ميمونه الخ .. في حلقة وصل ناقصه و قاطعني #صوت.....

عند نهى -

نهى : موهوب ، في تلفون بيرن ....

موهوب : امسكيها خليني اشوفو ..

*يدها صغيرة شديد ، هي ليه ماخدة وضع البنية في يدها ، بفتح ليها يدها بترجع تلم اصابعها تاني هههه ..(بتتأمل فيها)..

_هووووي دي ما بيلعبو بيها هههه

*رد رد التلفون صرعني ...

_اااي ..لحظة - الووووووو (وهو طالع من الغرفه و بيقفل الباب)

*موهوب كيفك ؟

_(نزل التلفون من اضانو وعاين في شاشه التلفون ، لقاهو رقم !) ارحباااا الف .. منو معاي ؟

*(احم) ممدوح يا موهوب ، الضابط !!!

_اااا .. امممم يا مرحب ! اي عز المعرفه (اتحسس لمن انزكر موقفو معاه يوم جا المستشفى مع هتون)

*مبروووك ما جاكم و يتربى في عزكم (لمن شافهم جارين بي نهى بعد العقد)..

_الله يبارك فيك شكرا.... حصلت صنة !

*موهوب انا عارف ان دمك حار و بتاخد الامور بتسرع ، بس انا محتاج ليك تكون رايق و نتكلم بي منطق ، اذا مافيها ضيق و يمكن اتصالي دا زاتو في وقت ما مناسب لكن والله ما قدرته استنى ! ممكن ؟

_قلقتني ! حاصل شي ؟ البعرفو ان بيهمك امر هتون و هتون خلاص اتزوجت ، تاني في شنو ؟

*اي عارف ..عاررف (قااها بأنكسار) .. انا بس داير اسألك من #نعمة !!

-شنوووووو!!! يا زول انا راجل متزوج و بحب مرتي ، معقول تجي تسألني من مرة ! يا زول مالك انت ..

*افففف موهوب ! ياخ بطل حمقيتك دي ي زول ، شووف يا زول ، نعمة دي ليها علاقه بي هتون و انا بسألك اذا عرفتكم بيها من قريب ولا من بعيد .. ما اكتر من كدا !!

_لا،، ما ركزت في اسم زي دااا ..في شنو ؟؟

*(حس ان فكرة اتصالو بي موهوب كانت غلط وان موهب ما زول اخد و عطا في موضوع زي دا) لالا مافي شي بس هتون كانت متدينه منها مبلغ ، و قبل نختلف كان خلت لي المبلغ دا و طلبت مني ارجعو ليها و اسي انا احتمال اسافر برا السودان ، فا كنت عايز اعرف بس ..(ساطا ليهو فوق تحت و اتملص من الموضوع ..) و ودعو وقفل !!

موهوب ما اقتنع ابداااا و كان الموضوع في راسووو !!

(في نفس الممر -غرفه نهى)

نهى : ابوي !! اتكلمت مع هتون ؟

محمد : ايوة

نهى : (عيونها لمعو و فرحت) يعني يا ابوي اخيرا عرفت الحقيقه و ان هتون اتظلمت !! اااخ بس يا ابوي انا من اليوم داك كل مناي بس الم في الحيوان الاسمو مؤمن داا ، كان دخلت بسببو السجن اااخ بس ؟!!

ابوي قام وقف على حيلو ومشى على نهي قاليها :بتقولي في شنو انتي !!!! مؤمن منو ؟؟

امي : !!!!!!! هتون ما حكت لي سيرتو !!!

ابوي : دقيقه يا فوزية (ب نهرة) !! (جا موهوب داخل !!) بتقولي في شنو انتي يا نهى !! (بي هرشه)

نهى : !!! بسم الله في شنو يا ابوي!

!

ابوي : مومن شنو و قصدك شنو انتي و دا منو هو ؟

موهوب : براحه يا عمي نهى لسه ما بقت تمام و *قاطعو ابوي

انت يا موهوب لو سمحته !! نهى اتكلمي انا دمي وصل لي نص راسي ؟ و عاين ل امي ! انتي لقيتيها وين لمن حكت ليكي !! انتو كنتو شغالين من ورا ضهري ! وانا اخر من يعلم ؟؟؟

sudanesenovels.com

الجزء 70

فاتن بتحكي :

مسكت التلفون ! دي شنو الحفله دي !!

رررررن رررن رررن ستين رسالة ورا بعض .. يا الله الفيس ! منك لله يا الاء انا زاتو بقعدني شنو في قروباتك دي !!

دخلت محل الاشعارات !! امممممم شنووو !! مأمون امممم ، كمان مرسل لي طلب !

وانا بعاين ، جاتني رسالتين .. اولها : السلام عليكم .. تانيها : انا بستغرب بصراحه من الناس الكئيبه و خانقه نفسها و محتكراها في زوايه واحدة ! يعني شنو علاقه فشلت ولا يعني شنو زواج ما نجح ! ما نهاية العالم .. كل شي موجود في الدنيا دي بس انحنا البنخت نفسنا محل دايرين نعيش .. و ف الاخر نشتكي من الحولنا رغم ان حياتنا خيارنا و صنع يدنا ، وضع ما عاجبك ، امرقي نفسك منو الحياة ما غصب ولا خنق فطس .. الحياة حلوة و الحب موجودة ..وبعتذر على الاطاله !!

بتقول : انا قريت رسالتو دي وحسبت اني تافهه و حياتي دي اتفهه مني ! الزول دا لخص لي معاناتي وحياتي في حروف ! قالت بقيت بكتب و بمسح ، بكتب و بمسح .. لمن طلعتا وما قدرت ارد عليهو وبقيت بفكر بس في كلام الزول دا #مأمون !!!

قررت م اركز معاهو و اتصلت على #ممدوح و طبعاً ما رد علي !

(في جانب نهى الجميله)

العفو يا ابوي .. انا ما كان لي الحق اتكلم في الموضوع دا مالم تكون راضيه ، و الخلاني اتكلم كدا ، افتكرت انكم اتكلمتو و حكت ليك !

يا ابوي هتون انجلدت ، اااي انجلدت بي صوت العنج كل سوط مخلي اثر في ضهرها ، تفتكر في عقاب اكتر من كدا ! ابسط حاجة كل ما تشوف الاثر دا بترجع سنين لي ورا و تحس وجعة كل سوط براها ، يا ابوي .. هتون زيها زي اي بت حلوة كان نفسها تحب و تتحب بي تحريض من صحباتها و تشجيع منهم ملو راسها .. وبرضو دي غلطة هتون لان القناعه ليها دور ..

فا اتعرفت ب مؤمن من خلال الفيس .. يوم عن يوم ابتدت العلاقه تتمادى ، وكل دا مخصوم من رصيد هتون .. وبقت في مقابلات بينهم مقابلات سريه لحد مافي يوم غدر بيها في شقتو ، و على حظ هتون السئ ان كان في وحدة بتحبو ولا مرتبط بيها قبل هتون ما بعرف ، حبت تنتقم منهم و من علاقتهم بي بعض و بلغت في نفس اليوم ال مؤمن اغتصب فيهو هتون و حصلت الكارثه ابتداءً من بوليس الاداب .. و اليقهر يا ابوي ويحرق الدم كان وقتها .. ان #بطريقه م معروفه ، الشرطة اخلت سراح مؤمن اثناء التحقيقات وقبل الموضوع يوصل المحكمة ، هنا اصبحت هتون هي المذنبة الوحيدة دا غير التلفيقات و السمعه و الموضوع جر شديد و كترت عليها قضايا هي اصلا ما بتعرف عنها حاجة و الشرطة كانت مصممة ان هتون شغاله في الموضوع دا و ليها قوادة مسؤلة و .....الخ

لحد ما ظهر ممدوح اللي كان جا مع هتون في وعكتي حقت المرة ديك .. وبفضل الله ثم فضله قدر يثبت براءة هتون حتى قبل تتم المدة لكن اتطبقت عليها عقوبة الجلد .. و قدر يوصل لمؤمن والبت ديك و اتحاكمو واتحبسو والقانون اخد مجراهو ...

ابوي : .....سكت !!!! و فتح باب الغرفه و طلع !

موهوب حصلو بقى يراقب فيهو من بعيد !!

اما في جانبي انا :

بعد قفلت من خالتي نعمة .. لقيت #شهاب جاي علي .. عاينت ليهو بتوتر ! قلت ليهو : م نمت انت !

م رد علي .. جر الكرسي و قعد قصادي !!

جيت امشي .. مسكني من يدي ،و وقف على حيلو قصادي ! يدو الشمال ماسكة يدي اليمين من عند الكوع .. و يدو اليمين في خدي .. عارفين نظرة الحنين ؟

كانت في عيونو لمعه ، زي البيحاول يتأكد من ان وجودي حقيقه ، زي الزول البيحاول يملى عيونو من حاجة هو حابيها شديد .. قالي : انتي شريكة حياتي صح ؟ يعني بقدر اشاركك بي وجعي صح ؟ بقدر يا هتون ؟؟؟ حح حح ححح (بيتمتم)حح حتتحمليني ؟

انتي عارفه انا قدر شنو بحبك ؟

عارفه قدر شنو انا حلمت بيكي ؟

عارفه ؟ صح ...و بيحرك يدو في خدي بي نفس النظرة اللي خلت جواي الف سؤال وعلامة تعجب !!

للحظة حسيتو طفل !ما شهاب الاسمر الطويل ، القامتو ساندة روحها بالعضلات ، بي دقنو المبعثر ، بي وجنتو الوحدة بي شعرو الجايط و عامل ليهو طله ظريفة شديد في لحظة الراجل دا اتحول لي طفل .. كان نفسي اسألو وقتها : الدنيا دي قست عليك للدرجة دي ؟

ما منعتو من حضني ابدا .. و كان راسو في صدري بكل ترحيب و يديني الاتنين حولين راسووو ..م كنت فاهمه سبب الدموع دي شنو مجرد م راسو وصل ل صدري !!!

ما عارفه لكن للحظة حسيت ان المريت بيهو انا صفر على الشمال مقارنة بي شهاب ..و انتهت ليلتنا الاولى بي مشاعر مختلطة ، كانت نهايتها #نومة !!

(في جانب نهي اللي بتحاول تنزل من السرير ..)

دقيقه يا موهوب علية الله خليني ياخ ..خليني انا ما تعبانه بقدر امشي .. انا لازم امشي لابوي انا ما عارفه حاسي بشنو ولا حصل شنو !!!

امي : نهى لو سمحتو م ناقصين تعب زيادة ، خليكي في سريرك ..مازن معاهو برا ..

موهوب : انا خليتو ياخد راحتو عشان ما يتحسس من وجودي ، يا نهى دموع الراجل ما حاجة هينه !!

عارفه يعني شنو راجل ينهار و يوصل لمرحلة انه ما قادر يتحكم في دموعو !!

عشان كدا خلي عمي و تعالي اقعدي انتي

زاتك يا عمتي ، خلوه ياخد راحتو ، دا تعب سنين ، سنيين يا عمتي ، الانسان لمن يصل لمرحلة انو يلوم نفسوو صدقوني بيتعب بجد....

مازن : ابوي لا اله الا الله .. استهدأ بالله...

" انا اريد و انت تُريد و الله يفعل ما يُريد " الفات يا ابوي دا ما خلاص فات بي خيرو بي شرو انتهى بغض النظر عن الصح منو و الغلط منو يا ابوي ، الحصل دا حيخلينا نهتم باللي جاي ، الفات دا خلاص فات مننا ، لكن اللي جاي دا ترتيب من رب العالمين لكن في يدنا احنا نغيرو .. اهدأ يا ابوي دموعك دي غاليه (باس راسو ومسك يدو قومو) ..

ابوي : انا داير اقابل هتون ...

مازن : اكيد حتجي بكرة عشان نهى وان شاء الله تلاقيهاا .. قوم خلينا ندخل ،نهى دي مقلقه والتوتر ما كويس ليها انا م داير افقد زول فيكم يا ابوي الله يديمكم لي يا رب ...

سندو و دخلوو جواا الغرفه .. و كان جواااا ابوي قرار والله اعلم دربنا حيودينا لحد وين !!!

(في جانب .....)

*الساعه 10 ، بقدر امشي مش ؟

_تمشي شنوو؟ دوامك لحد الساعه 1

*شنوووووووووووو لحد وحدة !! وارجع السكن كيف ؟

_تدبري تفسك يعني قبل ما تشتغلي ما عارفه القوانين هنا ؟؟

*انا ما عندي مشكله بس انا سكني بعيد !! وانا براي كيف !!

_دبري راسك !!

فجأة جاها صوت ! #سكيييينة !!

sudanesenovels.com

الجزء 71

؟!

انا مش قلت ليكي تدخلي على الحمامات الهنا دي ؟ من اول يوم ليكي راكبه راس !!

*لالا ما كدا والله بس لسه ما خلصته و كنت بتكلم مع مدير الاشراف .. انا اسفه !

_خفي يددك ، عشر دقايق و اجي القى الحمامات دي تلمع ، و بعدها تمشي تساعدي سماح صالة المغادرة كبيرة عليها ! فاهمة ؟

*فاهمة ... و جرت ..

صحيت ... سمعت صوت شهاب بيتكلم #تلفون

و بيقول : الليله ما بقدر اطلع ! بجيكي بكرة !!

م ركزت معاهو ، قمتا عادي .. ياهو برنامج الصباح ، لمن طلعت من الحمام هو كان قفل !

لقيتو عامل لي شاي معاهو .. شربنا الشاي من سكات كأنه خجلان من يوم امس .. بس ما حسستو بشي ، و للحظه بقيت شايفه #ممدوح في عيوني، اتخيلت لو ان القعده دي معاهو .. اشتقت ليهو شديد .. و سرحته وانا بتزكر ضحكته .. شلت نفس وختيت كباية الشاي من يدي ..

"والناقشون ع العيون طيوفهم نسيانهم اكذوبة "

حسيت بي ارتباك : قمته ، قلت ليهو حتوصلني ل نهى لازم اشوفها واتطمن عليها ، حألبس ..

و انا ماشة ، مسكني :

قالي : هتون ، انحنا متزوجين !ومفروض ان دا يومنا و حاسي بيك زي البتحاولي اااه ...اللبسي ، اللبسي ..انا كمان حأقوم اجهز ؟

قلت ليهو : قبل تتزوجني انت عارف كل حاجة عني صح ؟ وعن حياتي .. و اذا قصدك على علاقه زوجية انا ما جاهزة للحاجة دي في الوقت الحالي !!

شهاب ، كان محتار فيني !! م رد علي و سكت و قام لبس و نزل قدامي ..

عند نعمة -

يزن تعال ...اكل لقمة يا ولدي الله يرضى عليك

.. بيقوليها انا عايز ماما هتون .. قالت ليهو لو بتحب ماما هتون بالجد تعال اكل فاالح .. المهم بعد تعب و صرف عربي كتير ، حتى قبل يفطر .. بس الكان شاغل بال خالتو نعمة هو كلامي معاها امبارح بليل عن ان شهاب نايم !

بقت تتكلم بينها و بين نفسها !! شهاب!! الله يستر ما تفضحنى مع هتون !! معقول مرضو اثر عليهو !

معقول يقعد مع هتون من غير ما يلمسها!! ياربي !!

هتون اكيد حتقول رجولتو ناقصه !! كدي انا ما اسبق الحوادث الحاجة دي عايزة تمهيد عشان تحصل بيناتهم و انا بدردق هتون في الكلام اعرف منها اذا حصلت بينهم حاجة ولالا ....

في جانب مي -

اوففف يلا يا امي ..يلاااا ...

امها :في شنو !! دقيقه انزل من العربيه اطير يعني ؟

مي :طيب حدخل احجز قدامك تعالي على مهلك !

في نفس اللحظة دي ، انا و شهاب دخلنا قدامهم بلحظات المستشفى !!

دخلته لقيت امي بتلبس في نهى ، جريت حضنتها و بستهاا .. عاينت للبنوته شلتها وحضنتها ياخ احساس الخالة احساس حلو شديد .. سالت من ابوي ، قالو لي مشى البيت هو و موهوب عشان حيمشو عليهوو .. مع كلامي كدا ، جا مازن داخل ..الولد ماشاءالله مازن بقى طويل و دقن وشنب و وجاهه ماشاء الله عليهو ، بالسرعه دي الزمن بيجري .. وهو اصغر من هيأتو دي ..

المهم قعدت معاهم شويه .. و مازن قالي ارح نخلص اجراءت الخروج .. قلت ليهو شهاب برا سوقو معاك .. طلع برا و جا ، قالي مافيش برا ..

قلت ليهو خلاص يلا.. فعلاً طلعنا مشينا على الاستقبال ، مازن واقف و انا واقفه جمبو .. حسيت بي #يد على كتفي ...

(في جانب شهاب)

_مبروك يا شهاب !! مبسوط ؟

*الله يبارك فيكي ، ايوة مبسوط ..

_عايزة اتكلم معاك ك طبيبه و ياريت نبعد عن حاجاتنا الشخصيه اذا ممكن !!!

*طوالي ي نسمة من متين في بينا مقدمات زي دي !

_البيدوفيليا مرض مستوطن ! ما في زول بينولد بيهو زي ما عارف يعني ما ليهو علاقه بالشواذ ، وانت عارف كدا كويس ، بس مرات بيعمل خلل في العلاقات الطبيعيه بين راجل و مرتو ، و كنت عايزة اتطمن عليك ان مافي عندك اي اضطرابات من النوع دا ؟

*.....سكت !! و قاليها : انتي عايزة تعرفي اذا في علاقه حصلت بينا انا و هتون ؟؟صح

_لا طبعاً يا شهاب بس اذا ما عايز تحكي خلاص انا حبيت اتطمن بس انك م ماري بي مشاكل زي دي ..

*انا كويس يا نسمة حمدلله (االاحمق من فكرة انه ممكن يكون كدا)... انا #حأقفل ....

ركبنا العربيه اللي كان سايقا #مازن

كنت ملاحظة ان مازن كلامو حبة و مشتت، و كنت راكبه قدام جمبو و امي و نهى ورا .. و صوت البنوته بتبكي .. استغربت في الصدفه الغريبه الحصلت و احنا في الرسبشن و سرحته فيها !!! قطع تفكيري صوت تلفوني وهو بيرن .. رديت ..

*ايوة يا شهاب !

_انتي وين ؟

*انا مع ناس امي ، ماشين على البيت ؟!

_نعم !!! وانا لسه في المستشفى منتظرك تطلعي !! ما كلمتيني ليه !

*اووف نسيت والله ،معليش ..

_تمام ..وقفل ..

انحنا وصلنا البيت ،، موهوب جا جاري من خشم الباب شال بتو و مسك نهى .. عاينت للبيت !! يا الله معقوله فاتو سنين وانا حاسه نفسي لسه زي الكنت فيهو امبارح ..!! دخلنا ، و عيوني وقعت في ابوي في الصالون خاتي يدينو ورا ضهرو ورايح جاي ، رايح جاي .. قلت ليهو ازيك يا ابوي !

وقف ! عاين لي مسافه .. و جا علي بسرعه حضني شدييييد شديد و بقى يبوس فيني ، ما قدرت اتحكم في دموعي بقيت اقوليهو اعفي لي ، اعفي لي و ابوس في راسو و في يدينو ،

لمن قعدت تحت رجولو عديل و هو بيرفع فيني ، وقفت و رجعت حضنتو تاني ..حسيتو بيلوم نفسو ، جات امي لقتو حاضني و انا دموعي ماليه وشي ..

جات شالت نفس وقعدت .. مشيت عليها بقيت ابوس في راسها و في يدينا واقوليها اعفي لي اعفي لي .. اليوم دا كان ياهو يوم عرسي ، يوم امي وابوي سامحوني حسيتا من جواا قلبهم ..

ابوي م كان بيتكلم بس حالو يغني عن السؤال !!

..

sudanesenovels.com

الجزء 72

.. قمت و قلبي دا مليان فرح !

ابوي : انا طالع مشوار و برجع ، و على الاغلب ناس الحميراب يجو يباركو !

امي : منو الحيجينا يا محمد و الناس انت عارف موقفهم مننا !!

ابوي : لا ح يجو بأذن الله .. عاين لي وانا واقفه .. قالي #عافي_منك_ياهتون !

ختيت يدي في وشي و قعدت احمد ربنا كتيرر بكيت كتير و اخيراً نزلت مني دموع فرح .. قلت لي امي عندنا شغل كتير شديد لو حيجو ضيوف ، يلا يلاااا

.. جريت على غرفتي .. لبست من ملابسي الزمان كان شلت جزء ايام جيت مع نهي و خليت جزء .. و سامعة صوت ضحك نهى و موهوب ، شلت مفتاح غرفتا من برا و قفلتهم عشان احد راحتي في النضافه و م القى موهوب ناطي لي و قعدت اضحك .. سمعت صوت نهى بتقوليهو قفلونا من براا جنوا! قلت ليها دي انا عايزة انضف ...

المهم مشيت اوضتي تاني طلعت سامعة البلوتوث حقتي و بفتش في وصلة الشاحن ، جاتني امي :

*هاا حبيبتي انا امي و روحي (بوستها في خدها)

_(شالت السماعه من يدي وختتا) انتي ناسية انك عروس ! كيف تشتغلي و تعملي كدا ويوم م تميتي زي الناس ..

*امي .. بيتنا مقفول ليهو زمن ومحتاج نضافه و بعدين انا م عندي حاجة اسويها ، بدل اقعد ساي اخير اكسب الزمن وانضف ،م تشيلي هم اسي بخلص ..

_طيب انا بشتغل في المطبخ ..(جا مازن داخل)

*طيب يا امي .. و مشت .. عاينت ل مازن و ابتسمت سبحان الله مازن بقى بي شنبو ودقنو و نهى بقت بي بتها هههههه... قاطعني قالي :

_بتضحكي مالك ؟

*اتزكرت طفولتك ، من صغرك هادي و واعي و الحاجة دي ما اتغيرت فيك ، بيقولو الطفل لمن يكون هادي في صغرو لمن بيكبر بيبقى شقي ..

_اتشاقى ليها شنو يا هتون .. اااااخ حمدلله بس صليت قدر شنو عشان نكون ملمومين كلنا في البيت و ما معروف قرار ابوي شنو ، لكن انا عن نفسي ما برجع ابو حليمة ، عايز اشتغل و اتم قرايتي هنا ..

*تشتغل!! مازن شغل شنو اسي كدي تم قرايتك اول !

_دخل قرايتي بي شغلي شنو ! هتون انا ما بقيت صغير و بقدر اوفق بين قرايتي و بين شغلي ..

*(ما قدرت اخد دور الكبيرة بالنسبه لي مازن و اكتفيت بي اني اعاين ليهو بس)

_داير اسألك يا هتون (دنقر راسو) احم ..

*طوالي ..

_البت القبيل لاقتنا في الاستقبال و جات سلمت عليكي بي طريقه كأنها بتحبك وبتعرفك شديد ، دي منو !!!!؟؟؟؟؟

حسيت بي #يد على كتفي ... اتلفت بسرعه لقيتا #مي !!! انا من خلعتي بقيت واقفه متنحه بعاين فيها ، وهي بي دورها حضنتني و سلمت علي !! قالت لي : هتووون ! والله العظيم صدفه حلوة شديد كيفك (و عاينت للحنة الماليه يديني)..

قلت ليها : انا كويسه حمدلله ، وجودك هنا عافيه ؟؟

قالت لي : عافيه جيت احجز مراجعه لأمي !! و عاينت لي مازن اللي كان واقف مندهش ،، قلت ليها وانا عاين ليهو : دا مازن اخوي !!

عاينو لي بعض ، و مدت ليه يدها .. و سلم عليها و قاليها اهلاً سهلاً ..

لاحظت ان مازن ما شال عينو من عليها ، لحد ما ودعتنا و مشت ، وكنت حاسه بالحاجة دي من شرود مازن اللي كان في العربيه وهو سايق بينا للبيت !

قلت ليهو : قصدك مي !

_ايوة..

*دي زول عسل كدا و طيبه و فرايحيه شديد ، تصدق يا مزون من غير تفاصيل كتيرة ، لكن دي الوحيدة الابتسمت لي و ما عايرتني ولا قللت مني ابداً ، الوحيدة الاتعاملت معاي ع اساس اني هتون ،. المهم بعرفا و دي المرة التانية اتلاقى بيها رايك شنو ؟

_يا زوله من سلامها ليكي انا قلت علاقتكم دي ليها سنين مع بعض ..

*فعلا هي حبوبه و بتدخل القلب بسرعه ... عاينت ليهو وحسيت في شي ما ياهو في ملامح مازن و لحقتو بي باقي كلامي .. قلت ليهو بتحب الونسة و جنها قراية دي هه زكرتني بي نفسي زمان ، بقت تحكي لي من قعدت معاها اول مرة بقت تحكي لي عن الجامعه و ما الجامعه (الهدف هنا اني اوصل ليهو انها في الجامعه و انت في الثانوي ، لان حجمها و قصر قامتا مقارنة بي مازن ظاهر انه اكبر منها ، فا علامات الاعجاب كانت ظاهرة شديد و م قدر يتحكم فيها ، ف النهايه مازن ما يعتبر مراهق)

_امممممم المهم اعزميها يوم سماية #نهى ....

وقام فات ... قلت انا ساي فاهمة غلط ..

(في جانب ممدوح)

بيخبط في الباب ... مرة و را مرة !

جاتو نعمة مارقه ..فتحت ليهو و #شهقت !! اااانت !

قاليها : اااي انا متزكراني كويس ما شاءالله !!

بقت تتمتم ، قاليها عايز اتكلم معاي لو سمحتي !!

الملايات الدانتيل الورديه الموردة ، و الستاير الفيها دانتيل بالكافيه .. و الجاد البارز ، و في الصالة كنب الجلوس الدمياطي بالدهبي حوافو ، و قماشو بالبيج الهادي المورد الماخد وضعيته ، و البراويز في الحيطه و السجاد اللي كانت امي مشترياهو جديد و ما فرشتو .. لمعان السيراميك اللي كان عاكس كل تفاصيل بيتنا .. حسيت بي راحه ،".. ايوة هووو دا بيتناا .. !!

شلت تلفوني اتصلت على ...

*شهاب .. كيفك !

_حمدلله(صوتو المليان ضيق ولا شنو م عرفتا)

*اشتقت ل يزن !! تجي تودیني ؟

_جداً ، بس انا ما بعرف عنوان بيتكم ؟

*حأوصفو ليك

عموما انحنا في ال ... قريب منها ولا بعيد ..

_قريب شديد ... يلاااا

(في جانب ابوي)

كان قاعد في قسم الاداب .. و على ما يبدو كان منتظر زول و اللي هو عز الدين !!

و قابل كل اطراف قضيتي اللي كان رافض يقابلهم زمان ... وطلع و حدد وجهتو الى احدى المكاتب الحكومية ، و بعد جرجرة ..

اتواجد في دار النشر لأسباب في نفسه ، والله اعلم ..

(حنعرف بعدين) ..

اما عندي ، شهاب اتصل على ب انو وصل وانا كنت جاهزة بس بتطمن على ونهى والبنوتة ، و طلعته !!

لقيت شهاب في الشارع ، ماسك طفل من يدو قوي و بيعاين ليهو بطريقه غريبه ، زي العنده معاهو تار !! وقفت مدة بعاين فيهو ، حتى شهاب ما انتبه ل وجودي .. الا قلت ليهو :

*شهاااااب !!! دا شنو ! ماسك ود الناس كدا !!

قام ناطي و اتخلع و ارتبك شديد لمن حسيتو عرقان !! قالي عادي كنت بلعب معاهوو .. و بيتفادى انه يعاين لي و يتكلم !!

_تلعب كدا ! انت م شايف نفسك كنت بتعاين ليهو كدااا !

*عادي م تكبري الموضوع ، يلا خلينا نمشي .. و فات ركب العربيه !!

م بنكر منظر شهاب كان بخوف وعيونو زاتا كانت غريبه .. المهم ركبنا و اتحركنا ..

نص ساعه حتى وصلنا بيت #نعمة !!

سمعت شهاب قال دا منو ، و م ركزت معاهو ، وانا بنزل قلت ليهو يا الله ، يا ريتني لو وقفتك كان اشترينا حاجة ل يزن حيفرح .... م رد علي

لمن رفعت راسي لقيت وصل خشم الباب ،، و كانت خالتو نعمة واقفه قدام الباب ، و كان في راجل واقف قدام خالتو نعمة مدينا ضهرووو ..

بقيت بحرك راسي من بعيد شمال و يمين عشان اشوف دا منو ، بس شهاب كان مغطيني ...

لمن وصلت لقيت خالتو نعمة دي بترجف رجف ، و تشيل التوب تغطي وشها و تفكر و تقبل و تتلفت ، توتر ما عادي ...

لمن وصلتها ، قلت ليها مالك في شنو ؟؟

و عاينت للزول ، #لقيتو !!!!! #ممدوح !! عاين لي بأستحقار و قالي : الوسخ حيفضل طول عمره وسخ !!!!! و مشى !!!!!

يتبع .....

سحر سمير _فاطمة قسم الله ..

احساسكم؟

sudanesenovels.com

الجزء 73

(بين والد هتون والضابط)

*شكرا ليك ياعزالدين والله ما قصرت معاي..

-العفووو يا دكتور واجبنا..

*والله في شي تاني لكن محرج منك بقيت

-اتفضل اتفضل الله لا جاب حرج

*انا مشيت نفس الجريدة النشرت الموضوع لكن حصلت لي عتاريس شوية كدا عايز مستندات القضية..

-في الحالة دي تنتظر الضابط ممدوح بتعرفو؟ لانو كان ماسك قضية هتون وعارف كل التفاصيل كويس وحا يفيدك..

*ايوة ايوة لاقيتو مرة. (اتلاقو في المستشفي ساعة المشكلة وفيما بعد موهوب ورا عمو ان دا ضابط اسمو ممدوح كان ماسك قضية هتون بدون تفاصيل تانية)

*وقف علي حيلو وين مكتب ممدوح دا اقابلو عشان الحق الجريدة..

-ممكن اعمل اتصال ليك بيه لانو طلع في شغل..

جاري الاتصال....

حصلت بينهم مكالمة لحظات وقفل منو..

جايي علي المكتب حا اخلي العسكري يوديك ...

يا عسكري. (بصوت حاد)

طق طق ودخل...

ودي دكتور محمد لمكتب الضابط ممدوح..

*الله يديك العافية ياعزالدين وشكرا ليك كتير

-الله يعافيك

سبحان الله علي حظو ماشي في الممر جا ممدوح وقبل يدخل مكتبو العسكري نبهو ان الضابط جا..

اتلفت وعاين ليه

حصل بينهم سلام وممدوح اتحرج بعد الحصل في المستشفي كان.. اتفضلو علي المكتب ومحمد شرح ليه سبب جيتو عندو ...

ممدوح اتكلم معاه في كل تفاصيل القضية بالتفصيل ومداه بالاوراق المطلوبة وكمان ما قصر اتصل ب نفس الجريدة واداهم كل المعلومات وبكدا سهل علي محمد كتيير..

وقبل يطلع منو:

ممدوح:استاذ محمد صراحة انا محرج شديد منك علي الحصل كان وبقدم اعتزاري بس هسي شايف الوضع اختلف والفهمتو انكم اتصالحتو الحمدلله..

محمد:الحمدلله ..والله ياولدي كنا وقتها معصبين واللحظات ال زي دي دايما بتحصل مشاكل اكتر ماف طرف بحاول يرخي ويفوتا للتاني...

محمد:انا في شي محتاج احكي معاك بس متردد شوية..

ممدوح:اتفضل اتفضل ان شاءالله خير بس...

٧٧||٧٧

(مؤمن... ايوة ما غيرو...)

*طمنيني عليكم كلكم كويسين.. انا الحمدلله اتحصلت علي شغل وبس اصرف اول مرتب برسل ليكم..

-بتبكي والله مشتاقة ليك بس يااخوي لزومو شونو بس السفر هنا كنت حا تشتغل..

*معليش معليش بس كنت محتاج ابعد زاتي انا بعد الحصل دا..

-طيب والوظيفة دي كويسة يعني انت ما عندك شهادة لكن؟

*كويسة كويسة انتي ما تشيلي همي بس. (وعشان يتفادي الاحراج منها)..

مريم كنت عايز منك طلب ممكن؟

-مريم قول يا مؤمن عايز شنو؟

*تتزكري هتون الحكيت ليك عنها وقبل يتم كلامو..

-تاااني يا مؤمن مش طلبت منك انك تنسي البت دي هي سبب المشاكل الانت فيها دي وش نحس عايز منها شنو تاني بس..

* (بعصبية) هتون انا الاجرمت في حقها ما هي..

-ما علينا بس انا شايفة انك تنساها خلاص وتشوف حياتك وستين الف بت غيرا تتمناك انت بس اشر وانا بمشي اخطب ليك.. ولو ما عندك عروسك قاااعدة منتظراك...

*اووووف منك حا تسمعيني ولا اقفل؟

-اها خلاص قووول

*اسمعيني وسوي البقولو ليك من سكات من شنو؟ سكاااات....

٧٧||٧٧

.....

(هتون ونعمة)

متوترة ومتعصبة وبتفكر في كلام ممدوح القالو *الوسخ حا يفضل طول عمرو وسخ ونظرتو الاخيرة ليها ومن جواها عايزة تطق من شدة ما كرهاناه..

وكشك كشك صوت الغوايش في يدها وهي بتشيل من الصحن بتبرد في الاكل وماسكة يزن في رجولها وبتأكل فيه يعني ما عايزة تقولي ممدوح دا الجابو هنا شنو؟

-بقولا ستين مرة ما قلت ليك جا يشوفك وانا اتشاكلت معاه في كدا قلت لي انك مرا متزوجة بعد دا واحسن يزح من طريقك ما يخرب عليك...

*هههه والله انا الشفتو بقول غير كدا وطيب مالك كنتي متوترة وحالتك بالبلا زي الهددك بكلام ما ياهو..

-انتي البتتوهمي ساي.. هسي انتي مالك من دخلتي نافشة ريشك اجي يابت امي..

*استغفر الله اصلو الزول ما يدي ويجيب معاك..

شبعت خلاص حبيبي هاك اشرب.. يلا فالح اجري المغسلة غسل خشمك براحة وتعال..

-هتون!!!

*نعم يا خالتي!! وشغالة بتاكل في باقي يزن

-شايفة شهاب ما علي بعضو في شنو؟

* نفضت يدها مالو زي العسل مافي اي شي من الاوهام البتتخيليها دي.. وبعدين انتي شفتي الحصل بره من شهاب لو ما الله ستر كان حا تحصل مشكلة بينهم نحن في غني عنها..

-سمح خلينا من الفارغة هسي قومي علي انتو عرسان المقعدك هنا شنو قومي سوقي راجلك وامشو شقتكم ...

*انتي بتطردديني يا خالتو نعمة؟!!

-اجيي ما قولك انتي ماف شي.. الجابك شنو؟؟

*اتوترت اا اي جيت اتطمن علي يزن وماشين عشان ترتاحي وقامت علي حيلا بإستعجال وقبل تطلع.. انا حا اسوق يزن معاي الليلة وطلعت بسرعة بتنادي في #شهاب...

(طلعت وكل ما ليها ممدوح الجابو شنو لانو ما وقع ليها كلام نعمة وقصدو شنو بالكلام القالو)

.....

*اعفي لي يا ممدوح الما بعرفك بجهلك والله كان ما انت لي هسي اكون مشلهت وراسي مقطوع ما اعرف اجيب حق بتي..

-العفوو يا عمي واجب علي اي زول مكاني كان بعمل اكتر من كدا...

بس فكر في كلامي القلتو ليك وبينا اتصالات ان شاءالله ..

وهتون لازم ترحل من البيت الهي قاعدة فيه دا نعمة دي خطر عليها انا بعرفها كويس ودا ملفها عندي..

*بقولو العترة بتصلح المشية وضحك ..

ان شاءالله ..يعني هسي العدد بنزل بكرة؟!!

-اكيد من الصباح في اول صفحة..

..

ما قصرت مع السلامة..

٧٧٧|||٧٧٧

*يابت مي شوفي مرت اخوك دي مالا لي هسي ما طلعت علينا ما من عوايدا شايفاها الايام دي سكتم بكتم محبوسة في بيتا..

-امكن ساي يا امي عادي

*لالا فاتن دي ما بتقعد فترة طويلة كدا بتجي تتونس معاي طوالي بالساعات غريبة منها.. قومي شوفيها امكن طلعت وما قالت لينا؟

-لالا ما اظن ما سمعت صوت بابنا دا فتح

(وطلعت تشوفا..)

طق طق بتدق في الباب فاتن فاتن انتي قاعدة؟

بعد شوية جات فتحت ليها

*مي مالك؟

-غريبة قايلنك مافي امي بتسأل مالك ما نزلتي الليلة؟

*ماف شي بجي هسي

-طيب وقبل تمشي عاينت ليها تاني فاتن انتي كويسة؟

*كويسة مالي؟!!

(رفعت كتافيها وقلبت خشمها ومشت منها..)

فاتن قفلت الباب ورجعت للابتوب تاني وواصلت دردشتها....

(بعد كم محادثة تمت بينهم)

*جيييت وينك؟

-منو ال في الباب؟

*ما زول مهم اها واصل لي في قصتك وقفنا لما عرستو واكتشفت انها كانت بتبلع حبوب منع الحمل..

-بس ياستي بعد الحصل دا قلت ليها كل زول في درب يابت الناس لا اظلمك لا تظلميني طالما انتي ما قادرة تحبيني ولا دايرة تجيبي اولاد مني.. طبعا بعد مشاكل كتيرة مننا وحياتنا بقت جحيم لا يطاق اتطلقنا وكل زول مشي لحياتو وانا هسي شايف حياتي احسن من القلق والهم الكنت فيه... اتخيلي نحن كنا عايشين زي الاغراب كتيير بجي لحقي الشرعي ما بترضي ومعظم الايام عند ناس امها... يلا خليك مني وكلامي الكتير

بس انتي قصة كلامك الكتبتيه دا حاسيك جواك في كتيير لكن ما عارف بتزوغي من كلامي ولا ما دايرة تحكي؟!!

*هههههه لا ما كدا يا #مأمون.. انت عارف بكلامك دا انا احترمتك جدا وفي نفس الوقت حسيت اني قدر شنو ضعيفة شديد لاني ما قادرة اتخذ خطوة صعبة وممكن تكون حل لي .. بس صراحة قصتك شجعتني انو لحدي هنا وكفاية لازم انا كمان اخد قرار مهم واطلع من الدوامة الانا فيها واعيش حياتي الضيعتها ... قاطعها في الكلام..

-افهم من كدا انك متزوجة؟

..

.

sudanesenovels.com

الجزء 74

(يوم جديد)

قاعدين في برندة المطبخ وفوزية خاتة صينية استيل كبيرة عليها لحمة بتقطع فيها وبتفرز فيها كيمان كيمان وبتربطها في الاكياس.. وجمبها بامية و بطاطس واسود

*هههههه بتضحك ومرة تقطع وتاني تعاين ل محمد والله الصفحة دي احسن تبروزا بعد كدا من كترت ما قريتا يا راجل كفاك خلاص بحتها حتة حتة ...

-والله يا فوزية الحقيقة فرحتا براها ولما يتردا ليك اعتبارك دي كمان قصة تانية.. منو الكان بصدق ان الامور كلها تتحسن كدا..

* يا محمد رحمة ربنا لما تنزل بتجبر كسر القلوب.. والفات والحصل يبقي حكاية نضحك عليها تاني سبحان الله..

صحي انت وهتون اتكلمتو في شنو مدام ما كانت بتحكي ليك الحصل؟!!

-صححت ليها المغلوط السمعتو

*عليك الله يا محمد لز لي تربيزة البلاستيك دي.. البركة الحمدلله الصدقتك وضحكت..

-اضحكي اتزكرتي العملتي انتي وقتها دي نهاية البباري كلام النسوان (وقعد اضحك معاها) الونسة معاك يا فوزية ما بتخلص خلاص انا النقوم البس عشان الحق امشي اعزم الجماعة كلهم وشال الجريدة في يدو ودخل بيها...

*اجي عاد كنت منتظرني اسوي شنو والله ميمونة كانت طيبانة بس ظروف الحياة بهدلتا كان ظاهر عليها لكن المسامح كريم .. سمح انا ختيت ليك الجلابية والسروال في السرير ما تقلب لي الدولاب بعد رتبتو...

-والله انتي الطيبة وعلي نياتك...

(في غرفة نهي)

ماسكة تلفونا وموهوب جمبها بتقلب يمين وشمال.. وبتهم نايمة في السرير..

*موهوب صدعت بي مالك غالبك ترقد عديل في شنو؟

-قام قعد اووووف نهي انا عايز اسالك؟

*اها خيير قول!!!

-انتي حا تستقري هنا؟

*ايوة ما زادت علي كدا..

-طيب وانا يا نهي وضعي في الحتة دي شنو؟

*والله افتكر انك ما غريب ودا بيت عمك يعني بيتك ما تخليك حساس اكتر من اللازم يا موهوب.. وابوي قال ليك لو ما مرتاح.. ممكن نبني غرفة فوق حل مؤقت..

-اتضايق واتصلح في قعدتو.. افهم من كدا انو عمي هو الاثر عليك بالكلام ولا دا قولك انتي؟

*ابوي ما عندو دخل وانا قبل كلامو دا لو بتتزكر اخر كلام بينا وطلعت الحميراب ليهم.. يعني انا المقررة مسبقا.. عليك الله ما سألت نفسك من جيت هنا ان بالي رايق ونفسيا مرتاحة...

-قام علي حيلو بس انا ما مرتاح يا نهي!!! وفي الاول والاخر المرا بتمشي محل راجلا...

*لا منو القال دا كلام فاضي.. اي زوجين مفترض يصلو لحل يرضي الطرفين... وانا رضيت وقعدت معاك في ابوحليمة ورضيتك ابقي انت هسي جا دورك تجرب اختياري انا كمان...

-وشغلي هناك؟ تقدري تقولي لي انا حا اعمل هنا شنو وانا زول قاري لحدي الثانوي بس.. اصرف عليكم من وين ولا حا اقعد عاطل وممحن انتظر راجل يصرف علي...

*لا انا ما قلت كدا بس عندي فكرة اذا بترضي بيها...

-قولي النشوف اخرك يا ست نهي...

*ما تستهتر نهي دي عندها عقل يوزن بلد.. انت مش عندك بقر وحواشات حقاتك براك؟

-اي اها...

*خلاص حاليا بيع منهم واعمل بيهم مشروع هنا بقالة.. او محل ملابس.. او الكترونيات كدا... يعني لا حا تقعد عاطل ولا شي.. ولو ما كفو هدا دهبي الحمدلله ما قصرت معاي نصرفو نتصرف بي لحدي ما الامور تتعدل..

-ما عارف الموضوع عايز قعدة في الاخر وامكن ما ينجح..

*انت حر واظن ما بغلبك.. بس انا كلمتك زمان ما كنت عاملة حساب شي لكن هسي في هدف قدامي ال هو بتي..

-قصدك شنو؟

*قصدي انت فاهمو كويس.. انا عايزة اوفر ليها احسن مستقبل والناس بقت تمشي لقدام ما بترجع ل ورا.. والعفو ما قصدي اقلل من حلتكم لا كلنا من الريف وديل اهلنا وناسنا الطيبين الحنان بس كمان انا من حقي اطلع لقدام واعيش واوفر حياة افضل لي ولي الطفلة دي...

مشت شالتا من سريرا وقبل تطلع..

فكر في كلامي دا كويس وبلاش حماقة الله ما ادانا العقل دا من فراغ...

.....

(في غرفتهم)

ويزن راقد في وسطهم

*#شهاب انا ماشة بيت ناس امي السماية بكرا ولازم اجهز وانضف وستين حاجة اعملا...

-اعملي البريحك انا طالع..

*في شنو انت هسي قلبت خلقتك؟ دا كلو عشان قلت ماشة ناس امي وبعدين في شي تاني خلاص كفاية قعاد هنا حقو نرجع الليلة..

-حاضر يا هتون حااضر في شي تاني؟ لاني طالع...

*لا..

-اوك منتظرك بره اطلعي سريع

وطلع منها...

قومت ولبست يزن وختت هدوم في شنطة اليد.. ولبست عبايتها وطلعت..

ركبو العربية..

*وديني ل خالتو نعمة اخت يزن عندها..

مسافة الشارع وصلو ونزلت فتحت الباب ودخلت..

كانت قاعدة بره معاها الرضية بشربو ف قهوة وبرمو في الودع من شافت يزن..

-اهلا اهلا جرا عليها شالتو..

سلمت عليهم وكلمتها انها ماشة ناس امها..

-شهاب وينو مالو ما دخل..

*منتظرني بره قلت ليك انا ماشة طوالي بس جيت اخلي يزن معاك وصحي الليلة جايين نحن بس بعد اخلص بنجي المساء..

-اجيي تجو وين انتو الاسبوع ما تميتو زي الناس؟!!!

*خلاص قدر القعدناه يلا سلام...

.....

-اها جاك كلامي يا نعمة قلت ليك جيت اهلا ديل ما من مصلحتك نهائي..

*والله يا الرضية

انا ما شايلة الا هم شهاب الود من يوم عرس مكربن تقول ما عرسان..

-سألتيها اذا دخلو، ولا لا..

*لسه ما لقيت فرصة لكن الليلة باقي اليوم دا بسألا..

ارمي ارمي الودع دا شوفي لي لا زمان متهني لا هسي متهني كر علي ودمعتا نزلت بقت تقش بطرف توبا علي وشها...

....

وصلو ونزلت منو كل القالتو لي مع السلامة ودخلت طوالي...

اتحرك بالعربية ومسك تلفونو جاري الاتصال...

*وينك؟

جايي عليك كالعادة محتاج ليك يا #نسمة..

جاه صوتا

-كلمتك من زمان اخر مشاويرك #انا يا #شهاب

.....

دخلت بنسخة المفتاح العندها وقبل تدخل كويس

*امي امي ابووووي نهي مزوني انا جيييت صحو النوم يا ناس..

-واااااي منك يا هتون ما تكوركي كدا بتصحي البت يالله نامت لي..

*عليك الله هي طبيعي نايمة هههههه عمرها يادوب كم يوم بتين لحقت تعزبك ما تركبي لي مكنة انك ام خلاص وتعبانة و... ووووو...

-نقطينا بسكاتك الجابك شنو..

*عوجت خشما يابت مش بكرا سمايتك جاية انضف وارتب وجات عليها حضنتها وسلمت عليها..

-الله يحلنا يا اميبي بتنادي بصوت عالي بتك دي مش هسي قبل كم يوم نضفت تعالي شوفي ليها حلل ما قادرة تتقبل انها عروس ومفروض تكون معسلة هسي مع راجلا...

امي جات وكالعادة وقفت في صف نهي:

امي:يابتي ولا شي ما بتهبشي انا كلمت مرة الغفير واتفقت معاها هي البتنضف وبتمسك بكرا الشاي والقهوة واصلا ابوك كلم طباخ بجي بجهز اي شي.. تقعدي ساي هسي كان بقي فيك جنا ،(كلام الامهات المحرج البقصدو منو ان شاءالله تحملي سريع).. و راجلك زاتو ما برضاها نشغلك وانتي عروس...

هتون ارتبكت ششوية..

*دا كلام شنو ياامي ولا حامل ولا حاجة اصلو شنو هو يادوب انا اسبوع ساي ما تميتو هههههه ويعني اكتف يدي واعاين بعيوني؟!!

- من الشر وبعيد تفي من خشمك قصدي ان شاءالله تحملي من اسبوعك دا اي وعايني حنتك دي بهتت في عروس مبشتنة كدا هسي من دربك دا تمشي الكوفير يرددوها ليك تبقي نايرة وتسوي ليك حمام مغربي وتظبطي شعرك ووشك دا.. يا هتون انتي عروس وبكرا اهلك جايين يشوفوك مبهدلة خجلة دي..

*حاضر يا امي عرفته.. ابوي وين؟؟

-مشي ابو حليمة يعزم الناس..

٧٧||٧٧

(في قرية ابو حليمة)

(جمب خشم باب ابو دومة)

الفاضل : محمد !!! خير !!

محمد : خير يا اخووووي ، خير شديد ، اهاااا بتي جابت ليكم بنية مافي مبروك !!(في يدو في جريدة)

عوض : مبروووووك ..

محمد : جا على البوابة حقت البيت داير يدخل !!

الفاضل : مسكو : وووووين يا اخوي

محمد : داخل بيت ابوي و بيت جدي و جد جدي ، في مانع لا سمح الله !!

الفاضل : كلامي الزمااان داااك نسيتو !

محمد : عشان ما نسيتو انا داير اخش هئ !

الفاضل : انا حالف طلاااااق ما تعتب البيت ..

محمد : طلق يا الفاضل ،، طلق

عوض : اقيف مكانك يا محمد يا اخوي ما دايرين مشاكل في القرية الناس كلها واقفه تعاين ، ارجع بيتك يا اخوي ..

محمد : اتلفتو علىّ صوتو ، و قال : انا دايراهم يسمعو من صغيرهم لي كبيررررهم ، انا الدكتور محمد ابو دومة ، ابو هتون محمد !!!

ورفع الجريدة فوق وطق طق دقاها بي يدو..

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 75

محمد : اتلفتو علىّ صوتو ، و قال : انا دايرهم يسمعو من صغيرهم لي كبيررررهم ، انا الدكتور محمد ابو دومة ، ابو هتون محمد !!!

ورفع الجريدة فوق وطق طق دقاها بي يدو

وفتح اول صفحة واشر علي العنوان بي يدو...

قبل كم سنة ياالفاضل في نفس الجريدة دي اتنشر خبر كلو كذب وافتراء علي بتي والله يلعن الكان السبب....

والليلة في نفس الصفحة وبنفس العنوان الكبير هدا هدا عاين هنا يا الفاضل.. عاين هنا يا عوض.. عاينو هنا يا ناس الحلة...

محمد احمد تاج السر ابودومة بالبونط العريض براءة ....

من يوم الليلة البتكلم في الحلة دي عننا بكلام كعب حد الله بيني وبينو .. وراسي مرفوع وطول عمرو ما انحني...

وهسي دي جايي اعزمكم بكرا كلكم عندنا سماية بتي نهي امش امش ياود خلي يزيعو بمكرفون الجامع..

الفاضل تممم سكت..

عوض:اتفضل اتفضل يا محمد اخوي لي جوه..

محمد:بسم الله ودخل...

بعد شوية خششش خششش صوت مكرفون الجامع وطلع منو صوت

اهلنا في قرية ابوحليمة

يدعوكم محمد احمد تاج السر ابودومة لوجبة الافطار بمنزله بحي.... لحضور سماية ابنة بنتهم وزوجها موهوب غدا ان شاءالله والدعوة عامة ودامت الافراح وشكرا...

محمد بعد اخد قعدتو جا طالع والفاضل وعوض معاه

يلا يا جماعة في امان الله

ركب التكسي الجا بيه واتحرك..

||••٧٧||••٧٧

(في لمة حلوة)

هتون سوت شاي سادة وقعدو يتونسو ويضحكو

مازن: هتون انا عايزك تعالي؟

نهي:خيير شايفة في اسرار بينكم توسوسو طوالي في شنو؟

مازن : خليك في حالك اصلك بتاعت شمارات وقوالات ...

هتون ضحكت بصوت عالي والله في دي صدقته زمان كانت معزباني مع امي اي شي جري توصلو ليها...

ارح ارح مووووتي بغيظك...

دخلت غرفتها مع مازن

*مالك في شنو محتاج حاجة؟

-قالا بتردد لالا بس وبقي بلف وبدور في الكلام..

شهاب عامل كيف معاك.. وح تجو تسكنو معانا هنا ولا بتأجرو.. محتاجة شي..

حست بيه بلاوز في الكلام..

*مازن انت هسي جبتني هنا ودايرك وبتاع عشان تسألني كدا ما كنت عادي قدام نهي وامي فيها شنو (بتلعب بنفس طريقتو)

-خلاص ماف شي انا ماشي قالا بزعلة

*جرتو من قميصو خلاص ياود معليش في شنو هسي قلبت وش طوالي انا بهظر معاك قول عاوز شنو؟

-انا كنت عاوز اقول ليك لو تعزمي صاحبتك مي حبيت انبهك ما تنسيها...

*عاينت لي بنظرة شك واستفهام كبير..

مع انو ماف مناسبة ولا حاجة لازمة لكن حاضر بدعيها...

من قلت لي كدا الود ملامحو اتغيرت وفرح..

-والله انتي احلا اخت وطلع مبسوط..

بيني وبين نفسي لالا ما ممكن؟!!

معقول #مازن معجب ب #مي

.....

من جانب تاني في الشارع قدام بيت تحت شجرة نيم)

الوقت نص النهار والشوارع فاضية الا ...

من عمو كبير بشوش ملامحو مطمنة ماسك سبحة قاعد في كرسي قدامو تربيزة حديد عليها رادي وجمبها مختوته صينية عليها سيرمس شاي سادة وكبايتين وسكرية ومعلقة...

في طفلة جيرانهم جات جارية طالعة وامها لاحقاها بتكورك فيها لما شفاتو وقفت قدام الباب وكوركت ليه..

-يا عم عبدالرازق عليك الله عاين لي بتي دي حلفت تقعد لي جوه جننتني تبكي من قبيل دايرة تمشي الدكان وانا شغالة التلعب جمبك هنا تحت الشجرة دي مسافة انتهي بجي بسوقا..

*سمح خليها وامشي انا بعاين ليها...

بقي بتلفت في الشارع اشوف في زول ولا لا طلع عشرة جنيه من جيبو ورفعها في وشها..

تعالي اجري اجري اشيلك عشان اديك القروش دي..

بضحكة طفلة بريئة من شافتو بضحك ليها وبلولح بالقروش جات جارية عليه....

.....

(في السجن وبالضبط في مكتب ممدوح)

بتكلم في التلفون

*ايوة ايوة حسب كلامي مع دكتور محمد هو زاتو تفاصيلو ما كافية غير ان اسمها #ميمونة والمتزوجاه كان اسمو عبدالرازق...

ما هو حل من اتنين ما حا نصل لشي الا بيه هو.. جيب لي صلاح هسي من مافي..

بكون قاعد حا يختفي وين هو فيه حيل بعد دا..

لازم الزول دا معتمد علي اعرف لي شي ...

تمام مع السلامة...

مسك تلفونو تاني وجاري الاتصال.....

اها وصلتو ل حاجة؟؟

ضحك وكان باين ان الخبر الجاه بفرح...

.....

الخرطوم

مسافة الشارع

محمد وصل جا داخل البيت وكان ظاهر عليه انو مبسوط لقاهم متلميين وقدامهم الشاي

محمد:لمة في الحرم ان شاءالله

اللهم اميين جمعا يارب..

فوزية: حمدالله علي السلامة ترا جيت سريع شايفاك مبسوط ابسطنا معاك..

محمد: واقف علي طولي طلعت طوالي

هههههه لالا مفاجأة مخليها..

هتون تعالي انا دايرك شوية..

جات معاه دخلت غرفتها..

اقعدي وهو قعد في الكرسي..

*في شي يابوي؟

-عشان ارتاح يابتي خليني اتم ليك كلامنا بتاع المرة الفاتت..

*استغربت انو ناداها براه وفاتحها في الموضوع قالت لي سامعاك يابوي اتفضل

-بنقة امك طلعت مشيت عليها دقيت الباب

المرا جات قالت لي ادخل اشيل الولد وما انتبهت ليها انها قفلت الباب بعد دخلته...

لقيتو راقد لمستو الحمي ما كانت كتيرة كدا ف قلت ليها شكلها نزلت انا بطلع اجيب ليك

بندول ادي لي وقت اللزوم وماشي مستعجل..

هي فجأة قعدت تكورك بطني وماسكاها جدعت التوب و ما لابسة شي ساتر..

هتون:مركزة مع ابوها ومتضايقة

-ما لحقت اقول شي الا وصوت الباب بكركب وراجلا جا داخل ما اداني فرصة بقي يكورك وشكلة ل رب السماء وقال نمشي القسم بس ما بخليني وح يفضحني في الحي كلو..

*حينا دا؟!! وهو بتين لحق جا القصة فيها ان ياابوي..

-لالا كنا ساكنيين في واحد تاني قبل دا.. اي ظاهر انو كان قاعد ومنتظر شي معين...

*اهاا والحصل تاني شنو؟

-اتصلت ب فوزية جات وحكت كلام ميمونة لكن هي خشمها ما فتحتو الله عالم نيتها كانت شنو؟

..وانا زاتي دخلتي بيت مرا مافيه ولي من الاول غلط كبير..

*وعملتو شنو؟

-العملناه غلط اكبر اننا سكتنا علي حقنا وخفنا من الفضيحة ومركزنا في الحي وعبدالرازق دا زول ما بخاف الله.. قلت لو جاريتو اقوم يعمل مصيبة فينا...

فوزية قالت لي اعصر ليه قروش كان سكت نكون بعدنا من شرو.. وفعلا عملت كدا وهو قبل...

بس المشكلة كم يوم عدت واترصدني تاني وبقي يا اديه قروش ولا اعمل لي مشكلة انا في غني عنها...

*استغفر الله معقول في ناس نفوسها وسخانة كدا..

-شايفة عشان اي زول اعمل حسابو والتعمق والثقة الشديدة دي اصلها ما كويسة يوم بتعمل ليك بلوة...

*صاح والله طيب ميمونة ماتت كيف؟

-دي قصتها براها كمان .. صحينا بصوت كوراك وامك دي الله يديها العافية بس قعد اضحك..

*اها امي تاني سوت شنو هههههه

-قالت لي الا نمش نشوف في شنو المرا بتكورك كدا راجلا دا كعب اكون داير اضبحها...

*بعد الحصل داك..

-المهم حلفت عليها طلاق كان رفعت راسا ساي ما بحصل خير الا وكان شوية سمعنا الاسعاف بالخلعة طلعنا لقينا الفريق كلو ملموم....

فجأة تلفوني ضرب..

#نعمة حاضر حاضر جاية..

اها تم يا ابوي..

-قومي علي بيتك اتاخرتي الوقت رااااقد والونسة ملحوقة.. انا زاتي تعبان شوية قايم اخد لي نومة..

صحي زكرتيني قبيل لمحت بيت ناصية ما بعيد مننا شايف للاجار خلي شهاب يشوفو..

*حاضر ياابوي الله يديك العافية ...

جيت طالعة قلت ليهم انا ماشة يا جيت بعدين او ل بكرا

طلعت من ناس امها واقرب رقشة طلعت فيها وفي بالا تكلم نعمة تتصل ليها ب المرا الحننتا تجيها ودايرة تنضف وشها وتدلكها لازم تظهر في سماية اختها بشكل عروس عروس ...

بالمرة افاتح شهاب في موضوع الاجار الكلمني بيه ابوي دا جا من السماء .. احسن زاتو وكدا اقدر حبة حبة ابعد من نعمة واعيش حياتي... تاني كل شي ملحوق والعشرة بتجبر القلوب...

هي بالمرة النضرب ل مي قبل انساها هههههه والله مازن يقتلني جاري الاتصال....

*الووو مي ازبيك.. عايني من هسي ما دايرة اي اعزار بكرا ان شاءالله سماية بت نهي اختي ولازم تجي..

شنو ما بتعرفي البيت ما عليك انتي دي محلولة..

انا برسل مازن بجيبك بس رسلي لي الموقع..

تمام يلا اشوفك..

°°~~

بعد كان ماشي لي نسمة غير اتجاهو تاني ل بيت نعمة كان هايج شديد وما قادر يمسك روحو..

مسافة الشارع ...

الوقت داك الرضية مشت منها وهي دخلت يزن جوه وختت لي الالعاب وقعدت في الراكوبة تغسل في هدومو...

*شهاب انت جيت

-يزن وينو ودخل جوه

قامت مخلوعة طوالي من شافتو كدا

*شهاب اوعك اووعي ياولدي دفرت الطشت وقع وجرت وراه بسرعة.. هتون جاية في الشارع ما تعمل لينا فضيحة ياولدي..

دفرا بي يدو وهي بقت ماسكاه دايرة تقفل الباب علي يزن..

بقي لا بسمع لا بشوف نفسو قايم وما قادر يستحمل اكتر... نعمة بتبكي وبتقاوي فيه

*الحصل فيك ما تسوي في ود خالتك يا شهاب دا زي اخوك من لحمك ودمك ..

-بدافر فيها امي قلت ليك زحي انا ما قادر خليني بس..

ب قوتو كلها دفرها ووقعت ...

بقت تبحت دايرة تقوم يالله..

يزن بصوت كركبة الباب بقي ببكي بصوت عالي بصرخ..

في الوقت دا هتون وصلت...

*هاك مدت لي القروش وبتنكت في شنطتا لمفاتيح الباب الحمدلله دي عربية شهاب قاعد اشيل منو قروش الحنة والوش..

جاها صوت يزن رهاب رهاب اتخلعت

دا زي صوت يزن ببكي كدا مالو ككررب كررررب بتدفر في الباب وبتدخل في المفتاح تفتحو...

دخلت خلتو فاتح و بتنادي خالتي نعمة يزن دا مالو ببكي كدا...

من شافت الطشت واقع والهدوم مكشوحة منو خلاص رجولا بقت ما شايلاها وقامت جارية...

كررررب دفرت باب البرندة بقوتها لما عمل صوت...

ودخلت الاوضة طوالي...

..

...

.....

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 76

(يزن ببكي بطول حسو)

دخلت بخلعة

#خالتي في شنو؟

*يزن دا مالو مالو مملصين لي هدومو كدا..

جدعت شنطتا وجرت شالتو.. وبتعاين ليهم الاتنين..

الود جسمو زي التلاجة ببكي كدا مالو يا خالتي..

-(بربكة وخوف)كان بلعب جمبي بره وقرصو النمل وشهاب لفحو وجينا جاريين بي نفضناه...

*ضمتو عليها وبقت تلولح فيه بسم الله الرحمن الرحيم خلاص معليش معليش دي ماما دي خلتك وشغالة تلبسو في هدومو..

انا تاني يزن دا ما بخلي وراي كلو كلو لما تحصل فيه مصيبة حالتي بنبهك تعايني لي يا خالتي.

-هي اسوي شنو عاد وبعدين الشفع ديل كلهم النمل دا بقرصهم...

شهاب طلع ونعمة طلعت وراه وهتون متابعاه ب عيونا وقلبها اصلو ما مطمن بقي...

(قعدت تفتش في جسمو) ما شايفة اي اثر لقريص نمل ولا حاجة....

.....

(بيت ابودومة)

مرة الفاضل (ام موهوب) بتتكلم بمغصة شديدة

البت قادرة سحبتو سحبتو لما صرتو تحت يدها وقعدت بي عندها...قومي يا ميادة ختي لي كم قميص وتوب الواجب واجب لازم نمش الليلة.. ورسلي زول للمسك تجيني هسي دايراها وقولي ليها تجيب عدتها معاها..

*المسك دايرة بيها شنو يا امي؟

-اجيي كيفن دايرة بيها شنو احسن يطهر البت من هسي طوالي وينتهي من الموضوع دا..

*امي دا كلام شنو عليك الله كفاية نحن وبناتي مالك تاني ما قالو ليكم الموضوع دا خطر للبنات انتو مالكم ما دايرين تفهمو... وبعدين دي ما حاجة تخليك تتدخلي بينهم اكيد هم متفقين عليك الله ما تسوي ل موهوب مشاكل ساي...

-كلام نهي الفارغ دا خليني منو عارفاها اثرت عليك ولا تبقي غلفا زيهم واخرتها شن سون بتو الكبيرة فضحتو والصغيرة كان ما سترها عمها ياها مصيرا زي اختها كان..

...

*هتون طلعت بريئة يا امي هسي ما شفتو الجريدة

-ها خليني عليك الله وما تكتري كلامك امشي قوامك ناديها لي...

.....

جات طالعة بره لقتهم قاعدين في الركوبة..

*خالتو نعمة عليك الله اضربي لي المرا تجي تحنني..

شهاب ادیني قروش الحنة.. ودايراك في موضوع ممكن تجي؟

-اوك

(دخلت بيه جوه ونعمة مسكها الفضول قامت براحة وراهم تسمع في شنو؟)

*شهاب انا كنت بفكر اننا نأجر بيت برانا ونرحل فيه رايك شنو؟

سكت اول

-ليي يعني ما هنا البيت كبير ومافيه زول وكمان نعمة براها كان رحلنا نحن نخليها مع منو؟

*والله نعمة حبايبا كتاار مالا بجيها شنو وبعدين حا نزورها طوالي،، بس انا حابة استقر في بيتي الخاص افتكر دي ما فيها حاجة بالعكس مفروض تتبسط لان دي حاجة حا تخلينا نعرف ونتقرب من بعض ولا رايك شنو؟

-انتي لو شايفة كدا ما عندي مانع من بكرا بفتش ل بيت..

*اليوم داك لمحت بيت قريب من بيتنا معلقين للإيجار رايك شنو تمشي تشوفو..

-حاضر امرك يا ستي هتون. (قالا بضحكة)

اداها القروش ومشي الصالون.. وهي قعدت تلعب مع يزن لما جاها صوت نعمة..

-هتون هتون تعالي خديجة جاتك للحنة ونضافة وشك..

طلعت وسلمت عليها..

*عليك الله يا خديجة نضفي بس الشعيرات البدت تظهر دي ما دايرة شيل ليهم اكتر..

-عندك امواس

*ما جبتهم اعملي منك وانا بديك حقهم..

بعد انتهت ليها من نضافة حواجبها ووشها..

بدت ليها في الحنة...

وخالتو نعمة قامت تعمل قهوة...

بعد المرا انتهت منها وغسلت الصبغة...

*ياخالتي انا حا امشي اطل ناس امي اشوفهم وبرجع..

دخلت ل شهاب اوديها وبالمرة امشي مع مازن يشوفو البيت..

مسافة الطريق وطلعت كلمت مازن طلع معاه وهي دخلت...

لقت المرا شغالة تنضف بالليل دا..

*امي ديل وين؟

-انتي جيتي ابوك وموهوب مشو السوق وناس عمك ونسوانهم قالو جايين هسي في الشارع.. ونهي اظن نامت بتها دي بتساهر بيها احسن تنوم من هسي..

*انا جيت اشوفك اذا محتاجة حاجة..

-سلامتك اي شي جاهز بس تعالي تمري لي كبابي الشاي والسرامس والصحانة دي تبقي جاهزة... اكون جهزت اللقيمات..

*خلي الشاي والعشاء انا بعملو...

-سمح

انتهو شوية كدا وابوها وموهوب دخلو شايلين الحاجات....

ما قعدو كتير اهلهم من ابو حليمة جو

ام موهوب والمسك وميادة واولادها واتنين من نسوان عمهم.. ومعاهم الفاضل وعوض وتلاتة من اولادهم جو .. جهزو ليهم غرفة هتون وغرفة الاستقبال للباقيين...

فوزية كانت مجهزة اي حاجة ما خلت شي..

من دخلن يتوسوسن ويعاينن في البيت ول هتون ما نزلو عينهم منها...

ام موهوب: نادتو تعال دايراك وزحت بيه شوية في ركن ..

وبتتكلم معاه براحة

موهوب: خير يا امي مالك؟

امو: انا جبت معاي المسك في يدي عشان تطهر البت طوالي اخير من صغيرة..

موهوب: حاضر يا امي بس قلت تكبر حبة..

امو: لالا اخير من هسي بناتنا ديل كلهن طهرناهن من اسبوعن..

موهوب : خير ان شاءالله وطلع

(للاسف موهوب قرر مع امو بدون يقول ل نهي الكانت نايمة وقتها بدون يشوف رايها)

...

....

و باقي اليوم مشي عادي وجا تاني يوم

يوم السماية

هتون ونعمة ويزن وشهاب صبحو الواطا عندهم جو بدري ...

قدام الباب الكبير في صيوان كبيير جواه

كراسي وقدامها ترابيز بلاستيك كبيييرة.. وحفاظات الموية الكبيرة مختوته..

الناس ماشاءالله بدت تجي وصواني الفطور بدت تطلع

موهوب ومازن ومعاهم شباب تانيين طالعين داخلين يكفو في الناس...

جوه البيت.. البيت مبخر ونضيف ومفرش ...صوت النسوان بتتونس وفي نفس الوقت بتتوسوس وبتقطع وبتعلق علي اي شي.. والعيون دايرة في كل ركن...

في غرفة ولادة نهي:~

لونها ابيض فيها سريرين كبار بالابيض مفرشات بملايات لبنية مشغولة وفي الوسط تربيزة كبيرة عليها فوطة بالابيض والكبدي.. في شباك نازلة منو ستارة دانتيل داخلة فيها صفقات بالدهبي... وفرشة بيضاوية في الارض لونها كبدي ب ابيض.. وستارة علي الباب نفس حقت الشباك..

في جانب من الغرفة معمول ب ورق حائط كبدي خفيف وعليه فراشات.. في كنبة وسط وعليها كم جداعة...

ومزهرية كبييرة عليها ورود مختوتة في الركن...

دولاب ابيض من تلاتة ضلف...

هتون جاية طالعة بره لاقتها ام موهوب ودايرة ليها سبب معاها..

ام موهوب:البنيه سموها منو؟

هتون: منة يا عمتو

ام موهوب:ياتو ..اسم شنو الما مفهوم لي جهة دا

هتون: اسم عصري يا عمتو حلو وراقي

ومشت منها خلتها تنقنق

طلعت بره تنادي مازن عشان اجيب مي.. بقت تأشر لي من بعيد وعينا وقعت علي شهاب وابوها قاعدين جمب بعض بتونسو..

هتون:مازن برسل ليك الموقع امشي جيب مي ومعاها رقمها في الواتس..

ما صدق خلي الفي يدو وطلع طوالي..

مسافة الشارع وصل واتصل ب رقمها

*الووو السلام عليكم مي انا مازن اخو هتون رسلتني اجيبك واقف بره منتظرك..

اثناء ما منتظرها جات عربية ووقفت وراه علي طول..

مازن انتبه ليها بالمرايا و مع فتحت مي الباب..

هو نزل وعينو جات في عين ممدوح ..

جا عليهم وسلم..

ممدوح:عينو علي مازن ...مي علي وين؟

مي:الليلة سماية نهي اخت هتون عزمتني ورسلت لي اخوها مازن..

ممدوح:اركبي في عربيتي انا بوصلك وزاتي عندي موضوع مع ابوها..

عاين لي مازن تاني انت امشي قدامي وانا وراك..

من سكات ركب العربية وكان من جواه بغلي دا منو الاتكلم معاه كدا وعلاقتو ب مي شنو؟ يكون خطيبا؟!!

نزلها وداير يبركن العربية ويدخل...

مي دخلت ب جانب النسوان وبالا مشغول ب مازن الحستو اتحرج وزعل عشان كدا كانت زعلانة...

تاني هتون جات طالعة تنادي شهاب عشان يوصل خالتو نعمة جوها ضيوف فجاة قالت ماشة

ملت ليها العمود اكل وطلعت تشوفو..

كانت لابسة فستان لون زينب مع جكت اوف وايت وفاكة شعرها عاملاه كيرلي والحنة مالية يديها في اليوم دا كانت حلوة بمعني الكلمة بقت تفتش عليه وبتتصل بتلقي رقمو مشغول ..

طلعت بره الصيوان وبتتاوق بالجمبات فجأة حست بي يد هبشتا من كتفها... اتلفتت

بعاين ليها بقوة ومن جواه كل شي بمنع فيه... مشاعر جايطة.. هي حست بنظراتو وكل حتة في جسمها بترجف...

ما اداها فرصة تتكلم جراها من يدها طوالي علي عربيتو فتح الباب ودخلها ودور مشي...

دا كلووو وشهاب واقف وشاف الحصل...

.....

*انت جنيت هسي كان شهاب ولا زول شافني يقول علي شنو انت كيف تعمل حاجة زي دي؟!!

-ممكن تسكتي شوية وتسمعيني للاخر؟..

*لا ولو سمحته رجعني بيتنا...

-شوفي يا هتون انا ح اطول بالي لانو ما وقتو انتي لازم تعرفي حاجة...

قبل اتم قاطعتو

*ياخي ما دايرة اعرف شي عارف انا بقيت بكرهك بعد كلامك الاخير لي للدرجة دي بقيت وسخة ووسخ في نظرك...

-اهاااااا وضحك... انتي فهمتيها كدا؟!!!

*انت بتضحك لي علي فكرة ماف شي مضحك نهائي وح ترجعني ولا افتح الباب انزل.....واظن واااضحة ما محتاجة فهم..

- (هتون)قالا ليها بحدة انتي عارفة شهاب دا منو؟

الكلمة دي خلتا تسكت طوالي وعاينت لي...

-بالمناسبة كلامك الحكيتي لي داك عن ميمونة انا ما اتجاهلتو ووصلت قلت اكلمك اول قبل ابوك ...

*ابوي؟؟!!

بقت ساكتة وخايفة في نفس اللحظة تتصدم بكلام ما ياهو.... متوترة بتضغط علي يدها منتظراه ينطق..

-شهاب ولد نعمة يا هتون...

وميمونة خالتو يعني اختها ...

منططه عيوني واتلفته عليه ما مصدقة البقولو من دون احس طلعت التلفون يدي بترجف بتفتش علي رقم ابوي جاري الاتصال....

..

محمد جاه تلفون هتون اتكلم معاها وطلع طوالي...

٧٧||٧٧

نهي طلعت الحمام تغيير هدومها خلت ام موهوب ومعاها المرا الاسمها المسك... وبتها راقدة في السرير..

(قعدت تهرج)

-كفاية سمت البت #منة دا اسم شنو هسي عايزة تتحكم في تاني علي كيفا هو.. اسم حبوبتا البتول مالو..

ارح ارح طهري البت قوامك قبل اكترو فينا كلامهم..

ابوها موافق..

.....

..

...

sudanesenovels.com

الجزء 77

بقيت بتني على اصابع يدي و بهز بي رجلي من التوتر

حسيت بطعنه في قلبي و عيوني اتملت دموع .. قالي : انا ما نمته من يوم الكلام القلتو ليكي خشم باب نعمة !! و انا عشان اريح قلبي ، ح اسألك سوال واحد وداير اجابتك بكل صراحه ايا كانت !!

م كنت قادرة اركز معاهو ومسهمة و عيوني دايرة تنفجر بكى .. كرر لي كلامو. !! قلت ليهو اسالك !

_كنتي بتشتغلي شنو في البيت حق نعمة ؟

*(م اترددت) كنت برقص احيانا و بعمل الجبنه احيانا و بقعد في السهرة بساعد خالتي نعمة لمن يمشو ونلملم حاجاتنا ، مؤخرا بعد شلت مسؤلية يزن والمصاريف زادت بديت في تجارة البخور

و مؤخرا لمن المصاريف زادت علي اتفرغت للارياح و ما حأنكر كنت برقص للرجال زباينها و ونسه و جبنه لحد قريب الصبح !!

_بس ؟

*(اتلفت عليهو) قصدك شنو انت !!!!

_قصدي ان نعمة كانت اكبر قوادة في فترة من الفترات بالواضح اي بيت بتسكن فيهو بيتحول ل بيت دعارة ، ما سألتي نفسك بترحل كل شهر والتاني ليه من بيت ل بيت ؟؟؟؟

*(ختيت يدي في خشمي من الصدمة وشهقتا) كيف الكلام دا ؟؟

_انتي ناسية اني ضابط وملفات التحقيق بتقع في يدي ! ويوم كنت بلمح ليكي ان في مرة كدا كداا كداا في السجن تخلي بالك منها انا كنت بقصدها هي ، ولولا ستر الله يا هتون يوم عرسك .. هه شوفي حكمة ربك !! جيت وقفت بعربيتي من بعيد و شفتها واقفه جمب الباب .. كذبت عيني قلت السنين بتغير بس نعمة كانت ياها نعمة !! و يوم جيت و واجهتها ، وانتي جيتي مع راجلك ! م شكيتي فيها من تصرفاتا !! هتون انتي كنتي عايشة في بيت دعارة !!

رجع لي بأتصال !

رديت ليهو : كل القالو لي قلقتيني و انا قاعد مع الرجال ما قادر اتحرك و مازن مافي جمبي عشان اخليهو مع الضيوف واجي ، في شنو ؟؟

شال مني التلفون : قاليهو م تقلق انا جاي عليك .. ابوي قاليهو هتون معاك بتعمل شنو !!!

قاليهو لمن الاقيك يا عمي محمد انا جاي عليك ...

انا اللحظة دي كنت تحت تأثير صدمة قوية شديد للحظة حسيت ان حياتي دي عبارة عن لعبه !!

ما اتكلمنا ولا حرف زيادة !!

نزلت منو قبل الصيوان بي جبدة جبدتين كداا .. و دخلت من حتة النسوان ...

مع دخلتي كدا مسكتني امي شيلتني صينية فيها كبابي شاي .. ادخلهم ل المسك و مرة عمي ، وديك ليها ميادة ما قصرت ابدا من جات يدها في يد امي ..

و انا داخله، طقشت في #مي

*ميوووووووش ، حبيبي ، خششششي حضن ، هههههه حبيبتي كيف اممموااااح ..الصينيه م تدفق فيكي .

_عيني باردة يا هتون عاد العرس بيحلي كدا هههه تبارك الرحمن عيني باردة هههه ..

*دي عشان انتي حلوة بتشوفي الناس كلها زيك ،، اسمعي جيتي و الله جابك ، امسكي الصينية دي و وصليها ل وحدة قاعده في المطبخ اسمها ام سماح ، انا ماشه اشوف بت نهى دي بتبكي قدر دا في شنووو ، و بجيكي طيب !!

_اتفقنا ....

اول حاجة خلاني استغرب ان باب الغرفه الفيها المسك و مرة عمي مقفولة ! و صوت مينة دا يضرب يقلب ..

مع ختت يدي في الاكرة حقت الباب ، نهى جات جارية و دفرت الباب (قلب الام)

انا لمن اتخلعت ، لمن ما فتح بقت تخبط في الباب بطريقه غريبه زي الحاسه ان في شي غلط ..

لمن الباب اتفتح انا عيني وقعت على مينة!!! قلبها مقطوع من البكى و المسك ماسكاها فاتحه ليها رجولها والموس في يدها ..

بي قدرة الله جربت خطفت البت من تخت يدها و بقيت واقفه !!

و ديك ليها نهى واقفه قصاد عمتي او موهوب ..

بتعاين ليها جوا عيونهاا ما رمشت !!

بس على البعتر ام موهوب ما سكتت و قالت لي رجعيها خلي المرة تتم شغلها !!

نهى مشت عليها !! و قالت ليها تتم شغل شنو يا عمتي !!!

قالت ليها : البت لازم تطهر ، و لو ما اختك جات اسي كان تكون البت مطهرة ! وجات علي عايزة تشيل البت !!

والله يا ناس م حسيت الا ب نهى ذي شالت المزهرية القزاز و رررررب رمتها في رجل ام موهوب و صرحت صرخه وحدة ولا الف وحدة مجنونه !!!!

الما اتلم منو !!!

(في جانب مؤمن ..)

مؤمن : Excuse me brother, is it possible to inquired about something ,..... hello?

(قاليهو : ممكن استفسر عن حاجة لو سمحت)

رد ليهو : .. Of course(اكيد)

مومن : One week ago ,I made a job in this company online, and today I received a letter confirming that I was employed in

this company! Can you see these papers ??

(قاليهو اني قدمت في السركة دي من اسبوع و انه الليله جاتني رساله الموافقه على الشغل)

رد ليهو واحد من الموظفين العرب و على ما اعتقد مغربي : قاليهو : فعلا ، لكن حتشتغل لفترة ثلاثه شهور مؤقتاً مكان موظف اردني نزل اجازة ، اذا موافق بتقدر تتفضل معاي عشان نتمم !!

مومن : اكيد موافق يلا (و كان متحمس شديد)

في لحظة الغرفة دي اتملت !! يعني زيادة عن الصدمة العلي !!

انا كنت اتخيل اي حاجة _

بس الما اتخيلتو ردة فعل نهى و انا ماسكة البت !!

امي جات جارية و بتكورك الوقع منو لا حول ولا قوة الا بالله .. و ابوي و مازن

جو جارين و موهوب كمان .. و شهاب بعد وصل باب الاوضه رجع لان نهى كانت بي شعرهاا لسة ...

ابوي : الدم ...الدم دا شنو يا جماعه الدم كابي من رجلها وانتو واقفين تتفرجو ! والصرخه دي شنو !!

و نهى اتناولت الفاظة التانيه و دش لحقتها الواطه و بتاعين لام موهو بعين الله لا وراكم ليها !!

امي : نهى دا شنو البتسوي فيهو دا عوقتي مرة عمك !

ميادة : !!!!!! (بتعاين لامها بخيية كبيرة)

ابوي : يا نهى دا شنووو (بي كوراك) ..

نهى بي نفس نظرتا م ردت على زول و مشت لام موهوب (موهوب نفسو قايم من الخلعه واقف بعاين وما فاهم شي)

قالت ليها : شوووووووفي هنا يا مرة عمي ! انا استحملت كتير و كتير و كتير ! و احترمت صغيركم و كبيركم لان بأختصار ابوي الواقف دا رباني احسن تربيه انا و اخواني و علمنا احسن علم ، و علمنا حتى الما محترم نحترمه ! و انا من يوم بقيت على ذمة ولدك و انا جابرة خاطر الكبير و الصغير و غير حاضر و نعم ما سمعتو منو !! و انتي ك انسانه في نفسك م عندك احترام ولا اخلاق !!

موهوب : نهيبيييييييييي (بي كوراك)

نهي : اسكت لو سمحته و ما تدخل بينا يا موهوب !!

كملت كلامها : و انتي الليله اتعديتي حدودك معاي و ما احترمتي وجودك في بيتنا ، لا انتي لا عاداتكم و تقاليدكم العقيمة بتسوى عندي شي ، عقولكم هه دا ان وجدت طبعا !! الله كرمكم بيها و ما قادرين تستخدموها عايشين حياتكم مسيرين و ما مخيرين !! شوفي لحد هنا و كفايه ! و اليد اللي تتمد ل بنتي منكم في الخير و لا في الشر بقطعا و بعلقا ليكم في رقابكم !!!

(فجاة علت صوتها) عشان لمن اجي القى قلب بتي مقطوع بالبكاا زي دا و جايبه الداية معاكي عشان تطهريها من غير علمي دي تبقى مسخرة و قلة ادب ، تطهري بت في عمر زي دا ، اذا انتي جاهله و اجبنا نوعيكي !!!!!

موهوب : امي كلمتني انا و انا قلت ليها جداا !!

نهى : نعم نعم نعم !!!! كلمتك انت و انت وافقتا ماشاءالله تبارك الله !! و انا ؟ راي في ضرب الحيطة ؟؟

موهوب : دي عاداتنا كدا و انا ما قايلاك حتنفعلي كدا و ما قايل امي ما كلمتك !!

نهى : عادات عادات عادت زززززفت ، زفت من اليوم الختيت فيهو رجلي في الو حليمة زفت و فقر لحد اللحظة دي غير وجع القلب ما لقيت شي ، اسمع .. البيت بيت ابوي عشان م تقهم اني بطردكم ..

لكن دي غرفتي حدودي انا ، لو سمحت شيل امك و المرة دي و زحو من قدام وشي !!!!

ابوي : نهسسى دي قلة ادب جديدة !

(نهى جات شالت بتها مني و حضنتا و قعدت تبكي)

موهوب جراا امه و المرة ! و طلعو برا .. و مي جات مخلوعه ما فاهمه شي و مازن جا دخل وقف قدام نهى ..

قلت لامي معليش اقفلي الباب ..

كلهم طلعو بقينا انا و مي و نهى و مازن ..

مي : قعدت جمب نهى و ضمتا و باستا قالت ليها معليش م تبكي التوتر م كويس عشانك ..

مازن : ما شايفه ان العملتيهو دا عيب !!

نهى : (بصوت عالي) مازن ما ...*قاطعا

مازن : ووووطي صوتك انا ما اطرش و اتكلمي كويس او بمعنى اصح بـ أدب !!

انا بقيت ساكته و مخلوعه في الحصل دا شريط و جروهو قدام عيني !!

sudanesenovels.com

الجزء 78

انا بقيت ساكته و مخلوعه في الحصل دا شريط و جروهو قدام عيني للحظة !!

مازن : عليتي صوتك و قلتي فارغ بما فيهو الكفايه لا عملتي احترام لوجود ابوي ولا وجود رجال ولا ان ديل اكبر منك مهما كان الراجل والكبير ليه احترامو ، و ان ديل اعمامك مهما كان رجال و ضيوف في بيتنا ! الكلام دا صح منك ؟ م فكرتي في ابوي ؟

نهى : (بتبكي) مازن انا تعبت منهم و صوت بتي قطع قلبي و لمن شفت الموس في يد المرة ما اتحملتا كفايه الظلم الاتظلمناهو كلنا كمان جايين يكملو الباقي في الشافعه دي يا مازن ، انت عشان م شفت المنظر والله قلبي وجعني شديد و ما عارفه انا عملت كدا كيف ....

مازن جا عليها .. مي قامت وقفت جمبي ..

قعد جمبها ، شال منها البت و حضنهم الاتنين و باس راسها .. قاليها :

احيانا في حاجات بنكون مظلومين فيها و لينا حق انه يقولو لينا معليش ، بس اقل حماقه مننا و تصرفنا في الموقف دا تحديدا اذا كان بأنفعال او فيه غلط حتى لو صغير لا يُزكر ، بيضيع حقك و حتبقى الغلطة غلطتك ، و بالزبط دا الحصل معاكي يا نهى .. عشان كدا لسه الوقت ما فات و بتقدري تصلحي غلطك دا على الاقل تجاه ابوي و امي و .... (مي كانت بتعاين و بتسمع كلام مازن ، خلق جواها توازن ما عادي ...)

كمل كلامو (و عاين لي قال لي) : امشي يا .. هتون جيبي توب ولا طرحه ل نهي !!!

بصراحه كنت مبسوطة شديد من ان ديل اخواني واحد يغلط والتاني يصلح وهكذا ، حسيت ب امان ان انا لي #سند ...

مشيت جبت ليها التوب ، و لبستو ، ومازن شايل #منة ..

بعد طلعو ، قلت ل مي :

*معليش اتعرفتي على اسرتي في وضع كدا الحمدلله ..

_لالا بالعكس انا مبسوطة والله وكل بيت ليهو اجواء متوترة ، وبصراحه بعد فهمت الحصل دا لو انا في محلها كان عملت اكتر من كداااا والله !!

*حتى انا بس الحمدلله ان شاءالله كل حاجة تتحل و تتصلح ..

...

نهى مشت اعتذرت لابوي اللي كان اعمامي قاعدين جمبو ، و من بعدها امي ، و بصراحه م كان في زول زعلان منها من الحاضرين ، لان كان معاها حق و اي ام في محلها كان اتحمقت لكن كل زول و ليه مرحله .. الكل رضا .. ما عدا موهوب اللي حس بالاهانة و اضافة لذلك امه اللي كانت بتمليه !!! بس استحملو الوضع لحد ما السماية تمت على خير ، و قررو يمشو للقرية في سواد الليل دا !!

و كان في جانب #موهوب !!

موهوب :رجلك كيف يا امي فيها الم. ؟

امه : هئ المي بيهمك في شنو يا ود بطني !؟ ابشرك المي في قلبي الانكسر و كرامتي الاتهانات ! اهاا مبسوط !!

موهوب : ..... م رد

امه : هه طبعاً ما حتقدر ترد زي لمن مرتك هرشتك قدام الرجال و ختت هيبتك في الارض و سكتتك و سكت ليها و قبلت انها تهيني !!

عرفت تربية المدينة بتسوى شنو ؟

ردت ضرتها المسكينه ديك : وانتي بي ياتو حق تقرري تطهري البت من غير علم امها ؟ اذا قدرت حملت بيها و اتحملت الخطورة على حياتها طول مدة ال9 شهور حتكون ما قادرة تطهر بتها اللي عمرها 6يوم ولا سبعة ؟؟؟ اي نعم عاداتنا من قمنا ، لكن كمان ما بالسرقه ولا بالدس ! ويشهد الله (بتعاين للفاضل) ما شفت شينة لا من البت لا من امهاا !

ام موهوب : انتي بالذات ما تدخلي اصلك عايزة تعانديني في اي حاجة و كيته لي !!

و اسمع يا موهوب ، ان ما طلقتها لا انا امك لا تجي تكوس رضاي !!!

الفاضل : دا كلام شنو يا مرة ! بتحرضي لخراب بيت ؟

قالت ليهو دا العندي !!!

في عز الجوطة -

انا كنت كل ما القى فرصه اقعد فيها بيني و بين نفسي كنت بستغلها ، نفسيتي تعبانة شديد من بعد العرفتو وعلى العلي التنشنة الحصلت !!

..هتون .. انا بمشي بعد دا الزمن فات و القعده معاكم سمحه شديذ والله ..

قلت ليها بدري يا مي عليكي الله اقعدي و بيتي زاتو ياخ ..

ضحكت وقالت لي و امي !! هههه

قلت ليها من جات فيها امك سكته تب يا زوله هههههه ، دقيقه اشوف ليكي مازن !!

قالت لي : لالا ما تتعبيهو ساي ، بشوف ممدوح !!

طوالي سكته ..

اتصلت عليهو .. رد ليها ب انه عنده موضوع و تستناهو ...

(في جانب ممدوح)

ابوي : لا حول ولا قوة الا بالله ... بالله يا ولدي شوف الدنيا دي دوارة كيف !! ياخ الشافع داك ياهو شهاب الواااحد دا !!

ممدوح : اي والله يا عمي زي ما وريتك !! و دا سبب اتصال هتون كان كل همها تشيل من على عاتقك امانتك !!

ابوي : سبحان الله و شكراا ليك يا ولدي كدا دي المرة التانيه تقيف معانا وتساعدنا الله يريح قلبك يارب ...

ممدوح : تسلم يا عمي ، يلا ما نستغنى لكن اختي منتظراني اوصلها البيت !!

ابوي : اتفضل اتفضل و ان شاءالله المرة الجاية تجيب اسرتك والوالده و تجو تتغدو معانا ، عظيم الشرف يا ولدي والله ..

ممدوح : (اتزكر امه ونظرتها ل هتون) ان شاءالله ، ان شاءالله. ...

_

واقف في نهاية الشارع بعيد عن الصيوان ...

*يا نسمة ما كل ما اجي احكي ليكي حاجة ترجعي تزكريني بي خيار زواجي من هتون وانك الصح و انا الغلط !!!

_طيب روق عشان ما تدخل في حالة انحنا ما قدرها اسي ...

*(كان مراقب

شافع ونو بيتكلم) ! عايز اقتلو و ما بهمني كان ضابط ولا لواء يانسمة في حاجة انا عارف ان هتون م حباني لكن قلت مع الوقت و .....(سكت و نفسو قام) اا ...

_كمل كلامك يا شهاب !! ..... في شنو نفسك قايم كدا ؟؟

شهاب : .....*قفل السكة من غير مقدمات !!

كنت سرحانه و بفكر و في المغسة العايزة تشقني ودايرة انفجر بس ما قادرة و ما لاقيه طريقه ، قطع تفكيري تلفون #مي و كلامها مع ممدوح البقول ليها اطلعي منتظرك ...

و فجأة عاينت لي واتوترت ..قالت ليهو : هتون!!

لالا كويسه !! اااي .. اااي ، حاضر

يلا جايه ....

و جات باستني و قالت لي جملة (انتي جميله شديد يا هتون ! ودي حاجة الله اداكي ليها ، لكن جمال الدنيا دا انتي بتصنعي لي نفسك) و طلعت !!!

بعد البيت خف من الناس والوضع راق ....

طلعت برا الصيوان بفتش لشهاب اللي كنت قرفانه منو و ما طايقاهو !!

م كنت شايفاهو .. لفيت حول الصيوان !! شفتو جاي كدا وماشي بي تثاقل ! وقفت لمن قرب وبقى واقف جمبي !!

قلت ليهو : #امشي انا ما راجعه معاك و اديتو ضهري ! و تاني اتلفت ليهو تاني بسرعه و عاينت !!

قلت ليهو دا شنو (اشرت ليهو بي صباعي محل سستت البنطلون) !!

اتخلع واتوتر و قبل مني واداني ضهرو .. وبقى يتمتم ... م انتظرتو يتم كلامو و مشيت خليتو !!!!!!!!!!

في شي غلط !!

و انا داخله على البيت طقشت في #مازن اللى كان زي البفتش على حاجة !! قلت ليهو :

*بسم الله مازن في شنو ؟؟

_مم مافي شي !

*طيب مالك ما بتعاين قدامك !

_كنت بس بفتش لابوي ! و اااا *سكت و فجاة زي ما تقولو كدا استجمع شجاعتو و قالي شوفي يا هتون انا بس كنت بفتش لـ مي !!

*مي ! عاين انحنا واقفين قدام الباب لكن لينا قعده مع بعض ... و دخلت ! بمعنى اصح انا م كان عندي طاقه للكلام في اي شي !!

(في جانب نعمة)

بتكلم نفسها و بتعاين ل يزن النايم -

الوضع كل ماليهو ماشي يبقى اسوأ ، من كل النواحي ..اااخ يا شهاب نفسي اشوفك في احسن حال و سعيد و متهني يا ولدي !! بقيت خطر على ولد خالتك و م معروف تاني ممكن يحصل شنو ، و كمان لو بقت عيني عليك هتون ح تحس ان في حاجة غلط !!

هتون ...هتون ... الظاهر ان اهلك ديل ما حيجيبوهت البر و من اسي كل دقيقه و التانيه معاهم في البيت .. و شغلنا وقف تماماً و انا سوقي بقى نايم ! كل الكانو بجو للسهرة ، كان بجو عشان هتووون الجميله ..... لازم القى حل ، واسلم حل ان اخلي الخرطوم كلهاا و منو اكون اتفكيت من ممدوح !! ضابط فقر ! بعد السنين دي كلها ظهر لي كيف ما عارفه !! و كان كلم هتون ب اني المرة الكان بحزرها مني ايام السجن حتبقى مصيبه !!!

sudanesenovels.com

الجزء 79

دخلتا غرفتي او بمعنى اصح #شردتا

الليله دي رجعتني لي كم سنة ورا !!

حسيت اني غبيه و نفس السكينه طعنتني تاني ! و استرجعت مواقفي معاها لقيت ممدوح صح !!

و تلفوني م سكت اتصالات من نعمة و من شهاب، مسكت التلفون قفلتو..

كفايه حُزن و ضيق و بكا كفايه ، كفاية 8 سنة حياتي راحت على ولاشي !! غيرت و رقدت !

(في جانب ممدوح)

*طوالي مبتسمة انتي ؟

_الدنيا دي فيها شنو !

*على قولتك .. داير منك طلب !

_اهاا

*قربي من هتون اكتر وخليكي قريبه منها الفترة دي ، في تطورات حصلت وحتكون محتاجاكم جمبها ..

_حاضر انا اصلا بحبها و م يحتاجك توصيني !! حتخش معاي البيت ؟

*ايوة الوقت اتاخر و عايز انوم !!

_يسلاااااام اخير حمدلله هههه

(في جانب نعمة)

الباب بيخبط رزع خبيط بي قوة ...

اتخلعت و جرت توبها وجرت على الباب اللي كانت متربساهو بي قفل مصدي .. قالت منو : قاليها افتحي .. *فتحت ..

*شهاااااب !! مالك بتخبط كدا في شنو ؟؟

دخل بي عدم توازن و قعد في طرف اقرب سرير ليهو !!

*قلقت بي يا ولدي في شنو و هتون وينها ؟؟

_تجي معاي بي صفتها شنو ؟ انتي فاكرة ان العرس دا كان عرس ؟

*(خبتت صدرها) سجمي ! كيفن الكلام دا ؟؟

_انا بديت احس بالذنب تجاه هتون و في نفس الوقت قلبي مولع نار من الاسمو ممدوح داا ! و كان ما اخاف الكضب هتون بدت تشك في مرضي ! والليله شافتني في موقف ماتمام !!

*بقت تخبت في وشها وتلطم ، سجمي سجمي ! كيف الكلام دا يا شهاب !! عملتا شنو انت ؟!!

_عملتا زي ما بعمل طوالي يا نعمة بس البني ادم ما بنستر طول عمرو في الشينه .. جواااي هم انتي ليه ما فكرتي تسقطيني ؟ ليه ولدتيني ليه ؟

عشان امشي في طريق زي دا ! عشان اعيش وانا مرضان مرض ما معروف علاجو !! عشان احس اني ما زي باقي الرجال ، ولدتيني ليه ليه ليه لييييييييييييه (خبط يدو في الحيطة من الانفعال)

انتي عارفه ! لمن اصحابي اشوفهم داخلين الجامع ويخلو اي شي في يدهم غشان يحصلو الصلاة ، وانا بقيف قدام العتبه ما بقدر ادخل لاني بحس نفسي نجس وان المكان دا ما ربيتيني اكون موجود فيهو خمسه مرات في اليوم عشان كدا عمري م ح احس بالراحه طول ما انا مرضان وبعمل في القرف دا و االذي اطفال م ليهم ذنب ، ذنبهم شنو يشيلو مسؤلية حيوان زي !!!!

(قام جرااا طلع من البيت)

_شهاااااب ....شهاااااب !!!!

(في جانب مي بعد رجعو البيت)

قاعده بتفكر و سألت نفسها سؤال ، هتون اتسجنت ليه ؟

و مسكت التلفون لقت رقم مازن ! سجلتو و دخلت تشوف عليهو واتساب ولالا ... و فعلا لقتو اون لاين ..

مازن نور ، بي رسالة في الواتساب !!

مكتوب فيها : " "

شاف الرساله عيونو لمعت و قعد في نص السرير و كان مبتسم و مبسوط شديد .. و قال بي حسو #مي !!

*رد ليها : يا هلاا

_ما جاني نوم صراحه ومخي شغاال تفكير و ما لقيت غيرك ممكن يفك حيرتي دي !

*خير !

_ممكن اعرف هتون بنت جميله كدا و من اسرة فيها اب دكتور و ام مدرسة ، كيف اتسجنت ؟

*غريبه ! اخوكي الضابط اللي طلعها و ما عارفه سبب القضيه والحصل معانا ؟

_ممدوح فاصل بين البيت و الشغل و عو بيشرف ان الشغل ليه خصوصيتو !

*طيب ح احكي ليكي (.....)

استمر الكلام اخد و عطا بين مازن و مي بي كل تفاصيلو اللي كانت جديدة بالنسبه ل مي و كافيه جداً انها ترسم ملامح الاندهاش على ملامح وشها الصغيرة والجميله !!

كان في جانب ممدوح -

اللي دخل الغرفه و كان تقيله عليهو انه ينوم في الغرفه اللي فيها #فاتن ، رغم انها كانت نايمة و ما حست على وجودو اصلا ...

" صباح الخير "

*امي !!!!! خير !!!

_(امي كانت مبتسمة شديد) و لا بسة توب عين كتكوت الابيض و الحنة في يديها (ما نقش حنة عادية)!! و الشنطة والشبشب كانت في كامل اناقتها و في يد فيها شنطة و اليد التانيه كانت #الجريدة !!

شفت الجريدة و عرفت ان في قصه حصلت و هي سبب تقاعد امي في البيت بعد اتسجنت و ما حبيت االخرها بي كلامي و اكتفيت مؤقتاً بي وداعها !!

مشيت لقيت نهى نايمة و بتها صاحية ، عرفت ان في سهرة كانت حاصله ..

مشيت ديوان ابوي ما كان موجود رغم اني كنت محتاجة اتكلم معاهو ، بس قلته صبراً يبل الابرى .. فا بالتالي مشيت لبست و انا طالعه ، مسكن #مازن اللي كان عادي ممكن يطير من الفرح !!

قالي : م معقول ما لامي فيك عايزك في موضوع !

*امممممم مي ؟

_احم دا براهو لكن موضوع تاني ليهو فترةشاغل بالي ، و بسبب الحاصل دا الوقت م كان مناسب ! وانتي لابسه ماشه وين ؟

*عندي مشوار صغير و راجعه .. قول !

_مزاجك ما ياهو .. اذا ح االخرك خلي لبعدين ؟

*لالا ارح اقعد سامعاك ...

_طلع تلفونو و وراني صورة وهو مبتسم شدي !!

*حلو شديد !! لكن ما فهمت ؟

_دايرو لمشروع و عارف انتي الحتدعميني و نتشارك فيهو ؟

*شنووووو !! المحل دا نجيبو من وين ؟

_معروض للبيع بأقساط على مرحلتين ، مساحتو مناسبه شديد وموقعو ممتاز ، و ح نخصصو للهدايا و تصميم كروت المناسبات والبوكسات ..الخ ، المحل م غالي لان صحبو

مزنوق في بيعتو و اضافه لذلك حنقدر نصمم االوانو وديكورو برانا ! هاا قولك ؟

*موااااااااااااااافقه ياخ

_ياسلاااااااااام (خبط يدو في يدها) و ضحكو ...

*يلا انا ماشه ...

طلعت الشارع .. و استلمت اقرب ركشه !!

(في جانب ممدوح)

فاتن صحت ! اتخلعت لمن لقت ممدوح نايم جمبها !! قالت معقول !!!

قامت و هي بتعاين فيهوو ، دخلت الحمام و جات داخله الغرفه وهي واقفه قدام الدولاب ، تلفونها رن ،جرت جري صمتتو قبل ممدوح يصحى .. بعد اتاكدت انه لسه نايم ..

قعدت في كرسي المرايه و كتبت رساله " صحيت متأخرة ، ما تنزل قبل ارسل ليك رساله اني اتحركته ،وصباح الخير "

ختت التلفون من يدها و قامت طلعت ليها طقم ..

لبستوو .. عملت مكياج صباحي كدا خفيف ، و لبست النضارة و تقريبا ما حست على نفسها وهي بترش الريحه ، ممدوح صحى بي ريحتها !!

عاين ليهاااا ..قاليها دا شنو ؟

اتربكت ، قالت ليهو صباح الخير ، ولا شي ..

قاليها : ماشة وين قشرة قدر دي ؟

قالت ليهو : طالعه مع البنات ... عن ازنك ...

م ركز معاها و رجع رقد !!

(في جانب نهى)

ماسكة منة و ترضع فيها ! و بتتزكر الحصل امبارح في السمايه ، و ردة فعلها !!

بس تركيزها كلو كان في موهوب ! بقت ما عارفه تزعل منو و لا من نفسها ، قالت :

رغم حبي ليهو الشديد ، الا اني كنت متأكدة حيجي يوم م معروف لكن حيسبب ندبة كبيرة جوانا ، وكنت عارفه ان الحب بيجمل الحاجات ، لدرجة ان عمري ما كنت مقتنعه بي زواجنا واختلاف افكارنا وحاجاتك اللي مستحيل تتنازل عنهت و كذالك حاجاتي !!

كنت بوهم نفسي ان الحب دافع لحاجات كميه .. و قررت تتصل عليهو ....

*الوو

_هلا

*كيفك موهوب ؟

_اهو عايشين نحمد الله

*اخدت قرارك ؟

_بالنسبه ؟

*زواجنا !!

_ايوة

*حتطلقني ؟

_رغبة امي

*هههههههههههه

_بيضحك شنو ؟

*انه قرار امك ، هل دا بيعني انك غير مسؤل عن تصرفاتك و عن حياتك الشخصيه ؟

شوف قبل ترد ، انا كمان دايرة الطلاق ، انسان ما قادر يدير امور حياتو الشخصيه حيبقى لي ضل وسند كيف ؟

_انا قصرت معاكي في شنو يا نهى ؟

*لا ابدا العفو حاشاك الشينة .. اسمع .. زي ما عرستني من ابوي .. ترسل لي ورقتي معاهو ...#قفلت ...

sudanesenovels.com

الجزء 80

وصلت بيت #نعمة ...

دفرت الباب اللي كان شبه متاكا .. مع دخلتي جاني يزن جاررري و حضني !! خالتي نعمة اتلفتت عاينت لي و قالت لي اخيراً فضيتي لينا !!! م رديت عليها ، و على حظي شهاب جا داخل من برا بعد سهرة الله اعلم كان محتواها شنو ..

قعدت في السرير المقابل ليها و بقيت بعاين ليها و شهاب جا وقف جمب السرير اللي فيهو نعمة !!

شهاب : للدرجة دي انا م لي اي قيمة عندك ؟ قفلتي تلفونك وانا بتصل و حتى ما كلفتي نفسك توريني انك بايته عند اهلك ؟

نعمة : اكيد الوقت اتاخر يا شهاب ، المهم عملت لي شنو في موضوع البيت ، الناس طلعو منو ؟

فكيت ضحكة كدا طلعت من جواااااا قلبي ، و قلت ليها ، البيت ليه يا خالتي نعمة ؟

نعمة : !!! حنرحل سيد البيت قال عايزو !!

*هههههههههههه ما زهجتي يا نعمة ! عليكي الله ما زهجتي ! ما قرفانه من روحك و من نفسك وسخ في وسخ في قرف ، ياخ " ان الله رقيب عتيد " ما فكرتي في كدا ! اذا من قمتي ما عندك ولي ، يسالك و يقيف ليكي ! ما عملتي حساب ل وجود ربنا !! و ما استشعرتي مراقبتو ليكي يا نعمة !!! ما خافيه تقعي تموتي و انتي في معصيه !!

ياخ ما حنيتي علي ! ما خفتي علي و انا كل يوم ببكي و بتعذب من الظلم و الندم والعلط العملتو في روحي !! كنتي عايزة تجري كراعي في الطين و ابقى زيك اترقد في السراير مع الرجال ، عشان غلطت غلطة وحدة و ما بأرادتي اتهيأ ليكي اني ممكن اشتغل في دعارة !!!! حرام عليكي ياخ ، حرام عليكي !! و انا اللي كنت خاتاها ليكي جميله انك لميتيني من نومة الشوارع و فتحتي لي بيتك ، هههه ياخ والله كان احسن لي نومة الشوارع ، بالله طول الزمن دا انا عايشه في نص الدعارة !! و انا بقنع نفسي ان الرجال ديل بتطاقشو عشان الرقيص و الونس والجبنه !!! للدرجة دي انا غبيه !!!!

(عاينت لـ شهاب)

هههه وانت !!! للدرجة دي الدنيا صغيرة يا ولد #ميمونة !! هههههه ولا يا ولد #نعمة (عاينت ليها) ! ولا شنووو ! يا نعمة !!

نعمة : !!!!!!

*مصدومة!! صح !! و يا شهاب ! كنت قايلاك راجل مالك قرار و شخصيه ! طلعت ولد وحدة زي نعمة ! قادر تتقبل ان دي امك و هي بالوسخ دا لا و كمان كنت بتجي عادي تتونس و تسهر و تشرب جبنتك مبسووووط و بتمشي !!

(صربتو على صدرو) دي نخوتك !! دي رجولتك !!

زحمة شنب ما اكتر !!

شهاب : هتون ! انا كنت حأحكي ليكي كل حاجة بس من اتزوجنا ما لاقي طريقه اتلم عليكي واتكلم معاكي !!

*هههههه تكلمني بعد شنو ! بعد الفاس وقعت في الراس !!

شهاب : و انتي بي ياتو عين بتحاسبينا !! نسيتي نفسك !

*نفسي دي ما بنساها و لا بتتنسي ! و انا دفعت تمن غلطتي و اتعاقبت عليها انا واهلي بما فيه الكفايه !!

شهاب : و انا كمان دفعت تمن اغلاط انا ما لي ذنب فيها ولا ارتكبتها ، مافي زول بيقوم في الدنيا دي و يختار امه و لا ابوه !!

*ما بيهمني امرك !! (عاينت لنعمة) حسبي الله ونعم الوكيل فيكي ... جيت طالعه وصلت لحد الباب ..

جاني يزن مسك فيني من ورااا !!

عاينت ليها و قلت ليها : م مستعده اخلي الطفل دا يقوم في بيئه وسخانه زي دي !

مسكتو من يدو و طلعته !!! اتمشينا لحد قدام شويه لمن ركبنا ركشة .. طلعت تلفوني و اتصلت على #ابوي ..

"اختصرت المكالمة و عرفت انه في البيت حالياً "

(في جانب امي)

بتحكي :

على حظي الما عارفه اوصفو ليكم ، ان المديرة الكانت قبل ٨سنة ، طلعت معاش او بمعنى ادق اتقاعدت ..

و مسكت محلها وحدة من زميلاتي الزمان ، وحقيقي الوقت االغير كانو في مدرسات جداد ما بيعرفو لي حاجة ...

بس حتى المديرة الجديدة م لقيت منها شي سئ تجاهي ، و شلت عنوان استاذة سامية المديرة سايقاً .. اخدت ركشه ، و تلت ساعه انا كنت قدام خشم بابها !!

خبطت الباب دقتين ورا بعض و اخدت خطوتين ل ورا .. والباب اتفتح و كانت الصدمة انه #مي اللي فتحت لي الباب !! صحبه هتون اللي شفتها امبارح في السمايه !!

جات علي سلمت علي و بقت تتلفت قالت لي يا خالتي هتون وينها ؟ (و اصلا كانت مخلوعه وانا مخلوعه اكتر منها)

امي بتقول : بقيت واقفه ومبحلقه فيها غلبني الاسويهو او اقولو !! بس ربنا م رزقني حكمة التصرف في الوقت دا ، وجات وحدة الظاهر انها ام مي ، جات عاينت لي بي تعجب ! قالت ل مي دي منو ؟

مي بتقت تتمتم لانها عارفه موقف امها من هتون و ما قدرت تتكلم .

امي : معليش شكلي ملخبطه في العنوان !!

ام مي : لالا تعالي اتفضلي انتي عايزة منو ؟ و بعدين يا مي مالك ما فضليتها ؟ تعالي اتفضلي ..

امي : شكرااا شكرااا

ام مي : عليكي الله كان ما دخلتي و بعدين شكلك استاذة يا سلاااام التوب الابيض دا ليعو قيكمتو وبيصحي جواي ذكريات جميله شديد اااخ بس الحمدلله !!!

امي بتقول حسيت ان في شي و ابتديت احس اني ما جيت على بيت غلط ! بس في نفس الوقت دي ما استاذة نادية !! قلت ليها ممكن ادخل ؟

مي : !!!(بقت واقفه و تاكل في اظافرا خايفه من امها)

ام مي : طبعا طبعا اتفضلي اتفضلي ، مي تعالي (جرت بتها على جمب و قالت ليها في عصير

اعملي ليها و ضيفيها انا بمشي اقعد معاها)

امي بتقول دخلت على صالون كبير ماشاءالله مشابه ل بيتي ك حجم و تصميم ، جيت قعدتا في واحد من كراسي الصالون .. و جاتني ام مي بتقولي يا مرحب يا مرحب ، ما وريتيني بتدرسي في ياتو مدرسه ؟

سكته ... قلت ليها شوفي : يمكن الحأقولو دا غريب و م تصدقي ، اني بفتش في وحدة ما اتلاقيت معاها من سنين لاسباب خاصه ،، و الليله قررت الاقيها لنفس الاسباب ، بس الكلام دا حصل من سنين و الليله لمن رجعت المدرسه قالو انها اتقاعدت نسبة لعمرها في الوقت الحالي ..

وعشان اكون واضحه اكتر هي كأنسانه ما ح اقوليكي عديمة اخلاق لان دا طبع البشر بس بما اننا ناس علم اتوقعت التعامل يكون مختلف عن عامة البشر و الاستاذة دي او المديرة دي كانت سبب في رفدي من المدرسه استاندأ مع وزير التربيه و التعليم !!

هل لكي ان تتخيلي ؟

فا وانا في المدرسه طبعا خلاص قام جيب جديد و كم وحدة من القدام وصفو لي هنا على اساس بيتها ، و على الا ساي دا مي لقتني قدام خشم بابكم !!

تلقائيأ ام مي وقفت على حيلها ! قالت لي مي ! عرفتي اسمها في اللحظات دي !! خليكي من مي يا استاذة انتي بتفتشي لاستاذة نادية كانت مدرسة ومديرة في مدرسة بيادر ؟؟

امي قالت تلقائيأ قمت ناطه ! قلت ليها ايوة !!!

و ام مي قالت لي (مع دخلة مي وهي شايله صينية فيها عصير ومويه) انتي استاذه فوزية ؟؟؟؟؟

امي قالت وقفت على حيلي و قلت ليها ايوة انا استاذة فوزية !!

قالت ام مي قعدت مرة وحدة ومسكت راسها و بقت تقول مستحيل ! معقوله ، يا الله يا الله !!

(مي ، ختت الصينية من يدها وبقت تعاين فيهم بي صدمة !) و كان في صوت قاطعهم ، و بيقول : مي انا جعاان م تكوني فطرتي وخليتيني و امي وين الليله (كل دا وهو كان نازل جاي على الصالون القاعدين فيهوو) مي رجعت لي ورا واشرت ليهو بي يدها بمعنى انه يسكت !!

بس كمل و بقى قريب لي مي و مع نطقو ل خالتى فوزية قبل يتمها ، مي ختت يدها على خشمو قالت ليهو شششششش !!!!!!!! الكل كان مصدوم وامي بتقول كنت واقفه قصاد ام مي الكانت بتخبط على راسها وبتقول سبحان الله ...

امي : انا محتاجة افهم لو سمحتي ! نادية علاقتها شنو بيكي ؟

ممدوح و مي : (عاينو لبعض بي تعجب). !!

اما في جانبي انا ،وصلت البيت ..

لقيت مازن في وشي .. عاين لي !! قالي البطل دا منو ؟ وسلم عليهو !!

قلت ليهو :اسمو يزن ! عاين خليهو معاك عندي كلام مع ابوي و برجع ليك افهمك كل حاجة ..

ومشيت لابوي في الدايوان .. سلمت عليهو وبستو في راسو ، قلت ليهو :

*قبيل جيت م لقيتك !

_اي طلعت مشوار (كان مبتسم)

*خير يا ابوي في جديد ؟

_حمدلله قربت ادي الامانه لاسيادها ، كنت مع ممدوح و كلمني بخصوص ميمونه و حكيت ليهو قصتي معاها ..

*كنت عايزاك لنفس الموضوع ! عرفت ولدها منو ؟

_ايوة

*ابوي !!

_قولي !!

*انا كنت ح اقع في حفرة لولا ستر زب العالمين !

امبارح بليل اكتشفت ان المرة الفتحت لي بيتا طول السنين دي ، طلعت اكبر قوادة في فترة من الفترات و ما زالت و انا م كنت عارفه ، و كانت بتحاول تجرني وانا ما عارفه ، يا ابوي آنا حكيت ليك عشان لو لا قدر الله سمعت عم الموضوع دا تكون عارف الحصل معاي و تسمع من خشمي ولا من خشم غيري !!

_لا حول ولاقوة الا بالله ..

*وفي موضوع تاني كمان !

_اللي هوو!

*يزن !!! ..... يتبع ...

sudanesenovels.com

الجزء 81

امي : انا محتاجة افهم لو سمحتي ! نادية علاقتها شنو بيكي ؟

ممدوح و مي : (عاينو لبعض بي تعجب). !!

سامية:نادية اختي الكبيرة.... وسكتت بعدها وبقت تبكي

مي جات جارية ل امها ودموعها زاتا جارية

امي استهدي بالله وادعي ليها...

فوزية:نادية وين؟

مي:اتوفت ليها فترة كان عندها سرطان...

فوزية:لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربنا يرحمها ويغفر ليها الفاتحة..

كلهم رفعو يديهم وقروها معاها..

سامية: بعد سكات حصل قالت ليها كنت بفتش ليك يا فوزية وحفيت وانا بسأل عنك وماف زول قدر يوصلني ليكم.. قبل نادية تتوفي الله يرحمها كانت مصرة انها تلاقيك وانو في دين كبيير في رقبتها تجاهك..

لمن ماتت وهي سيرتك علي خشمها وكلمة واحدة بتنطقها لي خلي فوزية تعفي لي...

اعفي ليها يا فوزية خلاص هي ماتت وكانت بتتعذب لآخر لحظة بأنها كانت سبب في قطع رزقك بدون ذنب ليك...

فوزية:الله يرحمها انا عافية ليها لوجه الله ..

سامية اخدت نفس وحست بالراحة اخيرا لما سمعت الكلام دا...

مدت ليها الجريدة وقالت ليها بعد الزمن دا كلوو جيت عشان اواجها واخت ليها الجريدة دي وامشي..

سامية شالتا منها وفتحتها وبقت تقرا في العناوين فوق..

وفوزية قامت طوالي دايرة تمشي

ممدوح ومي :خالتو فوزية علي وين بس

واتلفتو علي امهم

*امي

سامية كانت مركزة في الجريدة وبعد كانت قاعدة وقفت مخلوعة وعاينت ل فوزية

هتون هي بتك؟

البت الانا ما خليت ليها جهة ولا حتة نبز وتقليل منها هي بت فوزية ودكتور محمد..

قعدت تاني لا حول ولا قوة الا بالله

ممدوح:اي يا امي هي زاتا بت فوزية الدينا في رقبة اختك نادية..

سامية:طول الوقت والبت دي من يوم لاقيتا قدامي سبحان الله الواحد اصلو ما يحكم علي الغلاف..

فوزية: كلنا في لحظات الزعل الشديد بطلع مننا كلام فاضي وبنجرح بدون ننتبه ل روحنا دي كلها الحماقة...

فوزية : حصل خير انا بستأذن يا جماعة

سامية قامت علي فوزية وقلدتا وفجأة بقن يبكن بحرقة الاتنين..

سامية من ناحية اتزكرت اختها وفوزية من ناحية الحصل ل هتون...

*اعفي لي يا فوزية عليك الله الدنيا دي نهايتا كوم تراب امكن بكرا دي اموت..

-الله يديك الصحة والعافية العفو لوجه الله ..

قاطعهم ممدوح وحبه يلطف الجو اكتر خلاص يا خالتي علي كدا انتو الجمعة دي معزومين عندنا فطور امي دي بتظبط ملاح روب رووووعة كلمي عمي والبنات وتعالو لينا...

فوزية ضحكت اجي بتي والدة يادوب الاربعين ما تمت لالا بالمناسبة دي عشان نعوضكم انتو تجونا وانا بعمل ليك فطور بلدي عمرك ما ضقتو..

ضحكو كلهم...

شايف يا ممدوح فوزية دايرة تقول ليك نحن ناس الريف ديل ماف زول بلحقنا في الاكل البلدي...

طلعو كلهم قدموها وممدوح اصر يوصلها بس هي ابت..

مشي جاب ليها رقشة وحاسبو قبل يصل بيها..

ودعتهم وطلعت وركبت راجعة علي البيت..

بعد دخلو امو مسكتو من يدو وقالت لي

كدي احكي لي القصة كلها يا ممدوح دايرة اسمعها منك بالتفصيل..

نطت مي في النص وانتبهت هي كمان اكتر من امها مع انها سمعت من مازن...

.....

*وفي موضوع تاني كمان !

-اللي هووا!

*يزن !!!

-دا منو؟

هتون كلمت ابوها بموضوع الشافع من طق طق للسلام عليكم.. لحظتها كانت متوترة من ردت فعل ابوها لان المواضيع كلها بقت جايطة وجات في وقت واحد...

-ياهتون صاح تربية اليتيم ما شي هين واجرو كبير

الرسول صل الله عليه وسلم قال:

(أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار إلى السبابة والوسطى)

*عشان كدا ياابوي يزن ما عندو زول غيري

-بس برضو يا هتون يابتي عايزة تودينا ل وين خالتو قاعدة بتربي.. انتي مالك ومال المشاكل بكرا حا يجو ويقولو دايرين ولدهم..

*انا مستحيل اخلي يزن يتربي عند واحدة زي الاسمها نعمة دي ياابوي دي زولة... استغفر الله العظيم من حق الناس.

- شايفة يا هتون الناس ديل كلهم مشاكل ابعدي عن الشر.. وانتي ما حريصة عليه زيهم حا تحرمي من اهلو وهم عايشين بكرا اكبر ويسألك وين ابوي ووين امي؟ وبعدين كان ابوه ظهر؟

*دموعها نزلت.. ابوي (بتوتر) بعدين هو ما بعرف شي عن ابوه وقايلني انا امه وابوه شهاب... ماف زول حا يقول لي اصلا.. ابوي انا الربيتو ومن هو حاجة صغيرة انا التعبت بيه ساهرت ولوليت،، كنت ما بنوم الليل لما يبكي.. حممته و غيرته ولبسته وجريت بيه للدكاترة،، ابوه وقتها كان وين لي ما جا سأل عنو.. وبعدين كان ابوه عايش او معروف لي جهة خالتو نعمة كان قالت لي..

دخلت جوه وعقلها كومة اسئلة بتودي وبتجيب ابو يزن منو؟ عايش ولا لا؟

انا لازم ارجع اواجه نعمة في حاجات كتيرة ما لحقت اقولا المرة الفاتت..

بعد اخدت نفس وهدت شوية جات طالعة وبتنادي

*مازن مازن ياود انت غطسته وين؟؟

-انتي جيتي؟

*لا سؤال وجيه جدا شايفني بنادي عليك هههههه يلا ارح خلينا نشوف المحل القلت علي دا نشوفو ونتفق مع سيدو...

-بتردد هتون!!! بس في مشكلة نحن ما معانا قروش تقدري تقولي حا نتصرف كيف؟؟

*ياخ ما تشيل هم انت بس يلا

نلحق قبل يضيع مننا...

ساقت يزن منو

بخلي مع نهي جوه

-قلتي بتحكي لي دا ود منو؟

*حاضر ما ناسية في الشارع بنتكلم هسي ماف وقت نقعد..

جات داخلة ل نهي جوه لقتها سرحانة بعيد

*طق طق هيي الجميل سرحان وين؟

-هتون.. وحلاتي ياناس دا ود منو حلاتو تعال النسلم عليك..

*امشي ل خالتو يايزن.. بقول ليك بعدين القصة طويلة..

نايمة...

-جاني صوت نهي بعصبية ما اسمها جويرية اسمها منة..

*اجي بتبدلي للبت اسمها مالك دا انا اليوم داك قلتو للمرا الفقر ديك مجاكرة فيها...

-ما عايزة اسمع سيرتا غلطانة انا زاتي الرضيت اسميها معاه ياريتني وافقت علي اسمك... بس من يوم الليلة يبقي اسم علي ورق بس.. والحا يمشي منة...

*نهي مالك في شنو ما عاجباني؟؟

-ماف شي ياهتون عليك الله خليني هسي ما عندي مزاج اتكلم زاتي..

*راحتك ياختي.. خلي يزن دا معاك هنا ما يطلع من جمبك انا طالعة مع مازن قريب ما بتأخر.. وكان امي جات قبلي خليها تمسكو ... اطلع في السرير داك حبيبي فالح انا هسي بجي سمح...

وعاينت ل نهي الحالا ما عاجبني وطلعت...

.....

(من جانب فاتن)

فاتن كانت كل شوية بتتلفت زي خايفة زول يشوفها..

مأمون:فاتن نقوم نمش ولا الحاصل عليك شنو من جيتي وانا زاتي اتوترت معاك كل شوية تتلفتي زي التقول في زول مراقبك!!!

*لالا بس بس في موضوع شاغل بالي ما اكتر..

-مش نحن اتفقنا نكون صريحين مع بعض وتقولي كل شي مضايقك وانا حا اقيف معاك واساعدك..

نزلت راسها وطلعت النظارة وبقت تضغط فيها..

*مأمون نحن لازم نقطع علاقتنا ب بعض انا حاسة ان البعمل فيه دا خيانة؟

-خيانة؟؟؟

*ايوة خيانة لاني علي زمة راجل لسه

-من ياتو جهة مش انتي قلتي انكم شبه منفصلين وهو ما موجود في البيت زاتو وقعادو وعدمو واحد دا حتي واجباتو تجاهك ما بسويها تسمي دا شنو يا فاتن؟

تاااااني دايرة ترجعي لمرحلة البداية....

*اااا انا ما قلت دايرة ارجع بس انا لسه مرتو في زمتو افرض شافني هسي معاك البحصل شنو؟ انت قايل ممدوح كخه حا يمشيها بالسهولة والله دا يقتلك ويقتلني هسي...

-هههه ضحك بإستهتار اول مرة اعرفك انك #جبانة بتاعت كلام بس....

*مأمون قالتا بعصبية انا ما جبانة...

-جبانة والبتقولي فيه دا كلو خوف منو انتي خطوة واحدة ما قادرة تسويها يبقي حا تواجهيه كيف؟؟ انتي ابسط حق ليك ما قادرة تشيليه منو؟؟ وبذات نفسك قلتي لي انو بحب واحدة تانية وما داسي منك!! دا اسميه شنو؟؟ انتي بترضي بالزلة والهوان لنفسك ليي؟؟

بسألك وعايز اجابة..

بقت تبكي وما ردت ليه...

-اوك يا فاتن لما تعرفي اجابة السؤال دا انتي عارفة كيف تصلي لي كويس سلام...

قام ومشي منها...

.....

(في بيت ابودومة)

السيرة لسه من ام موهوب ما اتقفلت والغلة والحسد جواها بنهش نهش... كيف تتقفل وهي من يوما ما كانت موافقة علي نهي ولا حصل حبتا.. ما دي بت محمد الاباها وفضل عليها فوزية عشان شنو؟

بتتزكر ايام بجي الاجازة الوقت داك هو طالب يادوب شالوه في جامعة الخرطوم والقرية كلها ما كان فيها زول بمستواه قاري جامعة..

من يقولو محمد جا اي بت في القرية دي بتجري عشان تشوفو عسي ولعل يديها لمحة وتعجبو وتكون هي سعيدة الحظ...

(لكن القلب وما يريد)

فوزية بت خالو الكان معظم وقتو قاعد معاهم ...

لما كانت صغيرة بتحبي في الارض يادوب وهو لسه برضو صغير كان بجي بشيلا طوالي وامها بتضحك علي بتقول ليه:

*شن عاجبك فيها؟!!

-يا عمتي انا لما اكبر حا اعرس فوزية دي..

*بتضحك وتقول لي والله الا عاجبك اللون الابيض والشعر الاحمر دا ساي..

وسبحان الله السنيين مرت امها اتوفت قبل تتم التسعة سنوات ورباهم ابوهم الرفض يعرس تاني.. وقتها دخلت المدرسة والوحيدة من بنات حلتها الواصلت ل اولي ثانوي ...

وشاءت الاقدار وفوزية بقت ل محمد ومنها العداوة الما انتهت لليوم من معظم نسوان الحلة واولهم زوجة الفاضل الكانت بتلاحقو في اي محل..

وكل ما تصادف فوزية بتطاعنا بالكلام وبتقول ليها (عرسة الهبو هبو لا ام لا ابو) يعني قصدها انها جرت ورا محمد وقدرت تعرسو لانو يتيم و مرتاحة من النسابة.

قامت من حيلا ولا اتلفتت ومشت ل موهوب جوه الاوضة بتاعتو لقت الباب فاتح دخلت وغزت لي يدها

*موهوب اسمعني هنا دام ابوك قال نحن ما عندنا طلاق وعامل حساب ل زعل اخوه سمح ياولدي ما تطلق.. بس المرا كان داير تأدبا تجيب واحدة فوقا...

و#ميامن بت شيخ الحلة كنت رايدا من يومك وبعد عرسكم كان خلاص ابوك الركب راس ودخل بت المدينة في الوسط.. هسي دي انا بمش عليهم وبجيك بموافقتا والبت دايراااك وما عرست لي هسي..

*قام من محلو يمة انتي بتقولي في شنو

sudanesenovels.com

الجزء 82

ساعات زمن مشت وهتون ومازن جو داخلين يتضاحكو

امي:ضحكونا معاكم ياجوز اللوز

*امي انتي جيتي بتين؟

-نهي قالت لي اظنكم طلعتو بجاي جيت داخلة

*يزن وينو؟

-اكلتو وشربتو وناااام

مازن دخل جوه وانا جيت قعدت جمب امي في برندة المطبخ كانت...

*امي كنت عايزة اطلب منك حاجة بس خجلانة منك..

-اجي يابتي دا كلام شنو مالك في شي؟

*لالا بس انا عايزة تدينيني مبلغ كدا وبرجعو ليك في اقرب وقت..

-هتون مالك انتو مزنوقين في دين ولا شنو؟

*لالا ياامي دين شنو

وحكت ليها بالمشروع العرضو عليها مازن..

بس دي كل القصة وانا صراحة ما دايرة اطلب من شهاب لانو مازن شريك معاي...

-والله يا هتون يابتي ما عارفة اقول ليك شنو انتي عارفة مشيتنا من هنا جات علينا بالخسارة وحالنا وقف ما زي زمان الا كان تنتظري علينا شوية كدي ابوك شال ورقو ومشي قدم في كم جامعة هسي وانا زاتي مشيت قدمت في المدارس الحوالينا دي.. وسكتت..

*امي دا كلام شنو انتي هسي مالك زعلتي كدا فجأة.. دا كلو بجي وبكرا ان شاء الله حالنا يرجع زي اول واكتر ما تشيلي هم بتتدبر وقبل نتم كلامنا

جانا صوت نهي..

-طيب بتقبلو شريك تالت ومعاه راس المال ولا افتح الله؟؟

اتلفته عاينت ليها مندهشة طبعا وقلت ليها

*ب راس مال جبتي من وين؟

كش كش هزت لي يديها

قمت علي حيلي ومشيت عليها

*نهي انتي جنيتي مستحيل طبعا اقبل بحاجة زي دي انك تبيعي دهبك...

-استغفر الله ياربي وفيها شنو طالما دا انسب حل لينا وبعدين ياستي ابقو رجعو لي يعني ما حا اديكم لي لله ساي كدا...

امي اتكلمت وقالت ليها كلام نهي ما فيه شي ما تعقدي الامور يا هتون احسن تكسبي الزمن..

*خير طالما اتفقتو علي بشيل منك جزو وانا بدبر الباقي ببيع دهبي كمان...

المهم بعد شد وجذب من بعض اتوصلنا ل اتفاق ومنها سقت مازن تاني ومشينا الصياغ صرفت الدهب ومشينا تمينا البيعة مع الراجل واول خطوة لينا بدت...

.....

في جانب قعدة عائلية صغيرة

*ممدوح مرتك وين؟

-طلعت مع صاحباتا يا امي

*صاحباتا دي جديدة والله.. عاين هنا انا الايامات دي شايفة طلعات فاتن كترت وانت ولا علي بالك؟؟!!

-مي:هههه بتضحك ومشغولة ب تلفونها وفي نفس الوقت بتتكلم غريبة يعني ياامي فاتن ياها فاتن طول عمرها كدا من يوم اتلمت علينا وهي بتطلع ما بتقعد في البيت.. بالعكس انا بستغرب لما القاها قاعدة..

*انتي اسكتي عارفة شنو؟؟ انتبه ل مرتك احسن وبطل البتعمل في دا وانا لما اقول الحاجة ما بقولا من فراغ ساي.. اي بتطلع كانت معاي ووقت تطلع براها بعرف وين ماشة وبي مواعيد.. بس هسي شايفاها طول اليوم مافي شيل التلفون دا وشوف مرتك وين..

-ما هو انتي ياامي مستحيل تخليني اقعد بسلام كدا حاضر حاضر شال تلفونو وطلع فوق...

جاري الاتصال....

مرة واتنين ماف رد

والله ماشاءالله اتطورتي وبقيتي ما بتردي...

فعلا كلام امي صاح ملاحظ ليك يا فاتن عندك امور جايباها جديدة...

كتب ليها رسالة:

وين ما كنتي تعالي راجعة البيت هسي دي..

وتم الارسال

.....

*اهاااا ديل شنو ديل افكار زي الناس ما عندكم اصلو شغلو مخكم دا معاي شوية علي الاقل ادوني اسم للمحل..

مازن كان مشغول بتلفونو ومرة يضحك ومرة يتبسم براه...

نهي:عندي فكرة اعملي صفحة في الفيس بوك الزمن دا الرواج بقي كلو الكتروني بس دا بسهل ليك في الاعلان شديد..

هتون:اي هو انا فعلا فكرت في دي وامس فتحت صفحتي بتاعة الفيس وحا اعمل لي قروب لكن هسي بقينا في الاسم..

نهي عاينت ل هتون ورفعت ليها حواجبا تجاه مازن يعني عايني اخوك مالو...

*طق ضربتو علي رجلو مااازن خلي التلفون دا شوية وانتبه معانا ممكن..

-ابيت ياخ دايرين مني شنو..

نهي نهي يابت يانهي ما سامعة بتك دي بتبكي..

جاية يا امي

هتون:مازن جد انت في شنو؟

-شنو ماف اي شي ودابر يمشي اتهرب منها..

*مازن اقيف هنا انا اليوم داك ما لحقت اتكلم معاك

انت بتحب مي؟

اتهبش للحظة وما اتوقع سؤل هتون المفاجئ دا..

*سكاتك اعتبر كلامي صاح يعني؟

-لا يا هتون هو ما حب حب بس ما بكذب اني معجب بيها وبديت اميل ليها...

*اممم يبقى حب يا مازن انت بتحب مي وظاهر هسي قدامي من لمعة عيونك دي ف ما تنكر...

-هتون صراحة كدا انا عاوز مي تكون لي ودخلت قلبي وجادي في الكلام دا دابر اخطبا..

بقيت منطط عيوني بعاين ليه ما قادرة استوعب.. يعني لحدي معجب بيها دي اتقبلتها لكن هوب يرمي لي دابر اخطبا خلعني... قلت ليه

*مازن انت جنيت مي دي اكبر منك.. انا ما اتخيلت ان مشاعرك ليها مشت في اتجاه تاني.. افتكرتك خاتيها في مقام زيي انا ونهي عشان بتشبهنا..

-اتلفت بي جمبة وفيها شنو لو اكبر مني اصلها ما مشكلة ياها السنتين ولا تلاتة سنوات دي..

*فيها ومجتمعنا ما بتقبل الحاجة دي هو فرق شهر واتنين ما بريحوك خلي اكتر من سنة كمان.. وبعدين انت عارف رايها في الموضوع دا؟ هي زاتا انا متأكدة ما حا توافق علي انها ترتبط بواحد اصغر

منها!!!

-وانتي الخلاك متأكدة من كلامك كدا شنو؟؟!!

*يعني قصدك شنو انت هي عارفة وقبلانة ب كدا؟؟

.....

-يا شهاب انا وضعك بقي ما عاجبني بالمرة وكل يوم ماشي اسوأ لفترة ما كنت كدا بس بصراحة يعني بعد عرست الاسمها هتون دي بقي اكعب...

*عايزاني اسوي شنو يعني بحبها بحبها..

-لا انت ما بتحبها وبقولا ليك مية مرة انت ما بتحب هتون لي ما عايز تفهم الحتة دي.. طاوعني لمرة بس يا شهاب.. لفتت راسو بي يدها وعاينت ليه خلي #نسمة دي مرة واحدة قصاد عينك هي وانسي هتون.. جربني لو لقيت روحك ما كسبان انساني وما بسألك..

بقي بعاين ليها ومتوتر..

في لحظة سكون

تلفونو فجأة ضرب لما نطو هم الاتنين

*الووو نعمة في شنو؟

شنو؟ كيف يعني؟

طيب حاضر حاضر جايي جايي..

-في شنو مالك؟

*بعدين بعدين بقول ليك هسي مستعجل ومشي بسرعة..

ركب عربيتو الله يلعنك يا صلاح اصلو ما داير تجيبا علي بر..

ومسك تلفونو بضرب ليه ماف رد...

من جانب (نعمة)

سجمي سجمي ان شاءالله شهاب يلحقو قبال يصل ل هتون البلاوي مالا بقت نازلة علي..

شالت تلفونا وبتتصل ب هتون مقفول...

احيبي بس القاها من وين ولا وين

تررررن تررررن

هتون قايمة تفتح الباب مازن وقفا انا بفتح ماشة وين؟!!

بعد فترة كدا جا داخل ووشو متغير

*مازن دا منو ومالك ؟!!

-هتون تعالي ودخل نادا ابوه ومشو علي الصالون..

من جات داخلة عينا وقعت علي راجل قاعد..

من جواها

الزول دا شكلو ما غريب علي زي انا شفتو في مكان.. وبقت مركزة عيونا معاه... وقلبها مقبوض ما مطمنة ليه

بعد ضيفوه وقعدو..

ابوي: مرحب مرحب ولدي قال عندك عندنا امانة وجايي تشيلا خير يااخوي.!!

-عاين ل هتون اول وكان منزوي علي الكرسي وضامي يديه علي رجولو انا صلاح ابو يزن وجايي اسوق ولدي..

هتون : بخلعة شنو؟ صلاح صلاح انت ايوة ايوة اتزكرتك انت وختت يدها في خشمها ما قادرة تستوعب البحصل قداما..

ابوها ومازن قامو علي حيلهم هتون في شنو بتعرفي الزول دا من وين؟؟!!

ما نطقت ليهم ومشت بعصبية عليه جرتو من طرف جلابيتو..

انت الوصف ليك بيتنا منو؟

قوم اطلع بره ما اشوف وشك هنا...

(بإنفعال وعصبية)

جاها صوت ابوها هتون دا كلام شنو البتعملي فيه دا...

ابوي انت ما عارف حاجة ما تدخل..

صلاح دا العملو فيني ما شوية...

قاطعهم صوتو

انا داير ولدي بس انا ابوه وعايش زنبي شنو اتحرم من ولدي وقعد في الكرسي ببكي..

محمد: بنهرة هتون كفي ما عايز اسمع صوتك خلي عندك احترام للراجل ...

ابوي ما يغشك بدموع التماسيح دي،، دا واحد لا عندو زمة لا عندو اخلاق ولا عندو....

قاطعهم ترن تررن تررن جرس الباب بضرب ما وقف مازن بضيق طلع سرعة...

....

....

sudanesenovels.com

الجزء 83

*انا تعبته يا معزة خلاص بس اسوي شنو؟؟!! قولي لي

-بتمسح علي ضهرها وماسكة يدها معليش يا سكينة استحملي مجبورة انتي ما عندك حل علي الاقل لما تلقي شغل احسن..

*بتقش في دموعها.. علي قولك..

واحدة من البنات المعاهم في الغرفة اتقلبت عاينت ليهم

-في حل؟؟!!

سكينة رفعت عينا عاينت ليها

ردت ليها معزة عليك الله انتي بالذات اسكتي وخلي البت في حالا عارفة افكارك كلها زي وشك دا..

سكينة:معزة اقيفي خليها تتكلم مش امكن يكون حل لي..

معزة ب زعلة بطريقتك يا سكينة اي خطوة ما ياها محسوبة عليك وانتي وضعك ما متحمل ..انا العندي قلتو وما مستعدة اسمع العندها وقامت طلعت..

سكينة مشت قعدت جمبها قولي حلك سامعاك..

يابت انتي هبلة والله ما عارفة النعمة الانتي فيها شغالة في المطار والداخلين والطالعين مغتربين قدام عينك عليك الله غالبك تربطي ليك مع واحد ينشلك من الانتي فيه دا.. وبعدين ما ناقصك حاجة سمحة وجسمك سمح وما اظن انك خجولة كلام...

ضحكت والله انتي بتفهمي يابت صحي الما بعرفك بجهلك...

جربي بس ونيشي صاح المهم يكون مرطب ومقرش كبير، راجل مرا ما مهم.. المهم الmoney يابيبي فهمتيني...

.....

هتون من شافت الجا داخل جرت علي

الحقني

عاين ل صلاح بقوة عين شديدة وقال ليهم

-معليش علي الكركبة العملا ليكم الزول دا راجل خالتي وعيان مخو دا ما شديد يلا يلا يا صلاح..

طلع معاه من سكات ل بره وهتون لحقتهم

*شهاب شهاب ماشي وين؟

-بودي محل جا وجاي عليك عشان نطلع تنضفي البيت.

*بيت؟؟ بيت شنو؟؟

-انا رجعت للراجل بتاع بيت الاجار واجرت البيت منو خلاص ومضيت العقد ودفعت القروش..

وكررب فتح الباب وطلع قبل اديني اي تفاصيل تانية...

جيت داخلة جوه وحاسة اني بين نارين

دي اكيد نعمة اللزت صلاح عشان اقلع الولد بس لا يا نعمة بعدك لو خليتك تسوقيه وحا استخدم سلاح اقوي منك ولو الله كاتب ليك الادب بأدبك انا من الليلة..

ابوي جا طالع من الصالون

*هتون شهاب وين ما جا داخل تاني؟

-مشي يوصل #راجل_خالتو مع قولت الجملة دي انا سكته... صلاح راجل سوسن الاتوفت يبقي فعلا ابو يزن

قعدت في محلها...

ابوي: هتون بسم الله في شنو؟

*انا تعبت يابوي كل يوم حاجة جديدة بتطلع قدامي راسي زاتي بقي لافي

-غريبة ممدوح ما جاب لينا سيرة الراجل دا قدامنا اليوم داك...

*امكن مفتكرني عارفة يابوي عشان كدا.. انا بعرف صلاح لاقيتو يوم محكمتي الاتهموني فيها اني شغالة معاه وهو بالكذب اتبلا علي المرة الاولي لكن ما كنت عارفة الصلة البتجمعو بيهم...

وحكت ل ابوها الجذء دا بالتحديد...

-ابوها ضرب يد بيد لا حول ولا قوة الا بالله والود المسكين دا هسي زنبو شنو..

*يزن... انا هامة ليه شديد لكن خلاص شهاب اجر البيت القلت لي علي داك وبالكتير حا نرحل يومين كدا دا حلي الوحيد يابوي عشان ابعدهم عن الاسمها نعمة دي ...

-علي بركة الله خير ما فعلتي يابتي..

وشهاب كان جا كلميني انا دايرو قبل يطلع تاني ما بلم فيه..

*ابوي انت دايرو لشنو مقروض فيه كدا؟؟!!

-عندو امانة عندنا لينا سنيين كتيرة

*ما خلاص انت لقيت امانة ميمونة هدي وهو كويس مع امو الحقيقية ما عندك شغلة بيه تاني انا شايفة احسن ما تقول لي اي حاجة...

-انتي بتقولي في شنو #ميمونة امك وعدتا وهي بتموت وادتا دهب وقروش ليوم الليلة قاعدة كانت باقية لينا هوس وهم طول السنين دي...

*ابوي انت الحصل شنو كان تاني بعد قلت الاسعاف جا ونقلوها مالا...

-اظنها اتشاكلت مع راجلا بعد الحصل وشهاب اتفقد وناس الفريق قالو ميمونة قلبت الدنيا وقعدتا.. وشكت في راجلا لانو ما بريدو والمشاكل قامت بدون قصد هو لزاها وقعت ضربت راسا ب حديدة السرير جاها نزيف مسافة وصلوها المستشفي مشينا انا وفوزية ل وهناك قالت ليها في قروش ودهب كدا كدا داساهم في المحل الفلاني ل ولدي شهاب بأمنك علي خلي محمد يفتشو وربو معاكم زي ولدكم ودي قروش لميتا ليه للزمن..

ما قعدت كتيير ماتت ..

(بس ما جابت ليها سيرة ان ال ولد ما ولدا)

*والطفل ال في بطنا؟ ومش هو ابوه كيف يرضي يبعدو عن امو؟؟!! لالا في شي مجهول يابوي..

-دفنو معاها ما ولدوها.. امك دي قالت منظر ما بتنساه شافتو بطنا دي ترف ترف كدا وهي مطلعنها ميتة.. كل شي علمو عند الله ...

*جسمي لما كشه من القالو ابوي... طيب هي ما حكت ل امي حاجة وقت بتوصي فيها علي شهاب وكدا..

-والله يابتي الزمن طول شديد امك زاتا ما متزكرة كويس لكن اتخيل لي شكت ليها علي خالتو دي(امو نعمة) بس هسي الامور وضحت...

*بس يابوي المحيرني الحصل شنو خلا ميمونة تسوق تربي شهاب وامو قاعدة وتاني نعمة تسوق شهاب بالدس وتشرد بيه.. وابو شهاب وين؟؟

- عبد الرازق من الحصل تاني اتسجن قالو ولا شفنا من يوما نحن رحلنا والله لا جابو في طريقنا يكون ميت يكون عايش ما معروف.. ضحك دي غلوتيه دي خلاص انسي الما لينا فيه دا واقفلي بابو اخير لينا وليك...

ابوي قام من هنا وخلاني

جواي اسئلة كتييرة محتاجة ل اجابة.. وماف زول غير شهاب بفش لي قلبي...

تلفونا ضرب دا شهاب شكلو في الباب...

*الووو طيب دقيقة...

جات فتحت الباب ودخل معاها..

-ابوي: الله جابك ياولدي انا عايزك في موضوع هتون سوي لينا شاي في المسافة دي ادخل الصالون وبجيك هسي..

عاين لي بعيونو زي البسألني في شنو الدايرني ابوك فيه..

قلبت ليه كتافي ومشيت علي جهة المطبخ...

.....

كررب الباب فتح

فاتن جات داخلة سلمت وطلعت بالسلم فوق علي شقتها طوالي...

ممدوح قام طلع وراها

*مي: هسي في داعي يا امي تملي علي مرتو انتي مش عارفه طريقتو كيف معاها الله يستر بس..

-خلي عشان تفتح عينا من تصرفاتا الجديدة دي

*امي انتي في شنو مالك فجأة قلبتي علي فاتن..

-حا يكون شنو يعني مافي اي حاجة كل الحاصل ما عاجباني طلعاتا البقت كتيرة دي...

(ام ممدوح عرفت حاجة ولا شنو؟!)

.....

بعد شهاب نزلو في نهاية الشارع التاني من بيت ناس هتون وهددو لو شافو حايم بجاي ما حا يحصل لي خير..

صلاح ما ضيع وقتو نهائي خاصة بعد طلع خسران من كل الجهات وما استفاد شي من العملو...

ركب اقرب رقشة جابتو ل نعمة...

لقي الباب متاكا ساي دفرو ودخل...

نعمة كانت قاعدة بره في الراكوبة منتظرة شهاب وبتحاول تتصل بي تعرف حاجة...

من شافتو قامت علي حيلا

*انت الجابك هنا شنو ياراجل ما كفاية العملتو وبتهددني انك حا تمش ل هتون وتفضحني ليها كان ما زودت ليك القروش وقعدت هنا...

-هههههه ضحك بصوت عالي اقيفي هسي عشان ما تكوركي ساي انا جاييك في مصلحة عشان تعرفي قلبي عليك علي العموم شهاب بح انسيه اجر لي هتون بيت وبكرا تفتشي لي ما تلقي سمعتو وهو بقول ليها كدا...

ولدك زاتووو قرف منك اخرتا ما بتلقي غيري..

*انت ياراجل جنيت اطلع من هنا قوامك داير تجيب لي مصيبة كفاية البدا يطلع عننا كلام في الفريق..

-حا تلفي وتلفي يا نعمة غيري ما بتلقي وسوقك بدون هتون وشهاب بقيف كلمتك... البت طلعت اشطر منك وعرفت تجيب راسو..

جرتو من جلابيتو ل نهاية باب الحوش

اسمع هنا ما اشوفك تجي بجاي ما ناقصة مشاكل وبلاغ فيني... دفرتو وقفلت الباب...

.....

ايوووووووي يووووووي يووووي

ميادة جات طالعة مخلوعة تشوف الزغاريد ال في بيتهم دي شنو

*امي مالك بتزغري في شنو؟

-خلاص الجماعة وافقو ما عندهم اي مانع باقي الرجال بس يتممو العقد..

*الجماعة منو انا ما فاهمة؟

-كنت في فريق ورا وكلمت ميامن وامها وخطبتها ل موهوب وقالت هي رايدا ومن يومها منتظراه...

ميادة ختت يدها في خشمها وبإنفعال

*يمة دا شنو العملتي دا كيف تسوي حاجة زي دي انتي بتتصرفي براك انتي من راسك؟؟!

اتلفتت علي صوت موهوب وقالت ليه

تعال احسم الفارغة البتعمل فيها امك دي من ورانا...

*امي ما عملت فارغة انا الطلبت منها تمش تعمل كدا وبالكتير يوم وبعرس...

الجزء 84

-شهاب دنقر وخته يديه في راسو انت بتقول شنو يا عمي خالتي ميمونة اتعذبت كدا وفي الاخر ماتت بالطريقة دي..

*والله ياولدي نحن افتكرناها دي امك وهو ابوك لانها ما حصل جابت ل فوزية سيرة نهائي الله يرحمها..

هاك مدا ليه قطعة قماش ملفوفة هي خلت ليك الامانة دي ومن وقتها انا فتشت عليك وتاني مشاغل الحياة والدنيا شغلتنا لكن قلنا مصير الشي في يوم يظهر...

ما قدر امسك اعصابو وفي دمعات سالت منو..

*شهاب الله انت راجل في راجل ببكي استهدي بالله كدي..

انا في اللحظة دي جيت داخلة وشفت شهاب بالمنظر المؤلم دا ف اتلفت بالجمبة عشان ما اشوفو ابوي اشر لي اخت الشاي واطلع واقفل الباب معاي..

طلعت من سكات لكن ما قدرت اقاوم الحصل شنو؟ ف لبدته ورا الباب الما قفلتو ل اخر شي وبقيت بتسمع..

-عمي انا زول قمت يتيم في الدنيا دي لطشتني لما شبعته منها ..ما لقيت صدر حنين علي غير نعمة.. انا زمان بتزكر راجل خالتي دي كان جنو يضربني طوالي وبخوفني كان كلمت ميمونة حا يقتلني..

انا جربته الملطشة، كنت كتير بنوم جيعان وبردان لا لاقي صدر ام حنين، لا لاقي زول يطبطب علي زي الناس.. من وانا صغير بشوف الاهل بسوو شنو ل اولادهم في الاعياد والمناسبات و الايام العادية الا انا دايما كنت في الشارع حفيان ومبهدل ...

قشه دموعو وقال ل ابوي

انا بستأذن عندي شغل اتزكرتو هسي شكرا ليك يا عمي..

ابوي ما عرف يقول لي شنو غير

*شهاب نحن بقينا اهل بعد كدا وانت راجل بتي كان احتجت ل اي حاجة انا موجود وقبل تطلع ارح انا سايقك محل حا يريحك شديد...

حسيت بيهم طلعو ب باب الصالون التاني...

وانا جيت راجعة جوه اشوف امي ونهي...

.....

*فاتن ممكن اعرف وين كنتي الوقت دا كلو؟

-ياسلام ماشاءالله ياتو يوم بقيت مهتم تعرف انا بطلع وين وبتأخر لشنو ما من عوايدك يعني هه

*والله اسألي نفسك انك زمان نادرا تطلعي وكان طلعتي بالطريقة دي يا مع امي ولا كلمتيها انك حا تمشي وين..

شايف وملاحظ مستجدات جديدة...

-والله انا حرة اطلع وارجع زي ما انا حابة...

*لا ما حرة انتي نسيتي انك مرا متزوجة...

-ياااخي ضحكتني اول مرة تقولا يعني ياتو يوم الحنية والاهتمام دا..

وشغالة بتطلع في اكسسواراتها وتمسح في مكياجها وهي قاعدة في التوليت..

*فاتن اووووعك تستفزيني احسن تتكلمي عديل..

-واتكلم عديل لي غريبة يعني اصلا منك ولا خلاص قنعته لما هتون ادتك في راسك قلت اجي اطلع زهجتي في المسكينة الهبلة دي...

عاين ليها بضيق خير.. علي العموم انا كلمتك طلوع من البيت بدون اذن مني ماف تاني انتي فاهمة وعلي الله يا فاتن اعرف انك طلعتي من وراي... طلع ورزع الباب من وراه لما هي اتخلعت..

وجعها تهديدو ليها بالبساطة دي وقعدت تبكي مسكت التلفون وطلبت رقم مأمون..

جاري الاتصال...

*الووو مأمون انا محتاجة ليك شديد خلاص ما قادرة استحمل الانا فيه دا..

عايزة افضفض ليك ممكن...

.....

في الوقت دا الساعة ماشة علي عشرة بالليل ونعمة دايرة تجن بتتصل بيه وما برد ولا جا لحدي هسي الحصل شنو؟؟

وهتون داخلة طالعة لما امها نهرتا

*يابت ها عملتي لي وجع راس داخلة وطالعة زي ام العروس في شنو اهبدي شوية..

-اموت واعرف ابوي وشهاب قبيل طلعو وين وهسي من جو في الصالون بتودودو في شنو بس..

*اجي الشمار القتل الحمار قبيل شايفاك راخية اضانك مالك ما سمعتي!!!

-سمعت شنو شي سمعتو وشي ما سمعتو..

بعد شوية ابوي ناداني هتووون راجلك دا ماشي دايرك..

دخلت الصالون وطلعنا سوا علي الحوش..

*البسي عبايتك ارح عشان تستفي الشنط..

-لا انا ما ماشة هناك تاني!!

*هتون الله يرضي عليك ما وقتو انا ما فيني حيل مناقرة..

-عاين ياشهاب انت زاتك ما تفتكر اني خفيت عليك بس مجبورة والله مجبورة يا شهاب عشان الود متعلق بيك انت بالذات وبقول ليك بابا وشايفة حنيتك معاه كان ما كدا والله باب بيتنا دا ما تعتبو وكنت طلبت ورقتي من اخر كلامي معاكم...

*لا حول ولا قوة الا بالله حاضر طيب يلا خلينا نمش الوقت براه متأخر عشان ارجعك طالما ما حا تقعدي هناك..

دخلت لبست عبايتي وطرحتي وكلمت امي خليت معاها يزن وطلعنا مسافة الشارع وصلنا البيت شهاب فتح الباب ودخلنا..

البيت كان صاااني ولمبة المطبخ والحوش طافيات..

*الله نعمة ماف ولا شنو...

-لالا لانو ما مطبول ب طبلة

-مسكت اكرة باب البرندة فتح معاي..

عاينت لي وخفته لانو البيت مضلم وصاااني

دخلنا سوا اول فتح باب الغرفة الفاتحة في البرندة وولع اللمبة وانا فتحت كشاف التلفون ولفيت بالممر بتاع البرندة المودي للغرفة الورا قبل اصل سمعت صوت وقفت واتجمدت قبلي...

تاني يا نعمة رجعت بسرعة قبل شهاب يجي...

بس كان اسرع مني ولقيتو واقف وراي وعيونو شرار...

.....

نهي بتلولي في بتها وخلاص تعبت وما راضية تنوم ليها..

وكل مرة والتانية بتعاين ل تلفونها...

يزن نايم في السرير التاني...

فوزية جات داخلة ليها جيبيها

وارقدي انتي هسي بتنوم.. موهوب ما اتصل بيك تاني؟

*لالا يتصل عشان شنو ...ما اتصل ب ابوي؟

-محمد قال لي اتصل بيه قبيل وجاي بكرا دايرو في موضوع قال لكن ما وراه شنو..

*دايرو في موضوع زي شنو مثلا؟!!

-والله علمي علمك يابتي ياخبر بفلوس بكرا يبقي ببلاش..

*هتون دي اتأخرت مالا حا تبيت قبلا ولا شنو كدي اتصلي شوفيها..

نهي مسكت تلفونا و جاري الاتصال....

مرة واتنين عادتو ما بترد احتمال جايين علي البيت او عاملاه صامت..

.....

(جانب اتنين حلووين)

كانو بتونسو من فترة في الواتس وما حاسين بالزمن..

-مازن بقتلك عارف ماشة علي 12 ونحن بنتكلم لي هسي هههه

*اعمل شنو الونسة معاك حلوة ما بتخلص وموضوع ورا موضوع ما بحس بملل وانا معاك نهائي..

-وانا كمان بحب اتكلم معاك عارف شي انت شخصية مختلفة شديد ما زي معظم شباب الايام دي...

*احم احم اخجلتم تواضعنا

-وكمان انا شفت ليك كم موقف خلاني احبك...

فجأة نطت عيونا لما لقت روحها رسلت الرسالة دي وفيها كلمة احبك وطوالي ضغطت خيار حزف الجميع وحزفتا بسرعة...

هو كمان اتخلع من الرسالة الجاتو في اخر كلمة...

ماف زول رسل للتاني بعد مسافة رسل ليها

*مي ممكن اسألك سؤال؟

قرتا وما ردت لانها خجلت شديد وافتكرتو يقول عنها بت ما كويسة...

*الووو ممكن تردي شايفك متصلة وبتقري كلامي!!

-ايوة اتفضل

*اخد نفس واتشجع كتب ليها انا حابي اعترف ليك وياريت اسمع منك الصراحة برضو...

كانت متوترة في نفس الوقت وبتفكر عايز اعترف واسألا من شنو... حست قلبها داير يطلع من محلو كان بدق ويديها بقو تلج تلج ومراقبة الشاشة قدامها منتظرة...

*مي

انا بحبك انتي بتحبيني؟

.....

*انتي لسه ما اتهديتي،، لسه ما خايفة من الموت الممكن يشيلك وانتي في الوضع المقرف دا...

هتون بتحاول تهدي وهو بكورك معصب

-شهاب اهدا بس ما كدا شهاب الله يرضي عليك كفاية خلاص الناس كلها سمعت واتفضحنا... وبتحاول تجر فيه عشان يطلعو يمشو..

جرا يدو من هتون بقوة ومشي علي نعمة ما كان واعي للبعمل فيه

*انتي لازم تموتي عشان ارتاح من وسخك البقي ملازمني حياتي كلها من يوم العملتيه مع عبدالرزاق راجل خالتي ميمونة انتي قايلاني انا ما شفتك لا كنت كل يوم بشوف عمايلك معاه جوه في الاوضة لما خالتي تطلع.. كنت بكون واقف ورا الباب واي شي سامعو وشايفو بس لحظي الكعب انو يوم انتبه لي وهددني حا يقتلني ويقتل خالتي كان كلمتها... لكن القدر كشفكم وهي عرفت براها... قبضتكم قبضت اختها بت امها وابوها بتخونا مع راجلا...

انتي يا نعمة لي كعبة كدا اي شي دايراه لي روحك ما شبعتي عليك الله ما زهجتي...

هتون بقت تبكي من السمعتو ومن الوجع الطلع من شهاب،، من العاشو والداسيه وكاتم في قلبو طول السنين دي وساكت من بره انسان بتكلم وبضحك ومن جوه دمار..

ما اتوقعت اكون عندو مشاعر او بتهز الا لما شافتو هسي قدامها وهو بلوم وببكي قدام نعمة...

ما قدرت تتحمل اكتر جات جرتو منها ونهرتو بصوت عالي..

اوعك توسخ يديك علي زول ما يستاهل خلاص الحصل حصل خلينا نمش ونبدا حياة جديدة نحن الاتنين تعبنا واتبهدلنا اكتر من اللازم.. السعادة دي يا شهاب قرار والله قرار وبي يدنا نخلي حياتنا حلوة ونعيش مبسوطين دايرين شنو اكتر من كدا عندنا يزن في وسطنا بملا علينا الدنيا...

كلام هتون اثر علي شهاب شديد وبقي بعاين ليها بإنهيار ملامحو اتحولت ل طفل داير ام تطبطب عليه بس وهو طوالي بيهدا...

من دون تحس جرتو عليها وهو مسكها بقوتو كلها حضنها بدون ولا كلمة....

طلعو بعد ما سرعة سرعة رمت اي هدوم ليها ولي شهاب ويزن في الشنطة...

جراها وطلعو علي البيت...

طول الشارع كانو ساكتيين وصلو قبل تنزل قال ليها..

*انا حا امشي انزل مع واحد صاحبي وبجي بكرا بدري بتلقيني في البيت...

-لا صاحب شنو بيتنا واسع تنزل تبيت معانا..

*هتون الله يرضي عليك ما تضغطي علي

-حاضر طيب انت كويس عاينت ليه في عيونو وختت يدها علي يدو وضغطت عليها قوي..

*ابتسم ليها انا كويس ما تخافي علي طول ما انتي جمبي انا ببقي كويس..

-نزل معاها شال الشنطة مسافة فتحت الباب جرتا منو قالت ليه تصبح علي خير حاولت تقرب عليه بعد الاحساس القبيل الحستو...

بس هو بعد فجأة

*وانتي من اهلو وكان متوتر...

دخلت وقفلت الباب جرت الشنطة ودخلت من سكات...

قعدت علي سريرها وفتحت تلفونا شافت مكالمات نهي..

فتحت الفيس وكتبت علي صفحتها :

قيل في معني الزواج ان تختار من يستحق الإطلاع علي عيوبك فيقبلها ثم يسترها عليك...

قامت طلعت عبايتها عشان تمش تشوف لو ديل صاحيين ولا نامو وتجيب يزن..

فجأة سمعت صوت رسالة المسنجر بتاعها

رسالة...

الجزء 85

اما #نسمة اللي ما كانت قادرة تقتنع ان شهاب ما كان قاصد اللي فهمتو و هو ما قدر يقنعها و اكتفى ب انو يلبس و يطلع ..

كل اللي عملو ، اتصل على هتون من غير مقدمات ولا يلام و لا كلام ، انا جاي البيت الجديد خليكي هناك !!

بصراحه كنت مستغربه في شهاب و كلامو المختصر و لا هو اصلا كان كدا و انا اللي ما جايبه ليهو خبر !!

و انا بجهز عشان اطلع ل شهاب ، سمعت ان موهوب جا و قاعد مع ابوي في الصالون ..

اخدت مسافه حتى طلعت من الغرفه .. و انا طالعه لقيت نهى واقفه جمب مدخل الصالون و بتعاين في حتة وحدة وبتها جوا بتبكي م جايبه ليها خبر !!

جيت جمبها ، قلت ليها : نهى !!! نهى !!!!! نهى هيبي يا بت في شنو !! فجاة صوت ابوي كان الجواب لكل تساؤلاتي ! وكان بكورك في موهوب بكلام ما قدرت استنتج منو حاجة ، و بقيت واقفه في مدخل الصالون لا قادرة اقيف جمب نهى ولا قادرة ادخل و انا بين الاتنين !! فجأة جاني صوت نهى قالت لي #موهوب_عرس و دمعتا نزلت !!

انا اتصدمتا ما اتخيلتا ، قلت ليها قلتي شنو !! انتي فاهمه غلط ! اكيد ، و مع دخلتي الصالون سمعت ابوي بقوليهو انا بتي م بجيبو فيها ضُرة!!

رجعت ل نهي اللي كانت تقريباً دخلت الصالون وبقت في نص ابوي وموهوب .. دايرة امسكا و احضنا ، لزتني منها ، قالت لي انا ما مكسورة عشان تحضنيني و تطبطبي علي و تواسيني يا هتون ، عاينت ل موهوب ، قالت ليهو : و الله يا موهوب والله في سماهو ما تكسرني انت و ما تبكيني انت ، ما انا البجيبو فوق راسي ضرة ! و اقولها ليك كلمة يا موهوب ، راجل تمشي مرة دا زاتو ما بينفع معاي ، كل الحصل بينا عشان قسمة الشافعه دي تجي !!

و الكلام بعد حيكون كلام #ابوي

كلامي معاك انتهى و م عندك بت ، تجيني في يوم من الايام تقول لي اشوفهاا بقطع رجلك لـ دربي !!

و مشت دخلت !!!

موهوب : انا سكته احتراماً ليك يا عمي و الا كان ضربتهاا لان دي المرة التانيه نهى تعلى صوتها علي !!

محمد : ورقة بتي تصلني قبل وصولك #الحميراب ، و قبل اداهو ضهرو !!!

انا بقيت واقفه !! ولقيت امي كمان كانت واقفه و مسكنا بعض و ما عارفين البحصل معانا دا شنو ما لاقين السكينة في حياتنا لحظة وحدة كل ما نقول ارتحنا ، ترجع تجوط تاني والحمدلله !!

: صوت تلفوني ! رديت ..

_ انا مش قلت ليكي اجي القاكي في البيت !!

*مرة الغفير ف البيت حتفتح ليك ! بتكورك مالك ؟

_كلامي واضح يا هتون و مكلمك انا قبل اتحرك من محلي !!

*حصلت ظروف اخرتني و براحه لو سمحته !

_.....*قفل فيني الخط !!!

كنت حاسه ان اسلوب شهاب غريب ومتغير ، بس كنت خاته ليهو عذر بيني و بين نفسي انه ماري بي مرحلة صدمة بخصوص موضوع #ميمونه !!

م كان في يدي في حاجة اسويها غير اني اطلع في الهدوء الحاصل في بيتنا دا ، للحظة حسيت اني ضعيفه و ما لي دور في حياة اختي اللي قبل اليوم دعمتني و ساعدتني و م بنكر موهوب كمان بس كمان اكيد ما حأنحاز لي صفو !!

المهم سقت يزن و طلعنا .. دقايق مشي ، وصلت البيت .. لقيت في دفار عديل مليان عفش راقي قدر ما وصفت ليكم ما حتصدقو ، وقفت بالطرف كدا بعاين ، لقيت في عاملات اظن هو جايبهم مع مرة الغفير زولتنا .. جاني و شكلو كدا كان م طبيعي ، قلت ليهو ازيك وانا مبتسمة مديت ليهو يدي !

سلم لي بطرف يدو و قبل مني !

قلت ليهو : في حاجة حاصله ! بصراحه افتكرت ان الحصل زمان و ميمونه دا حيقربنا من بعض و ..*قاطعني بي نهرة !! قالي ما تجيبي لي سيرة زفت مااااضي يا هتون !

سكته لمن لاحظت ان مرة الغفير شبه انها حضرت الموقف دا !!

سبحان الله انا الما بتحمل حاجة زي دي بقيت ساكته احتراما لظروفو و لي حالتو ..

قلت ليهو : ممكن نطلع نتغدا الليله كلنا !

قالي : مافاضي !

م حبيت ازعجوو ، وقفت تحت شجرة في الحوش ، و تاني رجعت ليهو ، قلت ليهو طيب في موضوع مهم بخصوص يزن ممكن نتكلم فيهو ؟

قالي : يزن !! قلت ليهو ايوة ! (و لاحظت انه عاين ليهو شديد كدااا) !

قلت ليهو يزن نطقو اتاخر شديد ، عمرو ٧ونص ولحد اسي م بيتكلم ، و اضافه لذلك المدرسه فاتتو بفكر لو نفتش لمدرسة كويسه يمكن لمن يلقى الشفع بتكلم و ظروفو تتحسن !

قالي : انتي مصدقه نفسك انك امه ؟

*!!!!!!!! كيف الكلام دا !!

دخل في النص بأتصال من #مازن .. وشهاب مان مراقب شاشة تلفوني ، لمن شاف اسم مازن سكت !!

*ها مازن ..

_انا برا انتي وين اجي عليكي !

*في حاجة حصلت ل نهى ولا في شي ؟

_لالا ابوي حكى لي الحصل و لمن مشيت عشان اتكلم معاها لقيتا حاضنة بتها ونايمة !

*حمدلله ، طيب في شنو ؟

_انا لقيت ديكور للمحل و ناس الصيانة كلموني لازم نمشي عليهم لانه م حياخدو زمن يومين بالكتير والمحل حيبقى جاهز و كمان عشان نقعد نختار البضاعه اون لاين عشان تترسل بعد يومين ..

*مازن !! ما قادر اصدق ! الناس في شنوو والحسانيه في شنو ؟ انت م شايف وضع اختك مستعجل على شنو ؟

_عشان اختي انا مستعجل ! انا م داير اديها وقت تقعد فيها بينها و بين نفسها

لازم نبدا موضوعنا دا و تتلعب معانا فيهو يا هتون ، كفاااايه ضيق ، وبعدين موهوب دا حقو براهو .. انا مافي حاجة فايته علي يا هتون مراعي للصغير قبل الكبير ..

*(كل مرة مازن كان بيثبت لي انه كبر و مسؤل) كل القلت ليهو #نتلاقى في المحل ..

_طيب ، ااه قبل تقفلي كنت عايز اسألك !

*هاه

_عادي اكلم مي تجي المحل ؟

*اكيد يا مازن لو هي ما عندها مانع !

_ياخ انتي بس الله يحفظك لينا ، يلاا*قفل !!

عاينت لـ شهاب .. لقيت بيكتب في رساله في تلفونو و ما منتبه لي .... عاينت ل جهة الاتصال المرسل اليها ! لقيت مكتوب #نسمة !

م بنكر اني اتوترت كدا ما بعرف ليه بس يمكن عشان حتى م انتبه اني خلصت مكالمة و واقفه جمبو ..

فجاة زح وخت التلفون في جيبوو بقى يتمتم و بيقول لي ، في مدرسة خاصه بكرة حأمشي عليهم م تشيلي هم !! و قبل وشو مني !!

ما كترت معاهو ، قلت ليهو عندي مشوار مع مازن .. خلي يزن معاك ممكن ؟

قالي : جداااا .. اتحركتا طوالي .. ع الشارع و اقرب ركشه !!

انا والله بقيت ما عارفه عقلي دا يشيل شنو ويخلي شنووو ! مم الضيق والجوطة الحاصله .. #نسمة دي منو ؟؟؟؟

بعد انا طلعته من شهاب ..

او حاجة عملها ، قال ل مرة الغفير انتي كفاك بعد دا ممكن تمشي .. وفعلاً مشت .. و تاني حاجة قال للشغالين حا ادخل اريح ف الغرفه ديك شويه و لمن تجو ماشين كلموني .. ردت ليهو وحدة قالت ليهو اصلا فرشناها خلاص ..

قال لي يزن ... تعاااااال .. جاهو جاري .. مسكو من يدو ودخل بيهو الغرفه و قفل الباب !!!

اتخيلو قعدو قصادو و قاليهو انا عارف انك م بتتكلم و ما حتفضح سري ، بس تعرف اني بديت اكرهك !

لانو مفروض انا وانت يكون مصيرنا واحد ، ليه الكل خايف عليك انت وانا لمن كنت في عمرك مافي زول خاف علي ولا شال همي ؟؟

انمممممم و ابتدا يقرب منو .....الخ

وصلت #المحل

لقيت مازن ... قاعد مع مهندس 3D ، تخصص جدران اعتقد لانو كان بختار ف ورق الحائط ، وجيت لحقتو واخترتا بمبي خفيف بالبيج مورد ورود صغير و باقي الحيطان بيج زي لون جلاد الكراريس الزمان ديك .. اثناء ما انا بشرح و بأشر للمهندس على الحيطة ان هنا المورد بس والباقي سادة ، فا جات #مي داخله !

يتبع ...

فاطمة قسم الله _سحر سمير ....

الجزء 86

جات #مي داخله !

سلم عليها .. بي توتر شديد و جات علي باستني و قالت لي مشتاقين وكدا ..

مي : بتعاين في المحل لافة .. ياخ محلكم رهيب خصوصا انه فاتح على الجنينه ديك يعني مكان مناسب للعشاق هههه شديد ومنو يجو يتهادو هنا هههه ..

هتون : هههههه مش كدا و بقدام في دريم كمان قعدات ايسكريم وحركات و الذ شي كمان تحت الشجرة دي بنقدر نقعد هنا و نخت قائمة الاسعار في سبورة واقفه ك منيو و بالطباشير نكتب رايكم شنو ؟

مازن : الفكرة دمار والله (بيعاين ف مي)!!

قلت ليهو : هئ دا لو انت مركز معاي اصلاً هههه !

(في جانب بيت جدي ابو دومة)

ام موهوب : ماشاءالله ماشاءالله بت زي النجفه ! ايووووووووي يووووي يووووووي ، هي لكن ما حنة هي ، تعالي تعالي يا بتي انوريك غرفتك !!

(جرتا على غرفة نهى) #ميامن وقفت جمب الباب و بقت تعاين بي قعر عينها ، قالت لام موهوب اللي كانت بي وراها واقفه ميادة !

دي ملاية تقابلو بيها عروس !! ام موهوب اتجهجت واتوترت و بقت تكورك في ميادة ، يا بت انا مش قت ليك تفرشي ملاية نضيفه لمرة اخوك وتجيهي الغرفه دي !!

ميامن عاينت ليها قالت ليها : هووووي ما تنبحي !

من زمان بسمح بي نبحك وجوطتك و نقتك ومشاكلك دي ، لكن انا ما بتحملك فاهمه ! ما تصدعيني عليك الله من اول يوم !!!

ميادة : صلحي اسلوبك مع امي يا ميامن هي ما شافعه صغيرة عندك عشان تنهري فيها كدا !!

ام موهوب : واقفه مخلوعه و خشمها فاتح !! و بي وراها واقفه ضُرتا !!

ميامن : قربت من ميادة و مسكتا من اضانها ! قالت ليها : اسمعي هنا يا ميادة هاا ، انا عارفه كويس انك خاته راسك مع الما تتسمى نهى ولا زفت و انتي السندتيها لمن عرستي ليهو الفاجرة اخت الفاجرة !! (وبتضغط على اضانها) وانا ما جاية هنا ميتة في نسبكم فاهمه !!! انا هنا عشان لمن اخت حاجة في راسي بوصل ليها ، عشان كدا لمي لسانك عليكي عشان م اخرب بيتك و اخليكي تشحدي بي بناتك ديل ! فاهمه ولا مافاهمة ، و امك القدرت تعرسني ليهو تفتكري مرة زي دي م حتقدر تدافع عن نفسها !!!

ضرة ام موهوب : مششششيم تربية عن تربية تفرق ، هيييييه يا ام موهوب ، " التسوي بي ايدك يغلب اجاويدك " ، صُري وخمي يا ام موهوب صُري وخمي !! #ومشت !!

اما في جانب موهوب _

اللي كان لسه في الخرطوم و ما قادر يجي على قرية الحميراب ، وكان مختوت بين خيارين احلاهما مُر ، و عرف انه خلاص نهى لا يمكن توافق ترجع ليهو تاني ، بس قال : كان متملكني احساس اني ما قادر اطلع برا الخرطوم ، كل ما ادور العربيه بحس اني خليت من روحي هنا ،، نهى ! و بتي !!! انا كيف طاوعت امي وهدمت بيتي بي يدي !!

االاي هي امي و انا عارف امي كويس اصلو ما كان اطاوعا في لحظة شيطان زي دي و اخسر بيتي ، يعني يا نهى كان لازم تنفعلي بالطريقه دي !!

يا الله ... وتررررن #تلفونو رن !!

*ميادة !!! مالك بسم الله ....الووو

_ايوة يا موهوب !

*في شنو انتي بتبكي ؟

_لالا انت وين ؟

*انا في العربيه في شنو ؟

_العقد تم يا موهوب (و فتحت سارينا بكى)

*سكت .....

_البت دي كعبه ما بتشبه نهى ابدا ولا باخلاق زول فينا ، ما انا البخرب البيوت يا اخوي ، لكن من امي جات دخلت البيت و هي اسلوبها كعب بتتأمر فينا زي الانحنا خدم عندها ! كعبه يا موهوب و هددتني بالطلاق من راجلي اتخيل قالت لي بخليك تشحدي بي بناتك (وبقت تبكي زيادة)

*لاحول ولاقوة الا بالله !!معقولة ! انا عارف اخلاق ميامن كعبه لكن م اتوقعتا للدرجه دي .. انا ح اتحرك اسي لمن اوصل نتفاهم !!

_لا يا اخوي ، ما تجي من غير نهى عليك الله !!

*خلي نهى اسي ما حيخلوها ترجع قبل تتم الاربعين ، كلو بيتحل ان شاءالله ... يلاااا ..

مازن مشى جاب لينا عصير -

و بنتونس و فجأة مازن خبط يدو في الطاوله ، قال لقيت احلا اسم للمحل .. هاااااا

مي : متحمس يا اخينا ..

*مابعرفو لمن خلعني هههههه..

مي..اووووه دوحاااا ..

مي : هاااا ممدوح

اهاااا ،، لالا انا طلعته قبيل .. طيب ، طيب

انتظرك يعني ؟؟ اهاا ، لالا خلاص طالما ما حتتأخر بنتظرك .. يلاااا سلام .. حاضر برسلو ليك واتساب .. يلا سلام ..

م بنكر اتوترت شديد من سمعت سيرة ممدوح خصوصاً انه جاي ..استأذنت عشان اقوم امشي ، مازن قالي لا انتظري الاسم و انا جايب تصاميم للقايمة و بعدين ما قلتي لي شي غير المصاحف الملونة !!

مي : (فتحت الواتساب وكتبت رساله ل مازن) قالت ليهو : لاحظت ان هتون اتوترت على سيرة ممدوح ، انا شايفه انه لازم نوفق ليهم قعدة مع بعض يحلو فيها امورهم على الاقل عشان يبقى الوضع مريح !

مازن كمل كلامو ، وقال الاسم كالآتي :

ركزو معاي ، حناخد اول حرف من كل واحد فينا اللي هو انا ميم و نهى نون وهتون هاء = منة هههههه

لمن شهقته م خطرت في بالي ، هههههه حروفنا في اسم بنت نهى منه يا سلاااام مي قالت فكرة مبالغه والله هههههه ، و فجأة سكتت و راسها بقى متحرك كأنها بتحاول تعاين من بعيد !!!!

لمن قامت وقفت و طلعت برا المحل !! و بقت تعاين

و تشابي بي رجلها !!

طلعنا ليها برا ! مي ! مالك في شنووووو ؟؟؟

مازن بسال فيها وهي ساكته !!

فجأة جرت دخلت جوا و بقت رايحه جاية بسرعه في المحل و انحنا واقفين نعاين ليها ما فاهمين شي ،، بقت تقول و تكرر يارب ممدوح ما يجي يارب يارب !!

مازن : في شنوويا مي ؟

شالت تلفونها واتصلت بممدوح !!! كنسل عليها ، رجعت ليهو تاني !! رد ليها (ياخ انا جمب المحل ما داير افتح عليكي مالك بتزني ؟) قفلت فيهو الخط و وقفت على حيلها و مسكت راسها !!!

انا طلعت برا و بقيت بحاول اعاين تجاه هي بتعاين !!! و ياداب فهمته #مي .. من شفت عربية ممدوح طوالي دخلت المحل !!

مازن : مي قلقتي بي وانا ما فاهم حاجة فجاة حالك اتقلب و..... اخوكي جاا ....

ممدوح نزل من العربية .. مازن سلم عليهوو و وقف معاهو ، و انا بقيت واقفة جمب مي ، قلت ليها : #انا_شفتها !! ختت يدها في خشمها .. قلت ليها سوقي مازن وامشو عليها خليها تتحرك و انا ح الخم ممدوح !! قالت لي لا م ح استغفل اخوي !! بس كمان ما دايرة اظلماا .. قالت لي لازم امشي ليهو نتحرك بسرعه بس دا اسلم حل ، يلا سلام ، شالت شنطتا و طلعت !!

وانا وراها .. للاسف مي من النوع البيظهر فيها اي شي !! و كانت واقفه قصاد ممدوح غير العاده ما بتتصحك ولا مبتسمة !! و للاسف كانت بتعاين بطريقه غير مباشرة ، و انا برضو و مندوح لاحظ لينا ما مزبوطين ، و طوالي اتلفت محل بنعاين !!

بسرعه قلت ليهو #ممدوح بصوت عالي عشان الخمووو .. فعلا عاين لي ، م عرفت اقوليهو شنو ! قلت ليهو م سلمت علي يعني هه !!!

للاسف فهم ان في شي غلط حتى الكلام دا ما اسلوبي ،، ورجع اتلفت .. وعاين ، وكان في الجنينة القدام المحل طوالي #فاتن و #مأمون اللي كان ماسك يدها و الظاهر انه بيواسي فيها !!!

والله ممدوح م كذب ، ساق كرعينو ومشي ، انا لحقتو حاولتا بس ما قدرتا ..قلت ل مازن حصلوو ، وطبعا مازن مافاهم شي !!

مي النوع البتخلع ولا حاجة بتقيف م بتقدر تتصرف نهائي !! بس ماف زول قدر يوقف ممدوح .. وصل لحد عندهم ! و صدمة فاتن بي شوفة ممدوح قدامهم خلتا عاجزة تماماً ..و ممدوح عاين ليهو ، قاليهو ارجل وامشي قابل ابوها .. عاين ليها وقاليها انتي طالق بالتلاته ...و ما كتر معاها !!!

هنا مازن ياداب #استوعب !!!

في جانب #شهاب ...

الجزء 87

في جانب #شهاب -

ماسك يزن بالقوة ، يزن بيحاول يسحب يدو من يد شهاب !! واقف بيهو قدام بيتنا ..

شهاب : يزون انت عارف انا بحبك كيف ، وانحنا دايما بنلعب و نهزر ، واللعبه اللعبتها قبيل معاك في الاوضه دي ، لعبه جديدة ، بس لازم تغلبني المرة الجايه عشان حأجيب ليك العجله .. و كمان شرط !! لعبتنا دي سر ، حتى ماما هتون ما تعرف اتفقنا !!!

يزن فك يدو من يد شهاب و مان ببكي ، و دفر الباب ودخل جرااا لامي ،، لقاها في المطبخ واقفه ، مسكا من رجولها وحضنا و ببكي !!

نهى جاية و شايله بامبرز ، يزن مالو ببكي كدا يا امي ؟

امي : قعدت في البمبر و حضنتو ، في شنو حبيبي ، ياالله تعالي المسي يا نهى جسمو زي النار ، نهى جات لمستو قالت ليها محموم دا نار عديل و بيتململ كدا مالو زي الحارقو شي !!

امي : وهتون وينا مش مرق معاها ! اسي جا براهو كيف ! حي حبيبي انا واجعك شنو بس اتكلم وريني !!

نهى : انا حاتصل ب هتون تجي ! يا ربي ، تعال حبيبي يزن تعال يا بابا ..

اما #ممدوح كل العملو ..

رجع قالي اسف ما سلمت عليكي ومد لي يدو و قال ل مي اركبي و ودع مازن زي الما حاصل شي !!!!

مي قالت ليهو عملت شنو ؟ قاليها طلقتها بس و دور العربيه !!

مازن : طلقا بالتلاته !! الدنيا دي غريبه خلاص !

اتخلعته لمن سمعت كدا ! انا عارفه فاتن بتحبو قدر شنو و مستحيل تخونو زي م هو فاكر انا لازم اتكلم معاهو بأي طريقه !!! قلت ل مازن اتاخرنا و خلينا البيت حالتو حالة !! يلا يلاااا !!!

ركبنا العربيه ومشينا البيت .. وانا في السكة نهى م بطلت رن ، بس م رديت لاني كنت قريبة من البيت !!

المهم لمن وصلنا ودخلنا ، لقينا ابوي دا شايل يزن شغال ليهو مكمادات و امي تشيل مويةً وتجيب مويه و الود دا بس يرجف و يتلوى ..

انا جيت داخله دخلت في صدمة من شفتو في الحاله دي ، ياخ هو م قادر يتحرك ولا يفتح حس بي طوالي قعد بي ثُقل حركة و قام ناطي رجع رقد م اتحمل القعدة !!

و بيمد لي في يدو داير يجيني ، بس جريت حضنتووووو وقعد ابكي و قعد يبوس فيني و ضاميني م داير يفكني ، اول مرة يسوي كدا شديد يعني ، بقيت بهبش فيهو لقيتو نام على صدري !؟

دايرة اشيلو غرفتي ابوي منعني ، قالي انا حابي الولد دا خلينا نتقاسم اجر اليتيم !! عاينت لامي قلت ليها متين جاكم يزن ؟ قالت لي ليهو ساعه من رجع بي حالتو دي وبعدين كيف ترجعي براهو و شاكلتني هي ونهى و ان دا اهمال مني !

كنت مستغربه في كلامهم ومهاجمتهم لي ، قلت ليهم : يعني شهاب ما جابو ؟؟ امي قالت لي شهاب شنو انا واقفه ف المطبخ الود جاني مسكني و هو في حالتو دي اسي دي الحالة الحمى نزلت !!!

زحيت منهم طوالي .. واتصلت على #شهاب ..

(في جانب شهاب)

اللي كان ياداب داخل عند نسمة و شايل بوكيه ورد كبير و علبة هدايا كبيرة ..

حاول يراضيها بي كل الطرق وكل دا وانا بتصل بس ما كان بيرد .. لحد م قدم ليها خاتم و لبسو ليهاااا و برضو ما بيرد ...

لمن دخل جوا خت التلفون فوق الكمودينه ، و كان بيغير ملابسوو برضو م رد ، و #نسمة عينها فيني بتصل .. المهم ، خلت شهاب يدخل الحمام ، انا كان فصلتا ، رجع لي اتصال من شهاب .. #رديت طوالي بانفعاال :

*انت انسان ما مسؤل ابدا يا شهاب ، انا خليت يزن معاك مسافة مشوار بس يا شهاب الولد يجي البيت براهو بي حمتو ورجفو !! معقوله ما قادر تخلي بالك منو في غيابي كم ساعه ديل !!!

_!!!!!!!!!!!! نسمة كانت مصدومة من كلام هتون .. ردت ليها : #شهاب في الحمام !!!!

*الصوت جاني سراب سراب !!! غالطت اضاني ، و قلت ليها قلتي شنو ؟

_في الحمام !!!

*انتي منو ؟

_انا نسمة !

*تمام ..... قبل اقفل سمعت صوت شهاب ، بقوليها : نسمة ناوليني #بشكير !!

قفلتا و كنت في حالة صدمة طيب ! ليه جرا وراي زي الكلب لمن عرسني !!

بس ما قدرت اصبر رجعت اتصلتا ... مرة و التانيه رد !

قالي بكل برود : ايوة يا هتون

قلت ليهو : بلا هتون بلا زفت تعال لي اسي دي رضينا بالهم و الهم م راضي بيناااا ، اسمع الكلام دا عشر دقايق و نتلاقي في البيت الجديد !! *قفلت فيهو !!!

مع قفلتي الباب فتح .. اتلفته لقيتو يزن ! جاني جاري خت راسو في رجليني و واقف .. قلت ليهو اقعد رفض .. يزون اقعد .. ابا !

فجأة نطق وقالي : ما تخليني براي (قالها بي ثقل كدا) ، حضنتو قلت ليهو اخيرا ريحت قلبي يا يزون و اتكلمته سمح كنت ساكت مالك .. م رد علي حاولتا معاهو مارد علي ..

وقف عرفتو داير يمشي الحمام (وانتو بكرامة) ، عادتا بخش براهو بس كان مصمم امشي معاهو !!

سقتو ومشيت !! مع طلعتي لقيت ابوي صحا ، عاين لي يزن ارتاح قالي قمته من نومتي عشان اتطمن عليهو لقيتو مافي ، حمدلله (اتحسس حرارتو)

قلت ليهو : حمدلله نزلت ، امشي كمل نومتك يا غالي .. قالي طيب ...

وصلتا الحوش ، لقيت مازن بيتكلم في التلفون ، عارفين اصوات الهمس ! بس ياهووو ... عاين لي صحكته و دخلنا الحمام ..

قلت ليهو ي يزون احسن شي احميك بالمرة عشان تنوم مرتاح .. حاجيب ليك غيار

واجي انتظرني هنا قلع لمن اجي !!!

في جانب شهاب -

بعد قفل مني ، عاين ل نسمة !! قاليها انتي رديتي صح ؟ لانو في مكالمة قبل دي مدتها دقيقتين وعشرين ثانيه !!!

م اترددت و قالت ليهو : أيوة رديت عليها (بكل ثقة)

بس صوت عالي قاليها : نفسك تخربي علاقتي بيها ؟

قالت ليهو : لا بس اخد دي عندك !

الليله اخر يوم لحريتك يا شهاب و بعد كدا حأحجزك في المستشفى لانو الواضح ان الحيوان اللي جواك دا ما داير يهمد ولا يتعالج بطريقه كويسه !!

وصلت بيك ل يزن يا شهاب !! لليه ياخ ليه ، انا عارفه انك مريض بس كمان انا دكتورة و عارفه انك ممكن تاخد كنترول في اوقات محددة بس دا يرن و انت عملت الحاجة دي بملء ارادتك والدليل انك امبارح كنت معاي في علاقه و الصباح مشيت ل يزن !!! انت مافيك امل ؟

شهاب : انتي عرفتي من هتون ؟ (ب خوف)

هتون عرفت ! ؟؟؟

sudanesenovels.com

الجزء 88

قاليها : هتون عرفت !!! ؟

لو دا البيهمك يا شهاب لا ! هتون كانت بتتصل كتير و انا مجرد م ختيت التلفون في اضاني سمعتها بتعاتبك ع انك اهملت الولد و رجعتو محموم و بيرجف و بيتلوى و اظن مافي لنسب مني يقدر يستوعب العملتو ! ما واجعك الطفل دا؟؟؟

اي انا عارفه مرضك وكنت متابعه معاك بس ما بعرف ليه وجعتني في يزن ، حرام عليك ياخ .. ودخلت الغرفه و قفلت الباب ...

_في جانب ممدوح -

قعد مع امه هو و مي .. من دخلتم حست ان في حاجة !

ام ممدوح : مالكم ؟

ممدوح : امي اسمعيني للاخر طيب ! شوفي انا من وعيت على الدنيا دي و همي كان انتي و مي ، حاولت كتير ارضيكي واحترم رغباتك اللي كانت ضد رغباتي ، زواجي من فاتن كان بيخصم من سعادتي و من سنيني ، لا انا لا فاتن كنا مرتاحين مع بعض يمكن هي كانت بتحبني وانا ظلمتها و الما لقتو مني ، لقتو برا ..

امه : شنوووووووو دا كلام شنو يا ممدوح عيب منك الكلام دا !

ممدوح : دقيقه يا امي الله يرضى عليكي !

انا لمن مشيت اجيب مي شفته فاتن قاعدك مع واحد في جنينة و كانو متماسكين ! انا ما ح اقوليكي خيانه لا ابدا بس م حينفع تغلط وهي تخت ظلي انا بحكم الزواج و مافي داعي نعيش حياة مزيفه طالما في انسان موجود في حياتها و بيقدر يقدم ليها الانا ما قدرت اقدمو ليها ، انا طلقتها يا امي و مستعد نمشي لاهلها و تكون الامور كلها بالمبدأ والاخلاق ..

امه : (مسكت راسها) فعلا انا سمعتها بتتكلم كذا مرة بس ما ختيت كدا في بالي وحاولت اصحي مشاعرك تجاهها لمن .. البدا غلط بنتهي بغلط انا ظلمتك يا ممدوح بس تعفي لي ولسه العمر قدامك يا ولدي ..

مي : كل شي لخير الحمدلله ..

رجعت الحمام -

لقيت يزن قاعد لسه بي ملابسو !!

قلت ليهو انت لسه ما قلعته حبيبي ، يلا سرعه عشان حامشي ل بابا شهاب ،، فجأة الولد اتفزع و قام ناطي !! قلت ليهو مالك بسم الله .. و بديت اطلع ليهو في ملابسو كلها ، و بقيت بشيل من الجردل تحت الدش و ابلل ليهو جسمو ، بقيت بلف فيهو لمن جيت على ضهرو نزلت تحت لقيت حمار !

هبشت بي يدي قام ناطي !

لساني اتربط .. هبشتو تاني ! نطا ! قلت ليهو وجعك ؟ هز لي راسو ... م قدرت اكمل ليهو حمام ، طلعت برا الحوش مازن كان لسه واقف بتكلم ، قعدت في الواطة ومسكت راسي ...

مازن قفل ! جا علي قالي مالك ؟ م رديت عليهو !!

خاف بقى يقولي في شنو يا هتون خلعتيني يا بت ردي !!!

قلت ليهو مافي شي بس دختا شويه ،، زح لي حأقوم .. رجعت لي يزن ، غسلتا منو الصابون و لفيتو بالبشكير و شلت غيارو في يدي و دخلت بيهو الغرفه و قفلت الباب ... حضنتو شديد ، قلت ليعو انت قبيل اتكلمته معاي ، و ماما هتون بتنبسط لمن تتكلم مش انت بتحبها ؟ قالي اي .. قلت ليهو ايوة كدا اتكلم معاي .. حبيبي يزون انا مش ماما ؟ و ماما ما بدسو منها حاجة صح ؟

هز لي راسو .. ضميتو على صدري و قلت ليهو : العمل ليك كدا منو ؟ منو ضرك كدا (حسب فهمو) قام سكت ، قلت ليهو كدا ماما حتزعل منك يا يزن وريني فالح !!

قالي : بابا شهاب قالي دا سر و ما اكلمك بي لعبتنا !

انا م حسيت بي نفسي و خبط يدي في الحيطة بي قوة من الغضب والصدمة !

شهاب !! ووسخ كداااا ،، مسكني بي يدو الصغيرة قالي ما توريهو عليك الله !!

قلت ليهو اللبس و ارقعد انتظرني .. انا ماشة هنا وجايه .. اتناولا عبايتي من الشماعه و طلعت ...

في جانب شهاب -

طلع من عند نسمة و في راسو مليون سؤال !!

بس م طلع براهو !! كان في زول ماشي وراهو حتى بعد ركب عربيتو ، كانت في عربيه وراهو !!!

في جانب سكينة -

اسمعي !

انا ما بقدر امشي في السكة دي تاني ، انا عايزة ارجع لاهلي طول ما انا في الحال دا حعيش طول حياتي متبهدلة ، اخير اشتغل و اشقى من اتباع الرجال و ارجع لنقطة الصفر اللي لحد اللحظة دي ما قادرة امشي لقدام ...

ردت ليها صحبتها : انتي حُرك يبقى من بكرة تحاولي تديني باقي المبلغ العليك من الايجار !!

قالت ليها : انتي ليه بتمسكيني من يدي البتوجعني ؟

عشان بوعيكي وانتي مصرة تمشي تنضفي الحمامات وتخمي وسخ الناس طول عمرك !!

طيب ... ومشت رقدت اتغطت خلتا ...

وصلت البيت ..

من شفت النور مولع عرفته ان شهاب جا ..

م تتخيلو انا كان احساسي بس دايرة اجيب سكينه و اغربل بيها دمو عشان ابرد ناري !!

شفتو واقف !! قلت ليهو :

*وسسسخ ، وسخ ، ووسخ ما قرفت من مستنقع حياتك دا ! ما نفسك تنضف ؟

_بي كل برود قالي : في شنو ؟

*احر ما عندي و ابرد ما عندك يا شهاب !

_ عارفه ليه يا هتون! ؟ لانو انحنا الاتنين وزنة وحدة ، يعني متعادلين ..

*قصدك. شنو يا شهاب ؟

_يعني يا روح شهاب قصدي واضح جدااا ، يعني لو اي راجل في محلي ما كان اتقبلك بي وساختك و قرفك دا مافي راجل حيتقبل مرة زيك !

*ايوة ، عشان انت اتقبلتني ، يبقى مفروض انا كمان اسكت عليك و انت بتعمل وساختك دي مع شافع !!

_اووووووعك ..

*اووعك شنو الداير تسكتني بيها ، انت عارف كم مرة انا جيت لقيت يزن دا في حالة م يعلم بيها الا الله الله اعلم عملت فيهو الحاجة دي كم مرة !! ما على اساس ولدك !!

_دا ما ولدي !

*اسي بقى ما ولدك ! شووف يا شهاب لمن تتكلم عن الرجال ، ي ريت م تحسب نفسك معاهم ، لانو مافي راجل بيمارس علاقة زي دي مع شافع .. اااااه ولا شفع !!

sudanesenovels.com

الجزء 89

ي ريت م تحسب نفسك معاهم ، لانو مافي راجل بيمارس علاقة زي دي مع شافع .. اااااه ولا شفع !!

(للحظة اتزكرت مواقف كمية اولها يوم جا و سستتو كانت فاتحه ، ويوم لقيتو ماسك شافع جيرانا ...الخ)

عيوني رقرقوا!!

قلت ليهو انت الحاجة دي ما مع يزن بس !!!

انا م قادرة اتخيل انا كيف ينتهي بي المطاف بين عيلة كلها وسخ من سجن لدعارة ل خيانة ازواج لتبادل اطفال للاغتصاب اطفال !!!

جاني *صوت*

قالي : دا اشبه لاغتصاب الاطفال ! وهو مرض واسمو #البدوفيليا ، مرض مكتسب ، م بيتولد بيهو الانسان ، دي حاجة بيتعرض ليها شفع من اطراف تانيه و بتنغرز فيهو و بتنشأ فيهو !! بالضبط دا الحصل مع شهاب !!

اتلفته ليها : لقيتا بنوته شابة كدا طويله و حلوة نوعاً ما !! قبل اسال او اتكلم شهاب قاليها : #نسمة !!!

(صفقت ليها بي يدي) قلت ليها : ماشاءالله ، و شنو كمان عندك اي اضافات تانيه او حاجة انا ما عارفاها ، زي انك #مرتو مثلاً ؟؟؟

يلا اتكلمي ، انا اصلا بقيت زي زي الحيطة دي (وخبطت يدي فيها خبطتين) بقيت ما بحس خلاااص اتخدرتا من خبطة ورا خبطة ورا خبطة ، قوووولي ما تسكتي !

شهاب : دي دكتورتي وصديقه لي !

نسمة : !!! صديقه ليك !! بعد الحصل بينا لسه صديقه ؟

ضحكتا ، قلت ليها اهاا هههههه نكرك ولا شنو هههه دنيا فيكي العجب ، سبحانك ياربي هههههه ، يعني يا شهاب على العليك مرضان ! لا و بأوسخ مرض ، ياخ دا يزن ، يزن لحمك ودمك (م حسيت بنفسي وانا مشيت عليهو بقيت اخبط فيهو) دا يززززن انت ما عندك رحمة ، انا ما بتفرق معاي لا انت لا الجربوعه الواقفه دي ولا المستنقع التافهه الانت عايش فيهو ، ايووووا صح ، زي ما بتقول انت اتقبلتني وان ماف راجل بيتقبل مرة زي ! هههه ازكرك قدر شنو جريت وراي ؟ قدر شنو سكيتني ؟ قدر شنو بكيت ؟ قدر شنو نعمة جرجرتني عشان اعرسك ؟؟ نسيت ؟؟

لا يا استاذ شهاب اسمح لي ! انا لحد هنا وجبت االاخري ، طلقني لو سمحته !! #طلقني !!

شهاب : ما حأطلقك يا هتون !!

لا حتطلقني غصبا عن عن اهلك طلقني وبقيت بصرخ بالكلمة دي !!! ما تفتكر انا ما عندي ولي يقيف ليك ، بس انا قرفانه منك لدرجة ما قتدرة اتحمل فكرة اني على ذمتك دقيقه تاني بعد اللحظة دي .. طلقني بقوليك !!

شهاب : انتي #طالق .. !!

تفيت ليهووو في الارض جمب رجلو ، قلت ليهو شفت دي ؟ والله والله يا شهاب ما تستحق انها تكون في قيمتك !

و انا طالعه عاينت ل #نسمة من فوق لتحت قلت ليها دا منظر دكتورة ؟ هئ .. و #مشيت

و وراي ما عاينت ، بكيت لمن وصلت البيت لمن قلبي دا انقطع ! ليه كل مرة بكتشف حاجة بالوساخه دي والله اعلم لسه الما عرفتو شنو ..

فتخت الباب الساعه كانت 11:18 بليل ، لقيت ابوي في وشي و دخلت ع اساس انهم نايمين والجو هادي زي ما خليتهم ، اصلا من شفت ابوي ما فكرت اهرب او ادس منو دموعي ..

اترميت في حضنو و قعدت ابكي ... مسكين مافاهم حاجة و بيهدي فيني ..

بعد هديت شوية كان منتظر مني احكي ليهو .. انا حسيت اني محتاجة احكي وخصوصا لو كان ابوي كل م اتزكر انكسارو يوم جاني في القسم وشافني بي منظري داك بحس اني م دايرة ادس اي شي عنه تاني ... قلت ليهو وانا بمسح في عيوني ..

زواجي من شهاب كان بسبب نعمة ، زنت علي و لاسباب شخصيه يا ابوي انا وافقته !! عاينت ليهو وحسيت انه داير يفهم الاسباب دي !!

قلت ليهو م حخلي مجال للاستفهام يا ابوي .. انا اتعلقت بي ممدوح من وقت كنت مسجونة لحد ما طلعت و مشاعرنا كانت متبادلة ، لمن عرفت انه متزوج وزوجتو اكتشفت وجودي وجات قابلتني انا م كنت حابه اكون سبب في خراب بيت لا لان الدنيا دوارة و ممكن تدور بي الدنيا و تجي وحدة تخرب بيتي !!

المهم وافقته بالزواج دا و اسي يا ابوي هشام طلقني !

قام وقف على حيلو !! قالي كيف كيف !! قلت ليهو دا الحصل يا ابوي انا اتحملت كتير بس المرة دي حصلت حاجة حاسمة تتعلق بي هشام م بقدر احكي عنها لانها خاصه بيهو و كمان عندو مرة على علاقه بيها و حاجات زي دي يا ابوي كلها كافيه ..

انا حبيت تكون عندك علم بكل حاجة حاصله ، انا حابه استقر و اسس حياتي واجع اتم قرايتي ، الما عملتو زمان عايزة اعملو هسي يا ابوي !!

ابوي كان مستغرب فيني و قدر شنو حس بي انا شلت هموم ومسؤليات اكبر مني ..

كل العملو باس راسي وحضني ، قال " لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا " و اتأكدي ، كل دمعه نزلت منك ، قصادها ربنا خاتي ليك فرحة .. انتي لسه صغيرة رغم كل المريتي بيهو ، و لسه حياتك قدامك ، الزواج عمرو ما كان نهاية مطاف لكل وحدة ، انا ضد ان المرأة مكانها مطبخها ، انا شايف المرة بتقدر تقدم زيها زي الراجل واحد عشان كدا متاكد انك اتعلمتي كتير و العمر عمرو م كان حاجز .. انا عافي منك يا هتون انا وامك الاتنين عافين منك ابتهجي يا بتي و مافي حاجة في الدنيا دي تسوى تزعلو عشانها لا انتي لا اختك كلها مجرد اختبارات من ربنا و اشارة لان الخير جاي عليكم ..

واذا انتو ما اسعدتو نفسكم ماف حاجة حتسعدكم فاهمة !

وجود الناس #وهمة كبير في انهم يقدمو ليكم السعادة لان نفس الشخص البسعدك ممكن يكسرك ما تخلو امالكم و احلامكم و سعاداتكم في يد زول فاهمه !!!

ياااااخ ابوي دااا انا بحبو شديد ياخ انت نسيت اي شي و حسبت الدنيا دي مافيها غيرنا ، عاينت لوجود امي وابوي ومازن ونهى ، تاني في شنو يستاهل ازعل عليهو وهم في حياتي ؟ هئ ولا شي والله !!

طلعت منه واحساس الرضا داير يفجرني .. مشيت غرفتي لقيت يزن لبس و نام .. طلعت جمبو ، حضنتو و نمته !!!

(في جانب #مي الجميله)

بتتكلم مع مازن في التلفون ...

_انا نعسته والله ..

*انتظري شويه ياخ ..

_ياخ انت شغاا طق طق في اضاني بي لابتوبك دا لكن ! بتعمل في شنو ؟

*قدمت لجامعه و جاتني رسالة القبول ايميل و ما لاقيها اسي ..

_شش شنوووووو!!! شنو !!! قدمته جامعه !!!

*..... م رد لمن استوعب اللي قالو !

_مازن !! انت ! ياداب حتدخل الجامعه ؟

*لا فاتني تقديم السنه الفاتت بسبب ظروف كدا !

_مازن ! خليك واضح كيف يعني حتى لو فاتتك سنه برضو انت اصغر مني !!!

*معقول انتي بتفكري بالطريقه دي في العمر يا مي ؟

_انت غشيتني ، ليه ما وريتني من البدايه .....*قفلت الخط ....

sudanesenovels.com

الجزء 90

*معقول ان ت بتفكري بالطريقه دي في العمر يا مي ؟

_انت غشيتني ، ليه ما وريتني من البدايه .....*قفلت الخط ....

*الوو الووو الووو اووووف

رجع اتصل مرة واتنين وتالتة ما ردت عليه..

رسل ليها رسايل واتس بتعمل صاح واحدة

رجع اتصل لقاها قفلت التلفون...

قفل تلفونو هو زاتو وبالضيق والزعل جرا الغطا عليه وحاول

ينوم ما قدر...

رجولو ساقتو ل غرفة هتون طق طق براحة دقه الباب

هتون هتون)بصوت خفيف (ان ت صاحية؟

وقف شوية وكان ماشي الباب فتح

*مازن مالك في حاجة عاينت ليه في وشو كان ظاهر من

مالمحو...

-انا محتاج افضفض معاك ما قادر انوم..

مسكتو من يدو وجرتو جوه

*تعال تعال قلقتني عليك زي التقول زول مديك بوكس في

وشك..

حكي ليها كل الحصل بينو وبين مي اخر مكالمة من قبل

لحظات..

*شوف يا مازن انا من البداية لمحت ليك كم مرة وشاكلتك عديل

في الموضوع دا لو تتزكر لكن وقت شفت اندفاعك وشغفك

واعجابك ب مي وهي كمان حسيتا بتبادلك نفس المشاعر انا

رفعت يدي وافتكرت انها عارفة وما عندها مانع...

قلت امكن هي متقبلة حاجة زي دي وعقليتها ما زيي..

-كيف يعني ما فهمتك يا هتون؟

*يعني لو جيت للصراحة انا لو كنت في محلها او انا هتون دي

مستحيل اوافق اعرس زول اصغر مني ولو حتى بشهر... بس قلت الناس عقلياتها بتختلف احتمال هي تكون عادي عندها ما شايفة شي...

-بإحباط دي حالتك ان ت بتقولي كدا يبقي الحوالي حا يكون موقفهم اكعب منك...

*الال اوعى اشوف نظرة االحباط دي انا اتكلمت عن نفسي بس... ما فيها حاجة اذا الزول يستاهل وبعدين دي حياتك انت البتخليها ناجحة الموضوع ما ليه عالقة بالعمر ياما ناس كباااار وعقولهم فاضية وما مسؤولة.. وانت ماشاءهللا عقلك سابق عمرك...

-عارفة يا هتون خايف مي تكون فعال قايالني بلعب بيها زي ما قالت اخر شي اني غشيتا بدون تديني فرصة اوضح.. انا ما ختيت فرق العمر بينا اصال مشكلة وال حتى يوم انتبهت ليه..

*عارفة يا مازن الحظت ليك ضربتو علي كتفو ياود انت البشوفك معانا بقول اخونا الكبير ماشاءهللا ماشاءهللا بتين فرته كدا انا زاتي ما عارفة.. خلي كمان مي مع قصرا دا تتشاف اصغر منك ب خمسة سنين ماف زول بجيب خبركم

قعدو يضحكو للحظة

-هتون عليك هللا اتكلمي معاها و وضحي ليها انا ما بقدر اعيش بدون مي انا بحبها..

*ياود ياود انت حا تتجرس لي هنا ارجل هللا هههه.. ما تخاف بتكلم معاها وبشرح ليها نيتك...

-ايواااا وهللا ان ت احلى اخت قام سلم على راسها وقال ليها تصبحي على خير وطلع مبسوط..

*اي اي ما بتطلع مبسوط كيف هههه وهللا غايتو صحي الحب اعمى...

.....

كانت قاعدة قصادو بتعاين ليه من سكات وهو راقد بعاين

للسقف..

*شهاب

قام علي حيلو وعيونو جات قصاد عيونا

-ايوة

*انا الفترة الفاتت دي كلها كنت بقدم بره السودان ما خليت محل

ما قدمت فيه وقبل يومين جاني عقد شغل بره في مستشفي.... و

قررت اسافر!!! وكمان في موضوع بخصك انت ياريت تفهمني

بدون تعقد.. في االخر مصلحتك بتهمني وال ما كنت اهتميت

اصال..

سكت وكان بعاين ليها بس..

*ما حا تقول حاجة؟

-اقول شنو بعد الحصل يا نسمة ما ان ت افتكرتي اني كمان كنت

بستغلك.. في الوقت البديت احس احدد اني مشاعري معاك بلقاك

دايرة تهربي وتتخلي عني!!!

*هههه عارف هتون ما قدرت تتقبلك ليي النها مختلفة عنك زولة

طبيعية في االخر اتولدت وسط ام اب واخوان وحياتا كانت حلوة

اتشبعت باالمان والراحة النفسية من هي صغيرة.. والحصل ليها

دا كان مجرد مرحلة في فترة كل الشباب ديل بتعدي عليهم

تخبطات ونزوات بس بتعدي بترابط االسرة من تاني النها بت

ناس ومن اسرة.. انت فاهمني مش!!! هتون ما خسرانة شي

حواليها ووراها ضهر وسند بوجها وبدعمها...

نحن الشبه بعض عشان كدا برغم المستنقع االنت فيه بتلقاني انا

حواليك الني زاتي زيك منك وفيك ...شربت من نفس الكاس

ومريت بنفس الوجع.. انت قايل ما اتحرشو بي؟؟

رفع راسو عاين ليها

-كيف يعني بس ان ت كنتي عذر....

قبل يكمل كالمو قاطعتو...

*ايووة بس ربك لطف في وقتها مرتو لحقتنا وبقت تضغط علي

يدها بقوة زي شي بوجعها من جووووه ...

-ال هو منو؟

* في فترة من الفترات انا كنت بره في الشارع اتلطشته اشتغلته

بالبيوت في المستشفيات في المدارس.. وقتها بلغته واالنوثة بدت

تظهر فيني وجسمي مليان كان.. واحد كتر خيرو من االشتغلت

معاهم في البيوت ديل جابني فراشة لمدرسة.. قعدوني مع الغفير

ومرتو.. هللا ال يسامحو وما يتهنى يوم اعتدى علي...

سكتت وبدت تقش في دموعها الغلبا تمسكها بعد مجهود خلتا

واتفقعت بالبكي...

شهاب قام مخلوع من محلو ما حسه ب روحو ال هو بطبطب

عليها بحنية وحاضنها عليه وبدون تفكير...

خلينا نعرس!!

خلينا نبعد نحن كمان ونبدا حياة جديدة نعيش زي الناس.. انا

معاك ومستحيل اتخلى عنك.. اقبلي بالشغل دا وسافري وانا

مسافة الملم العندي بلحقك وننسي اي ماضي ورانا...

قلتي شنو؟

بقي منتظر ردها ودقات قلبو ونفسو بتلفح فيها لفح...

قلت #موافقة يا شهاب...

.....

انتهى اليوم على كدا وكل بيت طفي لمباتو وكل االحياء في حالة

سكون...

بس ياترى كل بيت جواه ناسو نايمين؟؟!!

.....

يوم جديد اصبح ما معروف مويتو شنو...

هتون قامت نشيطة من الصباح دخلت المطبخ عملت ليهم كيك

وفطاير والشاي والعصير...

ونضفت البيت وبخرتو كمان...

فوزية صحت مخلوعة فيها

-ماشاءهللا بتي بت السرور والهنا..

*صباح الخير ياست الكل.. امي!!!

-قعدت عارفة يا هتون ابوك قال لي صالة الصبح.. الخير فيما

اختاره هللا ما تزعلي نفسك بكرا يجيك االحسن منو يهنيك

ويسعدك...

مع كالم امي نهى جات داخلة...

-اممممم شامة روايح جميلة جدا صحتني من النوم جيعانة... في

شنو الليلة؟؟

*اها الست الكسولة جات تعالي تعالي اتحشي ان ت زولة

بترضعي هههههه

-شايفة بتك يا امي...

مازن جا داخل بنفس الفهم

-ياسالاااام في شنو الليلة من الصباح مالكم؟؟؟

*اجي يااخواني مالكم السؤال دا حا يتكرر كتير يعني شوفو هنا

من الليلة نظام البيت دا حا يتغير هتون قاعدة ليكم في قلبكم

خالص.. يعني كل زول حا يعمل العليه انتو فاهمين...

االتنين عاينو ل بعض...

نهى:عايني سوقي يزن وامشي بيت راجلك كفاية امي...

مازن:انا الول مرة اوافق نهي..

هتون سكتت وهي البتحاول تتناسي الوجع الحستو امس ما قالت

شي وخافت دموعها يفضحوها اتلفتت ودخلت طوالي...

اتخلعو من ردت فعلها..

نهي: امي هتون ماال؟

مازن : ماشي الحقها هتون هتون

وقفو صوت امو مازن تعال..

حكت ليهم الحصل وسكتت..

مازن:دا كلو بالليل حصل طيب انا كنت بتكلم معاها نهائي ما

جابت لي سيرة..

قومو خففو عن اختكم محتاجة ليكم هسي اكتر من اي زول..

جوها االتنين داخلين...

مازن:هيي شنو ان ت نسيتي الليلة اول يوم شغل خالص من هسي

حا تتكاسلو انتو االتنين...

هتون: وهللا انا هسي قايمة البس الدور والباقي علي فالنة دي...

نهي: انا عندي عزر

مازن: في البيت بتشتغلي شغل تسويق عايزة تزوغي مش..

هتون ضحكت

*اصال ماف زول بعرف ليك زي مازن دا

يال يال خلينا نتخارج يا ود ما نتأخر وانا بدخل اعمل ليكم صفحة

وقررنا خالص حا نسمي المحل #منة علي اسم بنوتك الحلوة

دي...

-شنو هههههه بس هي في الشهادة اسمها جويرية...

*استغفر هللا اختك دي حا تجنني مش يابت قل ت ما دايرة تسمعي

االسم دا وماف زول يناديها بيه.. وبعدين اخير ليك اسم منة

السميتو ليها انا صغنوني كدا وحلوو..

-مازن جراها هتون خالص ما تتفلسفي ما بتسكت تاني ارح

ياخ..

طلعنا كلنا وبنتغالط وبنضحك... ومن جمب الباب بصوت عالي

امي يزن دا كان صحي خلي بالك منو انا غتيت ليه اللبن جوه...

.....

- نمت كيف امس...

*الحمدهلل

داير يقوم من محلو...

-الالال انت ماشي وين خليك محلك اي شي بجيبو ليك انا دقايق

بس...

لبست التوب وجات طالعة علي جهة البرندة

)طلع وراها بدون تحس بيه(

لقت ميادة وامها قاعدات قلبت ليهم وش...

-وينو الشاي؟؟

ال شاي ال فطور ونحن لسه عرسان..

هيي ان ت)اشرت ل ميادة ب اصبعها (بعد شوية تعالي نضفي

االوضة وغيري الماليات وتكون جديدة من الورقة...

مالياتك الطابالهم جوه ديل يا عمتي طلعيهم من الليلة يتفرشو

لي كل يوم...

وما تنسي الشاي جيبي معاه بسكويت ما سادة ساي..

والفطور شدن حيلكن وجهزو لينا زي الناس ما القى كسرة

وعصيدة... امي دي جاية ومعاها نسوان ما تفضحوني معاها

جهزو ليهم شي يليق بيهم.. وانا شايفة تنضفو الحوش وسخان

بصفق الشجر دا...

ميادة: عايني يختي نحن ما شغالين معاك واحسن تخلي عندك

ادب وان ت بتتكلمي مع امي علي االقل قولي مرا كبيرة ومقام

امك.. قلة ادبك دي امشي سويها مع واحدة زيك..

ميامن:هيي وهللا طلع ليك صوت يا ميادة.. شووووفي هنا قبل كدا

انا حزرتك واحسن ليك تفتحي عينك قدر الريال ابوعشرة.. انتو

قايالت العملتنو زمان انا بنساه ما صدقتو وجريتو تمتمتو لي بت

المدينة العرس زي الما حاصل شي.. الشي اعتزار ساي ما

جابكم لينا.. ووقت ان ت يا عمتي جيتي تطوطحي قال شنو ماف

قسمة...

وعرستي لي يايمة ما خليتي ليه حاجة قايالتني ما سامعة صوت

الزغاريد كان.. موهوب القدرتن لفتنو دا الليلة جا عرسني وكان

هللا داير ليكن ادبة انا بأدبكن..

ميامن بت هدية دي هي وامها قاعدات ليكن في قلبكن دا....

ومشت تتقلب قدامهم وتتكعوج يمين وشمال..

ميادة عاينت ل امها..

*كلو منك يا امي ان ت السبب البت جاية تتفشى الحصل ليها

ومحرشة ظاهر ما ناسية الزمان هي وامها وان ت عارفة ميامن

دي من يوما قليلة ادب وماف زول في الحلة دي كلها بسلم من

لسانا وبسببو ماف زول اتقدم ليها النو عارفنهم هي وامها ما

بتعاشرو واقرب مثال اختها رجعوها قبل تتم شهرين زي الناس

وبعد دا جريتي ليهم جري عشان شنو تتفشي في نهى وامها.. انا

كلمتك راجلي قرب اجي من السفر بسوق بناتي وبنمش ما جاية

هنا تاني ما ناقصة وجع قلب انا...

وشفتيها قدام موهوب بتتمايص كيف بتقلب وش وبتعمل روحها

ست الذوق واالدب... حليلك يا نهى...

امها عوجت خشما واتلفتت بي جمبة..

)موهوب سمع كل الكالم ووقتها دخل وقرر خالص(

جاتو داخلة لقتو بلبس

-انت طالع وين؟

*) بنهرة ليها(هللا كمان ان ت حا تقعدي طالع وما طالع شوفي

هنا انا ماف زول بسألني محل ماشي وجاي وشوفي هنا يابت

الناس بتم مشواري دا وجاي عندي معاك رايي..

-سمح

جا لقي امو واختو قاعدات ممحنات

ميادة: موهوب علي وين؟

*انا ماشي الخرطوم عندي موضوع كدا..

-خير ياولدي ماش ناس عمك؟

*الال

وطلع ال زاد ال نقص كلمة...

sudanesenovels.com

الجزء 91

*ارفعها فوق هناك اي اي ايوة كدا...

الدبدوب الكبير دا ختو لي قدام هنا بس..

ياسلاااام اخيرا المحل بدت تظهر ملامحو تفتكر حا ننجح يا مازن؟

-ننجح ونص وخمسة بس نشد حيلنا بالدعايات هي سر النجاح.. عايني انا حا امشي اجيب الطلبية التانية وبالمرة افتش بتاع توصيل...

*(مشغولة بتنضف) حاضر

-هتون ما تنسي تكلمي مي وما تنسي تعملي الصفحة..

*حااااضر ما ناسية خلاص اتخارج..

مازن طلع فات وهتون رتبت الفضل ونضفت المحل كويس.. وقعدت فتحت لابتوبها ودخلت صفحتها في الفيس...

اتزكرت اليوم داك جاتها رسالة ونست تفتحها...

دخلت الرسايل..

لقت مكتوب

السلام عليكم ورحمة الله

هتون.. حمدالله على السلامة كيفك انت وناس البيت والدنيا معاك...

اجي دا منو ظاهر زول بعرفني دخلت الصفحة الشخصية لقتا فاضية ماف صورة.. والصفحة فاضية ماف منشورات..

عاينت للإسم تاني مكتوب رجل استثنائي...

بري دا منو كمان اول مرة اسمع بيه بس ما يضر كدي ارد امكن بعرفو..

وعليكم السلام ورحمة الله

مرحب انت بتعرفني؟

ودخلت على اعدادات الاسم وغيرت اسم هتون ل ام يزن... وعملت الصفحة وكتبت الوصف ومسكت تلفونها قعدت تصور في الهدايا والكروت والحاجات وتنزل في الصفحة... كتبت رقم تلفون مازن مؤقتا لما يركبو خط للمحل..

الاسعار لسه ما حددوها وكتبوها في الدفتر بعد ترجع البيت يكون مازن عمل احصائية عشان يسجلو الاسعار...

كمان ختت في بالا تستفيد من امها البتعرف تشتغل بالكروشيه ممكن تسوي لينا فوط وتلبيسات مناديل وكدا تشكيلات حلوة وراقية بفتش في النت وبخليها تعملهم لينا...

جهزت القصاصات الورقية الملونة المطبوعة وبدت تلفها مرة مستطيل وتربطها بشريط هدايا ومرة تطبقها وتغلفها ب شريط.. وبتزين في برطمان مكتوب عليه السعادة،، واحد جمبو الحب،، وغيرو الي صديقتي،، و... الخ..

هتون كانت متفائلة ونشيطة وطموحة واخر انبساطه في الشغل دا والافكار لسه في راسها....

sudanesenovels.com

ترررن ترررن ترررن ترررن سمعت اصوات رسايل مسكت تلفونها وفتحتها وبين رسالة ورسالة ما مصدقة البتقرا فيه دا...

مؤمن....

للحظة حست بضيق وتوتر ما عادي.. بقلبها الاتقبض برغم الفترة الطويلة دي كلها الا انو في لحظة بس بسبب اسم جاها احساس ان الحصل دا زي الكان امس...

ما حست ب روحها الا وهي بتكتب بكل طاقة ليها ويدها مع كل كلمة بترجف ما عارفة بتكتب في شنو من شدة الزعل غلط صاح المهم تكتب كلمة ورا كلمة

الله يلعنك انت

الله ياخدك الله ياخدك ياخ اااااه

ما تشوف يوم سمح في حياتك...

~~

دا ح يعوضني عن احساس اني اتدنست...؟

الابيض بقولو هو النقاء وانا فقدت فضيلتي ولا ماف داعي ازكرك بالعملتو لحقت تنسى وبالبساطة دي وبقوة عين مسمي روحك رجل استثنائي.. ولا استثنائي في شنو في الغش والخداع..

في حياتي بقيت بتهرب من اني ارد انك انك كنت زميل لي وصديق قريب وحبيب وكل شي.. بتهرب من نفسي اجيب السيرة دي بيني وبين روحي..

ملعون ملعون

انا بلعن اليوم الشفتك فيه

ابو اليوم العرفتك فيه منو؟

استغفر الله العظيم اليوم زاتو ما عندو زنب..

حست نفسها قايم بعد كل الكتابة دي ولسه قلبها ما اتفشي فيه...

جاتا رسالتو..

انا ما جايي ابرر ليك موقفي ولا جاي اقول ليك سامحيني بس طمعان تديني فرصة وتثقي فيني من جديد اعتبريه حلم مزعج وصحينا منو هسي انا اتغيرت شديد يا هتون اقسم بالله ما بقيت مؤمن الكنتي بتعرفي زمان انا هاسي جاييييك اكفر غلطي واتقدم ليك بسنة الله ورسوله...

*هههههه اتخيل دا كلووو حلم....

بالبساطة دي انت جاااادي بتتكلم جاااادي

لو عملت السبعة وزمتا يا مؤمن

بس برضو ما بثق فيك تاني...

ولو سمحت اديتك اكتر من وقتك من فضلك اعمل لي بلوك زي ما كنت عامل لي الخلاك تتزكرني تاني شنو هسي ولا داير تتم البديتو زمان...

-اكيد لا بس انا سافرت وكونت نفسي وهسي جاييك بالباب عديل وغرضي شريف..

* البتخلا عن زول مرة بتخلا اتنين وتلاتة... نحن انتهينا من زمان من يوم العملتو واتخليت عني وعرضت حياتي للفضيحة انت عارف شنو عليك الله.. تقدر ترد لي كرامتي الاتبهدلت ولا الفضيحة ولا سيرتي البقت علي كل لسان.. ولا اثر الجلد ووجعو..ولا السنين الضاعت من عمري ولا مستقبلي ولاشنو، ولا شنو ولا شنو.. المنك ما تظهر قدامي تاني نهائي ولا قدام اهلي لانو ممكن يقطعوك ويرموك للكلاب لحم حي...

عاين ياود الناس انا ما عندي ليك شي وكفاية العملتو فيني ولو قلت اني بسامحك ولا بنسى العملتو فيني ابقى كضابة.. عشان كدا اختفي من قدامي اخير لي وليك...

وكلامي دا ولا شي من الغبن الجواي اتجاهك لاني كرهاناك وكرهانة سيرة اسمك...

- مؤمن كان مركز في الاسم الاتغير من هتون ل ام يزن وكل كلاما الكتبتو دا ما انتبه معاه

ممكن سؤال واوعدك اني تاني ما بظهر قدامك

انتَ اتزوجتي؟

*ايوة وعندي ولد اسمو يزن ف ياريت تخليني اكمل حياتي مع راجلي تاج راسي العرف يصوني ويعوضني.. انا بحبو ومبسوطة معاه.. وياريت تفارق دربي..

-ربنا يهنيك وبعتذر مرة تانية

اخدت نفس طويل وحست ب راحة شوية بالذات في الكلام الاخير حست انو اتصدم..

ان شاءالله تموت عشان تحس بالوجع وعدم الراحة شوية..

حزفت الرسايل بتاعتو وعملت ليه بلوك طوالي لانها ما كانت دايرة حاجة تزكرا بيه..

المهم قدرت تواجهو هسي بقوة ..

.....

مازن تلفونو ضرب لقاه مكتوب موهوب..

اتكلم معاه في التلفون مسافة كدا ...

*تمام جايي عليك محل قلته مسافة الشارع بس

ساعة زمن واتلاقو سلمو على بعض.. واقرب محل قعدو فيها..

*الحمدلله اني لاقيتك يا موهوب لاني كنت داير اتكلم معاك.. انت الوحيد الما اتوقعتك تعمل كدا لي يا موهوب تسوي في نهى العملتو دا؟!!! انت ما كلفت روحك تورينا من بدري عرفنا زينا وزي الناس.. مع ان اولى تكلما وتكلم ابوي بالخطوة الحا تعملا مش تبقي جبان وبعد تعقد تجي تقول يعني قصدك تختنا قدام الامر الواقع ولا شنو؟!!

-لالا ياخ يا مازن العفو دا كلام شنو بس ،،انا جايي من هناك عشان الاقيك واوضح ليك موقفي والعندي كلو انت احكم بس قبال تستعجل..

يامازن نهى لا احترمتني لا احترمت امي وابوي بعد رجعنا البيت امي تبكي من طلعنا منكم لما وصلنا دايرني اسوي شنو انا كنت متفاجئ وزعلان من نهى والعملتو شديد ما اتوقعتها تقول كدا... صاح انا غلطت لاني ما شاورتها في حاجة زي دي وهي بتها ولدتها وتعبت فيها.. لكن ما فكرت ان الموضوع ممكن يقلب كدا... انت عارف نحن عندنا عادي ...

*عارف يا موهوب ان نهى قلت الادب بزيادة بس الما اتوقعتو منك ردت فعلك المعاندة دي زي البتتشفى فيها ودي نهى يا موهوب ما اي زول تاني...

-مازن انا ندمان والله وسافي التراب الله يعلم والحصل دا كلو ما بي يدي.. عفو الام ورضاها بخليك تسوي اي حاجة لو حتى ضد سعادتك ومصلحتك تقدر تقول لي لو كنت في محلي وامك قالت ليك ما عافية منك لو ما عرسته فلانة بت فلان ح تسوي شنو يا مازن؟ وانت شايف امك تبكي ليل ونهار وتقول ليك مرتك ما احترمتني وهانتني قدامك وانت ما ولدي الجبتك وربيتك كان سكته ليها ...

مازن سكت وما عرف يقول ليه شنو..

يا مازن انا بين نارين اني بحب نهى والله بعادهم هي وبتي النوم طاير من عيوني وبين امي الما قادر اقنعا ومصرا علي رايا... انا عاوز استقر مع نهى وبتي واعيش حياتي مرتاح لا داير مرا تانية لا بفكر فيها وهسي دي نهى توافق ترجع لي اقسم بالله العظيم اعمل ليها العايزاه.. انا هسي جيت وهديل (طلع لي ظرف كبير) ديل قروش بقالة داير اشتريها الليلة دي واشتغل هنا...

*عداك العيب يا موهوب كدي اديني فرصة اتكلم معاها وان شاءالله بحاول اقنعها ليك.. والله بعد كلامك دا الا ابقى عديم اخلاق وداير افرق بينكم ساي..

-الله يطمنك يا مازن طول عمرك عقلك كبيير ومسؤل.. انا ما عايز اطلق نهى بس عمي وهي مصريين عليه..

* ابوي ما عارف بالقلتو لي دا ولو كنت وضحت ليه ما اظن يرحب ب خراب البيوت.. خلاص ارح على البيت طيب..

-لالا يازول عندي مواضيع كتيرة داير اتمها وكان لقيت فرصة بغشاكم واكلم عمي بالمرة..

اتفارقو في نفس المحل وكل زول مشي ل مصلحتو..

.....

*ياهو دا كلام مازن يا مي وهو مفتكر انك فهمتي غلط..

وما عشان اختو انا بشكرو ليك.. لا والله بس فعلا مازن يستاهل فرصة وهو ناحيتك كان جادي وعمرو ما انتبه لحتة فرق العمر دي ولا جاب لي سيرتا بالغلط...

ما تستعجلي وفكري براحتك براحة كدا واديه الجواب...

-كويس يا هتون اها الشغل ماشي كيف؟

*كويس بس فقدناك الليلة ياريتك كنت جيتي افضفض معاك حبة..

-ما تفقدو غالي مالك حاسة بصوتك ما ياهو في شي؟

*انا اتطلقت من شهاب يامي وجواي وجع بس ما عارفة احكي لي منو الانا حاساه ما دايرة اقول لناس البيت الفيهم مكفيهم..

-معليش كل شي بهون اصلا دا حال الدنيا ما بتدينا كل شي وبعدين انت الف واحد يتمناك يابت بكرا محلك دا براه يجيب ليك العرسان انا متأكدة هههه..

*هههه بري خلاص تبته انا دايرة افضي لي شغلي وقرايتي تاني جربت حظي وخلاص...

-كووويس بكرا نشوف وتقولي مي قالت هيي يلا ما اشغلك برجع اتصل بيك بعدين بعد ترجعي اتطمن عليك..

*مي اقيفي ممدوح قاعد في البيت؟

-ايون في شي؟

*لالا خلاص مافي شي مع السلامة..

قفلت منها ورجعت اتصلت بيه..

بعد سلمت عليه طلبت انها تلاقيه عايزة تتكلم معاه في موضوع ضروري...

.....

شهاب صحي نشيط مع ان في شي مكسور ومضايقو بس حاول يتجاهلو

لقي نسمة مافي خاته ليه ورقة في التربيزة الجمبو

*صباحوو حبيبي انا طلعت الجوازات وعندي كم شغلة كدا امكن اتأخر جهزت ليك الشاي وفطاير في الفرن بتلقاها خلي بالك من نفسك.. بحبك..

-رسم ابتسامة علي وشو وقام اخد حمام وبسرعة لبس وشرب واكل وطلع ركب عربيتو...

مسافة الشارع على بيت نعمة ليه كم يوم ما جا عليها...

كررب كررب فتح الباب ودخل كالعادة البيت صاااااني زي المهجور بدا ينادي

نعمة نعمة

لقي باب المطبخ والبرندة مطبولات ب طبل...

طلع وقفل باب الحوش ومشي دقه بيت جارتا..

*السلام عليكم يا خالتي

نعمة معاك؟

-اجي ياولدي نعمة سافرت البلد ليها كم يوم انت وهتون ما عارفين ولا شنو من يوم رحلتو ما جيتو في ششنو؟

حسه المرا حشرية اكتر من اللازم..

*لالا ماف شي شكرا ما قالت ياتو بلد..؟

-العمارة عبدالرحيم وعاينت لي بإستغراب وشك..

ما اداها فرصة ل سؤل تاني ومشي طوالي ركب عربيتو ومسك تلفونو جاري الاتصال....

الهاتف الذي طلبته مغلق...

مشيتي وين يا نعمة والبلد دي شنو الطلعتي بيها عمري ما بعرف عندك اهل في مكان..

اتصل ب صلاح...

*الووو انت وين دايرك... تمام جاي عليك..

..

..

مع #حبي ..

فاطمة قسم الله_ سحر سمير

sudanesenovels.com

الجزء 92

ممدوح جا الكافي الجمب محلهم اتلاقو فيه ...

-تشربي شنو؟

*لالا ولا حاجة مليانة شكرا...

ما اشتغل بيها ورفع يدو للجرسون طلب المنيو.. اتغاظت من تصرفو دا بس ما قالت لي شي ودخلت في الموضوع طوالي..

*انا جبتك بسبب العملتو مع فاتن!!!

-اهاااا.. شال المنيو منو وبقلب فيه زي ما هاميه..

*ممدوح ممكن تنتبه معاي شوية؟

رفع راسو وعاين ليها

-افندم!!!

مع ان الكلمة استفزتها بس واصلت كلامها

يا ممدوح فاتن بتحبك والله العظيم..

-اها بتحبني قلتي لي؟؟ وانت محامي الدفاع عنها جيتي تبرري لي تصرفا والانا شفتو ب عيوني!!

*ما جيت ابرر ليك نهائي بس بعرف كويس انها بتحبك من يوم اتلاقينا داك!!

-شنوو اتلاقيتووو وبعاين ليها نظرة استغراب

*ايوة فاتن اتصلت بي وطلبت تلاقيني وطلبت مني اني ابعد من طريقك وما ادمر ليها حياتا حتى قعدت تحت رجولي بتترجا فيني ابعد...

-فاتن؟؟!!

*ايوة عشان كدا بقول ليك فاتن بتحبك يا ممدوح ومستحيل تكون خانتك انت استعجلت بدون تعرف الموضوع مش امكن صديقها وهي كانت بتشتكي ليه من حاجة...

-هتووون (بضيق نادي اسمها)... حركات المسلسلات والافلام الهندية دي ما تبعنا.. انا زول ما اوبن مايند عشان اتقبل التفاهات دي واقبل على مرتي يكون عندها صاحب ويمسك يدها واعتبر الموضوع عادي... لالا انا راجل ود بلد قلبي حار والعملتو شي قليل كونو اني طلقتها بس كان ممكن اكسر راسها ....

بقت تعاين ليه وهي من جواها وقرارت نفسها عارفة كلامو صاح جدا بس حبت تلطف الجو..

-انت ترضي ل نفسك حاجة زي دي قيسيها على روحك حا تكون ردت فعلك شنو؟!!

اتزكرت لما شافت شهاب مع نسمة فعلا ما قدرت تتقبل الوضع وقتها.. خلي دا راجل ويشوف زوجتو ماسك يدها راجل غريب تاني...

دنقرت راسها وقالت لي معاك حق والله بس انا ما كنت حابة الامور بينكم تنتهي بالطريقة دي خصوصا انكم ليكم فترة طويلة متزوجين...

-البيوت اسرار يا هتون انتِ ما عارفة الكان بينا شنو.. انا وفاتن عمرنا ما كان زواجنا طبيعي كل زول عايش في عالم...

انا ما بنكر اني ظلمت فاتن وظلمتها شديد وربنا يغفر لي ظلمها دا بس صدقيني غلبني اتقبلا.. حاولت حاولت يا هتون ما قدرت كل ما كنت اقرب منها بتخيلا انت!!!

حسيت ب قلبي بدق في اخر جملة ليه واتوترته...

*ممدوح احسن نقفل السيرة دي وانا عندي شغل بعد كدا لازم امشي...

قمته منو ومشيت بإستعجال وهو ما حاول يلحقها لانو لسه مفتكرا على ذمة راجل...

.....

(جانب شهاب وصلاح)

-العمارة عبدالرحيم دي شنو كمان العند نعمة فيها اهل..

*كح كح كح بكح شديد نعمة عمرها ما كان عندها اهل القال ليك الكلام دا منو؟

-جارتا قالت نعمة قالت ليها كدا..

*كح كح ابدا من يوم اتلميت عليهم لا في اهل بجوهم لا هم جابو سيرة اهل نهائي..

-طيب ما قالت ليك شي كدا ولا كدا انا راحلة محل؟

*اخر مرة لاقيتا قالت راحلة بره الخرطوم لمحت على الابيض وكوستي لكن ما انتبهت للموضوع تاني.. قلت بتتكلم ساي... كح كح كح

-انت مالك بتكح كدا عيان؟

*لي كم يوم عندي التهاب اظن ما داير يفكني..

-طيب خليني اوديك المستشفي ولا اجيب ليك كبسولات..

*لالا جبتهم امس باخد فيهم قحة بس وبتروح..

-طيب لو اتصلت بيك كلمني ولو عرفت عنها حاجة اديني خبر سلام...

.....

هتون جات داخلة المحل وهي متوترة شوية وقبل تقعد زي الناس وتاخد نفس دخل ليها اتصال

رقم غريب دا منو

*وعليكم السلام منو، معاي؟

-نسمة عايزة الاقيك ممكن؟

*ابدا نتلاقى في شنو مثلا ما اظن بينا سابق معرفة كدا ياها اللحظات الاتلاقينا فيها بس..

-عايني اسمعيني لمصلحة يزن على الاقل انتِ ما بتهميني نهائي..

(هتون وجعها كلام نسمة معاها)

*تمام حا اوصف ليك تجيني وين...

وصفت ليها محلها وقفلت منها...

مسافة زمن ونسمة كانت قدامها دخلت وطلبت ليها بارد ضيافة مهما كمان...

*نعم اتفضلي عاوزة شنو؟

-زي ما قلت ليك لمصلحة يزن انتي لازم تعرضيه لطبيب نفسي من هسي عشان الحصل ليه من شها.....

قاطعتها..

*اووووعك هسسس تجيبي سيرة اسمو قدامي كفاية الوافقت الاقيك..

-شوفي يا هتون ياريت تتكلمي معاي ب احترام،،

انا لحدي هسي محترماك بس كمان ما غالبني ارد عليك بنفس اسلوبك اللئيم والما محترم...

*عايني انا ادري بمصلحة يزن وما انتَ البتجي توصيني عليه..

-هههه في الاخر انا طبيبة نفسية وعارفة الاثر النفسي كويس حا يظل ملازم يزن طول عمرو التحرش بطفل بفضل محفور في زاكرتو وممكن يسبب لي اضطرابات كان ما اتعالج من هسي وحا تلاحظي ليه ببدا يتبول لا اراديا ويهلوس بالليل ويخاف من الضلمة وحاجات تانية..

للحظة هتون سكتت لان فعلا كان لاحظت حاجات زي دي علي يزن...

*تمام شكرا علي النصيحة في حاجة تانية؟!!

-العفوو ياستي وقامت علي حيلها وفي الباب

علي فكرة انا دكتورة غصبا عنك ومنظري بدل علي كدا الدور والباقي عليك انتَ سويتي شنو؟؟ ياريت ما تحكمي علي الناس طالما انك ما بتعرف

يهم ولا بتعرفي عنهم شي...

وعلى العموم ما قصرتي على زمنك الغالي الاديتيني ليه.. انا وشهاب زواجنا الاسبوع الجاي ومسافرين بره السودان وبكرا تسمعي عن الدكتورة الما عاجباك دي...

يلا باي يا حلوة..

هتون طلعت ليها برا ... قالت ليها #اقيفي !

يا دكتورة يا محترمة مع اني م كنت حابة ادي قيمة لانسانة زيك م عندها قيمة بـ ردي ليكي ، اي انسان في الدنيا دي عندو مبدأ في مهنتو !

وانتي مبدأك مفتقر للاحترام فا في الحالة دي اصبح ما عندك مبدأ من الاساس !!

(قربت منها شديد و وطت صوتها بهمس)

ما سمعنا بي دكتورة بتعالج ليها مريض جوا بيتها و تحديداً في السرير هههه

صح ، مبروك عليكَ العرس هه و باقا صيد الذئاب لا تأكله سوى الكلاب !!

دخلت وقفلت باب القزاز حق المحل و خليتها واقفه .. لمن اتلفت عليها و لقيتها لسه واقفه .. عملت ليها (باي باي)

.....

موهوب خلص ال في يدو ولما لقى الزمن لسه في طلع اقرب رقشة وجا بيت عمو..

ترون ترون دقه الجرس.. بعد شوية الباب فتح

*نهى ازيك كيف عاملة

-موهوب دقيقة انادي ليك ابوي

ما اتكلمت معاه ولا فضلتو دخلت طوالي نادت ابوها ومشت جوه..

سلم على عمو ودخل معاه الصالون طلب ان عمتو فوزية تكون حاضرة برضو ..اتكلم معاهم كتيير وشرح ليهم اي شي وموقفو وقتها وقام سلم علي راس عمو...

*ياولدي والله نحن زاتنا الطلاق ما دايرنو ودام كلامك القلتو هسي دا ختينا ليك العزر ..

فوزية:الله يهدي سركم ياولدي انا وعمك بنتكلم معاها وكان ما رضت ما بنضغط عليها لكن كل شي قسمة..

موهوب: معليش يا عمتي بس طلب ممكن اتكلم معاها انا؟

محمد وفوزية عاينو ل بعض

محمد: هي مرتك لسه برضو من حقك عسي ولعل الامور بينكم تتصلح.. قومي يا فوزية كلميها..

امي جات داخلة ل نهي لقتها ماشة جاية متوترة

*دا الجابو تاني هنا شنو يا امي؟؟

-يابتي ما تصبري دي ولدت شنو الزمن دا بس.. الراجل جا من هناك وشرح البيه والعليه اسمعي هسي ادي فرصة..

*لا ما دايرة اسمع اي شي مالو هو وقت عمل كدا ما حكم عقلو ولا حماقتو هي البتتحكم فيه.. ادي العزر انا تاني لشنو؟؟

-نهى جاها صوت مازن الكان واقف جمب الباب

عليك الله بطلي حركات الشفع وعدم المسؤولية دي وعايني ل طفلتك القدامك دي اول.. انت هسي قعدتي وسمعتيه ولا بس ركوب راس منك.. ولو جينا للجد انتي بعد العملتي اخر مرة والاحراج الختيتينا فيه اصلو ما مفروض تنتقديه.. صاح انتو غلطتو الاتنين بس اعقلو ياخ واقعدو حلو مشاكلكم بالنقاش والتفاهم مش اي زول يغلط التاني ويقول هو السبب وعلى العموم موهوب جاني واتكلم معاي واعترف بغلطو وانو ندماااان ودايرك وشاريك وما داير يفرط فيك انتي وبتو...

اتكلمي معاه شوفي داير يقول ليك شنو وتاني قرري والله ماف زول يسألك..

امي عاينت ل مازن وعوجت لي خشما..

شايفة اخوك الاصغر منك يطلع فاهم وواعي اكتر اتعلمي منو..

نهي: حاضر خلي يدخل..

مازن طلع ليهم وامي عاينت لي فري خشمك دا شوية بدل صارة كدا....

.....

ممدوح رجع البيت ودخل عند مي لقاها قالبة خلقتها وقاعدة..

*مي مالك؟

-زهجانة بس

*والمزهجك شنو قدر دا هههههه

-عشان تغير الموضوع صحي بالمناسبة السعيدة دي هتون قبيل سألتني منك... شكلها عايزاك في حاجة كانت..

*اي اي حاسي بالشمار في كلامك.. علي العموم اتصلت بي ولاقيتا واتكلمت معاي في موضوع فاتن بس..

-اهاا بس؟؟

*ليي حا تتكلم معاي في شنو، مثلا؟

-ما جابت ليك سيرة طلاقا من شهاب!!!

*شنووو هتون اتطلقت بتين دا حصل؟ لا نهائي ما قالت لي حاجة!!!

-اطلقت والله هي قالت لي كدا قبيل في مكالمتا معاي..

*تمام بمشي وبجيك وطلع من مي كان مبسووووط على الاقل...

.....

بعد خلصت ورديتا اتلبست واتظبطتت وعملت روحها مهمة وقعدت تراقب في الماشي والجايي وبتتكلم مع صاحبتا في التلفون...

*عايني ياسكينة نيشي على الرجال الكبار ديل بكونو مرطبين اسمعيني على الاقل كان ما عرسك بصرف عليك..

-اقيفي اقيفي في واحد من قبيل بعاين لي شكلو عمرو 52سنة كدا رايك شنو امشي عليه؟

*طوالي قومي منتظرة شنو لازم تربطي معاه الليلة دي..

قفلت منها ومشت راسا عديل قصادو.. وقفت جمبو..

-ازيييك قلت اجيك انا وقت انت ما جيتني؟

ممكن نتعرف؟

*عاين ليها وملا عيونو منها من فوق ل تحت

-اكيد زولة بالحلاوة دي وما يتعرفو عليها انا حسن...

*وانا سكينة جيت ودعت ماما وبابا الليلة سافرو ونزلت ليها دمعتين..

-وانت مالك ما مشيتي معاهم؟

*انا بقرا في الجامعة هنا وبسافر في الاجازات وانت؟

-انا شغال في قطر وجيت اجازة اسبوعين ومشت سريع وحاليا راجع خلاص..

*تمااام ما شايفة معاك زول يعني وين زوجتك وأولادك ولا ما متزوج؟؟

-اووووه المرا المعرسا زولة ريف ما عندها طريقة تجي هنا...

*اهاااا انت من شكلك زول حباب ولطيف..

والونسة جرت وقدرت تشيل منو رقمو اخيرا حد في صفها عسي ولعل ينتشلا من ال هي فيها لحدي ما تتخارج علي الاقل....

(بس هل هو فعلا اداها الرقم الصاح ولا كانت مجرد وقت ضيع بيه وقتو وفات)

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 93

طق طق باب الغرفة دقه وبعد شوية فتح

لقاها قاعدة في السرير وبالجهة التانية بتو...

قرب عليها ودنقر شكلو وملامحو اتغيرت نهائي بدا يلمس فيها في اصابعها الصغيرة في وشها بطنها..

فجأة فرت خشمها زي بتضحك..

هو ضحك معاها...

نهي كانت مراقباه وكلمة ما قالتا... انتبه ل روحو واتلفت ليها

*معليش لما شفتها نسيت اي شي هه

-ما مشكلة..

*نهى انا ما جاي ابرر ليك الحصل وانا بعترف ان العملتو غلط.. بس زول عايز يرضي امو ويفش قلبها وانت عارفة امي كيف شفتيها بعينك.. ما تبقو علي انتو الاتنين يا نهى ماف واحدة رضيانة ترخي شوية...

(حكى ليها الموضوع كلو وموقف امه...)

انا مستعد اعمل اي شي عشانكم وهسي جيتك وعشمان تتراجعي عن الفي بالك.. جيت واشتريت البقالة وحا اعمل بإقتراحك القلتي لي.. انا فكرت فيك وفي بتنا ومستقبلا..

فجأة لقتو نزل من السرير قدامها ومسك يديها قوي..

نهى انا عاوز امشي لقدام اطور نفسي حا تخليني اغرق ولا حا تساعديني وتقيفي معاي وجمبي..

لسه من جواها كانت ماسكة موقفة ومقررة تنهي كل البينهم بس الخلاها تحن دموعو اول مرة تشوف موهوب ببكي قدامها...

لما نزل على كرعيها ما قدر يتحكم في نفسو ما حست بي روحها الا وهي بتمسح على شعرو وجسمو وبتنزل معاه تحت وبتدخل جواه..

(نحن كدا مهما قلنا وقررنا قلوبنا دي رهيييفة)

-مشتاقة لحضنك ما عايز تفتحو لي..

لمدة خمسة دقايق كان بعبر جدا عن حبهم لبعض...

قعدو في السرير وشال بتو وجا جمبها وهي كانت مشوشة برضو عاينت ليه..

-بس انا انانية فيك وقبل كدا قلتها ليك ما برضي ضرة فيني يا موهوب!!!

*زي ما جابتا امي بترجعا هي ميامن عمرها ما كانت شبهي وانا البت العينا قوية وجريئة ما بريدا ولا حا تقعد في زمتي اطمني من الناحية دي..

-قصدك شنو بس دي بقت مرتك وانا ما ببقي سبب في طلاق من دون ما هي تعمل شي..

*البت ما مؤدبة يا نهي بس انا خليتا هسي علي زمتي شوية تأدب امي اول.. امي دي دايرة واحدة مستقوية زي ميامن دي توريها الصاح شنو حتى راسا يجي اسألني انا منها.. وبراها حا تجيني تقول لي تطلقا ما بتنفع معاي..

-هههههه امك دي الله يديها العافية بس غريبة جدا..

*شوفيها يا نهي حلوة كيف عايني يديها صغار وناعمات احححححح ياخ ريحتها حلوة..

-انت حا تقعد تشم فيها كدا ولا شنو هههه

*مشتاق ليكم انا شديد وجرا نهى عليه وحشتيني ما تقومي تغيري ب حاجة حلوة كدا.. وعض ليها شفايفو بغمزة..

خجلت وضربتو

-ياود بطل قلة ادب داير تاكل وشي قدام ناس بيتنا يقولو حملته قبل اتم شهرين زي الناس جنيت انت..

*جراها تاني قوي ودخل يدو علي وسطها وقرب منها..

هي داخت واحساس الحب كلو في اللحظة دي اتدفق..

همس ليها قريبب

*بحبك بحبك

ايوووووي يوووووووي يووووووووي قطعت عليهم اللحظات صوت زغرودة فرح طالعة بمزاج..

*في شنو؟

نهى طلعت وموهوب خته الطفلة وطلع وراها..

مازن زاتو جا وبصوت واحد

في شنو الزغاريد يا امي؟!!

فوزية ومحمد كانو واقفين جمب بعض وظاهر عليهم مبسوطين..

فوزية:الف حمد وشكر لله رب العالمين

محمد اتصلو بي هسي ناس جامعة البيان وشالو استاذ معاهم ومن بكرا قالو لي ينزل شغل...

نهى ومازن جرو على ابوهم وحضنوه

الف مبرووووك ياابوي الف مبرووووك..

فوزية:هيي ما تميت ليكم الاخبار

اتلفتو عليها تاني في شنو تاني؟

وانا زاتي مدرسة النهضة اتصلو بي وقبلوني استاذة معاهم....

خلو ابوهم وحضنو امهم..

في لحظة فرح وسكينة كانت ما عادية ساعتها..

فوزية عاينت ل موهوب بضحكة كدا

والله انت كراعك باردة وقدم خير ياولدي..

كدي زول يجري يتصل بهتون يديها الخبر السمح دا تجي البيت..

وانا قايمة اسوي ليكم هسي لقيمات ومهلبية رز كرامة لله تودوها الجامع..

وقبل يمشو جاهم صوت نهى

و#انا في فرحة تالته يا امي وابوي..

انتبهو عليها..

وقفت جمب #موهوب نحن اتصافينا كمان الحمدلله وموهوب حا يشتغل هنا ويكون معانا وفترة صغيرة مسافة يجهز حالو حا نرحل بيت برانا..

و#انا مازن دا ما ولدكم!!!

نهى :عرفنا نحن انت مالك كمان امممم..

- قدمت في جامعة وشالوني خلاص...

ايوووووووي يووووووي يووووووي فوزية فكت زغروته تاني ومشت على نهي حضنتا عليها ودمعتا في عيونا الله يسعدكم و يهنيكم يااولادي اي كدا الحمدلله ربنا هدا سركم الليل والنهار انا وابوك دا ندعي ليكم...

*خلاص النمشي اتصل بهتون هسي بتجي جارية بتحب اللمات والحاجات دي هههههه وكمان بالمرة تساعدك..

-هههههه ربنا يديها ود الحلال هي والله انا ما برتاح الا هتون دي اشوفا مع زول بستاهلا..

*ان شاءالله يا امي قسمتا ما بتفوتا..

مازن مشى قدامهم انا لي الله ماف زول عبرني نهائي اي بس بناتك ديل المهمات بكرا مازن دا تفتشي لي ما تلقيه تاني..

-اجي شوفي الود يا نهى هههههه

*خلي ياامي حاسي نفسو كبر وكدا ..

قال ليها ب يدو انتي اصبري لي بوريك لي... ضحك ومشي خلاهم يضحكو

....

.....

تلفونا ضرب لقتو ممدوح

*عاوز شنو

دا كمان. (عملتو على الصامت وختتو..)

تاني انتبهت للشاشة نورت

نهي

*الووو نعميين

الابتسامة الظهرت على وشها كانت كفيلة ان نهى رصت ليها اي حاجة...

قولي والله العظيم...

الحمدلله خلاص انتظروني انا جاية طيران هسي مسافة الشارع بس...

في الوقت دا جاها تلفون ممدوح انتظار تاني ما اهتمت بيه..

قفلت المحل وطلعت طوالي..

.....

جا داخل غرفتو ورسل ليها

*يعني ما دايرة تردي علي يا مي؟

طيب عبري الحيوان الشغال بتصل ويرسل من اصبحت دا بكلام ان شاءالله البلا يخمك

خليك صريحة وقولي ردك اي كان بدل تخليني زي الاهبل الما مالي مركزو كدا...

جدع التلفون هناك زعلان... كررن كررن كررن جاتو رسايل سريع شالو تاني لقاها من مي

-ممكن تبطل تسيئ لنفسك بالطريقة دي والعفوو انا ما قصدي اقلل منك.. بس انا اتصدمت في وقتها ما اتخيلت انك اصغر مني لانو لا حجمك لا شكلك بقول كدا ووقتها صراحة زعلته شديد وما عرفت اقول شنو قفلت فيك..

*انتِ ما اديتيني فرصة اصلا ولا حاولتي تفهمي حتى.. هسي يابت الناس انا جادي بقولا ليك حا تواصلي معاي واجي اقعد معاك نتفق ونحدد مواعيد الخطوبة لو حابة تتأكدي من نيتي عشان ما تقولي بغشك..

-هههههه انت خلاص الكلمة دي حا تمسك فيها

*وجعتني يا مي الصراحة كلامك كان شين..

-خلاص معليش بس انا خايفة من ردت فعل اهلنا لو عرفو بحتة العمر دي..

*ياسلاااام ما تخافي ياخ ان شاءالله بتفهمو،، طالما انتِ متقبلة الحاجة دي من جواك مش؟؟

-انا فكرت كويس وكمان هتون اتكلمت معاي ومقتنعة اني ما حا الاقي زول زيك كفاية انك اخو هتون..

*(بضحكة) يعني نقول على بركة الله..

-(بخجل) ايووووة

.....

هتون جات داخلة ومن خشم الباب ايووووووووي ودخلت شايلة في يدها اكياس..

*اجي ما تقولي الزغرد دي انتِ ياهتون..

-ضحكت وجات عليها حضنتها اها انتي قايلة براك البتعرفي يا امي.. مبرووووك ربنا يجعلها قدم سعد عليك يارب واشوفك مديرة مرة واحدة..

انا جبت معاي بلح وجوزة وحلاوة.. هسي ببل البلح وبرشو ب جوز الهند..

يزن وينو؟

*اميين واشوفك في بيت عدلك يا هتون،،

بلعب جوه جمب ابوك ..

ما عجبا كلام امها وزوغت الموضوع ..

-ماشة ابارك ل ابوي واشوف يزن..

جات داخلة

-ابووووي والله فرحت فرح ماشاءالله تبارك الله ..يديك العافية ويخليك لينا يااحلى اب وسلمت ليه على راسو ويدو..

*اقعدي اقعدي جمبي ياهتون وانا يابتي ما تتخيلي انا مبسوط اكتر شي بوجودكم حوالي.. الحمدلله ربنا يحفظكم يارب..

شفتي اختك من راجلا رضاها تاني ما ورتنا وشها وضحك..

-هههه اصلا نهى من يوما بياعة بتحب روحها ومصلحتها اهم شي هههههه...

طلعت من عندو مبسوطة بتضحك براها ومشت تساعد امها..

.....

(في جانب تاني)

من شب علي شي شاب عليه

منطقة جديدة، بيت جديد، ناس جداد وامور ومدخل جديد،،

.....

غرفة نفس الشي كلها بالاحمر وريحة البخور وصوت الهمسات والضحكات من النسوان القاعدات..

والمسجل الشغال

اللول لول يااالعروس

والعريس دستورك يااالعروس

وفي النص مرا كبيرة بتعلم في بت رقيص العروس

وماسكة المبخر تشيل وترش في الجاولي وتغني وتضحك..

بي دستورهم يعفو ويرضو...

اااااي

الزار ما حق زول

الزار حقي .. انا قلتووو و انا ستووو

و انا بتحمل مسؤوليتو..

الرضية النبي ارمي الودع ل البنية ديك شوفي عدلا..

اديها البياض يا امها خلي الودع يصدق

اجيي (ضحكت..)

..

تعالي يا بت .. شيلي ديل من هناا فضو النص

رصي الترابيز ديل غادي .. تعالي ساعديها خلي الرقيص اسي ، رقيص ملحوق الليله للصباح ، بي دستوركم ..

جا صوت وحدة من الحريم القاعدات في البمبر .. بتقول : يا نعمة تهالي فهميها طلبات الاسياد ديل ما بنقصر فيهن هاهاهاي ..

نعمة : اسمعن خلو الكلام ، اتجمعن يلا عشان حنضبح ديكين ... و كششش كششش كششش (ماسكة الودع جوا يدها وبترج فيهو و بتتمايل وتعاين للرجال هناك)..

في دايرة من الحريم اللبسات الاحمر ، في نصهم وحدة من حريم الظار قاعدة على ركبيها و نعمة واقفه جمبها و تتمايل وبقو الناس عبارة عن دايرة جوا دايرة .. ماسكة الديك مقاصد لي راس المرة ، و نعمة ماسكة السكين ... و فجاة اصواتهم علت ، و بقو يضربو برجليهم الواطه ... لمن الدم دااا طاررر !!

و فجأة #نعمة وقعت من طولها في نص الدم !!!

في المطبخ _

واقفة مع امي بتونس معاها و اخر انبساطة ..

جاني يزن قال داير بطاطس محمر ، و كانت حالتو في تحسن ملحوظ من اللعب للكلام للحركة ، اتعود على امي شديد و ابوي و مازن و نهى ... بس كلام نسمة كان بيتردد في بالي بخصوص الدكتور !!

جا ابوي ، قال ل امي ، يا فوزية والله انا مُصر على عزومة الضابط دا هنا في بيتي بي اسرتو ، اي نعم كل حاجة ترتيب من رب العالمين ، لكن كمان لولاه ل كانت الامور مشت في منحدر تاني !! حابي ارد ليهو جزء من العملو وما عارف كيف ، وانا كلمتو يوم السمايه لكن كان مفروض ارجع ليهو واحدد ليهو يوم ، واسي قلته بما اننا محتفلين ورايقين رايك شنو اكلمو يجو يتغدو معانا بكرة !

!

انا تخلعته م اتوقعت لمن البطاطسايه اتزحلقت من يدي !!

امي قالت ليهو : طواااالي يا محمد كلمو ..

ابوي بي حماس شديد اتصل على ممدوح و كلموووو !!

(في جانب سكينة)

اسمعي ... انا تعبانه دايخة و جسمي دا ما شايلني

عشان م اخرب عليكم السهرة الليلة ،، بمشي ساي لكن ما تشبكي فيني واحد تاني عليكي الله ... وبعدين انا خلاص عرفت لي واحد مغترب بس شكلو لسه ما فتح الواتس بتاعو... حا اخلي دربك دا...

فجأة رمت ليها جهاز .. قالت ليها بخلعه اعمل بيهو شنو ؟؟

قالت ليها بما انك غبية ، اتوقع انك تطلعي حامل من الراجل بتاع المرة الفاتت الدخلتي معاه...

اتخلعت سكينة لانها كانت مستبعده حاجة دي دي ،، و جرت على الحمام ...

دخلت وجات طالعه ماسكة راسهاا....

قالت ليها اهاااا ، حامل صح ؟؟

هزت ليها راسهاااا .... انا اعمل شنو اسي في المصيبه دي !!!

انسي اسي الناس منتظرننا .. خلينا نمشي لمن نرجع نفكر في حل !!

.... اتلبسو و طلعو!!

(في جانب نعمة)

بعد وقعت ..اتلمو عليها ..بقو يفوقو فيها من هنا و من هناااا...

لمن قامت ورفعت يدها قالت ليهم #بي دستوركم . يلاااا ي بت سخني الدلوكة دي تعالي يا ودعه جيبي طلبات الاسياد و جهزوو الديك ...

و رجعت وقفت في النص و بقت ترقص و تنزل في الارض و تتحرك بقوة كانها ما مرة في العمر دااا ..

و جات وحدة كدت ليها القرووووش وبقت توسوس ليهو و هي رافعه يدها و بتقوليها دستوررررر دواااك عندي ....

و فجأة الصواريخ و السكاليب ... بمنظر البوليس وهو داخل !!!

بتقول :

كالعادة سهرة كل يوم في نفس المكان ..

حاولت اطلع من القرف دا بس كل ما القي منفذ تاني الامور تجوط ما لقيت حل حاولت وحاولت بس الظاهر انا اصلا مصيري كدا واستسلمت..

قلت ليها خلاص بعد اخلص دوامي بكرا طوالي بجيك مش قلتي الزول دا بديني القروش كاش طوالي .. خلاص موافقة انا مستعدة اعمل اي شي بس اتخارج بأي طريقة من الحمل دا ..

(في جانب نسمة)

نسمة : عارف ! (بتشيل من الدولاب وترص في الشنطة) انا عارفه من خلال كلامك ان هتون جميلة ، لكن ما اتوقعتها للدرجة دي هه .....!!! شهاب !! ..شهاب!!

اتلفتت ليهو ، لقتو سرحان !! قالت ليهو مالك ما بترد !!

شوف يا شهاب ،انا ملاحظة ليك منطفئ كدا من وقت اللي حصل بس ماقادرة احدد جواك انت حاسس بشنو بالضبط...

بس مبسوطة انك اتقبلتا فكرة العلاج بالطريقه دي ، هي صعبه و ممكن تسبب اكتئاب ، لكن بالارادة كل حاجة بتتم وبرا الطب متطور و يمكن في خلال 6شهوور تتعالج من #البدوفيليا !

انت مالك ما بترد علي !!

قاليها : مصدع شوية يا #هتون !!!

sudanesenovels.com

الجزء 94

كان في بيت ناس ممدوح _

بيشربو في شاي الصباح ، و بيتفرجو التلفزيون ..

ساميه : اتخيل يا ممدوح فاتن من يوم الحصل ما اتصلت ولا شفتها ولا حتى جات تشيل حاجتها ولا حتى زول من اهلها اتصل .. تكون ماكلمتهم ياربي ؟

ممدوح : والله يا امي انحنا علينا بالواجب والاصول ، زي ما عرستها من ابوها واخوانهاا ، يبقى الاصول امشي اقعد معاهم و افهمهم كل حاجة ولا رايك شنو ؟

مي : عاين طالما م اتصلت ولا ظهرت من اليوم داك يمكن ما كلمت اهلها بطلاقها واذا مشيت لاهلها و كلمتهم يمكن يتفاجؤوا منك عشان كدا احسن امي تتصل بأمها وتجي نبضها من خلال كلامها ..

ممدوح : ممكن برضو .. امي اسمعي ، امبارح ضرب لي دكتور محمد ياهو راجل فوزيه و ابو هتون ، الراجل دا طول عازمنا غداء وانا ما كلمتك عشان عارف رايك ، وياهو امبارح اكد علي نجي نتغدا عندهم الليله رايك شنو ؟

مي : (ابتسمت ابتسامة لحد اضنيها وانبسطت شديد)..

ساميه دنقرت راسها كدا واتاثرت قالت ليهو والله انا مالي عين يا ممدوح هتون دي مرمطتها قبل كدا و دا غير كمان العملتو ناديه اختي رحمة الله عليها والله ما بقدر .. قاليها يا امي الناس دي قلبها ابيض الفات منهم بكون فعلا فات م بشيلوا جواهم ونيتهم بيضاء و بيحبو الناس ..يلاااااا حتمشي ليهم و الساعه ٢ القاكم جاهزين ... يلاااا

انا قمته .. لقيت البيت رايق ، بس لمعته و بخرتا

و مشيت ل نهى عشان اغير ليها الملايات لقيتها مزبطة امورها .. مشيت شلته منة ..

جاني مازن ، قالي اسمعي في اتنين اتصلو بي قالو بجو المحل الساعه 12 والاتنين عايزين قفة فرح الانت كنتي منزلها صورتها ، وانا م حقدر امشي المحل الليله ماشي الحلاق و عندي حاجات داير اسويها ..

انا ونهى بصوات واحد : حلاااااق هاااا ، نهى عملت فيها بتغني بقت تقول ، ميووووش ميووووش يا ابشرا ميوش ميووووش ، بقيت بضحك قلت ليها انا زاتي قلت كدااا ، خلاص قبل تمشي خلي كرت بأرقامهم في الجزامة برا .. حمر لينا و مشى ..

من غير سابق انذار ، نهى قالت لي : احساسك شنو ان ممدوح جاي متغدي معانا !

قلت ليها : ولا اي شي الحاجات الزمان ديك اتلاشت ي نهى وعن نفسي بقيت انسانه واعية اكتر و اهدافي اكتر من حب وارتباط كفايه علينا التمبوشه دي حبيبة خالتووووو الله من ريحتهاا ياخ ، متين تكبري انتي يا روحي و تطلعي معاي نتفسح ونسافر الدنيا كلها ونطقم و نخلي امك دي تقعد تقول بابا مش كدا ياخالتووووؤ....

قلت ليها : انا ماشه لـ أمي .. حسيت ان نهى م كانت مقتنعه بكلامي عن ممدوح بس سكتت لانو م خليت ليها مجال للكلام .. المهم عاينت لامي لقيتها مشغوله ، قلت احسن اطلع اسي عشان الحق ارجع .. لبسته سرعه ، يزن قالي : ماشة وين ماما ؟

ماشة المحل حبيبي ، تمشي معاي ؟

قالي لا ماشي احلق مع مازن .. قعدت اضحك قلت ليهو سمح ما تخلي يخففو ليك شديد ، قالي سمح ، شلت الكرت اللي فيهو ارقام الناس .. طلعته !!

قلت شنو يا شهاب ! هه هتون !!

شهاب : اسف يا نسمة اسف

قالت ليهو من الواضح انك م حتاخد خطوة لقدام و هتون حتفضل محور حياتك ، المهم م عارفه اقوليك شنو بس ربنا يصلح حالك والبحب انسان حيصبر عليهو .. قاليها حمدلله على نعمة وجودك على الاقل اقول اني طلعت بحاجة من الدنيا دي ...

وصلت المحل -

فتحتو و بقيت شغاله على طلب الزباين .. جاني واحد سلمتو و بقيت منتظرة التاني و الساعه بقت 1 عديل ما جاا .. قلت كدا زمن مافي ، قمت شلت شنطتي و طلعت ماسكة الطلبه في يدي ،، سمعت صوت بقولي : اسف على التأخير و صوت م غريب علي ابداً ..

اتلفت عليهو ! لقيتو #مؤمن ! قلت ليهو مؤمن !! شكلو كان مختلف في شيب في دقنو مختلط ب اسود بس شعرو زي م هو كتير واسود ، كان لابس قميص جينز بلو و بنطلون اسود و هاا بوت ابيض و في شال مشكل على رقبتو ، حتى استايلو حسيت مايل للغربي اكتر يعني ما مؤمن الزمان دا !! قلت ليهو خير !

قالي : عندي قفة كنت حاجز !! ااي انصدمته من انه عرف محلنا كيف بس كمان م استغربتا لمن ربطت الاحداث لانو انا قبل ارد عليهو في المسنجر كنت بنزل اعلان عن محلنا ..

دخلتا و صدقوني م كان فارق معاي ابدا .. دخلتا و لمن لقيتو ف عتبة المحل داير يدخل ! قلته ليهو حدك لو سمحت ! دا مكان نضيف و محل اكل عيش !! شلتا البوكس و ناولتو ! شالو واداني القروش دخلتا جوا ختيتا جوا الدرج و طبلتها و جيت طالعه وهو لسه واقف .. طبلت المحل وبقيت ماشه و م اشتغلت بيهوو ، قالي انا جيت #اشوفك ، استقت ليك ، ما نسيتك يا هتون !!

عاينت ليهو و قلت ليهو يبقى دا احسن انتقام لي ، على الاقل م حتقدر تتهنى باقي عمرك و مسيت خليتو ....

والله ما هز تفكيري و لا اثر علي ابداً .. ركبتا و مشيت البيت ، طبعاً الروايح دي مبالغه بالجد الاكل لمن يكون معمول بـ حب بتكون ريحتو و طعمو غيررر .... طوالي دخلت اخدت لي دوش سريع و م كنت فاهمه سر الحماس اللي انا فيهو .. و طلعت على غرفتي .. شلت فستان من ملابس الزمان كنت بحبها قبل الدوامة دي ،

عملت شعري ويفي ، لبست لانسز عسلية و عملت مكياج خفيف و اكسسوار انسيال و سلسل و خاتم دهبي.. عشان فستاني اصفر فاتح شديد اقرب للكافيه فيهو وردة حمراء بارزة في محل الجيب ..

لمن سمعت صوت ابوي بيسلم و يرحب هو و مازن عرفت انهم وصلو ...

(في ابو حليمة - ابو دومة)

موهوب كان جاي داخل هو و عمو .. و بيتكلم معاهو عن موضوع انتقالو للخرطوم حيكون فترة هناك و فترة في القرية .. بس كان صوت ميامن طاغي على هدوء البيت .. و لمن وصلو الحوش لقى ميامن ماسكة ميادة من شعرها ، و بهناك امو و مرة ابوه م قادرين يعملو حاجة ..

موهوب : ميامن ، دا شنووووو البتعملي فيهو دا !!

طوالي زحت من ميادة و قالت ليهو بنهظر مش كدا يا ميادة !! ههه

موهوب عاين لميادة : انتِ ساكته ليها ليه م قادرة تجيبي حقك حتتمسكني كدا لحد متين و انتِ يا امي ، اها راضيه كدا ! اهو دا اختيارك ! ميامن ولا نهى اللي م كانت غير بتسمعي منها غير حاضر و نعم !!

ميامن : ما تقارني بالجوبوعه الفاجرة ديك اووووع ..

امي : لمي نفسك ياخ قرفتينا في عيشتنا اسمع يا موهوب ، عندها ولي ، زي م جبناها منو ترجع اهاها دقيقه وحدة م تقعد في البيت دا ..

موهوب : ي سلاااااام عز الطلب بس كداااا ، انت طالق طالق طالق يا ميامن .. ممكن تجهزي عشان اوديكي اهلك !!!

ميامن : بقت تبكي و تترجى فيهو الناس تقول علي شنو دابا عروس رجعوها والله م حغلط عليهم تاني اعفي لي وخليني اقعد يا موهوب انا بحبك عليك الله ..

موهوب :(ب هرشه) انجررررري قلت ليكي !!!

اما في جانب نعمة -

اللي كانت مصدومة ، بي منظر الشرطة

اللي كانت مالية ومحاصرة البيت من كل مكان .. و عرفت ان المرة دي مافيها راجعه ..

و ان الله يمهل ولا يهمل ..

للاخيرات

سحر سمير _فاطمة قسم الله ...

sudanesenovels.com

الجزء 95

هتون عاينت للمرايا اخر مرة يمين وشمال اتلفتت تشوف شكلها كيف وجات طالعة...

في الهول لقت سامية ومي قاعدات..

*السلام عليكم ازيك يا خالتو (معاها توتر)

وما قدرت تملي عينها فيها كويس.. مدت ليها يدها

بس سامية قامت علي حيلها وحضنت هتون

- امها بضحكة اجي يابتي السلام البارد دا شنو..

سامية زاتا كانت متحفظة شوية لكن ملت عينا في هتون كلها من فوق ل تحت..

*مي مشتاقيين (بضحكة)

حضنو بعض قوووي وسلمت عليها في خدها بجاي وبجاي..

بعد شوية نهى جات طالعة سلمت وقعدو يتونسو..

هتون قامت علي المطبخ وفوزية جات وراها..

-قرصتها من يدها اجي يابتي العملتي دا شنو

*احيبي ياامي حارة ياخ اها دايراني اسلم عليها كيف مثلا.. بعدين هي زاتا ما قصرت..

-خلاص بطلي طولت اللسان دي وخلينا نخت الاكل طوالي اي شي جاهز..

شلت الصواني ختيتهم على تربيزة الصفرة وختيت العيش في السباته..

امي كانت بتكب في الصحانة وبتناولني انا برص ياسلاااااام عصافير بطني كركبت من الجوع..

اهم شي مفروكة الخدرة والكسرة لاني بحب الاكل البلدي مووووت.. الشطة وينا... وتشيل وتضوق ب اصبعها فيها اااح نار بس...

- يابت خلاص امشي دقي الباب ل مازن يشيل الغدا...

جيت علي جهة الصالون طق طق طق..

*اها خلاص

عيني كانت جوه طبعا عاوزة المح ممدوح بأي طريقة لكن هو ما رفع عينو نهائي كان بتونس مع ابوي..

-اا اي تعال شيلو..

ختا لينا صنيتنا اول و عينو كانت في مي..

*اتفضلو اتفضلو المغسلة بي جاي مسافة غسلو يديهم وجينا قعدنا اتغدينا وجبنا التحلية والعصير، والشاي..

المهم ضيفناهم وعزيناهم ما خلينا ليهم حاجة..

قعدنا للونسة

امي:ما شاءالله وبتعاين ل مي ساي من قبيل...

سامية:اها ياهتون مي حكت لي انك عملتي ليك بزنس بتاع هدايا الشغل ماشي كيف معاك؟ طبعا بعجبوني البنات البشتغلن وبكونن نفسهم ما بقيفو في حتتهم..

*اي والله يا خالتو الحمدلله لسه ما اتعرفنا كدا لكن جونا ناس.. عليك الله الناس البتعرفيهم كلميهم وانا طبعت كروت تواصل للمحل بديك منهم..

-ماشاءالله ربنا يزيد ويبارك.. والجامعة؟

للحظة اتحسسته من السؤال بس امي ردت عليها..

*سجلت في جامعة خاصة كمان الزمن دا في بت ما بتتم قرايتا يا سامية.. شهادتا هي البتنفعا..

-اي والله صدقتي يا فوزية الله يديهم العافية..

اها نحن بعد كدا بنمشي..

*اجيي عاد دا كلام شنو بتين هو ..

-لالا والله والله يافوزية عندي مشوار تاني ضروري كدا وما دايرة اتأخر وخلاص نحن عرفنا البيت وانتو زاتكم تجونا.. تاني ماف شي بقطع كراعنا من بعض ربنا يديم المحبة..

وقامت مشت هي وامي لقدام وبقن بتونسن براحة ما بعرف بقولن في شنو...

نهي مشت دقت ليهم الباب وانا ومي واصلنا طلعنا برة بنتونس جريتا من يدها

*اها يابت ما حكيتي لي الحاصل شنو؟

-واااي يا هتون مازن قال لي حا اخطبك ما مصدقة طبعا..

*يابت اتقلي شنو يعني انت هسي ح تبقي مرت اخوي والله ادقك صباح ومساء وجريتا حضنتها علي ربنا يسعدكم ياخ انتو حلووين مع بعض شديد..

-احم احم الله يديم المحبة دي..

عرفت الصوت قلبي عمل شحح..

جا مازن معاه شايف لمتهم دي تخوف يا ممدوح...

خليهم انا بستخدم سلطاتي مع الاخت دي وجرا مي من اضانها ارح قدامي...

مشيت ل قدام وممدوح خلا مي ومشي وراي طالعين بره الحوش...

بعد ترجعي البيت في حاجة حا تبسطك شديد..

-ال هي

*ابيييت مفاجأة

-عليك الله عليك الله في شنو ما بقدر مسكتني شحتافة.

*هههههه احسن ومشي سريع قدامها وهي لحقتو..

اها يا عمي ان شاءالله عامرين كانت لمة حلوة والله ولازم تشروفنا في اقرب فرصة..

فوزية قلدت سامية وودعتنا..

وطلعو العربية اتحركوو..

جينا داخلين

*امي:الحمدلله انسترنا مع الناس

-غريبة ام ممدوح دي متغيرة ولا انا بحلم اممم!!!

نهي:هههههه الله يهني سعيد ب سعيدة خالتو ياخ..

حدرت في نهى

-انت احسن تسكتي عشان ما افتح فيك النار..

امي:النصيحة المرا طيبة واهي اعتزرت ليك.. والله طلعو ناس بعرفو الاصول..

انتي يا هتون مي دي بتقرا في سنة كم؟؟

قبل اجاوب نهي لفحت الكلام

-هههههه امي مي دي في الجامعة

*اجي كيف في الجامعة صحي يا هتون؟؟

عاينت لي نهى بزعلة اي يا امي

امي:احي يا خسارة والله ختيت عيني عليها ل مازن تراها اكبر منو...

جا صوت من ورانا..

مازن:والمشكلة شنو ياامي كان اكبر مني؟!!

امي:كيف ما مشكلة عاد تعرس ليك مرا اكبر منك تسوي بيها شنو!!

هتون:هي كلها سنتين بس يعني ما اكبر بكتير

امي:كان شهر برضو عيبة مرتو اكبر منو كيفن..

ابوي جا داخل علي النقاش وسمعنا..

ابوي:طيب ايه رايك الود داير البت وكلمنا اخوها ونحن في الصالون...

امي دقت يدها في صدرها

سجم خشمي يا محمد داير تعرس ل ولدك واحدة اكبر منو الناس تقول علينا شنو؟؟

ابوي:يافوزية حالتك انتي الاستاذة وفهمك كدا،،

فوزية قاطعتو:دا ما عندو علاقة لكن ...

ابوي:لكن شنو الود داير البت حا تقطعي نصيب ولدك وتبقي زي ام ممدوح

تفرضي عليه يعرس بمزاجك..

فوزية:بري يايمة انا ما متسلطة والله قلتو كدا سمح..

هتون:وبعدين هو العايش معاها ما نحن وتانيا والله يا امي مي بت مؤدبة ومحترمة ومسكينة انا شايفاها مناسبة شديد ل مازن..

محمد:بعدين نحن اتكلمنا مع اخوها ولسه ماف شي حصل..

علي كدا انتهى نقاشهم...

(في جانب ناس ممدوح)

دخلو البيت ومي ماشة على غرفتها

جاها صوت ممدوح

مي انتظري انا عاوزك وامي انت كمان تعالو اقعدو..

حكى ليهم العندو والحصل في بيت ناس محمد

سامية:والود دا كويس شغال شنو؟؟

ممدوح:يادوب قبلوه في الجامعة..

امو وقفت شنو قبلوه يادوب ولا هو متأخر..؟

مي كانت ساكتة وبتعاين بعيونها بس

ممدوح:كان متأخر سنة بس..

سامية:يعني اصغر من مي يا ممدوح طبعا لا ما موافقة علي حاجة زي دي..

مي ما اتحملت وجرت جوه تبكي طوالي امها دايرة تلحقا لانها عصبت وعاينت ل ممدوح

*البخلي مي تبكي شنو يا ممدوح..

-امي بدون انفعال مي اتعرفت على مازن من هتون طوول وحصل بينهم اعجاب وشكلها مايلة ليه ودايراه..

امي عليك الله ما تستعجلي فكري والناس ديل والله اسرة كويسة والود زاتو مسؤول انا بعرفو، كويس وكان ما كدا انا زاتي ما بوافق من وقتها كنت مشيتهم..

*سمح الله يهون كدي ارح وديني ل ناس فاتن ديل الننتهي من المواضيع دي...

-الله انت مش قلتي ح تتصلي بيها الغير رايك شنو تاني؟

*لالا احسن النمشي ليهم

لحدي هنا النقاش انتهى كمان...

.....

تاني يوم هتون قامت اتلبست وطلعت مع ابوها على الجامعة تمت تسجيلا ودفعو الرسوم وابوها طلع منها ومشى للجامعة البدرس فيها..

ماشة في الصالة بتعاين في الجامعة عاملة كيف كانت مبسووووطة اخيرا حا تتم جامعتها ان شاءالله.. طلعت تلفونا اتصلت ب مازن..

جاري الاتصال....

*الووو مازن امش افتح المحل انت عشان انا في الجامعة بعد اشيل الجدول ونتلاقى حا ننسق بينا لانو جامعتك زاتا ما تنسى..

-قبييل طلعت عندي طلبية مستعجلة من امس عشان كدا طلعت بدري جهزتها..

*دي منو سعيدة الحظ الامها داعية ليها دي..

-خصوصيات امشي شوفي شغلك ما فاضي ليك وطق قفل فيها

شوف الود بقفل فيني النلاقيك بس تلقي هسي ل مي..

دق دق الباب دقه وفتح

*اها ياولدنا جهزت؟؟

-كلووو تمااام

.....

مسكت تلفوني واتصلت ب امي

*الووو امي اها سقتي يزن..

-اي يا هتون هدي طالعين ماشة بيه علي المدرسة..

*اوراقو الثبوتيه لقيتيها ختيتا ليك كاملة في الفايل..

-اي اي بعد اصل واسجلو واتم موضوعو بتصل بيك..

قفلت منها ومشيت اشوف جدولي.. وفي بالي كمان استفسر عن طبيب نفسي كويس...

.....

نهى كانت براها في البيت بعد نضفتو شغلت سورة البقرة وفتحت الباب والشباك.. ربنا يحفظنا من كل حاسد وحاقد...

تلفونا ضرب موهوب

*الوو حبيبي وينك شنو جايي بتين؟؟

-ياسلاااام دا كلو شوق..

*موهوب

-عيون موهوب

*عاين بطل اها عملت شنو كلمت اهلك؟؟

-كلمتهم وطلقت ميامن..

*اييييووو كان بعرف ازغرد كان زغردته ومالك ما وريتني منتظرة تجي تحكي لي الشمار امس بالليل ما تميت لي في التلفون هههه..

-والله انا قلت بعد اجي لكن اها بوظت المفاجأة.. تررن تررن

*موهوب دقيقة جرس الباب بدق برجع ليك..

-لالا اوعك تقفلي سوقيني معاك نفتح سوا...

*هههههه حاضر حبيبي ارح

مسافة زمن فتحت الباب وبقت واقفة في محلها ختت يدها في وشها بس وضحكت..

ما حست ب روحها الا وموهوب جا عليها وحضنها قووي عليه وباسها ومدا ليها هدية..

-موهوب والله احلا مفاجاة ما اتوقعتها شالتا منو وكانت مبسوطة شديد..

فجأة رفعها ل فوق مع حجمها القليل قدامو دا بشيلا بكل بساطة..

*نهى انا بحبك شديد وبحب دايما اشوفك مبسوطة وبتضحكي دا براه عندي بالدنيا الله يخليك لي انتِ وجويرية او منة هههههه ضحك..

وهو شايلا وداخل بيها جوه عاينت ليه جوه عيونو وختت يدها علي دقنو وعصرتو على انفه

-عارف عيونك الناعسة دي عندي بالدنيا كل ما اعاين ليها بتخليني اتوه في عالم تاني انت حلو كدا مالك يا موهوب قول لي؟؟!!

* نزلا على السرير وهي راقدة وقرب منها.. عشان انتِ ست الحلا والحلوين وست روحي وحلالي وحياتي كلها..

وقرب قرب بأنفاسهم الكانت بتعبر عن شوقهم ل بعض..

.....

*اها قلت شنو يا مؤمن اكلم هدى ونخطبها ليك

(هدى دي صاحبتي شديد من الثانوي)

-لا انا خلاص قفلت الموضوع دا قلت ليك..

*يا مؤمن كلامي صاح حواء ولادة دام هي عرست خلاص خليها تعيش حياتها وانت كمان ابدا حياتك بعد كدا..

وبعدين هدى دي انت بتعرفها وشفتها زولة بت ناس وهدية ورضية ما ضروري الحب هسي.. العشرة هي البتولدو فيما بعد المهم الاخلاق والطبع الحلو قلت شنو يا مؤمن...

*حاضر ربنا يكتب الفيه خير وقام مشي...

.....

ويبعث الله لك من يعلمك معني الحب بشكل حقيقي، يأخذ بقلبك الي الطريق الصحيح،، انسان يفسد في عينيك كل البشر ما عداه...

طق طق باب المحل دقه وفتح

*هتون لسه قلبك ما حن والله دا حرام زاتو البتعملي فيه دا لا عايزة تديني فرصة ولا

تدي قلبك فرصة تانية..

الله يعلم يا هتون انا ما باقي لي الا اقطع هدومي فيني من كترت الانتظار الانتظرتو فيك...

-والله انا زيي مكة ما بصل لي الا من استطاع الي سبيل..

*يااااخي هههه ثقة شديدة ..

_على كيفك

وانا قاعدة في المكتب حق المحل ! وهو واقف كان بعيد شويه ومربع يدينو .. فجأة قرب على المكتب و خبط بيدينو الاتنين على المكتب ، و كانت المسافه قريبة شديد لمن اتخلعته و لساني اتربط ..

قالي : ما حأتكلم كتير ، (قبلت وشي منه)

مسكني بي يدو اليمين من حنكي ، وقبلني عليهو ، كمل كلامو وقالي : انا حأبعد عنك في حالة واحدة !!

انك تعايني لي كدا جوا عيوني زي ما انا اسي بعاين ليكي .. و تقولي أنك بطلتي تحبيني يا هتون ..

عايني لي وقوليها ما تتفاديني !!

[تبقى نظرات العيون من قائمة الضياع دائماً]

ما كنت قادرة اعاين ليهو بالجد .. كل م اقبل كان برجعني لنفس النقطة .. لمن همس لي : 7سنة ما كفاية يا هتون ! غمض عيونو ..

كاني انتهزتها فرصه و عاينت ليهو بتأمل تفاصيل وشو الكنت دايماً بحن ليها وبشتاق ليها .. سرحته فيهو او بمعنى اصح .. #ضعتا !

لدرجة م حسيت الا بي عيونا اتلاقت .. و بنفس الهمسة قالي : #بحبك

رمشتا فيها ، وقمتا قبلت منو ، قلت ليهو بضعف شديد ، بخاف اتعلق، بخاف افرح ،بخاف و بخاف وبخاف يا ممدوح !! ما مستعدة لخسارة اضافيه ، و و ... وانا ما بطلت احبك ، و لا حأبطل احبك يا ممدوح ...

كان حيقرب مني وقفتو !! اتكلم من مكان والمشاعر جمة .. قالي ما حأتكلم اسي لانو فعلاً المشاعر جمة .. و جرى طلع والضحكة دي نورت وشو ..

سكته في ردة فعلوو ..

بعد طلع من عندي ..

جاهو اتصال من شرف الدين من القسم .. بيبلغو ان تم القبض على مجموعه نصابين من قرية صغيرة تم الابلاغ عنهم عن طريق كم شخص اتصل ، عليهم ..قفل منو وقاليهو انا جاي عليك ،اجل المشوار الكان ماشي ليهو بتلفون للمساء .. بعد ساعة بالضبط ممدوح وصل القسم ..و حتى كان جاب ب لبس عادي بسبب الظرف الاضطراري و حسب الاتقال انه ليهم مدة بيفتشو عن الشبكة دي .. بعد قعد وراجع البلاغ .. قال لي حسام تدخلهم لي اتنين اتنين ..

ياهو ابتدو يدخلو البنات كلهم في سن 17و 18 ، اللي هما بيتعملو الرقيص ويمسكو الدرب و وحدة وحدة جو الكبار بي دمومهم حقت ضبيحة الديك ومنظر الظار المقرف دااك .. واخو وحدة مسؤلة عن الشبكة كانت #نعمة !!!

ممدوح : الظاهر اني قدرك يا نعمة !! هههه

نعمة : قبلت وشها منه

ممدوح : حساااااااام ، حبس انفرادي و لمو الوسخ دا في زنزانة وحدة لحد م تتقدم الاوراق ل اشرف باشا ، و سلم القروش والدهب الامانات ... و طلع !

انا رجعت البيت -

كنت مبسوطة شديد ، بس في حاجة كانت شاغله تفكيري .. على حظي لقيت امي ونهى قاعدين بالجبنة و يزن بلاعب في منة .. سلمت عليهم وقعدتا ، قلت ليها يا امي ! ام ممدوح دي كانت متغيرة يعني شوفي الدنيا كيف سبحان الله جات بيتنا وهي كان مبهدلاني و صراحه خفتا تضايقكم بالكلام بس كانت غير !!

نهى : هيييي انا م حكيت ليكي واااي الشمار دا راح مني كيف !! ياخ بعد عرفنا دربك جات مديرة هنا في نفس اليوم السافرنا فيهو و (.....)حكت لي كل حاجة لحد مشية امي البيت ... اتصدمتا بس فعلا لعل الله يحدث بعد ذلك امرأ ..

..

..

sudanesenovels.com

الجزء 96

فاطمة قسم الله

سبحان الله وبحمدة سبحان الله العظيم

احر ما عندي و ابرد ما عندك يا شهاب !

_ عارفه ليه يا هتون! ؟ لانو انحنا الاتنين وزنة وحدة ، يعني متعادلين ..

*قصدك. شنو يا شهاب ؟

_يعني يا روح شهاب قصدي واضح جدااا ، يعني لو اي راجل في محلي ما كان اتقبلك بي وساختك و قرفك دا مافي راجل حيتقبل مرة زبك !

*ايوة ، عشان انت اتقبلتني ، يبقى مفروض انا كمان اسكت عليك و انت ب .....

_اووووووعك ..

*اووووعك شنو الداير تسكتني بيها ، انت عارف كم مرة انا جيت لقيت و ...

_دا ما ولدي !

*اسي بقى ما ولدك ! شووف يا شهاب لمن تتكلم عن الرجال ، ي ريت م تحسب نفسك معاهم ، لانو مافي راجل بيمارس علاقة زي دي مع .....

جزئية معلقة

السجن اخد مني كتير الضحكة البساطة وحيوية العشرينات.. ما بحكي عشان تتعاطفو معاي لا انا غلطته وكل ال حصل لي انا بستاهلو وراضية ب عقاب ربنا والحمدلله امكن العملتو ووجع الضمير وتأنيبو يخف عني شوية واقدر بس انوم مرتاحة..

بحكي ليكم عشان تعرفو ان الانسان ممكن يخسر كل حاجة بغلطه غبية واحده لما يمشي ورا شهواتو

~ لما حياتو تتغير وتتقلب كلها اذا ما انتبه لتصرفاتو وخلى شيطانو يحدد ليه مصيرو..

' كانت محاولة أخيرة '

امي انا حياتي إتحطمت شديد وما بقى لي شي خلاص انا غلطته صاح معترفة بالعملتو بس ربنا غفور رحيم ..

ما عايزين تدوني فرصة ليه ..

يمه اسمعيني بس

امي عليك الله ردي علي

انا اشتقت ل حضنك وحضن ابوي اشتقت ل لمتنا قعداتنا طلعاتنا ل ريحتك ل كلامك..

للونسة معاكم

كل سوط وسم جسمي ولا حاجة من الوجع الحاساه هسي وانتي قدامي م قادرة اقع في حضنك ولا المسك..

انا شايفة نفسي لحدي هسي عاهرة لانكم ما عايزين تثبتو برائتي..

انا تبته

(صوت عالي بكورك)

"نهي اقفلي الباب دا نحن ما عندنا بت تاني"

ابوي ابوي

ما تخلوني اضيع..

امي امي امي .....لحد م صوتي راح

كل اللي شفتو ، باب بيتنا بيقفل في وشي تاني و كان جينا للحسبة ما بتحسبن !

..

عاينت حولي ، لقيت كل واحد فاتح بابو و بيتاوق من ورا الباب ، طبعاً البقح قحة عندنا بترن في كل بيت في القرية ، ف مابالكم بي قصتي دي و نظرة الناس لي اني بقيت مرفوضة تماماً من عيلة كبيرة زي عيلة ابو دومة ، سيط اجدادي فيها زي ريحة المسك ..

زحيت من قدام بابنا بعد اترتعتا كذا مرة من توتري، و لفيت وشي بالطرحة و جريت ، كل همي كان ابعد ، و جريت لمن وصلت شارع قريتنا الرئيسيي البيوصل ل قرية أبو حليمة ..

وقفت لامن جات الحافله ، ركبتها متين ما عارفه ، و كان جينا للحقيقه انا زعلانة ليه ؟

ما انا جاية و عارفه دا الحيحصل كنت متوقعه شنو لوحدة بي و ساختي دي !

sudanesenovels.com

الجزء 97

فجأة سمعت صوت رسالة المسنجر بتاعها !

مسكت التلفون ، فتحت ، الرسالة ظاهرة ليها من ايقونة بيضاء (لمن يكون ما خاتي صورة اللي هي الصورة الافتراضيه للحسابات) حتى الاسم م ظاهر ، عاينت لشبكة البيانات لقيتها فاصله !!

م اشتغلت بالموضوع كتير ! و مشيت طلعت عشان اجيب يزن ، لقيت الجو هادي ! فتحت الباب لقيتو نايم في السرير الجمب نهى و نهى نايمة هي و بتها !!

عند شهاب -

! شهاب !! في شنووو .. ادخل ، ادخل !

فجاة من غير مقدمات حضنها ، و مسك فيها شديد و بيبكي .. م قدرت تجبرو انها تعرف حاصل معاهو شنو فا اكتفت بالطبطبة عليه ..

فجأة رفع راسو و عاين ليها ، لقا عيونها في عيونو بي نفس اللمعه اللي دايمًا كانت بتقابلو بيها !

قاليها : ينفع ابيت هنا ؟ محتاج ليكي !!

نسمة : عارف يا شهاب ! يمكن كلامي الحأقولو دا ماوقتو ، لكن انت ما بتفرق عني كتير ، نفس الوحدة انا عشتها و ما زلت عايشاها يا شهاب !

اخترت ادرس الطب لانو بيشغلني عن الحياة ! قمت في دار المايقوما لا ام لا اب ، انا كنت عكس الشفع م كنت بتمنى تجي اسرة تسوقني لان الاسرة م كانت بتعني لي حاجة ! اجتهدت شديد و طلعت من الدار في عمر مبكر و اشتغلت و قريت نفسي و اخترت الطريق دا ... من اول مرة جيتيني فيها العيادة كنت شايفه انك نصي التاني ! انا عارفه اني ادخلك كراجل في نص بيتي وماف اي صلة تربطني بيك غير مهنتي هي غلط و غلط كبير ، اي م لقيت اليوعيني و يوريني الصح من الغلط .. لمن ربيت نفسي براي و ....*قاطعا بي بوسة سكتتا و خلتا مستغربه فيهو !

بس الموضوع ما انتهى على البوسة. .. و لكم ان #تتخيلو !!

في جانب ....

قالت : انا ما بنكر كنت منتظرة اللحظة دي من مازن او مش منتظراها لا اصلا البينا ما اخد زمن ، بس كنت خايفه ان الجواي دا ما يكون جواهو خصوصًا ان دي او تجربه لي ! فا قلت ليهو ما حاسي انك اتسرعته ؟

مازن : لا انا ما بحسبها زي ما انتي بتحسبيها يا مي ، المشاعر عشان تتكون م محتاجة وقت ، اللهم بتلقى نفسك مقيد بي شعور اكبر منك و فوق طاقتك .. بس انا عايز اتطمن يا مي !

عندك احساس تجاهي حتى ولو بسيط ؟

مي : أيوة يا مازن بس للاسف ما بسيط .. و تصبح على خير !!

مازن : مي دقيقه ما تطلعي .... مي ، رسل ، رساله ورا التاني و كان بيظهر ليهو (صح واحد)

فا خلى ليها رساله بقول فيها : وانك سببًا لأن أبتسم وأشرق بوجه الحياه كل يوم، سببًا لأن أضع الجميع على الرّف وألتفت إليك .#تصبحي_من_اهلي ..

صحيت بي حيوية و نشاط ما عادي -

فكرت كتير بيني وبين نفسي ، ان شهاب انسان كويس و انا لازم اهتم بيه و ابدا معاه مرحله بالجد جديدة نأسس فيها حياتنا ، كفايه تعب ، كفايه اللي مر بيهو شهاب و مريت بيهو انا .. من حقنا نرتاح ..

فجأة باب غرفتي فتح .. و كان #يزن

فتحت ليهو يديني حضنتو شديد و شميت ريحتو ، قلت ليهو ، رايك شنو الليله نمشي مع بابا شهاب نتغدا برا و نتفسح حبيبي ! لقيتو ضحك كدا و ابتهج .. #امي جات داخله لانو يزن م قفل الباب وراه .. قالت لي : صباح الخيييير ، جيت اشوفك اتاخرتي في النوم كدا !!

قلت ليها : بفكر بس في المشروع وكدا ، اسمعيني ي امي كنت عايزة مرة الغفير تنضف لي بيتي تكلميها لي ؟

_خلاص من دربي دا بكلمها ليك (و بتعاين في يزن)

بقت تهبشو كدا ، قالت لي ملامحو حنينه شديد الولد دا ، بس ليه ما بيتكلم لحد اسي ؟

*ما عارفه والله يا امي مع اني بلاغيهو طوالي من صغير !

_ما صغير كمان يعني مفروض كمان يكون دخل المدرسه !!

*ايوة مفروض يكون في تانيه بس بسبب رحولنا الكتير و عذم الاستقرار والمشاكل ما قدرتا لكن بعد دا خلاص بدخلو رغم انه حيدخل كبير ، طيب يا امي نوديهو دكتور للنطق المتاخر دا ولا كيف !

_ما بعرف والله يا هتون رغم انه نبيه ملاحظة ليهو ، لكن كدي خلي كم يوم كدا ، المهم قومي عشان تنجزي امورك و موهوب في الطريق نشوف كمان مشكلة نهى دي ان شاءالله تنتهي على خير مع ركوب راسها دا ...(و مشت) !

مسكت تلفوني ، اتصلت على شهاب مرة و اتنين ، مافي رد ...

(في جانب شهاب)

!! (ماسكة راسها و قاعده بتعاين لي شهاب اللي نايم جمبها) و بتكلم نفسها ، انا كيف غلطت غلطة زي دي !! حافظت على نفسي من الدنيا طول عمري ، اسي في لحظة استسلام زي دي ضيعت كل حاجة !! عاينت لي تلفون شهاب اللي كان فيهو اتصال مني .. لمن زهجت ! مسكت التلفون عشان تعملو صامت ، فجأة شهاب صحى ، بصوت التلفون ، عينو وقعت عليها وهي ماسكة التلفون ،، قام خطفو منها ، شاف مكتوب #هتون

قاليها بي نهرة : عايزة ترد عليها مش و تخربي كل حاجة !!

نسمة : !!!!! شهاب انا كنت حأعملو صامت عشان ما ازعجك !! رووق ! انا البخليني شنو ارد عليها ؟

شهاب : اسف .. عاينو لبعض ب خجل و اتزكرو كيف كانت ليلتهم !!

مشى اتجاها و ضماها و باسها فوق راسها قاليها : كنت خسران طول المدة اللي فاتت دي ، رغم انك قدام عيوني ما كان في زول بتحملني غيرك ولا في زول سمعني غيرك

وحافظ علي وعلى سري و مرضي غيرك !! (مسكها من وشها بي يدينو الاتنين وبعلين ليها وقريب منها) قاليها : طيب يا نسمة انا انا بعد الحصل بينا دا معناتو اني سليم ك علاقه زي دي و ان مرضي م اثر تجاه الحاجة دي ، طيب #ساعدين اتخلص من البدوفيليا يا نسمة !

نسمة : (زحت يدينو من وشها) كانت مصدومة ! يعني انت و وو هتون ما !!!

شهاب : ايووة يا نسمة ما حصلت بينا اي حاجة من البتفكري فيها دي !

بس للاسف #تفكير_نسمة كان غير !!

و قالت ليهو : يعني انا بالنسبه ليك كنت مجرد تجربة تثبت فيها انك #سليم يا شهاب !!

عند مؤمن ... بتكلم في التلفون ..

الحمدلله .. فضل من رب العالمين يا امي ، بس ما داير غير رضاك انتي و ابوي و تعفو مني !

االي ياهو كنت بشتغل مرة انضف المطعم ومرة اغسل العدة و مرة جرسون لكن ، ربنا كرمني بي شغل في شركة زي ما مريم كلمتك ، ياهو كنت شغال موقت بدل موظف نزل اجازة ، و قدرت اثبت نفسي و تم تثبيتي بفضل دعاكم لي ..

و ان شاءالله اعوضكم عن كل وجع وكل ضيق انا دخلتكم فيهو بس تعفو منو يا امي م داير حاجة تاني من الدنيا دي ..

جاهو صوت امه : عافية منك والوك كمان قاليك عافي منك و مافي زول معصوم عن الغلط يا ولدي بس الفكرة كلها لبعد الغلط دا هل الزول حيتمادى ولا حيتزكر ربو و اهلو و يتقى الله فيهم يا ولدي ،، امشي ربنا ينور طريقك .. و حاول تجي في اقرب في فرصه لانه عندي معاك كلام مهم شديد يا مؤمن !

و بكدا انتهت المكالمة اللي زرعت جوا مؤمن ارادة و طاقه لبداية حياة جديدة - و باب #للتوبة .

sudanesenovels.com

الجزء 98

(في جانب شهاب)

سافرو ..

و بالعكس حالة شهاب النفسيه كانت ماشه من سيئ لاسواء حتى كلامو قليل .. و نسمة باشرت في موضوع المستشفى .. و اتحجز في المستشفى فترة العلاج .. و نسمة كانت بتجيهو من الصباح لحد المساء ...

.....

جا المساء .. قاعدة بنلعب بليستيشن انا ويزن .. حسيت ان في ضيوف في الصالون مع ابوي ، طلعتة لناس امي زول شغال بي مافي ، بسال امي في شنو ما بترد علي .. بعد شوية جا ابوي و انا واقفه بي بجامتي و بعاين في نهى تكب ف العصير و مازن واقف يتناول منها .. ابوي جراني ،، من غير مقدمات انتي بتحبي ممدوح ؟ نطيت من الخلعه .. وزحيت لورا بس كان ماسكني ، قالي ردي ، قلت ليهو يا ابوي بتوشوشني مالك طيب .. عصر علي يدي قالي رررردي ياخ .. اها بقيت بتخجل و بتلفا زي الهبله ، قلت ليهو يا ابوي ياخ ما تخجلني و....وقف عديل قالي ما تقولي موافقه وخلاص دا جيل شنو دا ياخ..

و هو ماشي قال لمازن حصلني سرعه .. و امي و وهى ديل يعاينو لي و يتضاحكوو ، وانا منطظة عيوني .. لمن زهجتة دخلت شلت يد البلستيشن وقعدت ربعت في الواطة جمب يزن وقلت ليهو ارح جيب ملاكمة ،،

قالي دقيقه يا امي بمشي الصالون ، قلت ليهو حتى انت!! اووووففففف

بعد شوية صوت الزغاريت دي ملت البيت ملي ،، زعرودتة ورا زغروتة .. قمت وقفت على حيلي ماشه على الباب كدا .. لقيت #ممدوح جاي علي !!

و وراه امي ونهي بضحكو ، انا بقيت بتلفت في منظري و بجامتي و بفتش للطرحه ، مخلوعة مصدومة عديل ، قلت ليهو ، ممدوح !! انت كيف تجي لحد هنا و ديل بتضاحكو في شنو !!!

عاين ليهو و هو بيبتسم ، زحو من وراهو وجا علي .. فجاة من غير مقدمات حضني !!! اااي والله حضني !!

وانا منطظه عيوني قدر الفناجين ،، و بقيت م قادرة اتكلم ! رجعن لورا .. قرب مسك يديني ، و باسهم ، قالي مبروووووكة علي يا هتون .. #عقدنا !

رجعت لورا وفكيت يديني منو ! قلت ليهو شنو م تهظر ! قالي والله عقدنا ، معاي خيلاني واعمامي في الصالون ومن قبيل قاعدين و الحمدلله حلمي اتحقق .. ختيت يدي في خشمي ، و لصقت ضهري في الدولاب و قعدت ابكي .. بس م قادرة ابطل ، الاحساس و الفرحه والصدمة والخلعه كلهم دخلو فيني وياداب حسيت بي رهبة العقد !

الاحساس دا ما عادي مهما وصفتو ليكم لمن يكون من انسان بتحبو وفي وقت انت م متخيلو ..

جا علي مسكني قومني . انا الحضنتو و بقينا نبكي على ضحك .. بيسكت فيني زي الشافعه ..

قلت ليهو اطلع بعد دا ، م ظريفه وم صح ، قالي انتي مرتي ، و المشاعر جمة ، ودا الحضن الكان نفسي فيهو قبيل هههه جيت اخدتو بي حلالي هههه .. ضربتو قي كتفو وغطيت يدي بي عيوني ... باس راسي و مشى ..

بقيت بنطط بنطط م مصدقه فرحانه شديد اخيراً ضحكت في وشي ااخ يارب.. و نزلت سجدتا وشكرت ربنا و وعدتو اني اخافو قبل اي غلطة سواء كبيرة ولا صغيرة ...

جوني امي ونهى ومازن حضنوني ، يزن جا لقى الاحضان دي ، دخل في النص هو كمان ...

البيت كان مليان سعادة لايام .. امي و ابوي كانو حالفين يرجعو كل لحظة حزن بي فرحة و ان الفرحة المافرحوها في زواج نهى ، يعوضوها فيني انا ..

بعد العقد بأيام .. جاتي اتصال من #ممدوح بيتونس معاي ، في نص الكلام قلت ليهو عارف ، انا خايفه على يزن غياب نعمة و صلاح دا م مطمن هم من حقهم ف النهاية الولد لحمهم ودمهم ، حعمل شنو انا بعدين والله ما بتحمل !!

قالي : شكلو جا الوقت المناسب انه احكي ليكي .. اولاً : نعمة في السجن ... قلت ليهو شنوووووو!!!!

قالي ايوة ، في شبكة بتاعت دجل و ظار و امور زي دي ما عارف اتلمت عليهم متين ، بس للاسف ناهبين قروش كمية و ازيدك من الشعر بيت صلاح متورط معاهم لكن امكن لدواعي صحية نخليه الراجل عيان اعوز بالله بالايدز..

*قلت لي حمانا الله..

-تانيا القضيه كبيرة شديد يا هتون فاا عشان كدا ربنا ختاكي في درب المسكين دا عشان م عندو زول و م تشيلي هم ، يزن معزتو جواي م بتقل عن معزتك ليهو و حأصلح ليهو شهادتو م تشيلي هم ..#قاطعو صوت امه .. قالت ليهو : امممم دي هتون !! قاليها ايوة !! سكتت و بعدها قالت ليهو الله يهنيكم حمدلله زواجك كان اختيارك عشان احساس الندم الحسيتو في فاتن م دايرة احسو تاني و ارتحت لمن الزول داك عقد عليها .. ربنا يسعد الناس كلهم يارب ....

بصراحه كنت محتاجة اسمع كلامها دا عشان ابدا حياتي مع ممدوح بي اطمئنان و راحه .. قلت ليهو يلا انا ح اقفل عندي حاجات بسوي فيهاا .. قالي تمام

(كنت محبوسة الكم يوم ديل قبل العرس وبجهز في حاجاتي) ..

دخلت ل امي ونهي اشوفهم بعملو في شنو

*هتون تعالي شوفي امي جابت ليك شنو

-الله دا شنو سكتت تاني لكن ياامي ديل بتاعات رقيص عروس!!

نهي:ياهبلة اوعي تقولي انك ما حا ترقصي بس بقتلك..

-امم انا ما فكرت في الحتة دي وما عارفة رايي ممدوح شنو..

امي: مششششمم ما شفتونا نحن زمان غايتو اخدنا الحق والزيادة هههههه وضحكت طبعا الشمار حرقنا وقعدنا ل امي تحكي لينا ايام عرسها سوت شنو..

قمت منهم وانا فعلا جواي انا عاوزة افرح واكمل الفرح للآخر ف مسكت تلفوني ورجعت ل ممدوح تاني..

*الوو ممدوح عندي طلب وعليك الله عليك الله ما تكسر خاطري وتقول لي لا..

-اها لما اعرفو اول هو شنو قولي

*انا عاوزة ارقص رقيص عروس وسكته..

صنه شوية كدا قلت خلاص معناها ما عاجبو الموضوع وحا يرفض اكيد قلت لي..

*خلاص خلاص عرفت ردك من سكاتك..

-هههههه قولي بسم الله ياهتون عايني انا ما عندي مانع لكن يكون نسوان بس وتصوير ممنوع وشي اخير عشان اوافق..

*بلهفة قول لي شنوو ؟؟

-انا احضرو

*اتخلعته وخجلته من دون احس قلت ليه لا طبعا ما بقدر ارقص قدامك..

-تمام خلاص ماف ليك.. انتي هو ح ترقصي قدام النسوان الحا تعزموهم كلهم وامي وامك بقت علي انا راجلك ما اشوفك..

*بخجلة قلت لي خلااص موافقة ويلا باي سريع قفلت التلفون عشان ما يكتر معاي...

جيت جارية ل امي ونهي ومبسوطة بتكلم بصوت عالي

*ممدوح موافق يلا يا امي اتصلي بي اهلنا كلميهم وكلمي خالتو ومي ما تنسي..

-كدي تعالي جربي الفساتين عشان كان في وساع اظبطهم ليك..

جيبي لي تلفوني من جوه يانهي وشوفي ابوك دا جاب كروت العرس الوقت ضايق يخواني..

وشوفي موهوب ومازن عملو شنو ف موضوع الطباخ والصيوانات...

امي بتحب كل حاجة تكون منظمة وتامة من يومها..

.....

(في بيت ابودومة)

ميادة:ياامي ما خلاص الراجل الرسلو موهوب دا واقف ساعة منتظرنا بعد كدا بمش بخلينا زهج زاتو ارحكم اطلعو..

*يابت انتي مشحتفة علي المشية مالك.. البت طلعت قادرة زي امها من يومهم شديدات.. قبال تتم السنة من طلاقها بلاي عرست التاني وقالو ضابط قدر الدنيا وصغير زاتو.. شوفيهن محظوظات كيفن..

-امي عليك الله خلينا من سيرة الناس وبعدين هتون تستاهل الناقصها شنو ربنا يسعدها ويهنيها يارب..

*مششم اقعدي انتي اتمسكني نبحت فيك وفترته عديتيها لي لالا ولالا بخجل وما برقص،، هدي بت فوزية عملت رقيص عروس انتي كان ناقصاك يد ولا كراع..

-ارحكم انا بطلع قدامك

*اي اي اجري اجري عمرك ما تتلحلحي زي النسوان..

ارحكم ارحكم يا نسوان

وطلعو

.....

كل شي كان مرتب ولامع ومنظم وريح البيت بخور والخبايز اشكال وانواع.. كل شي مفرش جديد ...

وفي الحوش راصين السراير مفرشات ب ملايات مخمل فيهم لمعة دهبي وكراسي حواليهم..

وفي النص مساحة فاضية مفروشة فرشة كبيرة..

والزينة لمبات مولعة بالاصفر والاحمر والاخضر..

جوه الغرفة صوت المشغل عالي بأغاني دلوكة

هتون معاها نهي ومي.. وفي المطبخ كانت سامية وفوزية اخر ونسة واندماجة مبسوطات ومعاهم كم مرا من صاحبات فوزية ونسوان من الحي شغالات يجهزن في الصحانة فيها قطع فواكه وباسطة وكيكة.. والبارد مختوت وكل شي جاهز..

ايوووووي يوووووي يوووووي

دق الدق الدق (صوت دلوكة)

مي فرحانة اكتر مني عاينو ديل المرا والمعاها جو انا ماشة اشوفهم وبجي..

عايني يا نهي ارفعي ليها الشعر بالجمبة ولفيها وسبتيها بالبينسة كدا احلا فيها..

كان نسمع ليك

حسي حسي يا ام العروس

حسي وقسمي البيبسي يا ام العروس

سلام سلام يا ام العروس

سلام جاييك عريس تمام يا ام العروس

شطة شطة يا ام العروس

شطة جايك عريس لقطة يا ام العروس

ايوووووي يوووووووي يوووووي اتفتحت زغاريد النسوان ومي غلبها قامت جارية تشوف خلتنا نحن نضحك والشمار غلبنا....

*وقفت علي حيلي وعاينت ل نهي قلت ليها كدا كيف..

اشوف ليك نهي دموعها في عينها وغازة يدها تعاين لي وتبكي..

اعصابي اصلا كانت بايظة ومع بكاها دا اتفتحت انا زاتي حضنا بعض وقعدنا نعزي..

-واااي انتو جادات نهي هتون الله عليكم الله يوم زي دا ما تبكو فيه.. ووب شايفة خربت المكياج..

الناس بدت تجي وانتي عيونك محمرات كدا قشي قشي..

*لا والله يا مي دموع فرحة بس ما مصدقة الانا فيه دا بين يوم وليلة اعرس الانسان البحبو وكلها ساعات واكون معاه اقرصوني يا جماعة..

واااي صرختة #مي

-ما قلتي يقرصوك عشان تفوقي هههههه

بقينا نضحك..

-مي :عيني باردة يا هتون الحنة فيك ما شاءالله تاكل منك حتة

* كتر خير خالتو سامية جابتا لي في البيت حننتي نقش لاني بحبو موت زي ما طلبت منها طلعت حنة رهيبة والمرا زاتا يدها نضيفة..

نهي قاطعتنا قالت لينا عارفين يابنات ربنا دا كريم خلاص مستحيل يظلم زول لو حتي الابتلاء طال هو خاتي ليك الاحسن والافضل.. بس انت عليك تصبر وتدعي اصلو لا تكل لا تمل.. انا الحاجة دي بقيت مقتنعة بيها والله جد.. ان ربنا ما بمنع منك حاجة الا لخير.. وما بوقعك في امتحان الا لخير.. والفرحة الكبيرة بديك ليها بسخاء..

شفتو نحن ما حاسين بنعم ربنا علينا كيف..

نقول الحمدلله. .

بصوت واحمد الحمدلله والشكر لله..

من جواي كلام نهي صاح برغم كل الالم والوجع الحصل لي والامتحان الكنت فيه دا الليلة اليوم دا مسح اي حزن كان جواي من قبل سبحان الله فعلا علي كرم الله...

الباب فتح وجات امي وخالتو داخلات..

ماشاءالله ماشاءالله تبارك الله ربنا يحفظك ويبارك فيك

ياهتون امي قلدتني قوي وقعدت تبكي معاي..

سامية جرتا اجي يافوزية استهدي بالله وكدي امشي غيري خلاص الناس بدت تجي وهسي اهلك ديل بجو.. خلي لي هتون دي..

امشي يا نهي جيبي المبخر وكمون بري يايمة بسحروك والله..

قعدنا نضحك كلنا...

نهي جات جابتو وبقت تبخر فيني...

كان نسمع ليك صوت الزغاريد والدلوكة وصوت البوري..

نهي قالت لي شكلهم ديل ناسي انا جو هههههه...

طلعو يستقبلو الضيوف وقفلو علي الباب ...

ايووووي يووووي يووووي يووووي صوت الزغاريد كل شوية زايد وبدت الاغاني بصوت الدلوكة خلاص وانا قلبي من الخوف والتوتر داير يطلع من محلو بفكر في ممدوح جا ولا ما جا ياربي بالجلابية حا يكون عامل كيف.. انا كان شفتو حا يغمي علي والله ما مصدقة اصلو..

بعد شوية بدن يغنن وصوت الصفقة والدلوكة

ايا ياااا ما قال بجي مالو ماجا

سبعه جات مالو ما جا

سبعه جات مالو ما جا

هي عريسنا وين مالو ما جاا

وايييوي يووووي يووووووي فجأة الصوت زاد والصفقة زادت...

هيي عريسنا جاا ايا ياااا

انا خلاص يدي بقن تلج والتوتر ذاد..

كررب الباب فتح نهي وامي وخالتو جو داخلات.. كنت لابسة فستان قصير فوق الركبة احمر حرير ب سير رقيق ولبسوني عليه توب احمر مشغول بالدهبي وغطوني لي راسي من فوق بيه..

وبس طلعنا ايووووووي يووووووي يووووووي...

ام موهوب لكزت ميادة قالت ليها اتعلمي اتعلمي..

انا من جواي بالي في ممدوح قاعد وين ماشايفة حاجة ماسكني لما وقفوني في الفرشة في النص...

والغنية والدلوكة بدت...

وين وين يا ناس حبيبي يا ناس وين القرش وينو العريس وينو البجيب عربية مارسيدس ...

هتون كانت بتعرف ترقص كويس علمتها نعمة الرقيص ماشاءالله النسوان ديل كلهن عيونهم عليها بقت وهي بتتمايل وبتتهز وبترقص يمين وشمال ويدها علي جانب وشها ورجولها بترفع فيهم بخفة.. وتترتر هناااك وترجع تاني وتنزل تحت تتحني.... ايووووووي يووووي مع صوت الدلوكة

البلوم نزل يا أهلنا البلوم نزل جننا... لما فكت التوب وجدعتو ومع لفتتا لمحت ممدوح عينو ما نزلا من عليها...

انتهت الاغنية ودخلت جوه تغير للتانية.. ودخلو معاها مي وامها ونهي وخالتو..

طق طق كان الباب دقة مي فتحت وجات تاني دا ممدوح داير هتون...

طلعو وجا داخل ومن شكلو ما كان مبسوط..

*عايني البسي هدومك وتاني ماف رقصة..

-ممدوح انت بتقول في شنو؟

*اسمعي يا هتون كان ما بتخافي علي روحك انا بخاف عليك وصراحة، ما بقدر استحمل رقصة تانية وكل العيون دي فيك وانا ما. ضيان نهائي..

قامت سكتت ولما شافتو صاري وزعلان كدا جات عليه..

-خلاص شنو فكها بلاه كان بزعلك كدا ..

*عضه ليها خشمو ما تجي نمشي وخلاص انا بعد الشفتو دا ما قادر استحمل هههههه

-همست لي العريس غلبو الثبات ولا شنو ياحضرة الضابط..

*همس ليها غلبو الثبات ساي دا منتهي حاليا للاخر..

طق طق الباب دقة..

شفتي قاصدننا...

ضحكت وقالت ادخل..

مي جات هتون ارح منتظرنك..

*قولي ليهم ماف رقصة تانية خلاص ارقصو براكم مرتي ما بترقص خليهم يدقو ويواصلو غني..

مي صرت ليه وطلعت... حننتني والله لكن ما بيدي شي..

.....

الحمدلله الليلة تمت وكنا مبسوطين شديد بس البيت كان جايط لاخرو انا دخلته نمته لانو كان وراي كوفير وجوطه وسفر طبعا قطعنا التزاكر مسافرين بره السودان اسبوعين... والعرس قررناه صباحي...

ما نمته ليلتا غير كم ساعة اصلا قعاد ناس خالتو ومي معانا ل بعد الساعة واحدة وونستهم وضحكهم طلعو مننا الساعة تلاتة صباحا...

ما حكيت ليكم طبعا جوز اللوز مي ومازن قررو يعقدو بعد نرجع طوالي من السفر والعرس بعد يخلصو جامعة...

.....

من اصبحت مشينا الكوفير عشان اتجهز... الذ شي اني ما اشتغلت بي نقة امي وخالتو سامية كانو معترضات علي عرس الصباح دي.. خصوصا انهم كانو دايرين يعملو الفطور عزومة والحفلة بالليل...

في الكوفير:~

*كانت معاي مي لان نهي بتها صغيرة.. قلت ليهاوالله يا مي ما عارفة اجازيك كيف عقبال اخدمك في فرحك ربنا يتم ليكم علي خير يارب...

-اريتو خايفاك وقتها تكوني شايلة واحد والتاني جايي في الطريق..

*هههههه ليي لكن ان شاءالله اكون جمبك يوم فرحتك ما تخافي..

بعد مسافة خلاص كنت شبه جاهزة..

ممدوح اصلو ما صبر لينا تلفون كل شوية في الاخر اديتو ل مي هي ترد عليه..

-اي اي خلاص والله العظيم انتهت تعال بعد دا..

واااي يا هتون الله يعينك غايتو عندك عريس شفقان شفقة دا شنو دا...

*هههههه اجي كان ما اخوك..

بتاعت المكياج ضحكت كلهم كدا شفقة شديدة نحن شفنا العجايب في كوفيرنا دا..

مسافة لبستني الزفاف وكانت في اخر التفاصيل...

صوت البوري بدق... والتلفون دقه معاه...

طلعوني من الكوفير ب الزغاريد...

لقيت ممدوح ماشاءالله تبارك الله بالبدلة ماخدة حتة منو واقف منتظرني..

جا مسكني

-براحة ما تقعي.. وقرب علي همس ما قادر ارفع عيني من عليك انتي اصلا حلوة كدا ولا انا ما كنت بشوف..

*ما كنت بتشوف وقتها بس هههههه.. وانت كنت سمح كدا ولا انا

كنت مالي..

-كنتي عمياء انتي عديل عزبتني لما وصلت ليك..

ركبنا العربية ال كان سايقها مازن ومي ركبت معاه بقدام..

اتحركنا علي الصالة...

اول ما نزلنا الناس دي جات طالعة لما عرفونا جينا..

بتاع الكاميرا طلب نمشي براحة وصوت الاغنية رومانسي هادي جمييييل...

حسيت اني طايرة من الفرح وقتها وانا ماشة في الفرشة الحمراء ويدي في يد ممدوح ماسكني قوي وكل شوية يجي علي ويهمس لي بكلام بس وقتها ما كنت فاهمة منو اي حاجة...

اول اغنية والتانية رقصنا مع بعض.. وطلعنا لانو قدامنا سفر.. مسافة رجعت البيت وغيرت هدومي وودعتهم..

اصعب شي يزن خلاني ابكي عديل...

عشان حا افارقو اسبوعين اول مرة.. وصيت امي وابوي عليه شديد يخلو بالهم منو..

طلعت منهم وانا ببكي تقول ما جاية تاني..

ركبنا العربية ولما اتحركنا شفت امي كشحت جك موية ورانا...

بعاين ليهم لما هديلك اختفو من قدامي...

وصلنا المطار ما كنا شايلين كتير شنطتين بس..

مسافة دخلنا جوه قلت ل ممدوح انا عطشانة مشي يجيب لي موية فجأة لمحت لمحت #سكينة اصلو ما ممكن بقيت بعاين ليها متفاجئة فيها وشايفاها بتنضف في الارض...

جا ومشينا نتم الاجراءات بتاعتنا ولما انتهينا خلاص ونحن داخلين علي البص للطيارة...

*ممدوح دقيقة بس هسي بجيك

-هتون ماشة وين

ما رديت عليه مشيت طوالي قصادها وهي كانت مدنقرة تحت بتنضف.. غمته ليها قروش في يدها وقبل امشي عينا جات في عيني خليتا واقفة ومشيت...

.....

هتون هتون جاني صوتها بغيظ بس انا كنت دخلته خلاص...

(جانب سكسكة)

كانت واقفة و شافت موهوب ماسكها وطلعو علي البص ما قدرت تستحمل المنظر جدعت القروش الادتهم ليها هتون وطلعت طوالي بعد طلعت ملابس الشغل اقرب تكسي ركبتو ومشت علي المحل الوصفتو ليها البت...

مسافة زمن ووصلت

دخلت البيت بس كان على غير العادة بنات كميه و رجال ، البيت زاتو كان في مكان غريب ، و المنظر ولا ديسكو في شارع من شوارع امريكا ..

انا شفت حاجات كتيرة في حياتي بس الجو دا كان وسخ شديد لكن كان عاجبني ، و كان كل همي كيف انزل الفي بطني دا عشان ما اكون مقيدة ...

شفت الرجال والشباب الصغار و الكبار و بما اني جميله م قدرت ابعد من اي واحد يجيني ، بس كنت ملاحظة ل ان في واحد متلثم حايم في النص و رفع تلفونو وكان لافت نظري شديد ...

بس لمن جاتني وغمزت لي علي واحد مشيت اتعرفت عليه و اداني كاش طوالي دخلت معاهو في غرفه اصلا كانو فيها اتنين عشان تشوفو كمية الوساخه ....

بس للاسف ، م عارفه اسمي اليوم دا شنو .. و داهمتنا الشرطة و ما لقيت طريقه اشرد مع الناس الشردو ، و اتمسكته بنفس المنظر الزمان ، هههه لالا دا اوسخ حقيقتاً ... و انا ممسوكة لاحظت لملابس الكان متلثم ومغطي وشو واسي فاتحو انه واحد من الشرطة و هو اللي بلغ ....

وارجع اقوليكم ان الله يمهل ولايهمل ....

.....

طلعنا الطيارة ممدوح كان ماسكني من وسطي قال لي اتمني امنية وقولي يارب وجراني عليه شديد..

دخلنا قعدت جمب الشباك ختيت راسي علي كتفو براحة شديدة و ريحة انفاسو همست ليه بحنان

ضغط علي يدي شديد وعاين لي.. الله يديمك لي نعمة يا #هتون

لله انا وقلبي وحيرتي

وضياعي واحلامي وامالي

لله فرحي وحزني والمي

وروحي وراحتي وطمأنينة قلبي

لله صبري وقوتي وضعفي وتشتتي وافكاري

لله ما وضعه في قلبي من حب وود ومعزة

لله امري كله وعليه اتكالي واتزاني

وجميع امور حياتي..

الحمدلله علي وجود #اسرتي سندي

وعلي #ممدوح اجمل هدية

..

..

مع حبي

سحر سمير _فاطمة قسم الله ....

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com